

تكملة

# الدرر النيرة

تأليف  
الحاج محمد القادر الشافعي  
أولاد كارة

الجزء الخامس

دار الناحية

دار المحجة البيضاء



مرکز تحقیقات کتاب و اسناد

جمع‌داری اموال

مرکز تحقیقات کتاب و اسناد

۵۳۰۳۵

۱۳۸۵

موسوعة المدائح النبوية



# موسوعة

## المدائح النبوية



تأليف  
 الحاج عبد القادر الشيخ علي  
 ابو المكارم

(الجزء السادس)

بجميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م

مركز تنمية الفكر والدراسات



حارة حريك - شارع الشيخ راتب حرب - قرب نادي المثلثان

ص.ب. ٥١٧٩ / ١٤ - هاتف: ٢٨٧١٧٩ - ٠٣ - تلفاكس: ١/٥٥٢٨١٧

E-mail: [almahajja@terra.net.lb](mailto:almahajja@terra.net.lb)

# الجزء السادس

حرف (الذال والذال)

مركز تفتيش مكتبة محمد بن عبد الله



مرکز تحقیقات و توسعه در مطالعات اسلامی

## الشيخ عبدالغفار الدلاشي

أعلنت من مجلة «منبر الإسلام» العدد ١ / السنة ٤٥ / غرة  
محرم / ١٤٠٧ هـ. وهي مجلة شهرية تصدر من وزارة الأوقاف للمجلس الأعلى  
للشؤون الإسلامية - القاهرة.

### من وحي الهجرة

قَدْ بَالَرُبِّي رَنَمَ بِهَا بِأَحَادِي بِرَوَالِحِ الْآيَاتِ وَالْأَهَادِ  
صِرَحَ هَاتِفًا بِجَلَالِهَا وَصَفَالِهَا بِالْحَالِدَاتِ عَلَى مَدَى الْأَبَادِ  
شَتَفَ بِهَا سَمْعَ الزَّمَانِ مَحْدُتًا وَمُفَاعِيرًا بِمَحَاوِيرِ الْأَحَادِ  
تِلْكَ الْمَلَا حِمٌّ.. لَا مَلَا حِمٌّ غَيْرُهَا أَنْجَمَ بِهَا سَمَرًا لِأَهْلِ النَّادِي  
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَمْرًا بِأَمْرٍ فَكَانَتْ عَلَيْهِ مَحَالِبُ الْأُمْدَادِ  
فَهُوَ الضِّيَاءُ تَالِقًا وَهَدَايَةُ وَهُوَ النَّارُ وَقَبْلَةُ السُّرُودِ  
وَأَفَاءَ فِيهِ النَّوْرُ فِي حَنَائِهِ بِمَزِيدٍ تَسْدِيدٍ وَفِيهِ رِشَادِ  
وَقَدْ اصْطَفَى اللَّهُ النَّبِيَّ (صَلَّى) عَمَرَ الْوَرَى نَسَبًا بِخَيْرِ بِلَادِ  
لِيَكُونَ نَوْرَ الْحَقِّ فِي مَلَكُوتِهِ [وَمُبِيدًا] كَيْدِ الشُّرْكِ وَالْإِنْعَادِ<sup>(١)</sup>  
وَيَقِيمَ صِرْحَ الْحَقِّ فِينَا شَامِعًا كَرُشُوحِ شَمِّ نَوَابِتِ الْأَطْوَادِ

<sup>(١)</sup> - في الأصل (وهميد) وظاهر أنه خطأ مطبعي والصحيح (وُمُيد) أو (وُسُيد) وقد رجحنا الأول لقرينها  
فالتصاعد.

فَارْتَدُّ وَجْهِ الشِّرْكِ فِي جَهَنَّمَ  
وَتَكُنْتُ زُمْرَ الضَّلَالِ بِكَيْدِهَا  
صَبَّوْا عَلَى الضَّعْفَاءِ حَامَ شُرُورِهِمْ  
لَمْ يَرْحَمُوا الشَّيْخَ الْكَبِيرَ لَضَعْفِهِ  
وَلَطَالَمَا صَبَرَ الضَّعَافُ عَلَى الْأَذَى  
وَمِنَ الْعَذَابِ تَعْتَبُ وَتَجْتَبِرُ  
وَإِذَا (سُئِلَ) وَالشَّهَادَةُ حَقُّهَا  
وَعَمْدٌ يَمْضِي بِشَقِّ طَرَفِهِ  
مَتَسَلِّحاً كَالنُّورِ فِي آفَاقِهِ  
دَاعٍ إِلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ وَدِينِهِ  
يَدْعُو إِلَى الْحَبِّ الْكَبِيرِ <sup>قَلْبِي</sup> وَهُوَ الْهَيْمُ نَهَى بِلَا أُنْدَادِ  
يَشْدُو تَشِيدَ النُّورِ فِي ظُلُمَاتِهِمْ  
فَكَانَهُ يَدْعُو بِرَوْدٍ بَلَقِ  
وَإِذَا تَوَلَّى الْمَرْءَ مِنْ سُبُلِ الْهُدَى  
وَيَجْمَعُ الْحُبَّاءَ فِي كَيْدِ الدُّخَى  
يَتَأَمَّرُونَ عَلَى النَّسِيِّ لِقَلْبِهِ  
لَكِنَّ.. أَهْرَكَهُ الْإِلَهُ لِكَيْبِهِمْ  
بَلْ أَعْمَرَ اللَّهُ الْعَظِيمُ نَبِيَّهُ  
شَدَّ النَّسِيَّ رِحَالَهُ مَتَوَحِّهَا  
مَتَحَمُّلاً بِسَحَابِمْ الْأَوْغَادِ  
بِالْبَغْيِ وَالْإِبْدَاءِ وَالْأَحْقَادِ  
صَبَّأُ عَلَى الْآبِسَاءِ وَالْأَوْلَادِ  
لَوْ يَشْفِقُوا يَوْمًا عَلَى الْأَكْبَادِ  
مَتَحَمُّلِينَ بِهَيْئَةٍ وَجِلَادِ  
وَزَدَ الشُّبُوحُ مَسَازِيدَ امْتِشَاهِدِ  
وَلَزَّوْجَهَا كَانَا عَلَى مِعَادِ  
فِي حَكْمَةٍ أَمْحَى وَنِيلِ وَدَادِ  
مَتَسَلِّحاً صَوْرًا بِغَيْرِ نَفَادِ  
مَتَنَافُصًا وَطَيْبًا مَدَادِ  
وَهُوَ الْهَيْمُ نَهَى بِلَا أُنْدَادِ  
يَتَصَبَّبُ نَوْرَ الْحَقِّ فِي الْأَعْلَادِ  
أَوْ أَنَّهُ يَدْعُو فِرَاقَ جَمَادِ  
فَجَعَلَهُمُ لِلشِّرْكِ بِالْمُرْصَادِ  
مَتَأَمَّرِينَ بِهَيْئَةٍ وَعِبَادِ  
لَمْ يَبْقَ إِلَّا وَثْبَةُ الْجَلَادِ  
حَاشَا لِمَنْ لَدَى الْمَلَكُوتِ وَالْأَمَادِ  
تَحْكُمُ الْإِلَهُ الْهَيْمُ وَالْحُسَادِ  
نَحْوَ الْمَدِينَةِ مُحْكَمَ الْإِعْلَادِ

وعبود أهل الشرك مُحْبِقَةٌ به      لَكُنْه يَحْفَى عَنْ النَّقَادِ  
 وَحَمَانَةٌ بَرِّيَّةٌ فِي بَاهِهِ      بِالْغَارِ تُغْنِيهِ عَنْ الْأَحْصَادِ  
 وَالْعَنْكَبُوتُ بِهِمْ لِقَ وَتَابِهِ      قَدْ رَدَّ عَنْهُ غَوَائِلَ الْأَرْصَادِ  
 بِاللَّهْدَى وَالنُّورِ فِي آيَاتِهِ      بِرِكَابِهِ مِنْهَلًا بِالْهَادِي  
 حَتَّى أَتَى الْأَنْصَارَ بَيْنَ جِبَارِهِمْ      فِي يَوْمٍ بِشَرِّ بِالِغِ الْإِسْعَادِ  
 مَا زَالَ هَذَا الْيَوْمُ مِنْذُ وُجُوه      وَإِلَى النِّهَايَةِ سَبَّحَ الْأَعْيَادِ  
 وَعَلَيْكَ يَا سَمِيرَ الْعَرِيقِ دَائِمًا      مَنَا الصَّلَاةُ.. وَتِلْكَ عَمْرُ الزَّادِ  
 وَعَلَيْكَ صَلَّى اللَّهُ فِي عَالِيهِ      مِنْ فَوْقِ عَرْشِ سَابِقِ الْأَعْوَادِ



مركز تنمية التفكير والدراسات الإسلامية

## الأستاذ عبد الفتاح المغربي

أُعيدت من مجلة «سمر الإسلام» العدد ١١ / السنة ٣٦ - غرة ذي القعدة

١٣٩٨هـ.

### عذب التغني في مدحك

الله أكبر طالما ذكرت ولو ل البعي والالحاد حين تمردوا  
الله أكبر ركزت عرش الطفا وكم بها زأر الجنود وهذوا  
الله منجز وعدو بهب الحوافة الجنده ولمن بغى يتوعد  
بأئمة هذا النسي شفيها يامسلمون على الجهاد توحدوا  
صنوا كتاب الله فيكم واحتفظوا كالحاق رب العالمين لتهتلوا  
سروا على نهج الجنود بآياتهم بالدين حقا سادوا الورى بهم اقتدوا  
ياخير مبعوث أتيتك قاصدا فارحم محبا مفرما يتوود  
قد جئت طاه بمدحك شادها علي أنال شعاعة إذ أحشد  
توخت بالخلق العظيم مهابة إن المكارم كلها لك تُسد  
تيمنت فيك محبة إسي نعي عرابي حبك ماثل أنعبد  
أنا يا رسول الله قلبي عامر لك بالوفاء ومنك أنت المورِد  
أنا عاشق بل عادم لك سيدي أنا لا يذ [بحمك] جئتك أقصد<sup>(١)</sup>

<sup>(١)</sup> - في الأصل (بحمك) وهو تصحيح والصحيح ما اقتضاه

أنا شاعرٌ أوقفتُ شعري في المذهب  
أنا مادمُ حزتُ اليهانَ مدحك  
وقصائدي تبقى على جيد الزما  
من رآم شعراً جيداً يحوي المعيا  
فلماذا وصفتُ محبتي لك بارسو  
ماذا أقولُ وكيف أوفيك النسا  
عذراً أبا الزهراء إني عاحز  
عذبٌ للتغني في مديحك أحمد  
أنا بارسولُ الله فيك متبهم  
أنا مفرغٌ أبهي الحفاة عحك  
أنا بانيُ الله جنتك مادم  
فلقد وقفتُ بياهم مستحجباً  
كن لي شمعاً في القيامِ سيدي  
كن بانيُ ملاذنا ونجائنا  
يوم يقولُ الله فيه الخلقه  
اليوم أحكمُ بينكم في ساحه  
والناس حمري في شديد غداهم  
يساربُ هندي أمتي فاراف بها  
فيحيبُ ربُّ العرش: إنا قد فكك

ح عسى بحبك استغني وأرشد  
إني اليهان إلى ذوبك كيمسند  
ن قلايداً في عنوة تسود  
سي حمة فانا المقتني أنشد  
ل أرى اليان يعونني يتمرد  
أ وأنت محر زاهر لا ينفد  
مهما أحدثت في إني متبلد  
والقول يملو فيك أنت محمد  
والله يعلم والملائك تشهد  
يها من له ذاك اللواء مستفد  
أرجو رصاك فإن ذاك السود  
مك الوصال وباهكم لا يوصد  
فلقد أثبتك نعم أنت المقصد  
من هول يوم لاره تنوقد  
والناس طراً في صعيد حشد  
لا ظلم فيها اليوم جاء الموعد  
وإذا بحمر الخلق طه يستعد  
فرج إليهم كرتهم كي تشعوا  
سنا أسرهم فارفع حينك أحمد

الحمد لله الذي قد عصّنا      بمحمّدٍ للعبدِ قام يؤدِّد  
 قام النبيُّ يثّرُ رسالةً      تُرسي دَعائِمَ أُمّةٍ وَيُثَبِّد  
 لا ظلمَ لا إجحافَ لا همجيةً      كلاً، ولا صنماً يُقامُ ويُعبد  
 كِباهِ أصحابِ كِرامٍ عاهدوا      هُ على الجهادِ وأقسموا أن يفتدوا  
 دَكُوا حصونَ المعتدين [وَقَوَّضُوا]      بحسارَةِ عرشِ الطغاةِ وجاهدوا<sup>(١)</sup>  
 وإذا بنوِ الفجرِ لاحَ مُباركاً      وغداً بلالٌ للأذانِ يردد  
 عَذَبَ النَّدَاءُ وكيف لا إنَّ الذي      يدعو العبادَ إلى العلى لا يُخْخد

☆☆☆



(١) - في الأصل (وقوّضوا) وهو تصحيف.

## عبد القادر أحمد الخداد

ولد الشاعر الأستاذ عبدالقادر أحمد الخداد في مدينة حماه بسوريا عام ١٩٤٥م، وقد ترجم له في حرف الألف.

### بشائر المولد

طائر السعد بالبشارة غرّد: (وَلَيْدَ الْيَوْمِ، سَهْدُ الْكَوْنِ أَحْمَدُ)  
مولد جاء بالضياء فهديّ ينشأ، وظلمة تبدّد  
البشارات بعده تتوالى والأمانى — بسغديه — تتعدّد  
أشرق من صباه الأرض، فالكو ن لسان.. بأطيب الذخير يُخَمّد  
حارّت العصر فيه أمنة الفضة كل ونالت حليلة كل سُودّد  
بالشرى، يطوف في مبيح الدجاء صنداهها، وذكروها بسودّد  
الربيع النضير هل مع الذكـ رى موزة الرياض، حُسن نورّد  
تنفح الأمن والهدى، وتواسى ما خنى في زمانه كل مُرتدّد  
هذبت قاصي القلوب بنحوا ها فلاتت، وهن من قبل خلّعدّد  
مشرق هديبه، فما إقربني تداعى لديه، أو تنوعّد  
أن تعادي الأمن طة المصفى وتصالي وداعها مس تهوّد  
وإذا حكّم الجهور حواء ضلّ عن منهج الرشاد والخذ  
وبله ما لمنهج الحق مدّد إنه النور واليقين المسدّد  
الطواغيت دونه تنهوى والمهازل عند ذكره ترعدّد

أُنَيْتَهُ الصَّحْرَاءُ مَهْدَ اهْتِدَاءِ      فَسِيلُ الْهُدَى ظَلِيلٌ مُنْهَسِدٌ  
مَا دَعَا السَّلْسَلَ لِلشَّهَادَةِ إِلَّا      شَهِيدَ الْكُفْرِ عِنْدَهُ أَوْ تَشْهَدُ  
صُرْبُ الشَّرَائِكِ، وَالْجَهَالَةِ أَصْمَا      هَا يَهْدِي مُنْدِي حَيْثُ سَدَّةُ  
وَأَقَامَ السَّلَامَ وَالْحَمْدَ وَالْقُدَّ      لَنْ وَأَهْدَى الْوُجُودَ هَدْيًا عِلْدُ  
مَعَجَزَ شَرَعُهُ الْعَرِيدُ فَمَا فِيهِ      مَوْ مَكَانٌ لِكُلِّ مَنْ يَتَفَرَّدُ  
الْحَصَارَاتِ شَاهِدٌ عَنْ هُدَاهِ      مَا دُعَاهَا - إِنْ تَشَأْ - تُعِينُكَ وَتَشْهَدُ  
الْعَجِيبُ الْعَجِيبُ فِي الْأَمْرِ، أُنْ أَلِ      حَقَّقَ أَمْسَى بِشَمْلِهِ يَتَوَحَّدُ  
الْمَسَاوَاةَ شَرَعُهُمْ فَسَوَاءُ      فِي مَعَانِي الْهُدَى، قَرِيبٌ وَمُبْتَدُ  
كَلَّمَا شَرَقُوا: لِنَدَاعَتِ بِلَادُ      نَحْتِ أَقْدَامِهِمْ، وَكَسْرَى تِلْدُ  
وَإِذَا غَرَبُوا: فَلَارُومَ وَمَسِيلُ      مُقَلِّمٌ عَيْشُهُمْ، وَسَوْمٌ مُنْهَدُ  
مَنْ يَطْرُقُ الصَّحْرَاءُ تَبَيَّنَتْ أَبْطَا      لَا مُبْلَدُ، وَأُمَّةٌ تَتَوَحَّدُ؟  
لَيْسَ لِلْمَرْءِ فِي الْحِمَاةِ عِمَارُ      إِنَّهُ الْحَقُّ، أَوْ نَكَالٌ مُؤَيَّدُ  
يَارَسُولَ الْهُدَى لِيَوْمِكَ نَوْرُ      عَلَّمَ فِي مَعَارِقِ النَّخْرِ مُفَرَّدُ  
هُوَ فَجَرٌ، تَسْمُ الْحَسَنُ عَنْهُ      مَخْلَا كَالْبَحْرِ الدَّيَّاجِي، وَمَبْدُ  
كَيْفَ تَقْنِي عَلَيْكَ؟ وَآلَهُ فِي الْفَر      أَنْ أَتَنَسَى وَزَادَ مَذْحَجًا، وَمَعْدُ  
كُلُّ أَقْوَانِنَا لَدَيْهِ خَبَاءُ      بَعْدَ مَا خَصَّكَ الْكَرِيمُ - وَأَيَّدُ  
غَمْرًا أَنَا نَقُولُ، كَيْ تَسَامِي      بِكَ فَخْرًا، وَنَسْتَفِيدُ، وَنَشْفَدُ  
أَنْتَ عَلَمُنَا الْخُلُودَ، رُقِيًّا      وَبِحَالِي الْخُلُودَ تَرْقِي وَتَصْنَعْدُ  
مَا لِحُسْنَادِكَ الْأَعَادِي سَبِيلُ      شَيْمَةَ الْحُرِّ أَنْ يُعَادَى وَيُخَسَدُ

فعليه السلام ما طافَ حَمْدُ      بلسانِ الرمانِ والحمدُ يُحْمَدُ  
 وشدا في رهاضيه، كلُّ صَدَا      حِجْ قاشحى الخَلِيّ شَدُو مُرَدُّ  
 وتلقاه بالجليلِ فَمُ احَا      دي فهِزْ النفوسَ شوقاً، وأنشد.  
 طائرُ السَّمْبَرِ بالأمانِي، [غَرْدُ]      (وُلِدَ النورُ، يومَ مَوْلِدِ أَحْمَدُ)<sup>(١)</sup>

☆☆☆

٩١

<sup>(١)</sup> - في الأصل (وخرجه) وفلذوا راقعاً فحللناها.

## الأمير عبد القادر الجزائري

عبد القادر الجزائري (١٢٢٢ - ١٣٠٠ هـ) (١٨٠٧ - ١٨٨٣ م)

عبد القادر بن محيي الدين بن مصطفى بن محمد بن المختار بن عبد القادر الحسيني الجزائري، أموي، مجاهد، عالم، أديب، ناظم، ناثر، صوفي.

ولد في القيطة من ضواحي مسقرة بإيالة وهران بالجزائر في ٢٣ / رجب، وتعلم في وهران، وحج مع أبيه فزار المدينة ودمشق وبعداد، ولما دخل الفرنسيون بلاد الجزائر بايعه الجزائريون وولده، فقاتل الفرنسيين وصارعهم خمسة عشر عاماً، ثم نفوه إلى طولون، ومنها إلى أسبواز، ثم أطلق سراحه فزار باريس والقسطنطينية، واستقر في دمشق، وتوفي بقرية دمر في ١٩ رجب، ودفن في جامع الشيخ محيي الدين بن عربي إصاحية دمشق.

من آثاره:

- ١ - ذكرى العاقل ونبيه العاقل.
  - ٢ - المقرص الحاد لقطع لسان الطعن في دمس الإسلام من أهل الباطل والإلحاد.
  - ٣ - المواقف في التصوف في ثلاث مجلدات.
  - ٤ - ديوان شعر.
  - ٥ - الصافات الجهاد في محاسن الخيل وصفاتها.
- وقد أخذنا هذه الترجمة من كتاب معجم المؤلفين لعمر كحالة، الجزء الخامس، ص ٣٠٤.

وأخذت هذه القصيدة من ديوانه شرح وتحقيق الدكتور محمود حقي

الطبعة الثالثة<sup>(١)</sup>

### ياسيدي يا رسول الله

ياسيدي يا رسول الله يا سيدي	ويا رجائي ويا حصني ويا مدمدي
ويا دعوة فقري يا عيادي يا	غوثي يا أعنني للعطبي والكدي
يا كهف قلبي يا حاملي الذم يا	شفيعنا في هذا أرجوك يا سندي
لا علم عندي أرجية، ولا غل	أمام نجوي، من هدي ومن رشد
أهني رضاك. ولا شيء أقدرك	سوى نظاري، وقل، واصبر يا بني
إن أنت راضٍ فيافعري وما شئني	بلياً علي إذا واليت من أحد؟



(١) - تمثل في هذه القصيدة نسخة الشعر الجديدة للترجمة المأخوذة من أبي نغمات.

## عبد الله اليردوني اليمني

### فجر النبوة

صُورَ الجلالِ ورهوةُ الأحقاد      سكبت نَمَرَ الوحي في إنشادي  
صُورَ من الأُمسِ البعيدِ خَوَاطِلُ      بالدكرِياتِ روائِحِ وغَوَاطِلِ  
مُطَرَّتْ تُعَدُّ مَشَاهِدُ المَاضِي إلى الـ      يومِ اِجْتِهَادِ إلى الغَدِ المُنْهَادِ  
حَمَلَتْ من المِلَادِ أَرْوَغَ آمِي      غَمَرَتْ مَنَاءَ الكَوْنِ بالإِرشَادِ  
زُمَرَتْ من الذَكَرِ تَروُحِ وتَعْدِي      وتَشَقُّ أَبْغَاداً إلى أَبْغَادِ  
وتَرَفُّ وَخِي المَوْلِدِ الرَّاهِي [لـ]      زُفَّ السِّيمِ شَذَى الرِّيحِ الشَّادِي<sup>(١)</sup>



بِاتِحَرِ مِلَادِ البُورِ هِيَدِ      وَكَرَنَكَ مَحْضَرًا دَائِمَ المِلَادِ  
وَتَهَلَّلَ الكَوْنُ البَهِيحُ كَأَنَّهُ      حَفَلٌ من الأَعْرَاسِ والأَعْبَادِ  
وَأَقَاتِ الوَثِيئَةِ الحَمِيرَى عَلَى      فَخْرِ المُهْدَى وَعَلَى الرُّسُولِ المُهَادِ  
فَمَوَاقِبُ البَشَرِ هُنَاكَ وَهَاهُنَا      تَسِي الوجُودَ بأكْرَمِ الأولَادِ  
وَالْمَحْدُ يَتَقَطَّرُ الوَلِيدُ كَأَنَّهُ      وَالْمَحْدُ وَالْعَلْبَا عَلَى مِعَادِ  
وَتَرَعَرَغَ الطِّفْلُ الرُّسُولُ مَهَبٌ فِي      حَمِيَا الفَعَادِ يُبِيدُ كُلَّ فُسَادِ  
وَسَرَى كَمَا تَسْرِي الكَوَاكِبُ سَاعِرًا      بِالنُّشُوكِ بِالعَقَبَاتِ والأَنْجَادِ  
بِالْفَدْرِ يَسْمَى عَاقِلُهُ وَأَمَانُهُ      بِمَاهُولِ بالإِثْرَاقِ بالإِزْعَادِ

(١) - (لنا) غير منجوده في الأصل، والصحيح شهاب لستلم قطع والمضى

لا ... لم يزل يمشي إلى غاياته وطريقه لهب من الأحقاد  
 فلعى قريشاً للهدى وسبورها تهللوا إلى ذب من الأغقاد  
 فمضى يشق طريقه ونظم في أنس العلى والموت بالمرصاد  
 ويدوس أخطار العذوة ماصياً في الشير لا وإو ولا متمسدي  
 لا يركب الأخطار إلا مثلها خطر بمادي في العلى وميادي  
 نادى الرسول إلى السادة والمنا فصفت إليه حوامير وبمادي  
 وتصامت فتة الضلالة واعتدت واحتاجت الفيجا فأصبحت العدى  
 لا تسكت الأوهام إلا ونبة عرواً من الماصي وطف رقاد  
 ومن القتال دابة وحشية نارئة غضبي على الأوغاد  
 وحمقى ومنه عقيدة وميادي



خلص الرسول إلى العلى مولد الدحي ونظى المحرم اللانيح الرقاد  
 واقتاد قافلة الفتوح إلى الهدى وانكروا دليها واحادي  
 وقفوا إلى شرم الجهاد وحرقة قوم تنور صابة استشهد  
 قوماً إذا صرح العراق توتبوا نحو الوعى في أعباء استعداد  
 ونامكوا حياءً لجسر وارتقوا كالنوج في الإزغاء والإزهاد  
 وتدفعوا مثل السيل نصها قنم الجبال إلى بطون السوادي  
 وإذا تساهلت السيوف رأيتهم حرمساً والبيئة السيوف تبادي

هم في السلام ملائكتك ولدى الوعى	حين تطير على ظهور جبال
وهم الألى الششم الذين تفتحنت	لجوشبهم أسواب كل بلاد
الناشرون النصور والتوحيد في	دنيا الضلال وعالم الإلحاد
الطائرون على السيوف إلى العلى	والهابطون على القنا المباد
بعث الرسول من التفرقي وحدة	ومن العدا القاسي أرق وداد
تعاقدت قوم الحروب على الصفا	وتوحدت في غاية ومُراد
وتحركت فيها الأعنوة مثلما	تتحرك الأرواح في الأجساد
وتحاشم المرسلين عن السورى	صُلف الطعنة وشريعة الأنكاد
فهنالك تبحر تبحر وهامنا	من السكون مصارع استبداد
وهناك أهلة تبن ونطوي	في الحيز بها وتلوذ بالعباد
والمرسل الأسمى يُورع جهنة	في الحق بين جدية وجهاد
حتى ينسى للحق أرفع بلغة	ترعى حقوق الخمس والأفراد
وشريعة يمضي بها حيل إلى	حبل وأزال إلى أبـاد

• • •

ياحمر من شرع الحقوق وخمر من	أوى اليتم بأشفي الإسماع
يامن أتى بالسلم والحسن ومن	حقن النما في العالم الجلال
أهدي إليك ومنك فكرة شعر	درم الرجال فهم بالأجداد

☆☆☆

## عبدا لله شمس الدين

قد أعذت هذه القصيدة من ديوانه (أصده الحربة) للكتب الدولي للترجمة والنشر.

### مولد النور

أشرفني على الأيام فحرَّ عَمْدِي      أَنفًا تَشَعُّ بِهِ الْعُورُ وَتَهْنَدِي  
أَشْرَفُنِي مِنَ الْأَقْفَى السَّيِّيِّ عَلَى الْوَرَى      فِي مَوْكِبِ ضَالِّ الْمُبَاهِجِ أَمْجَدِ  
هَذَا شِعَاعُكَ فِي السَّمَوَاتِ الْعُلَى      يَهْدِي حَيَارَى الْأَمْسِ فِي غَيْلِ الْعَدِ  
لِلْحَقِّ لَا «لَلَّات» مُعْصِي هَادِيًا      بِأَعْيَرٍ مَبْعُوثٍ وَأَصْدَقِ مُرْثِيَدِ  
لُقِّنْتَ مِنْ «رَبِّ» السَّمَاءِ رِمَالَةً      [فَاجْمَعِ] بِهَا شَمْلَ الْوُجُودِ وَأَيْدِ<sup>(١)</sup>  
وَابْعَثْ هُنَاكَ تَبْدُ زُيُوفَ صَلَاتِهِمْ      وَاصْذَعْ لِرَبِّكَ بِالْبَقِيَّةِ وَوَحْدِ  
بِالْقَوْلِ بَصَرَهُمْ. وَإِنْ لَمْ يَهْتَدُوا      فَالْسَمِيعُ فِي عُسَى الدِّي لَمْ يَهْتَدِ

• • •

بِمَا مَوَّلَ الْأَيْتَامَ: تِلْكَ ضَرَاعَةٌ      مِنْ قَنْبٍ مُخْتَرِقٍ وَخَفْنٍ مُسْتَهْدِ  
أَنْتَ الَّذِي دُقَّتْ الْحَيَاةُ بِتَبْمَةِ      فِي ظِلِّهَا الْقَاسِي تَرُوحُ وَتَعْصَدِي  
الْمَآئِي الرَّمْيَانُ رَادَتْ رِيَّةُ      تَرَعًا وَرَادَتْ طَفَاةُ الْعَانِي الْعَصْدِي  
دُنْيَا نَفَاقٍ عَاثَ لَيْلٍ ظَلَالِهَا      قَسَمَ يَانِيُ بِهَا فَهَذَا وَشَيْدِ

<sup>(١)</sup> - في الأصل (رشد) وأرى أن تصحيحاً له لحظها وأرى أن الصحيح (رب)، في الأصل (جمع) وهو خطأ مطبعي والصحيح (الجمع) كما أتيه.

قَمِّ لَقْنِ النَّاسَ الْبَقِيْنَ لِعَرِفُوا      مَعَى الْكَمَالِ وَأَغْلِي صَوْتَ الْمَسْجِدِ  
وَأَصْرِبْ جِيوشَ الْبَعِي صَرِيَّةَ حَارِمٍ      وَخُذْ نَصْمَاتٍ إِلَى جِمَاكَ وَأَسْعِدِ  
اللَّهُ حَسْبُكَ بِأَمْحَمْدُ مَا تَهْوِي      لَا تَخْشَى مِنْ بَاغٍ وَلَا مَرْصَدِ  
الْحَقُّ فِي مِمَّاكَ أَغْلِي بِأَهْ      وَأَيْقُهُ رَغَمَ الْمَرْحَفِينَ... وَوُطِدِ



وله أيضاً في الإسراء والمعراج:

### من صدحات الإيمان

مَاذَا أَقُولُ لَهُ. وَكَيْفَ أَجِيبُ      هَذَا الَّذِي دَسْتُورُهُ التَّوْحِيدُ  
مَنْ ذَلِكَ الْبُدْوِيُّ مِنْ جُوفِ الْعَلَا      وَامْسِي نَهْدُ مَمَالِكَا وَبَشِيدِ  
لَا حَاءَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِعَصْرُمُهُ. وَلَا      سَدُّ مِنَ السُّلْطَانِ عَنْهُ يَدُودِ  
إِلَّا عَابَةُ رُبِّهِ وَكَمْي بِهِ      آتَى أَقَامَ قَطْلُهَا مَحْدُودِ



قَالُوا. وَقَدْ عَجَبُوا لَهُ: مَا شَأْنُهُ      هَذَا الْيَتِيمُ الْبَائِسُ الْمَكْدُودُ  
تَحْنِي لِمَطْلِقِهِ الْبَلَاعَةُ هَامِهَا      وَيَوْمُ رَكْبِ شُدَاتِهَا وَيَقُودُ  
وَهُوَ الَّذِي مَا كَانَ يَوْمًا غَارِبًا      أَوْ كَاتِبًا. وَالشَّاعِرُونَ عَدِيدُ  
قَدْ غَمِرَ التَّارِيخُ وَقُبِحَ نَيَابِهِ      وَمَشَى إِلَيْهِ الْجَمْدُ وَالتَّحْلِيدُ  
وَأَمَارَ إِطْلَامَ الْوُجُودِ. وَزَانَهُ      وَمِنَ الذَّرَارِي الْمَاطِعَاتِ نَشِيدُ

بل كان صبحاً. أيقظ الدنيا على  
وتطلعت للور في مخرابها  
ما الكون إلا صدحة قدسية



بأبها الساري. وميلة فوايد  
حمران. يسأل. والدموع تحيه  
هذا «الراق» فطير على صهواته  
المسحذ الأقصى زهت جناحه  
واصفذ فأبواب السماء فتحت  
واشتطع الشبح الطباق وحبها  
واسمع يناء الله جل جلاله  
سبحانه يذني إليه من اصطفي



قالوا وقد حقدوا حديث مفترى  
ماذا يصر الله لو كفروا به  
قالوا سماً بالروح قلت بحسبه  
لا يعجزن الله أن يرقى به  
سبحانه كل الورى يمينه  
ولذلك إحدى معجزات ربه



## عبدا لله البنا

الشاعر: عبدا لله محمد عمر البنا - مصر، سبقت الترجمة له في حرف الباء

من هذه الموسوعة.

### تحية المولد ووصف الزينة

بما لله مستعيراً قَمِ غَمْرُ مردودٍ      وألحاً إلى المصطفى من كلٍّ موجودٍ  
فقد لجأتُ إلى كهفِ الضعيفِ إلى      رُكبي مليءٍ بحض الفضل والجمود  
وأفانك مولدُهُ فاذكُرْ على جَدَلٍ      أبدياً مه عَمَتْ كلُّ موجودٍ  
وانظُرْ إلى زينةِ زادتْ بَسْبِجِها      إِلَهِم فِعْراً وحازتْ كلُّ محمِدٍ  
كم رايهِ عَفَقَتْ فوق السحُومِ كما      يرف [قلبُ حيانِ اللَّبِّ] مطرود<sup>(١)</sup>  
كأنها السُّنْ تَلْقَى عليه إذا      عَمَتْ بها الرِّيحُ أو أحشاءُ معمود  
يسُّ كلُّ هيفاء حمراءِ تحالٍ بها      ورداً على العُصْبِ أو ناراً على العودِ  
وكلُّ بِيضاء قامتْ في السماء كما      فامتْ أبدياً تُخْسي كُلُّ مجهودِ  
وكلُّ صَفْراءِ في لونِ الأصُولِ إلى      حمراءِ من لازٍ ورْدٍ غير مبدودِ  
وانظُرْ مصابيحَ المحوِّ للفلامِ كما      تحا من الشرِّ طَعة كُلِّ معبودِ  
كأنهنَّ حُلودُ الله إذا تَسَحَّتْ      أي الضلالِ بمضلي منه مشهودِ

(١) - في الأصل (قلبُ حيانِ السُّر) وهو خطأ مطبعي وتصحيح (قلبُ حيانِ اللَّبِّ) كما أتت.

وانظر عيماً كامشال المضارب بها  
وانظر زرافات قصاص نخال بها  
رب الكمال فمهما شئت من كرم  
غيت الأنام إذا أعيئت مذايعهم  
لولا ما طلعت شمس النهار ولا  
بامولّد المصطفى حيثك بارقة  
نعمسي الفداء له ما كان أحكمه  
فعد علينا بأنواع السرور فقد  
بلغنا المنى وبلغنا كل مقصود



## عبدالله بن محمد (ابن قضيبة البان)

الشاعر: هو عبدالله بن محمد حجارى بن عبد القادر بن محمد الحنفي الحنفي، الشهير بابن قضيبة البان. فقيه، أديب، شاعر، كاتب، توفي سنة ١٠٩٦هـ.

ومن آثاره: حل العقال. نوائح الأزهار في كشف الأسرار وغيرها.

(معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٦ ص ١١٥)

والقصيدة أهدت من المجموعة السهية ج ٢ ص ٨١.

### في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

أهلاً بشير من مهب زُرُودٍ      أحب فؤادَ العاشقِ المَجُودِ<sup>(١)</sup>  
وروى شذى حبرِ العقيقِ ففجَّرتُ      منه عيونُ الذمِّعِ فوقَ عُلُودِ<sup>(٢)</sup>  
ونما فمٌ لنا بأسرارِ الهوى      من حيث منزلةِ الطُّبَّاءِ الفِيدِ<sup>(٣)</sup>  
تلك المعاهد جادها صَوْبُ الحما      وسرى النسيمُ بظلِّها المَدُودِ<sup>(٤)</sup>  
هبها بواعثُ مُتَوَكِّيٍّ ومَيَّوْنِ      وبوردها ظمئِي وطيبُ وُرُودِ<sup>(٥)</sup>  
إن تَنَأَ عن عَمِي بُدُورُ سَمَائِهَا      فأنا المقيم على رِيسِ عَهْدِ<sup>(٦)</sup>

(١) - فلبس الرقعة الطيبة وزرود موضع بين يمين ولادة لقوره وعجوده تذكره

(٢) - شذى الرقعة الطيبة

(٣) - غاراد وم صحبت قلبه والحقى الحب والعيد جمع عيد وهو ماثل الحق لير الأعداء

(٤) - المعاهد المنازل المعهودة وحدها لطر عبيد الخيرة وهو لطر طرير والصور لطر للعصب وانما انظر

(٥) - البراءة الفوهي وسية الإنسان منساة وثنية الثروت وغطاً لطمع

(٦) - التأي ليعد والرسي الشيء الثابت والمعهود للارتى

كيف المُلُو ولي فؤاد موقن في الحب لا يصغي إلى التعميد<sup>(١)</sup>  
 وتأوة لولا دموعي لم يكد يحو الوري من حمرة الموقود<sup>(٢)</sup>  
 داء تعسوده فؤاد مقيم لم يلتحف غير الأسي بهرود<sup>(٣)</sup>  
 كلاً ولا كحل الرقاد حفوة أهله من ألفت الهوى بهمود<sup>(٤)</sup>  
 ما أعذب التعذيب في طرقي الهوى إن لم تُشب أسقامه بهمود<sup>(٥)</sup>  
 نفسى الفداء لذي قوام ناضر حمل العذار وسيلة التهديد<sup>(٦)</sup>  
 يلهو فيذكر موعدي متصلاً ومن الوفاء تذكر الموعود<sup>(٧)</sup>  
 لبست غدا سره الدجى وثقلت كائن من زهرها بهمود<sup>(٨)</sup>  
 رخص كجسم النور معصم الحبيب لبث كحوظ الناة الأملود<sup>(٩)</sup>  
 عهدي به والبل معصم العرى لتلبد وفق الهوى بزودي<sup>(١٠)</sup>

(١) - الفؤاد القلب، والموقن المصدق ويصلي بسمع وتصديق التكذيب.

(٢) - شاركه الفوج يقول أم.

(٣) - التميم السابق تيم الحب ذلك، يلتحف بخلع الأسي المزن والورد ثياب عطلة.

(٤) - الرقاد النوم والمجدد المخرج والتميم.

(٥) - شاه عطلة، والصمود الإعراض.

(٦) - انقوام القامد، والناصر الناصر، والمدار غير المارصين، ووسيلة الشيء ما يتوصل أي يتوصل به إليه.

(٧) - يلهو يلعب، وتتصل من الشيء مخرج منه.

(٨) - المدار الضعيف، والفتى لطيفات جمع دحية، وثقلت حملها كقلادة والبة الفقرة في أعلى الصدر، وزهرها بومها.

(٩) - الرخص الناعم والورد الزهر، وسهم الحشا حصاد القبط لطيف الكشح، والقد القير، ونحوط العنصر، والبل شعر والأملود الناعم.

(١٠) - معدي علي، ولتضم المتصل، والعري جمع عررة وهي ما يمشك به الشيء كأنك الكور، والوقن المؤقتة، والهوى الحب، والفرد موصل طرف الذراع في الكف وهما رضان.

والقلب يظلماً من مراشفو ثعره      فَمَا السَّكَارَى بِأَمْسَةِ الْعَقُودِ<sup>(١)</sup>  
يَقْتُ الشَّبَابَ عَلَى وُرُودِ رَصَابِهِ      فَأَنَّى ابْتِرَاقُ وَحَالِ دُونَ وَرُودِي<sup>(٢)</sup>  
وَجَعَلْتُ زَادِي بَعْدَهُ حُرْعَ الْأَسَى      وَأَطَلْتُ فِيهِ تَهْلِيمِي وَنُحُودِي<sup>(٣)</sup>  
وَعُدُوتُ فِي شَحَنٍ بِمَقْبَلُ أَصْنَعِي      إِنَّ الشُّجُونَ غُلَّالَةُ الْمَعْمُودِ<sup>(٤)</sup>  
لَيْتَ الَّذِي مَعَ الدَّائِسَى يَنْتَا      وَقَضَى عَلَيَّ بُوْحَشَةَ التَّجِيدِ<sup>(٥)</sup>  
يُنُورِي فَيَسْمَعُنِي بِتَقْرِيبِ الْخَطْطَى      وَبَعَثُ مِنْ أَسْرِ الْفِرَاقِ قَبُودِي<sup>(٦)</sup>  
وَأَشْمُ بَرَقِ الْوَصْلِ مِنْ قَبْلِ الْحَمَى      وَأَشْمُ رُوحِ الْأَنْسِ غَيْرَ بَعِيدِ<sup>(٧)</sup>  
وَأَرَى حَيَاتِي أَحْسَنَ وَقَبَائِهِمْ      كَالْحَوْدِ تُحَلِّي فِي عِرَاصِ الْبِيدِ<sup>(٨)</sup>  
أَرْضُ مَفُوحٍ بِزَيْهَا أَرْحُ النَّدَى      وَابْجُدْ مِنْ نُورِهَا الْمُتَضُودِ<sup>(٩)</sup>  
هِيَ مَهْطُ الْوَحْيِ الْقَدِيمِ وَمَقْبَلُ الدَّيْنِ الْقَوِيمِ      وَمَوْطِنُ التَّوْحِيدِ<sup>(١٠)</sup>  
حَيْثُ الْمَكَارِمُ وَالْمَعَانِمُ وَالْجَنْدَى      حَيْثُ الْمَرَاجِمُ حَيْثُ مَأْوَى الْجُنُودِ<sup>(١١)</sup>  
حَيْثُ الصَّرِيحُ الطَّافِرُ السَّامِيُّ عَلَى      فَلَيْلُ الْعُنَى وَالزُّفْرُفِ الْمَسْجُودِ<sup>(١٢)</sup>

(١) - يظلماً يظلم من المراشفة الثعر، وأمسة المعنود المعنوة.

(٢) - الرضاب الرزق مادام في الفم.

(٣) - المعنوة من لقاء حسنة منه وهي ملء فم والأسى الحزن. وههنا الأماكي للمعنوة والنعود الأماكي للزوجة.

(٤) - الشجون الحزن. ويثقل بمرق والغلاطة ما يمثل به ومعنود المعنق حسنة المعنق عند.

(٥) - الدائس الثقلوب. والوحشة عند الأسى.

(٦) - أشم أنظر. وطروح الراحة.

(٧) - الجنود لشباب الحساء. ونحس من حلى العروس إذا أهدتها إلى زوجها والعريس الساحل. وفيه المفاويز.

(٨) - الأرح القراحة العلية والندى الكرم. والمعنود المعنوف.

(٩) - المقبل المعنى. والقويم المستقيم.

(١٠) - الجندى المعنوة. والمأوى الثرى.

(١١) - الصريح القبر. والسبي العالي. والعلوي السموات والعرش قال ابن الأثير من ابن معنود في قوله تعالى لقد

رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رغباً أحضر سد الأفق أي سعاداً

ظَلَّتْ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَجَلَالَةٌ      نَفْسِي الْعَيُونَ بِنُورِهِ الْمَشْهُودِ<sup>(١)</sup>  
 تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَنْبِيَاءُ فَتُحْتَسَدِي      مِنْ فَضْلِهِ الْمَأْمُولِ كُلُّ مَرِيدِ<sup>(٢)</sup>  
 وَتَطُوفُ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ قِيَابَهُ      فَرَاهُمُ مِنْ نُزُلٍ وَصُعُودِ  
 أَنَسَى وَفِيهِ ذَلِكَ النُّورُ الَّذِي      بِعِيَابِهِ يُسْتَهْدَى إِلَى الْمَعْبُودِ<sup>(٣)</sup>  
 أَصْنَى بِهِ طَهَ الْأَمِينِ الْمَصْطَفَى      سِرُّ الْوُجُودِ مُخْلَصَةً الْمَوْجُودِ<sup>(٤)</sup>  
 وَتَدُلُّكَ الزُّهْرُ الْكَوَاكِبُ غَمُوه      لَتَكُونَ مِنْهُ تَسَالِيمُ الْمَوْلُودِ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ ضَاءَتْهُ الدُّنْيَا بِهِ نَاصِدَا      فِي حَرِّ يَوْمٍ مَشْرِقٍ صَيْهُودِ<sup>(٦)</sup>  
 وَسَرَى إِلَى السُّنْبُعِ الْعَسَى وَخَيْثُكَ      الرُّوحُ الْأَمِينُ لَوْ قَعَرِ مَحْدُودِ  
 ثُمَّ ارْتَقَى بِالْجِسْمِ حَيْثُ تَقَاعَصَتْ      عَنِ الْعُقُولِ وَحَابَ كُلِّ مَرِيدِ  
 مَدَّتْ لَهُ الْأَمْلَاكُ أَطْلَسَهَا كَيْمَا      مُغْرَقَتْ لَدَيْهِ الزُّهْرُ نَثْرَ عَقُودِ<sup>(٧)</sup>  
 وَلَا حِلَّ مَدَمَتِهِ الْجَنَانُ تَزَعُرُفَتْ      وَمِنْ السَّعَادَةِ عِلْمُهُ الْمَسْعُودِ<sup>(٨)</sup>  
 قَدْ كَانَ يُدْعَى بِالنَّهْيِ وَلَمْ يَكُنْ      خَلْقٌ وَآدَمُ لَيْسَ بِالْمَوْجُودِ  
 شَهِدَتْ بِعَيْتِهِ الْوَحْشُ وَأَنْهَلَتْ      تَفْرَى فَمَسْ شَاكٍ وَمِنْ مَصْفُودِ<sup>(٩)</sup>

(١) - نفسي تسو.

(٢) - تأوي تنزل. وتحتدي تطلب الجندوي وهي السعي.

(٣) - أنس كيف.

(٤) - خلاصة الشيء ريبته وميزته.

(٥) - التسليم ما تغلق على لولوه لينفع الغير به.

(٦) - الصيود قشيد البحر.

(٧) - الأطلس الأطلس القرش. والزهر المصوم.

(٨) - تزعرمت التريت.

(٩) - تفرى متطابقة. وتلفرد القيد المضمود.

فالطغيانُ وافى موقفاً يشكو الردى  
 قد صبراً في الملكوت ذهل غلاله  
 وغدا بأعباء الرسالة ناهضاً  
 فتضاً حصداً الشوك من عميد الهدى  
 وأتى لبيت الكرم أقوى هادم  
 بعزيمة تُردي الأسود وهمة  
 وبه أهواء النضر من ظلم الشف  
 وتهلل البيت المكرم فرحة  
 والذين أصبح أمناً في ميربه  
 بشرى لا من أمة مغرورة  
 فهو السعي المستعان المرجى  
 أهل البسطة تستطل بظلاله  
 والفرود أبدى آفة اليهود<sup>(١)</sup>  
 كي لا يُحرر على بساط صعيد<sup>(٢)</sup>  
 والأرض ببلء ضغائن وحقوق<sup>(٣)</sup>  
 يضاً يُغش على الليالي السود<sup>(٤)</sup>  
 ولتغمر دين الله عمراً مُشيد<sup>(٥)</sup>  
 تقصي بهد شوامخ الجلمود<sup>(٦)</sup>  
 والكون أشرق من سنى التوحيد<sup>(٧)</sup>  
 وغدا يمد بركه الموطود<sup>(٨)</sup>  
 متبعواً بمطارف التأيد<sup>(٩)</sup>  
 أبداً بهذا السيد الممود<sup>(١٠)</sup>  
 ماوى الضعوم وملجأ المطرود<sup>(١١)</sup>  
 من نحو يوم كاسف صيود<sup>(١٢)</sup>

(١) - وافى أتى والردى الفلاك والفرود غير السى والآفة الأذى. واليهود النعب

(٢) - صبر حلف. والملكوت ما شاب من البحر والصحيد القرب.

(٣) - الأعباء الأكتال. ونهض بالمحمل قام به. والحصى هو الحقد

(٤) - تضاً سئل والعمد القرب. واليخى السيف

(٥) - أشاد شاد رشح

(٦) - العزيمة القصيم على الأمر وتردي تهلك. والسا غرم القوي والشوامخ الداليات. والجلمود: الصعر.

(٧) - السنى الضمير.

(٨) - تهلل استبشر وفرح. ويمد يحمل ووطد الشيء أثمه.

(٩) - غرب البساعة. والضمير الاستيال. ولطاف روح من غيب والتأيد التقوية.

(١٠) - غبطة على مثل نعمته.

(١١) - الملقى للقرن وللحدا

(١٢) - الكاسف عظيم المزل والصيود الضمير

وبه يُغاثُ المرسلون وكيف لا  
 باطالاً وَحَقَّ النّجّاحُ وسالكاً  
 يَمَّمُ جِماهُ ولا تَجِدُ عن بابهِ  
 مولاي ياغيثَ الرّايّ في الدّنى  
 يبي وينك سبّةً لكنّي  
 فَبِذْتُ غِمرَ مكرٍ وسقطتُ غِمرَ  
 فلانَتُ أولى من يُراعى حقّها  
 حَبّ أني واصلتُ كلَّ محرّمٍ  
 وحيثُ ذنباً ما جناهُ قارنٌ  
 مذنبٌ أهلُ الأرضِ أدبى قطرةً  
 عسراً رسولُ الله للحُرّمِ الذي  
 والكلُّ تحت لوائهِ المقصود  
 جُدُّ الفلاحِ ومنهجُ التّسديد<sup>(١)</sup>  
 فهناك تبلغُ غايةَ المقصود<sup>(٢)</sup>  
 ومحرّها في الموقفِ الموعود<sup>(٣)</sup>  
 لم أرُغَ واحبَّ حقّها المعهود<sup>(٤)</sup>  
 رَ مَقُومٍ وسَقُوتُ غِمرَ مَقُود<sup>(٥)</sup>  
 ويصونها عن وصمة التّأويد<sup>(٦)</sup>  
 وأطعتُ فيه غوائني ومُحودي<sup>(٧)</sup>  
 من عهدِ فسّادٍ وعهدِ محمود<sup>(٨)</sup>  
 في الحِصْنِ بِمَحْرِ نَوَالِكِ المَسدود<sup>(٩)</sup>  
 انْقَالَ عَقِبْتُ على محلودي<sup>(١٠)</sup>

(١) - الجند الطوف جمع جند. والنجح الطريد والتسديد تصريف.

(٢) - يمم قصد. واليس الخبي وجاد من الخبي مال.

(٣) - البيت للفر وسراده انه صلى الله عليه وآله وسلم رحمة الربا أي الخلائق. والدّنى دنياها وبحرها حاميها  
ومقدّها بشفاعتها المعطى في مولود يوم القيامة.

(٤) - رعى حفظ. والمهود المعلوم.

(٥) - بُذْتُ وميت. والتقوم التعميل.

(٦) - الرخصة العيب. والتأويد التعريض.

(٧) - حب ظن والفرس والغزاة الضلالة والمحمود صد التصديق.

(٨) - حيث فعلت جناة. والقارب اللذنب والعهد الزمن.

(٩) - أدبى أكل. والبرال المعطاء.

(١٠) - المحلود بمعنى الجند وهي القوة.

وتلغثلاً في فك أسري مثل ما      أطلقت أسرَ هوازنٍ بقصيد<sup>(١)</sup>  
ورجئت من كعب دماً أغترته      وكسوتته ملبس السرفيد<sup>(٢)</sup>  
وطلبت غفران الإله لعصبة      شجوك لا كانوا بسهم حديد<sup>(٣)</sup>  
هشموا ثيابك الجسان وحذا      ذر زها من ثغرك المضود<sup>(٤)</sup>  
ونو تقيم إذ دعوتهم وقد      آفوك في يوم عليك شديد  
وأناك حميرل الأمين مارعاً      يمينهم والله عمر مبيد<sup>(٥)</sup>  
مفوت عفواً لا يكثره الرها      وحيت جلمأ ليس باحدود<sup>(٦)</sup>  
إذ كان مانالوه عك بجهلهم      أو لاتصال قرابة وحود  
فكداك جهلي بالجنابة واصبح      ووصول علي منك غير بعيد  
بماقرع الثغلب ماغرت البورى      وألان كل مشتت مبعود<sup>(٧)</sup>  
عظماً على حال الشيت ماله      ضاق الخياق وقد حل وردي<sup>(٨)</sup>  
وقد التقت جلق البطان وأحكمت      أيدي الهوان وثاتقي وعقودي<sup>(٩)</sup>

<sup>(١)</sup> - أطلق صلى الله عليه وآله وسلم أسرى هوازن يوم حنين

<sup>(٢)</sup> - أغتر الدم حمله يلعب حشراً بلا دية ولا قصاص والوجه من فرود وهو لطم

<sup>(٣)</sup> - العصبة الجماعة وشجوه حرجوه صلى الله عليه وسلم يوم أحد.

<sup>(٤)</sup> - زها لشرق وأزهر وأضاء وحس.

<sup>(٥)</sup> - يبيد يهلك.

<sup>(٦)</sup> - لزهاء بالضم والله الكبر وتصره ضرورة.

<sup>(٧)</sup> - مشتت متفرق.

<sup>(٨)</sup> - المعصب الذيل والمنعقة. والوريد حرق ليل هو الودج وليل بجنه

<sup>(٩)</sup> - بطان الفرل مثل الخزام وربا ومضى والفرق البس والفرناق من التوثيق وهو القيد وكذلك العقود ومتعود

بها العقد.

وَأَتَيْتُ بِأَبَاكَ ضَارِعاً مُسْتَصْرِحاً      بِجَوَاحِ تَرْمِي الْفَصَا بِوُقُودٍ<sup>(١)</sup>  
أَدْعُوكَ لِلْعَطْبِ الْعَظِيمِ وَكَشَعِهِ      عَنِّي دُعَاءَ الْخَائِرِ الْمَزْرُودِ<sup>(٢)</sup>  
وَأَبْتُ شِكْوَاتِي إِلَيْكَ لَعْنَهَا      تَحْطَى بِسَمْعٍ مِنْ نَدَاكَ حَمِيدٍ<sup>(٣)</sup>  
وَمُوَادِي الْمَصْدُوعِ أَعْظَمُ وَاتَّقِ      أَنْ لَا أَعُودَ بِمَصْدَرٍ مُرْدُودِ<sup>(٤)</sup>  
حَاشَا لِحَبْلِكَ أَنْ أَبْرُوَ بِحَبْلِهِ      وَجِمَاكَ مُتَحَمِّي وَأَنْتَ عَمِيدِي<sup>(٥)</sup>  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا جَادَ الْحَيَا      بِمَحَلِّهِ يُرَوِّي الصُّعُورَ مَزِيدِ<sup>(٦)</sup>  
وَعَلَى عَشِيرَتِكَ الذِّهْنُ بِمُحْمَدٍ      طَهَّرْتُ مِنْ ذَنْبِي الْعُقُوقِ بُرُودِي<sup>(٧)</sup>  
فَوَدَّعْتُهُمْ دِهْنِي وَمَتَّقَيْلُ قَدْرِهِمْ      يَغْمُ الْعَنَادُ إِذَا أَلَمَ هُمُودِي<sup>(٨)</sup>  
وَكَذَلِكَ الصُّعْبُ الْكَرَامُ مَبْلَغاً      مَا فَاحَ نَشْرٌ مِنْ مَهَبٍ زُرُودِ



<sup>(١)</sup> - الضارع الخاضع، والجوارح الصلوع، والفصا شعر باره خديجة الحرة.

<sup>(٢)</sup> - المزبور المصدود بالورد.

<sup>(٣)</sup> - الهدى الكريم.

<sup>(٤)</sup> - المصنوع للفقير ووكيل به التمسك، والمصدر المرجع.

<sup>(٥)</sup> - أبوء أرجع، والخيى فكان الخيى، والتجمع على طب الحصة وهي الكفا، والعميد للمصدر أي المصدور.

<sup>(٦)</sup> - جاد أي بالقرود وهو لظفر الثور وأما لظفر والحيض لحيض الذي له رعد.

<sup>(٧)</sup> - المشرق الأذى ضد العز.

<sup>(٨)</sup> - ليلقيل المحض والجلاد ما بعده من السلاح وآلة الحرب، وألم برل والمصدر للرد به للثوب.

## عبد المجيد أبو المكارم

الشاعر فضيلة العلامة الشيخ عبد المجيد بن القلنس العلامة الشيخ علي بن

البحر العلامة الشيخ جعفر أبو المكارم

وقد ترجم له في حرف الألف.

### ذكرى المولد

اليوم يوم المولد	للمعظمي مُحْمَد
صلى عليه ربنا	مُطَهَّرُ نَسْرِ الأحمَد
يوم عظيم شأنه	ممن الإله الأحَد
وقد غلا سُؤْدُده	على جميع السُودد
يوم به قام المُجيدى	بكنية ذات أحمد
بشارة طيبة	نحلت لكل مؤخَد
يسوان كسرى قد قوى	لمولد المُسَدِّد
ومار فسرى خمدت	بفضل هذا الولد
وقد أصاء سورهُ	على نهار الفَرَقْد
والشمس تكسو [نورها]	من سورهِ المَحْمُدي <sup>(١)</sup>
صامت له [السبح الغلى]	وكسل قفسر أحمَد <sup>(٢)</sup>
وكسل شيطان رُمي	من شهب التوقد

(١) - في الأصل (أنوارها) وهو خطأ مطبعي يحل به فروع والصحيح ما أُنشأ.

(٢) - في الأصل (سبح الغلام) والصحيح ما أُنشأ.

فصار نور المصطفى	هياية للمهدي
ونفسه يمسو أبدا	بهددة التوطد
بمكة الغليبا السني	رأيت بيت الأحمد
حتى تسامي رعمسة	من الإله السعيد
وقام يدعو جهرة	بأمر ذاك الصمد
إذ قال في كتابه	فاصدغ بأمر جدي
ذاك هو الدين الذي	أخذ كل مهدي
دعا إليه المصطفى	بكل مال وبسد
كافح حتى إذ بقي	ليس له من عضد
سوى علي المرتضى	باب الرشاد المرشد
أعني النبي وصيه	وعنه والعهد
مسن الذي يتبعه	ردى لكل ملجود
فعمت [الدعوة] في	سلام طه المجيد <sup>(١)</sup>
فصار دين المصطفى	أفضل دين أبدي
وانتشر الإسلام في	أغواء كل البلد
شاء إلى بهد	لقضي هذا السعيد
فجاءه الأمر بمسان	أنسب عليا في غد
تبلغ وإلا لم تكس	قمت بأمر الموجد

(١) - في الأصل (الدعوة) وهو تصحيح عن كلمة (الدعوة) كما أكتسها

هَذَا نَادَى أَحْمَدُ      مَنْ يَمْدَحُ حُجَّ أَمْدِ  
قَامَ عَطِيشًا فِي الْمَلَا      يَهْنَدُ بِسَالِصَوْتِ النَّدِي  
مَنْ فَوْقَ أَحْدَاجٍ لَهُ      يَوْمَ الْغَدِيرِ الْجَلِيدِ  
مَنْ كَثُرَتْ مَسْوَلَاهُ مَدَا      يَمْدِي مِثْلَ نَادِي وَبَدِي  
هَذَا عَلِيٌّ فَاذْهَبُوا      مَوْلَى لِكُلِّ السُّعْدِ  
هَذَا عَلِيٌّ فَيَكُفُّكُمْ      مَوْلَى وَلَمَّا يُخْجَدُ  
يَهْوِ مَعَ الْحَقِّ كَذَا الْ      خَلْقُ لَهُ يَمْنَعُ  
وَمَنْ أَمْرٌ كُلُّ مَنْ      كَانَ وَكُلُّ مُوَجَّدِ  
مَلَا يَكُنْ حَيْدَرَةً      يَوْمًا لَكُمْ غُرْحَدِ  
فَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ      لِيُفَافِعَ طَوْعًا بِأَلِيدِ  
قَدْ عَزَمْتُ بِمُتَعَمِّمِهِ      بِمِهْمَةٍ كُلِّ سَلِيدِ  
وَأَكْمَلُ الدِّينِ لَنَا      رَبُّ الْوَحْدِ الْأَحَدِ  
قَدْ تَمَّتِ الْعَمَّةُ مِنْ      عَالِقِيَا الْمَوْحَدِ  
رَضِي بِلَا دَيْنَا      تَسْلِيْمًا لِلْأَجْدِ  
وَأَسْرَرْنَا اللَّهَ بِسَدَا      ذَا الْيَوْمِ قَوْلًا أَبَدِي  
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ      دِينًا بِفَضْلِ أَحْمَدِ  
لَا يَنْكُرُ الْعَدُوَّ إِلَّا كَافِرًا      أَوْ مَعْتَدِي  
هَذَا وَقَدْ أَنْكَرَهُ      مَنْ حَاذَ عَنِ الْوَرْدِ

☆☆☆

## عبد المجيد السماوي

الشاعر: عبد المجيد السماوي.

في ميلاد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

قالها في حدود عام ١٩٥٥م)

قشارة الحق لا قشارة الشادي      ذوت تمحّ صحیح العالم الهادي  
ترنمت بعد طول الصمت فانعسرت      عنها تمجّحه أبداً لأباد<sup>(١)</sup>  
هذي النواكب في صمتٍ ولي دعي      ودي النواكب في عزمٍ وإنشاد  
سَلْ كاجل الصرّح ما ضمنت هياكله      من الأماني أو سَلْ مهبط الوادي  
كلُّ يؤدّي لدى المسرى وطيفته      فالصنّت للعبيّ والنصوت للهادي



بانت سعاد وما بان الجمال وهل      بانت سعاد بشيءٍ غير إسعادي<sup>(٢)</sup>  
فكنما صدحت في الحفل صدحة      سكبت أنات أوتاري وأعوادي  
حيث الجزيرة لم ترمح هياكلها      جوفاء لا عاكف فيها ولا يادي  
جرداء من كل ما يعلّي العيون سوى      فراصل<sup>(٣)</sup> تنعشها وأسياد<sup>(٤)</sup>

(١) - تمجّحه بالسبح: صاح به ليكنه

وأبد أهدأ: ترحّل، يقصد به وحشية اجتماعية

والأبد: القهر والرمس، يقال رزقت الله عمراً طويلاً لأباد، وجمع الأبد الأبد والأيام

(٢) - بانت سعاد: يشير إلى قصيدة كعب بن زهير عن أبي سفيان في مدح النبي (ص) وهي معروفة

وتسمى البردة لأن رسول الله (ص) أعادى له يردته

(٣) الفرخل: بضم الفاء والهمزة: ولد الصبي، وجمعه فراغل وفراغلة.

(٤) - والفسيحة: بكسر السين وسكون الفاء: الذئب والأسد، جمعه (سبلان) ولم تخر على من جمعه حتى

(أسياد) ولعله أراد به جمع السيد أراد بهم شخصين عنى الضعف، قللاً وتضعافاً

محسورةً بظلام الجهل لا نفسٌ يشعُّ بين ضواحيها ولا هادي<sup>(١)</sup>  
 فلا السماء سماء ذات أروقةٍ زُرقي ولا الأرض أرض ذات أوتاد  
 تحالٌ روضٌ علاها عيرٌ محتبسٌ زهراً وعصرٌ بداها عيرٌ مباد<sup>(٢)</sup>  
 لم تذرٍ ما عرشٌ يلقمٌ ولا عرفت لها الأناشيد في صرح ابن شداد<sup>(٣)</sup>  
 أنى تُصبحُ وقد عثت مصابغها لولا المصحين من ناعٍ ومن شادي<sup>(٤)</sup>  
 حتى إذا اشقت الأعوامُ واعلقت عن ليلةٍ ذاتٍ يسراقٍ وإرعاد



تمحضر الحوادث الجبارُ وانحسرت آفاقها عن حلال المتقذ الغاد  
 ما أمة الصاد لولاه وإن ضربت أعيانها في المعالي أمة الضاد<sup>(٥)</sup>

(١) - محسورة. لعله أراد بها العالة، يقال (تاعر القوم عن الطريق) عدلوا عنها، وهو يتناسب مع قول (لا قيس ولا هادي) ويحتمل أنه أراد بها استعارة من بحر القلعة وبجها، أي مفتولة بظلمة الجهل لشدة بؤسها وعظمها

(٢) - ماد: أي هنر وركا و (مباد) للمبالغة، و (المحتبس): المحكوم

(٣) - عرش يلقم: ملكة دولة الساسين في قيس. وابن شداد هو (عاد) ملك العماليق، وقد سوه ههنا القرآن الكريم بقول أن العرب من تمشي جهل بهم كأنهم سوا حصاراتهم القديمة التي سادوا بها الأمم عصوراً طويلة، وما عشي بهم الجهل إلا تنرق كلمتهم وتشتت وحدتهم بعدما كانوا في عزة ومنعة كما عر عنهم القرآن الكريم بالآية تارة وبالمعجم أخرى وبخلود مرة، فكيف وصفت بكم ظلمة الجهل إلى المقتت. قال تعالى: ﴿وتبين بكل ربح آية تعبوا﴾ ﴿وتتحدون مصانع لعلكم تحصنوا﴾ و ﴿وما عرش عظيم﴾

(٤) - المصقع: المبلغ جمه مصانع و (أعيب) يقال (عيب عيأ) عصى حصر وأرجع عليه

(٥) - الضاد: أراد بهم العرب لأنهم حصر بهم، يعرف من بين جميع اللغات كما قال السي (ص) وأنا أنصح من ينطق بالضاد. و (الصاد) في اللغاة يحتمل زيادة من النقص لعله أراد به الذي يملأ لللسان ماء إذا طرد منه وجده (ضند) كتابة من صفاتهم وكرهم

تقاربت فيه أبعاد الزمان وما      حسبت أن الليالي ذات أبعاد  
تخللت عالم التكوين والحدوث      عنه بأبرع تكوين وإيجاد

\*\*\*

لا غرور إن ضئت الأوهام واجمة      والعقل ما بين إصدار وإيراد  
فإن ليلة ميلاد ابن أمية      تنشق عن ألف ميلاد وميلاد  
قوى لها الملأ الأعلى فلا عجب      إن هزئت الحفل أو قوى لها الشادي  
تضارعت باسمها الأضداد وانجرفت      طلاسمي عن عيائها وأرصادي  
ضلت مقاييس أرقام الوجود فلا      بفك يضرب أهداداً بأعداد  
هذي يد الله مدت فوق غاريها      وكاد ينادي بمعد غمر مناد<sup>(١)</sup>

(\*\*\*\*)

سأدا تريد فريش في رعتهم      لولا الفواجر من غل وأحصاد  
شئت عليه بما جاء الكرام به      من فاضل الطغر لا من فاضل الزاد  
وقد أطل عليها بالكرامة لا      كما أطل على عاد أخو عاد  
إن عقم الدهر عهد المرسلين فلا      يزال يكسح في كفر وإحاد  
فقد تمحض ناموس الوجود بما      توحى النبوة من نصيح وإرشاد  
بامطبع الفجر من عهد ابن أمية      ومصدر العدل من قومي وأسبادي  
قد كنت غرة أعيادي وإن ذهبت      في ذمة الحادثات الغصم أعيادي

(١) - ما دلال غلاتاً، حسنة، و (يأاد) الدابة بمعنى يعطف هكذا وردت في النسخة ويحتمل أن تكون في كل منهما ياد بمعنى يعطف ويأاد وكلاهما مسجع مع لنعي للمعجود.

نوى الرعاة وما يُخدي إذا اشبهوا      وحلف كل قطيع ألع جلد

• • •

هذي زعائف إسرائيل ماقتت      نقود للنصر شعباً غير منقاد<sup>(١)</sup>  
سارت بها حلبة الأيام مرقلة<sup>(٢)</sup>      فب وقعنا فما يوماً مرصاد<sup>(٣)</sup>  
فلا الحجار تحذأها بحوكبه      ولا أطل عليها عرش بغداد  
جاءت تحب إلى الميعاد فاجعلت      عها جحافلنا من عور مهباد<sup>(٤)</sup>  
تطاولت بعد ألفي جحفة ومشت      على جماجم سادات وأجماد

• • •

إني أعمدك بما بعد إذ أن تقفي      عقيمة المجد من عطير وإرقاد<sup>(١)</sup>  
عما اعتذارك إن عاجوا وقد مثلت      فيك الأمثال من جد وقواد  
هل جحفل من دري قومي غعب بهم      أباء أحمد لا أباء عباد<sup>(٢)</sup>

(١) - رعائف: جمع رعيعة وهو الفردل وأصل ثوب الثعلب، شبه بها إسرائيل القليلة وهذا غيل في لومها وهوانها، وقد قلها الشاعر في عنوانها الأول الذي انتهكت به حرمة الإسلام وقرب باحتلالها فلسطين للقدس.

(٢) - المرقلة: المسرعة، يشير بالبيت إلى عدم استعداد العرب قبل الحادث حتى يلقوا لها بالمرصاد.

(٣) - اجعل للقوم من الأمر: تفرقوا و (المسجل): الجيش.

(٤) - عقيمة المجد: يحقر الشاعر أبناء العراق أن يملكو أولادهم هذا الجمل حتى يلقى بهم ملهم متوارثاً تأخذه الأبناء عن الآباء.

أركد اليأس: جعله تحت الحاجة ليربح قال الشاعر:

و (مرقلاً) يرش قطعا      تحت الدجى وعلى القراع

و (القطر) من عطفاة على ولدها تحت ودر لبها، يوصي الشاعر بوقاد هذا المجد العربي وترته وتسميته.

(٥) - أبناء أحمد: يتخذ بهم أهل البيت من أبناء محمد وعبي صلوات الله عليهم بمرض بذلك للكين يحصل الأول وعنده الله في معاد فكرة غرب إسرائيل إذ هذا من أبناء محسن بن عبي بن أبي طالب عليه أفضل صلاة والسلام.

أبناء عباد: هم ملوك قسم من الأتراك بعد نشيها حتى صارت دويلات تمكنها ملوك طوائف ويسبب هذا التفشت والتناحر سقطت بيد الصليبيين.

فالدهر يقدف من أقطاب سياسته      غلباً بفلسفه وآساداً بأساده<sup>(١)</sup>  
لا تكرعي في حياض الغابرين فلس      يستعلب الملة مطروقاً سوى العسادي<sup>(٢)</sup>  
ألسر عوان مجد الشرق والشرف      تذي يزاخم فيها الرأع العسادي  
فما ترامت بهل الأحدث وانصلت      لا لتصق أكباداً بأكباد<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

سوري مع الأمل الأسمى أو انقسي      بمولدة فوق أكفاف وأكباد<sup>(١)</sup>  
ما في طريقك من شيء يحاذره      عليك لولا عواء الأطلس العادي<sup>(٢)</sup>  
لكن أضافك باسم الأمس بميلسه      سوف أئلب باسم القنديل أبرادي  
ارائد السريرة الموحدة مكسحاً      ما تعمل الأرض من ذر وأعواد<sup>(٣)</sup>

( )

(١) - الأعباء: الأسد جمعه غلب

(٢) - المطروق: والمطروق الماء الذي ينوع به الأكل واللباس..و (العسادي): العاطش يقول انكم م  
تصموا حتى تكرهوا منهل الذل والموان كالطاس الذي يشرب الماء الأس.

(٣) - انتصلي القوم وتناصروا ساروا في رمي السهم وتناصروا بالكلام

والكبد: طرفا القوس أو من منبعاها قدر ذراع، جمعه أكباد، يريد الشاعر أن الأحداث والعسوان الذي  
أصابكم سباهة بحث فيكم فوعي وطريق التصرف حتى تنتصم القوى وتتحد العدة، ويحتمل أنه أراد من  
(الكبد) العصور الممنومة استعاره للحمية والفوردد حتى تكونوا بدأ واحدة على العدو العاشق، ويحتمل أنه أراد  
بالأول الأقوس والثانية الأكباد كتابة هي الاستعداد

(١) الكند: ينح الكه والكنسر لهما ككتب مجمع التفسير أو الكاهن وله معان أخرى تقارب هذا  
الوضع، ويقول العرب (نحمت على الأكباد مصلأ من لأكتاد)، يريد به عناء الموت والفن وهو كثير في  
الشعر مثل (فأنتا كرسبها وبتنا خرودها) وأمثلة

(٢) - الأطلس: الذئب أو الغصن يقصد به (الإبحر) في عهد بنو قيس لليهود وأنه هو الذي يسمى في إفساد  
كلمة العرب وتقرئهم

(٣) - الدرة: يشير بقوله (رائد الدرة) إلى القبلة الغربية، ويطلب من المستعمر بهذا البيت وماتى القور أن  
يوك وطنه ومسكه ويقول يبي لا أدها ونو تصعت لها رعود فنهلك الموحدة فهي دار أحمدلوي وإن  
تحكمت فيها ظلماً وتسلطاً.

دعني أعالج ألامي لأصحبها      فيها لم نزل نعيش بإقصادي<sup>(١)</sup>  
 مائلًا داري إن قرئت وإن هذرت      فيها الرواعد والأجداد أجدادي  
 علام أعرض فيها كل باعة      ريثاً وبسح منها القوم أذواذي  
 حدثت فإنيك مسؤول بما احتدمت      فيه الحوادث، من قدح وإحماد<sup>(٢)</sup>  
 فإن تكن هذه الأشواك عرسٌ بدي      معيهم لم تكس الأوراد أوراذي  
 حصص عليك فما يدريك ما تلبذ      الأمد إن مئيت بالسقم أماردي<sup>(٣)</sup>  
 كم راليت أب لم يطعم يمينه      وكم ألتم بأخرى غير مرتاد



فليت شعري والأيام تنسب لي      عرض الحوادث أكعالي وأسدادي  
 ما يصح التأثر المتوسر في غصدي      موقوف بين أعلال وأصعادي  
 وإلى حطاه ليجتاح الطريق وكم      دون الحقيقة باب ذات إحصادي<sup>(٤)</sup>  
 مغلل والوهم يذيبه وتبعده      حيران ما بين إتهام وإنجادي<sup>(٥)</sup>



(١) - عفا بطور: أمد أو بالغ في القصد مثله حتى يعني وعمت بعيت والكل بمعنى واحد.

(٢) - احتدمت: اشتدت، يقال احتدم الحر والقيظ اشتد، والخدم شدة القاد النار.

(٣) - الأمد: العاية جمعه أمداد.

(٤) - ألوصد الباب: أهلقها.

(٥) - الإتهام: الترويل والإنجاد والارتقاع.

## عبد المنعم العرطوسي

الشاعر: عبد المنعم العرطوسي.

### المولد النبوي

سور البؤرة من جبين عذري      أوفى على الدنيا بأشد مولى  
نيران فارس بالهدى لو لم تبصر      نوراً على ظلماتها لم تعد  
وهياكل الأصنام بولا أنها      أهوت لقائهم بحده لم تسجد  
ودعائهم الإيوان أهوت مرقها      شرفاتها لجلال هذا المشهد  
وتعجز الوادي وعاص لعصمه      ماء الحيرة بعد طيب السورد  
وهوت على وجه الثرى ككومة      في يوم مولده عروش السورد  
وبأت شياطين الغواية منذ رأيت      شهية السما رصداً لهذا العرق

\*\*\*

صوت من التوحيد جلتل رعد      في مسمع الشر كالأصم الموصد  
وضحي من الإسلام شق بعمره      للجاهلية كل أنق أسود  
أوفى على الصحراء في إشرافه      بؤية من صوبها التوقد  
فتطعت ديا الرضا لصلعه      بالنور تكحل كل طرف أرمد  
وتباركت أم القسرى ومقامها      والجنح في ميلاد أكرم سبد

\*\*\*

بامحزّ العصي وفصل عطاها  
 أنت النبي وأنت أفصح ناطق  
 بالوحي من قرآبه المنعرد  
 بالصّاد في سور الهدى منهجد  
 شيدت من أسس العدالة دولة  
 للحقّ عابدة الذري والمقصد  
 ونصبت للإسلام أرفع راية  
 ورفعت بالتوحيد كلّ موحد  
 ورصت صفاً للجهاد موحداً  
 بيد الأحرار قط لم يتدد  
 هذا ترأتك وهو أعظم ثروة  
 للمسلمين غزيرة لم تنفد  
 عات الصّلال بها وما هي أصبحت  
 بك تستفيث فلم تجد من منجد



بامقد الإنسان بالدين الذي  
 لولا مناهج رُشده لم يرشد  
 ومحرر الأخلاق يوم [عنه] <sup>(١)</sup>  
 إلى التعلّم السوي أوجتها  
 نبذت وراء ظهرنا ونعرست  
 منّا يستعدّ بالهدى من تهدي  
 ومناهج الإصلاح قد عانت بها  
 إذ لم تجد تحاربها من يقتدي  
 ومكارم الأخلاق وهي رسالة  
 نظم المعاييد من شذوذ المقصد  
 وعقائد الإسلام قلم بمخاضها  
 طويت صحائفها بكف المعتدي  
 فابعث لنا الدين الخفيف محمداً  
 بمبادئ الإلحاد كُفّر الملتجد  
 إن الرّشاد بحاجة لمقدّد



(١) - في الأصل: ومحرر الأخلاق يوم (بها)      لحن من (رتبه السعيد)  
 وفيه تصحيح والتصحيح ما أكتناه بالنسبة للشطر الثاني أما الشطر الأول فمعه عند إلى لفظ قريب مما في الأصل

## عدنان إبراهيم الغافلي

الشاعر: السيد عدنان السيد إبراهيم الغافلي:

مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

بدأت مقالي بالصلاة على النبي أنا بحمير للرئيسة مُنيعة  
وصلت في الثاني على آله الألى أنوا للنقى عهداً وصرحاً مشيداً  
وتمنت نحو الشعر أطلبُ مورداً لأردع غدالي فلم أرَ مورداً

\*\*\*

يقولون لي ما بال دهنك جامد وعقلك من بعد النبوغ تلبدا  
وكان لسانك ملك كالسيف لصارماً يلقط طريق الهدى شقاً مسدداً  
فإن شئت في مدح وإن شئت في رثا وفي غزل إن شئت لس تزددا

\*\*\*

وما بال ينبوع البلاغة قد قصى وما بال حمير الشعلة منك تشردا  
فقلت الموى المدري سئد سهمه إلى القلب حتى أصبح القلب أسودا  
وعالته حتى غلنت بآسه على العسر والعقل المحصن حمردا

\*\*\*

وكانت لدى الدنيا حيوط مطامح تمددتها نحوي وتبدي التوددا  
فأفنع نفساً كالبحيم نأججت بها نزعات للغرور فتعمدا

فطوراً أُنْبِهَا بِوَصْلِ مُؤَيَّسٍ    وَطوراً أَرْجِيهَا الْجَنَانَ فَتَعْدَا

\*\*\*

وَطوراً أَرْبَهَا مِنْكَرًا وَنَكِيرًا    وَبَارَ جَحِيمٍ تَسْتَشِيطُ تَوَقُّدَا  
أَسْكَنَهَا طوراً بِشَوْقٍ وَبِالرَّجَا    وَبِأَحْوَابٍ طوراً أَسْتَعِينُ تَوَعُّدَا  
إِلَى أَنْ عَدَا مِنِّي الْعَوَاذُ مَمْرُقَاً    وَذَاكَ رَنِي صَارَتْ هَاءَ مَبْدَاً

\*\*\*

[وَقَدْ جَاءَ] قَوْمٌ يَطْلُبُونَ قَصِيدَةً    مِنْ الشَّعْرِ حَتَّى أَفْحَمُونِي تَوَدُّدَا<sup>(١)</sup>  
تَرَدَّدْتُ لَكِنْ هُمْ أَبْهَوَالِي تَرَدَّدِي    وَقَالُوا بِعَزْمٍ لَا تَكُنْ مَرَدَّدَا  
أَجَبْتُ وَلَكِنِّي حَمَلْتُ مُصَاصَةً    وَقَلْبِي عَدَا مِهَا سَقِيمَا مَسْهَدَا

\*\*\*

وَقُلْتُ لِنَفْسِي إِنْ تَحْوَسِي فِسْطَانِي    مَدَى الْمُدَّحْرِ أَبْقَى حَامِدَاً وَمُتَلَدَاً  
فَأَسْغِنِي لَطْفُ الْإِلَهِ وَرَحْمَةً    مِنْ أَلْفِهِ حَيْثُ أَلْفُهُ بِاللَّطْفِ أَبْدَاً  
فَقَالَتْ بَايُ شَيْفَتْ قُلْتُ بَايُ    أُرِيدُ سِنَاءَ لِلظَّلَامِ مَبْدَاً

\*\*\*

أُرِيدُ مَدِيحاً فِي السِّيِّحِ مُحَمَّدٍ    فَقَالَتْ طَلَّتِ النَّصْبُ بِأَصْبَاحِ فَارْتُدَا  
فَقُلْتُ أَهْلُ فِي غَمٍّ دَالِكِ سَعَادَةٍ    وَرَشِدٌ إِذَا مَا شِئْتُ يَوْمَاً تَحْمُدَا<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> في الأصل (و حامي) وهو خطأ يحتل به النور ومن تصحيحاً قد أدخل بعبارة الشاعر والتصحيح ما أتتاه

<sup>(٢)</sup> - في الأصل (محمداً) وهو شاذ عن القافية ولعل تصحيح (تحمداً) كما أتتاه

ألم تعلمسي أن الإله مؤيد لمن يرسل الله يوماً نبياً  
فقلت إذا خلتها رحيماً وكونتراً وحدها كما قد شئت ربحاً وحرماً  
فجرت من يأسى بناتاً وصارماً لأبقى على مرّ العصور غلماً  
لأبقى كبدر لآخ في أفق السما تُردّد أبياتي وشعري تُردّد

\*\*\*

ولكني قصرت في وصف سيدي فماداً عساني أن أقول مغرماً  
لأشيف أسمعاً وأبليج أعماً بمدح الذي للعالم قد جاء مُسجداً  
فوز أرض الله منه بدعوة سمعت في ذرى الغلّاء عزّاً وسودداً

\*\*\*

وركي معوضاً طاهر أسبقية أوكاد لها في مسلك الخمر مُقدي  
وعاض بها بحرّاً من الزوم أحرّاً إلى أن غدا الدّهن الخفيف مشيداً  
وعظم نور الله رعماً عن العبدى على كلّ معمور البسيطة سيّداً

\*\*\*

مها هو قرآن وتلك مادن مدى الدهر فيها للأذان تُردداً  
لقد صاغ في عنق الزمان قللداً (تحالها) ترواً لو نظرت وعسجداً<sup>(١)</sup>  
وكم أطوار الأساليب داعياً فحنقاً وسيفاً معجرات ومسجداً

\*\*\*

(١) - هكذا في الأصل (عالم) ولو قال الشاعر (تدألم) فكانت أرى لفظاً وأدى معنى وأجمل وأقرب ورأى.

إلى أن قضى للحق ما كان واجباً      وعلم فينا للقيادة سيِّدا  
 أميراً عظيماً ناسكاً فائقاً كما      تجده جواداً في الجماعة زاهدا  
 لقد طلق الدنيا ثلاثاً فلم يكن      لوتاد في الدنيا الدنيّة موردا

• • •

ولكنه بالحق أصبح صادعاً      ومرفق أسرار الفلام وبهّدا  
 وقد ترك ذكرى أشعث على الورى      بسور يضيء الخافقين بهّدا  
 فما هي ذكرى مولد السور والمهدى      وما هي ذكرى مولد المهد والندى

• • •

وما هي ذكرى بعث الحق ساطعاً      إلى الخلق صرحاً شامخاً ومُشّدا  
 فقم صاح جند ذكرىات سرورنا      وقم مادحاً ربّ الفصائل أحمدا

☆☆☆

## ابن العريف

الشاعر: العارف بالله تعالى ابن العريف.

مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

صلى الإله على النبي الهادي	ما لا ذت الأرواح بالأجساد
صلى عليه الله ما اسودَّ الدجى	فكسا مَحْمُومًا الْأَفْئِدَ بِرَدِّ جِدَادِ
صلى عليه الله ما انبلجَ الشَّيْ	فَأَبَيْنَ وَجْهَ الْأَرْضِ بَعْدَ سَوَادِ
صلى عليه الله ما هَمَّخَ الحِجَابَ	فَسَقَى الْبِلَادَ بِرَالْحِجِ أَوْ غَادِ
صلى عليه الله ما هَمَّخَتِ الْبَصِيَّةَا	وَشَهَدَا عَلَى قَسْرِ الْأَرَاكِةِ شَادِي
صلى عليه الله ما أَلْبَسَ الْكَرِي	جَمِينَ فَعَمَامَرَهُ لِلْمَهْدِ رُقَادِ
صلى على المختارِ أَحْمَدَ رُؤْسَهُ	مَا اسْتَمَكَّتْ نَارٌ بِطَيٍّْ زِنَادِ
صلى على خير الأنام محمد	مَنْ حَصَّنَهُ بِالنُّورِ وَالْإِرْشَادِ
صلى الإله على رسولٍ حَاشِرٍ	خَفَرَ الْأَنْفَامَ لَدَيْهِ فِي الْمَهَادِ
صلى الإله على رسولٍ عَاقِبٍ	فِي الثُّغْرِ وَهُوَ بِمَصْلِهِ كَالْهَادِي
صلى الإله على رسولٍ عَامٍ	حَتَمَ الْبُيُوتَ بِالْكِتَابِ الْهَادِي
صلى الإله على الْمُقَفِّي مَا أَقْنَى	بَشَرَ نُبُوتِهِ بِغَيْرِ عَنَادِ
صلى على ماحي الضَّلَالِ إِلَهَ	مَا غَرَّدَتْ طَيْرٌ عَلَى الْأَعْوَادِ
صلى الإله على رسولٍ فَاتِحٍ	قَسَحَ الظُّلُمَاتِ بِنُورِهِ الْوَقَادِ

صَلَّى إِلَهًا عَلَى نَسِيٍّ رَاحِمٍ	بِإِلَهِ الْغُرَّاءِ، بَعْدَ فُسَادِ
صَلَّى إِلَهًا عَلَى نَسِيٍّ طَالِحٍ	رَحِمَ إِلَهًا بِهِ مِنَ الْإِنْعَادِ
صَلَّى إِلَهًا عَلَى نَسِيٍّ طَالِحٍ	بِمَلَّاحِمٍ قَصِمَتْ فُسُودَ الْعِبَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ نَبِيُّهُ	نَادَاهُ بِالْإِرْشَادِ خَيْرُ مَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ رَسُولُهُ	أَعْطَاهُ رَايَةً عِزْمَةً وَرِشَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ خَلِيفَتُهُ	أَمَدَى إِلَيْهِ مِنْهُ كُلُّ سَدَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ صَبِيُّهُ	صَقَى سِرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَحْقَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ وَلِيُّهُ	وَالَاهُ فِي الْإِسْطِدَارِ وَالْإِسْرَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُصْطَفَى	مِنْ كُلِّ خُصَّارِ الْعِبَادِ وَبَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُجْتَنَبِيُّ	يُجْتَنَبِي إِلَيْهِ الْخَيْرُ دُونَ نَفَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ الْكَفَى	بِكُلِّ الْإِسْمَانِ وَوَاحِدُ الْأَحَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَرَاءٍ مَظْهُرًا	وَاعْتَارَهُ ظُورًا مِنَ الْأَطْسَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ بَرَاءٍ بَعْضُهُ	وَأَعَادَهُ حَيًّا خَيْرُ مَعَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ أَرَاهُ جَلَالَهُ	وَأَبَالَهُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّ مَرَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ أَحْلَى مُوَادِهِ	فِي طُلُوعِ عِشْرِ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ غَنَاءٍ بَعْمَةٍ	فَتَصَاعَتِ كَتَاغُهُ الْأَعْدَادِ
صَلَّى عَلَيْهِ مِنْ كَسَاهُ عِرَافُنَا	وَدَحَّصَتْهُ مِنْهُ بِخَيْرِ أَيَْادِ

☆☆☆

## علي الجارم

الشاعر: علي الجارم سبقت ترجمته في حرف الألف من هذه الموسوعة؟  
وأخذت هذه القصيدة من جريدة (جمهورية المصرية) الصادرة يوم الأحد  
١٤٠٧/٣/١٤ هـ. وهي تحت عنوان:

### مطلع الهداية

يطيبُ النَّاءُ من المشيدِ      يُنبئُ بـورِ البَيِّ الأعمدِ  
تنبؤُ الحيلةُ بأفكاره      مترهُ على نورِها العمودي  
أتى مَراحَ جِوشِ الظُّلَامِ      فلم يبقَ في الأرضِ من ملحدِ  
وتعلو المآذنُ نحو السَّماءِ      إنَّغَلَبَ عن ليلِ المولودِ  
ما هجَّ قد كنتَ الخائفينِ      ألا باسماءِ عليها اشهدي

\*\*\*

سَيِّئُ علائقهِ محكماتُ      عسى المسلمين بأن تقتدي  
فلو أنْ فِينَا صفاتُ البِسميِّ      لعشنا كراماً وفي سرودِ  
وما بال منا عبدُ الخلاصِ      وما مَزَّقَ الصِّفْ من معتدِ  
صعدنا، وما أنْ خَلَّنا الرِّباطُ      ضَلَّنا الطريقَ فلم نصعدِ  
عزيزٌ عليها دَمُ المسلمينِ      يُراقى ولم تَلَقَ من مُجيدِ  
وما ذاكُ إلا بفعلِ الضُّلالِ      فأشرعَ سبيهاً ولم يُقتدِ

رَأَيْتُ وَبِالْيَتِي مَا رَأَيْتُ فَأَرْخُوا السُّنَّارَ عَلَى الْمَشْهَدِ  
بُنَاةَ الْحَضَارَةِ، هُدُوا الْحَضَارَةَ رَقَّةً، مَوْقِ الرُّؤُوسِ وَعَنْ مَقْصِدِ

• • •

نَبِيُّ الْهُدَى كَوَكَبُ الْخَائِرِينَ تَفَوَّقُوا وَتَسَمُّوْا عَلَى الْعَرْقِ  
نَهَضَتْ بَدِينِ سَمَاءِ الْفُؤُوسِ فَضَمَّ السَّمِيدَ عَلَى الْأَسْعَدِ  
مَدِينُ السُّمَاعَةِ سَاوَى الْعِبَادِ فَمَا مِنْ مَسْجُودٍ وَلَا سَيِّدِ  
(مُحَمَّدُ) أَنْتَ الْيَسِيُّ الْأَمِيرُ عَرِيْقُ الْأَصَالَةِ وَالْمَحْتَبِ  
تَقَدَّمْتَ فِي الرُّزْغِ كُلِّ الصُّفُوفِ مِثْلُكَ كَالْعَلَمِ الْمَقْرَدِ  
تَهَوَّاتِ فِي الْخِلْدِ أَعْلَى مَكَانٍ فَلَاحَ الْجَلَالُ عَلَى الْمَقْعَدِ

• • •

حَيَاتُكَ (أَحْمَدُ) يَهْجُ الْأَبَاقُ وَدَرَسَ لِكُلِّ قَسِيٍّ أَصْبَدِ  
فَعَلَّكَ الْعَدَا كَرِيمَ الْخِصَالِ عَمِيقَ النَّسَارِ عَمِيقَ الْهَدِ  
(مُحَمَّدُ) أَنْقَذَ عُرَى الْمُسْلِمِينَ أَعْنِ أُمَّةَ الْعُرْبِ كِي تَهْدِي  
سَيِّدُ الشُّعَاعَةِ كُنْ لِي الْتُفَيْعِ لَدَى الْخَالِقِ الرَّاحِمِ الْأَوْحَدِ  
يَحْرُ الْقَرِيضُ، وَتَهْمُو الْعُرُوسُ لَدَكُرَى نَبِيِّ الْهُدَى الْمُرْشِدِ  
فَمَوْلِدُ (طَه) أَسَارَ الثُّبَيْلِ أَمَامَ الْقَلْبُوسِ إِلَى الْمَسْجِدِ  
عَمْرُ وَيَأْتِي عَزِيزَ الْجَنَابِ كَأَنَا مَوْيَاً عَلَى مَوْعِدِ

☆☆☆

## علاء الدين الحموي

الشاعر: علاء الدين بن مهيك الحموي. المتوفي سنة ٩١٧هـ.

وقد أهدت قصيدته من المجموعة السهانية ج ٢ ص ٦٨.

في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

فَسَمًا بَحَطَ عَهْدُكُمْ وَوَدَادِي      لَمْ أَقْصِرْ مَكَمٌ فِي الْعِرَامِ مُرَادِي  
وَعَلَيْكُمْ حَسَدُ الْقَدُولِ وَمَا كَفَى      حَتَّى الْعَوَادِلُ فِي الْهَوَى حُمَادِي  
وَلَيْقُوتِي فِي الْحَبِّ قَدْ عَزَّ الرُّقَى      لَمَّا نَا أَيْتَمَ وَعَزَّ رُقَادِي<sup>(١)</sup>  
مَا دَاكَ إِلَّا أَنْ أَمْسَالَ الْخَفَا      طَالَتْ وَعَيِي كُحَلَّتْ بِسَهَادِي<sup>(٢)</sup>  
فَمُرُوا جَمْعِي بِالْكَرَى لِلْمَوَاكِمِ      وَتَبَلَّتْ مِنْ وَصَلٍ عَلَى مِعَادِي<sup>(٣)</sup>



أَحْيَاهَا عَمِدُوا وَحُدُودُوا بِاللَّفَا      فَنَقَدَ صَنِيعَتْ وَمُلْسِي عُوَادِي<sup>(٤)</sup>  
رُوحِي لَكُمْ قَدْ قُذْتُ طَوَّعَ هَوَاكُمِ      هَذَا رِمَامِي دُونَكُمْ وَقِيَادِي



بَاعَاذِلِي عَنِّي اقْتَصِرْ إِنِّي نَعِي      وَادٍ وَأَسْتُ عَنْ الْهَوَى فِي وَادِي<sup>(٥)</sup>

(١) - الرقى جمع رقية ما يرمى به الرمح وتناهبهم تعدم. والرقاد النوم.

(٢) - السهاد الأرق.

(٣) - الكرى: النوم.

(٤) - طبت مرطت.

(٥) - أصل الرادى منفرج ما بين الجبال.

كم بين من يبغي الصلاح ويبين مس      في عَدْلِهِ مُنَى يَرُومُ فسادِي  
أنا إن سموتُ فلا يمازِني الكرى      كلاً ولا زارَ الخيالِ وسادِي  
يأبى تُرولاً بالحنسِ قد حيموا      واستوطنوا عيوضَ الخيامِ فؤادِي  
لسوى هواهم لم أبسلُ فكأنما      خلُقوا على حَسْبِ الهوى ومُرادِي  
فمنى تلوحُ ليَ أحياءُ وباسمهم      في كلِّ نادٍ في الغرامِ أُنادي<sup>(١)</sup>  
وبذلك المعنى أَشْبُتُ مُشَدُّ      لا بارتبابٍ ورَيْبٍ وشُعادي<sup>(٢)</sup>  
وأشيمُ من عوِ الثَّيِّبَةِ بارقاً      تعزُّ عنه غُرَيْبُ دَاكِ أُنادي<sup>(٣)</sup>  
وأقولُ للقلبِ الذي قد صلَّ عن      طُرُقِ الهدى يُشْرَاكُ هذا الهادي



هذا هو المنحاز والكسرُ الذي      مِهاجُهُ قد حُصِّصَ بالإرشاد<sup>(٤)</sup>  
هذا ابنُ رمرَمَ والمُشاعِرِ والصفَا      وابنُ اعطيمَ وبطرسِ دَاكِ الوادي<sup>(٥)</sup>  
هذا أباديه يَكْبُلُ أخو احيى      عن وصفها لو كان قُصِّ إِيادي<sup>(٦)</sup>  
هذا هو الذَّاغِي السَّدي يدعو إلى      سُلِّ هدى وطريقِ كُلِّ رشاد  
هذا السَّدي بالسَّيمرُ لَمَّا أن أنسى      كم من مُعَاوٍ صار عيْرَ مُعَاد<sup>(٧)</sup>

(١) - النادي: المجلس

(٢) - المعنى: المرل

(٣) - أشيم: أنظر: والثنية الطريق في العمل وتعدو: تتسم.

(٤) - مِهاج: الطريق.

(٥) - المُشاعِر: معارف الحج. واعطيم: حجر الكعبة للشرقة

(٦) - الأبيدي: العمى. ويكل: يحصر. واحصى: العقل. ومن: المشهور بالصراحة. ويادي: عينه

(٧) - للمعادي الأول من المعاداة والثاني من الإعادة ويحتمل أن كليهما من المعاداة

هذا الذي في الله جاهد صائراً      بقيام ديس الله أي جهاد  
هذا له الأشجارُ إذ سادى أنت      تسمى على ساقٍ خير مُنادي  
هذا رسول الله أبلغ منير      حقاً وأصح ناطق بالضاد<sup>(١)</sup>  
كم رَدُّ من غيرٍ وحاد بها وكم      صامت به وشما بها من صادي<sup>(٢)</sup>  
ولكم له من معجزاتٍ في أسورى      جلّت عن الإحصاء والتعداد  
منها اشتقاق الهدى أن بدا      وبذاك يشهد حاضرٌ واليادي<sup>(٣)</sup>  
وعليه في الأفتى العرائسُ سلّمت      ولوقتها عادت إلى الصياد<sup>(٤)</sup>  
وعن الثاني والثالث ذكره      يُعَبِّكُ عند سماع صوت الحادي<sup>(٥)</sup>

\* \* \*

وبإيه الأنجاس الحريم في السورى      وبصحيه أهل التقى الأبحاد  
قوم لهم إن سالوا أو حاربوا      كرم السبور وصوله الأعداد<sup>(١)</sup>  
كم عادروا فوق الصعيد مرثلاً      ما بين يميني خطاً وشمر صيعاد<sup>(٢)</sup>

(١) - الناطق بالضادهم العرب ولا توجد في غير لغتهم

(٢) - ذكر العين بمعنى الباصرة وأعاد عليها الصيمر لأول: معنى الفقد والثاني معنى الشمس والثالث

بمعنى الجارية فله استعجمات وتورية في الصاد

(٣) - الحاضر أهل الشجرة واليادي أهل القيادة.

(٤) - القرابة الشمس وأعاد عليها الصيمر بمعنى انصبا فيه استخدام.

(٥) - الثاني والثالث من الأفعام والحادي يلقي للأبل

(٦) - صال وثب واستطال.

(٧) - غادروا تركوا، والصعيد تراب الأرض والرس لسيف بالثياب ويص الخطا السيوف. وصم الصياد

الرماح والصعدة هي القطة المستوية

أَلَيْقَتْ سِيرُهُمُ الْوَعَى وَاسْتَبَدَّتْ هَامَ الْعِدَى عَوْضاً عَنِ الْأَعْمَادِ<sup>(١)</sup>  
وَالِى حِيَاضِ الْمَوْتِ مِنْ شَغْوِهِ بِهِمْ بِسَابِقُونَ تَسَائِقُ السُّورَادِ<sup>(٢)</sup>  
مَا السُّمُرُ وَالْبَيْضُ الْكَوَاعِبُ عَنْهُمْ يَوْمَاً سَوَى سُمُرٍ وَيَبِيضٍ جِدَادِ<sup>(٣)</sup>  
يَتَلَاعِبُونَ عَلَى ظُهُورِ عِبْوَتِهِمْ كِتْلَاعُ الْعَيْشَانِ يَوْمَ طَرَادِ<sup>(٤)</sup>  
سَادُوا بِحِمْرِ الْمَرْسَلِينَ وَكَمْ حَوَوْا بِمَدَاً بِهِ مِنْ طَارِفٍ وَتِلَادِ<sup>(٥)</sup>  
فَهُوَ الْمَعْدُ إِذَا الْحُرُوبُ تَسْعَتْ وَعَلَتْ وَيَحُفُّ الْقَتْلُ يَتَعَ كَسَادِ<sup>(٦)</sup>  
وَهُوَ الْمُتَشَعُّعُ فِي الْعَصَاةِ إِذَا شَكَتْ تِلْكَ الْفُوسُ حَرَارَةَ الْأَكْبَادِ<sup>(٧)</sup>  
بِأَقْوَمِ كَرَّرَ ذِكْرَهُ فِي مَسْمَعِي فَلَقَدْ خَلَا فِي مَدَحِهِ قِرْدَادِي<sup>(٨)</sup>



بِأَعْمَرٍ مَبْعُوثٍ وَمَعْرُوثٍ وَبِأَزْكَى الْعَادِ وَأَمْضِلِ الْعِيَادِ<sup>(١)</sup>  
آيَاتٍ مَدْحِيكَ قَدْ تَلَوْتُ عَسَى بِهَا يُطَوَّى حَسَابِي يَوْمَ نَشْرِ مَعَادِي<sup>(٢)</sup>  
حَدَّثَهَا إِلَيْكَ تَحِيَّةً مِنْ مُعَرِّمٍ زَادَ الْعَرَامُ بِهِ قَلِيلَ السَّرَادِ<sup>(٣)</sup>  
كُتِبَتْ مَدْحِيكَ بِهَجَةٍ فَاتَتْ عَلَى حَسْبِ الْمَرَادِ وَمُقْتَضَى الْإِرَادِي<sup>(٤)</sup>

(١) - الوعى الحرب والعام الرزوس. والعمد القرباب.

(٢) - التشعل شدة الحب.

(٣) - السمر والبيض شفاء. والكواعب جمع كاعب وهي أن تكعب يدها. ولسمر القرماج وقبيض السيف.

(٤) - الطاريف المال الخادوت. والتلاد للوروث.

(٥) - المعد المليها وتسعرت التقدت. وعلت من العيش والعلاء هيها تورية.

(٦) - أزكى أصلح.

(٧) - القرم القرموع.

(٨) - الهجة المس. ومقتضى الشيء ما يقتضيه ويعبه. وأورده لحي به.

تبغي القِرَى جوداً وإن تُفَرَّأَ فيها    بُشْرَايَ بِالْإِسْعَافِ وَالْإِسْعَادِ<sup>(١)</sup>  
 فحَقُّهُ بِمَارِبٍ أَسْبَابِي بِهَا    يَمُرُّ وَتَبْتُ بِاتَّقَى أَوْتَادِي<sup>(٢)</sup>  
 وَأَجِلُّ عَلَى الْمَادِي صَلَاتِكَ دَالِمًا    لَا تَنْقُضِي أَبَدًا بِغَيْرِ تَفَادٍ  
 وَعَلَى الْقَرَابَةِ وَالصَّحَابَةِ مَسْ بِهِمْ    يَحِلُّو الْحَتَامُ وَيَحْمُنُ اسْتَطْرَادِي<sup>(٣)</sup>  
 مَا شَتَفَ الْأَسْمَاعَ ذَكَرُ حَدِيثِهِ    وَمَهْ تَحْلِي الثُّرَى فِي الْأَحْيَادِ<sup>(٤)</sup>  
 وَسَرَى النُّسِيمُ مُثَبِّبًا وَتَعَنَّتِ الْـ    حُورَقَاءُ مِنْ طَرَبِهِ عَلَى الْأَعْوَادِ<sup>(٥)</sup>



(١) - القِرَى الإكرام وفي تقرأ توراة، والإسْعَاف الإعادة وكذا الإسْعَاد.

(٢) - سبب الشيء ما يترتب عليه والوند ما تربط به بحكمة وعمرها وميها توراة بمصطلح العروضيين.

(٣) - الاستطواد ذكر الشيء في غير محله تشابهاً

(٤) - شغف رين والشغف هو القِرط. والأحباد الأهل

(٥) - التثنيب التحزول والمصرب بالشباة عليه توراة وكذا في الأعواد.

## علي أحمد حاوي كريم

إمام وخطيب ومدرس بقعة فعد وعصو بنادي الأدب بقا - مصر.  
أخذت من (مجلة صو الإسلام) العدد ١ - السنة ٤٣ - غرة محرم ١٤٠٥ هـ.

### في نور الهجرة

أهل عليا عبدٌ محسرةً أحمداً	فأثيرٌ به عيداً تأنق في هدى
وأشرق نوراً عاطراً بصياحه	معطرٌ من الذكرى فواداً موحداً
ليوم بدا في دارٍ يثرب نورهُ	أهلٌ بعيدٍ بالخفاوة مشداً
لقد طلع البدرُ البشيرُ من حجاب	والعلاء به والبدرُ كان عمداً
ديارٍ بأنوارٍ الحميرِ تيسرُ	وزابت يامان وصات تعهداً
فحقاً بي الإسلام باعمرُ أمي	رؤى الدهرِ أتمم والثاء تعدداً
هو العالمُ الرُحْبُ المصيرُ عمداً	أضياءً رسوخ العالمين وأسمداً
سجدنا به دينا وأخرى هدايةً	صغرنا به روحاً وقلماً ومقعداً
هو المصطفى حمى الأنام وذخرنا	شرقنا به وهو الشفيع لنا عداً
وفي المحجرة السُحباء كلٌ نبي	تطالع أسراراً وعمداً تفرداً
وفي المحجرة الفراء ميلٌ قورينا	سُمواً وآفاقاً فخلق مُفرداً
وفي المحجرة الفيحاء أجملُ سيرة	وأجملُ شيء حين تذكُرُ أحمداً

☆☆☆

## علي الجشي

الشاعر: العلامة الشيخ علي بن ادخاس حسن الجشي  
وقد ترجم له في حرف الألف.

ميلاد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

كلُّ نورٍ في ساحةِ الكونِ هادي      فهو من فضلِ نورِ عميرِ العباد  
أحمدُ المصطفى من الله قسماً      قبل خلقِ الآزالِ والآباد  
مُلأ الكونُ وهو في سُحبِ العبدِ      وهو سماءُ بنورهِ الوقاد  
قُمُ نُهي من في الوجودِ جمعاً      عَسَى نورِ ليلةِ الميلاد  
يا لها ليلةٌ يصبحُ هُدها      فصدتْ ليلتُ غياهبِ الإلحاد  
واحتدى كلُّ مهتدٍ بهُدها      حيث لولاه لم يكن من هادي  
أولُ المرسلينَ والقسطُ بهم      وعليه يدورُ هَذي العباد  
وتعليمه النبيُّونَ جازوا      فاستارت بذاك طُرُقُ الرُشاد  
كم له آيةٌ بها أحرسَ العف      لى حديثاً ومنه تُطقُّ الجماد  
لو أشارت لجاميحِ الدُعرِ يُعنا      هُ لعاد الزمانُ سَلَسَ القياد  
فهو الغوثُ إن أَلَمَ مُبِم      وهو الغيثُ إذ تُضنُّ العوادي  
نافذُ الأمرِ لو يَشَا قال سمي      ويقسى للأفلاكِ والأطواد  
واجابته طبعاً بل وما احتلَّ نظماً      ولم يكن من فساد

كم له في عروجه معجزات وشؤون وكم له من أهادي  
 وطأ العرش بالنعال فنال الـ  
 أمن طه من الكلم المادي  
 وبطل الجهل أن فعز طه  
 ولعمري لقد تشرف فيه  
 ذغ حديث المكان واذكر حديث الـ  
 كان من ربه تعالى عن القر  
 ثم قسفت إنما وراء مقام  
 وكفى سيّد البيّن معبراً  
 معشر تدعى الألوهة بهم  
 لا تلم مذبحي الألوهة بهم  
 هل رأوا من يسوع ما قد رأوة  
 ليس تحصي مناقب الآل إلا  
 صاح شنف بذكر بعض المايا  
 لا تقل إنه حماد وأنسى  
 وشؤون وكم له من أهادي  
 عرش فعزاً على جميع الشداد  
 باعق النعل حيث حقت الوادي  
 بارقاه للعمرى دون العباد  
 كيف لا وهو علة الإيجاد<sup>(١)</sup>  
 قُرب من ربه بذلك السادي  
 بي المكاني في مقام الوداد  
 لم يحتم حوله سليم فواد  
 يعلمني وآله الأهاد  
 وهم يعصرون بالانقياد  
 بعد دعوى التليث والإلهاد<sup>(٢)</sup>  
 منهم في اقتدارهم والأبادي  
 حيث تحصي مراتب الأعداد  
 مسمّع النخبر تحي قلب الجماد  
 لجماد قلب يحي إنشاءي

(١) - كم كان جهلاً من الشاعر لو رفع القموص في البيت فكان بدلاً من لسطر الأول:

إنما العرش قد تشرف فيه

(٢) - ما كان أسرى الشاعر أن لا يفسد جمال معنى البيت السابق بتج معنى هذا البيت، وكيف لا يلام مدعي الألوهية في أهل البيت عليهم السلام وهو أحد الذين كثر يوم القيامة فهو الملب بالمعالي مقابل الخلق الأسفل المفضي القليل؟.

فلمعري في حبهم كل شيء  
 علماء قد أودع الله فيهم  
 حُجُجُ الله في العوالم طُرُقاً  
 ومُهم لفقر الخلق إلى  
 بالفقر هو الغنى حيث ما في الك  
 وهم المصطفون قديماً ولكن  
 إن تُعدُّ الأحماد عُذراً ولكن  
 حلماء يتسافروا حلبيهم قد  
 سادة لم تقم مقام عبياد  
 فهم والسعي صوة من الضور  
 قسماً بالدي حباهم مقدماً  
 رصي الله عنهم ورصوا ع  
 ومُهم نوره الذي قد تملأ  
 فتعالوا ذائلاً وشائناً ووصماً  
 عن مثيل فيها وعن أضداد

☆☆☆

وله أيضاً:

مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

باعتبة الإيجاد يا سر المهيم يا محمد

لولاك ما عرفت إلا — ولم يؤخذه مؤخذه  
قد فقت كل الأيا — علماً وحلماً ثم مؤدّد  
ولك الأيادي الوافرا — ت عليهم في كل مشهد  
يسامن له الخلق العطي — ثم وربنا في الذكر أكّد  
وحبيبه دون السورى — وبكل فضله أنت مفرد  
يسامن رقى فوق السرا — قد إلى السما والكل مشهد  
فأنى التدا من ذي الحلا — له بأن [تدلى] يسامتح<sup>(١)</sup>  
وبدا السلام عليك با — لتسلم ذ الفجر المؤمّد  
ووطأت موضع لم يكن — علق هناك يسوالك يصقّد  
وخبالك من أوصافه — يحاً عقلت عن أن تؤخّد  
أنت الرسول المعطى — ووصيك الهادي المسدّد  
باب المدينه من أنى — مسدداً للباب برشد  
هو باب فضله لم يحب — من أنه في كل مقصد  
فهو الأمين على الهدى — وولي من للخلق أوجد

☆☆☆

(١) - في الأصل (تدلى) وهو تصحيف عن كلمة (تدلى) في نسخة

## علي بن محمد معصوم

الشاعر: علي صدر الدين بن أحمد نظام الدين بن محمد معصوم المدني  
ترجم له في حرف التاء.

وأخذت هذه القصيدة من ديوانه، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨ هـ، ودار  
الشر هي مكتبة النهضة العربية، تحقيق شكري هادي شكر

مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

يا عين هذا المصطفى أحمد حرم السورى والسيد الأحمـد  
وهذه القبة قد اشرفت دون علاها الشمس والفرقد  
وهذه الروضة قد ازهرت فيها النوى والنول والمقصـد  
وهذه طيبة فاحتلها أرحاؤها والسفح والعرقد<sup>(١)</sup>  
وغيبها الزرقاء رافت ولم تجلها الإنميد والبرود<sup>(٢)</sup>  
فما لأحزاني لا تحلي وما لمرائي لا تحمد  
هذا المصطفى واليقع الذي طاب به المنهل والمورد  
أرض زكت فحراً ونافت على فالأنجم الزهر لها حسد<sup>(٣)</sup>  
حصبها الدثر وأحجارها وتربها الجواهر والعسـد

(١) - العرقد: بيت، وهو كبار العرسج، وبه سمي بفتح العرقد (مفردة أهل المدينة) في (أ) و (م) (العرقد) وهو تصحيح.

(٢) - في أ (واحد ظم) مكان (رافت ولم)

(٣) - في أ (رافت) مكان (نافت).

تَمَّتِ الْأَقْمَارُ وَالشُّهُبُ لَوْ  
فَمَا عَلَى مَنْ كُحِّلَتْ عَيْنُهُ  
بِهَا مَرَايَا الْفَضْلِ قَدْ جُمِعَتْ  
يَضَعُهَا الْيَمِينُ وَأَرْكَانُهُ  
مَشْهُدٌ سَعْدٍ فَصْلُهُ بِأَمْرٍ  
وَكَيْفَ لَا وَهُوَ مَقَامٌ لِمَنْ  
وَمَوْطِنُ الصُّعُورَةِ مِنْ هَاشِمٍ  
حَرُّ قُرَيْشٍ نَسَبًا فِي السُّورِ  
وَحَيْرَةُ اللَّهِ الَّذِي قَبْدَ عِلَالٍ  
غُرَّتْهُ تَحْلُو ظِلَامُ الدُّجَى  
الْمَاتِحُ الْحَاتِمُ بِحَرِّ النَّدَى  
فَعَلَّنَهُ اللَّهُ عَلَى رُسُلِهِ  
آيَاتُهُ كَالشُّمُسِ فِي نَوْرِهَا  
حَنْ لِمَهِ الْجِلْدُغِ مِنْ فُرْقَةٍ  
وَالْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ  
وَالْقَمَرُ انْشَقَّ لَهُ طَائِعًا  
وَالشَّمْسُ عَادَتْ بَعْدَ لَيْلٍ لَهُ  
وَكَمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ فِي السُّورِ

كَانَتْ تَوَاصِيهَا بِهَا عَقْدُ<sup>(١)</sup>  
بُتْرُهَا لَوْ عَاقَهَا الْإِلْمُ  
وَفَضْلُهَا فِي وَصْفِهِ مُفْرَدٌ  
وَزَمْزَمُ وَالْحِجْفَرُ وَالْمَسْحَدُ  
مَلَكَكَ اللَّهُ بِهِ سُجْدُ  
لَهُ عَلَى هَامِ الثُّلَى مَقْعَدُ<sup>(٢)</sup>  
بِاحْتِذَا الْمَوْطِنُ وَالْمَشْهُدُ  
رَكَا بِهِ الْعَصَرُ وَالْمُخْجَدُ  
بِهِ الثُّلَى وَالْمَهْدُ وَالْهُودُ  
وَمَحُو الْأَعْرُ الْأَشْرَفُ الْأَسْعَدُ  
وَالْبُرَّةُ وَالْمَهْجُ الْأَنْصَدُ  
وَسَائِرُ الرُّسُلِ بِهِ تَشْهُدُ  
أَبْصَرَهَا الْأَكْمَةُ وَالْأَرْمَدُ  
وَلِي يَدِيهِ سَبَّحَ الْجَلْمَدُ  
فَاضِرٌ لِي أَنْ رَوَى السُّورُ  
وَرَاحَ بِالطَّاعَةِ يُنْتَفَعُ  
وَعَوْدُهَا طَوْعًا لَهُ أَحْمَدُ  
دَانَ لَهَا الْأَيْضُ وَالْأَسْوَدُ

(١) - ي. أ (والمحب) مكان (والشهب)

(٢) - ي. م (وهي) مكان (وهي).

حَدِيثُهَا مَا كَانَ بِالْفَرَى      وَالصَّبْحُ لَا يَعْصِي وَلَا يُخَصِّدُ<sup>(١)</sup>  
 فَبَارِسُ بُولِ اللَّهِ يَأْخُذُ مِنْ      بِقَصْدِهِ التَّنْهِيمُ وَالتَّجَرُّدُ  
 سَمْعاً فِدْلِكَ النَّفْسُ مِنْ سَامِعٍ      دَعْوَةً دَاعٍ قَلْبُهُ مُكْتَمِدُ<sup>(٢)</sup>  
 دَعَاكَ وَالْوَحْدُ بِهِ مُحَدِّثُ      لَعْنُ رُحْمَاكَ لَهُ تَجَرُّدُ  
 طَالَ بِي الْأَمْرُ وَطَالَ الْأَسَى      وَمَا عَلَيَّ ذَلِكَ لِي مُعِيدُ  
 وَأَنْتَ فِي الثَّارِ بَيْنَ لِي مَوْتَلُ      إِذَا جَعَا الْأَقْرَبُ وَالْأَبْعَدُ  
 فَكَثِيفُ بِلَاسِي سَيْدِي عَاجِلُ      عَلَّ خَرَارَاتِ الْأَسَى تَعْرِدُ  
 وَأَذِنِي مِنْكَ جَوَاراً فَقَدْ      ضَاقَ بِي الْمَضْجَعُ وَالْمَرْقَدُ  
 وَتَوَتَّنِي عَلَيْهِ مَوْطِنَاً      فَإِنَّهَا لِي سَابِقاً مَوْلِدُ  
 وَهِيَ لَعْمَرِي مَقْصِدِي وَالْبَنَى      لِإِلَهِ الْبَلَقِ الْفَرْدُ وَلَا تَهْمِدُ<sup>(٣)</sup>  
 نُسَمُ سَلَامُ اللَّهِ سَابِحَانَهُ      عَلَّيْكَ صَبَابٌ دَائِمٌ سَرْمَدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِلَيْكَ الْغَسْرُ الْكَرَامُ الْأَلَى      لِيَهْمُ كَحَادِثِ الْعُلَى تُسَنَدُ  
 مَا غَرَّدَتْ فِي الرُّؤُوسِ الْيَكِيَّةُ      وَمَا زَهَتْ أَغْصَانُهَا الْكِيَّةُ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا عَدَا يَنْشُدَا مُنْشَدُ      بِاعِيْنُ هَذَا الْمُصْطَفَى أَحْمَدُ

☆☆☆

(١) - فِي أ (وَالصَّبْحُ إِنْ عَادَ فَلَا يَخْصِدُ)

(٢) - فِي م (يَكْمِدُ) مَكَانَ (يَكْمِدُ).

(٣) - الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ: حَسْبُ السَّمَوَاتِ بِنِ عَادِيَا: تَهْمِدُ: نَسِمُ حَبْلٍ.

(٤) - صَبَابٌ: مَصْرُوبٌ.

(٥) - يَرِيدُ بِالْأَيْكَةِ، حَمَامَةُ الْأَيْكَةِ، وَالْأَيْكَةُ: جَمَاعَةُ شَجَرِ الْأَرْكَاءِ، وَقِيلَ: جَمَاعَةُ كُلِّ شَجَرٍ حَتَّى التَّمْعَلِ.

فِي أ (ذَكَتَ) مَكَانَ (زَهَتْ).

وله أيضاً:

وقد أخذت هذه القصيدة من المجموعة النبهانية ج ٢ ص ٤٢.

### توسل بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

نعم قد بلغت القصيدة فانتظر الوعدا      وإن كنت هذا القرب لا تحشر البعدا  
ظفرت على الأيام بالأمل الذي      تسامى مداه في السعادة وامتد  
الست بسوح من تعياً ظلها      ملاذاً رأيت الدفر طوعاً له عبداً<sup>(١)</sup>  
بسوح لو الأفلاك كانت مقرها      لما أثرت لحساً ولا فارت سعدا<sup>(٢)</sup>  
بسوح النبي المصطفى مظهر الهدى      وللأولاء ما قام الوجود من المد  
حللت مقاماً لو تصورت قدره      ولدت وحبب القلب لي الصبر لا نهذا<sup>(٣)</sup>  
وحشت إلى البحر الحميم مؤملاً      فبشرى لقد نلت الكرامة والرفداً<sup>(٤)</sup>  
وخذت السرى عند الصباح وقد بدا      صباح الغنى فأنزل له الشكر والحمد<sup>(٥)</sup>  
أبغ لاهماً أحصاف عيسك إنها      وقتك لك إذ وامت بك القلم الفرد<sup>(٦)</sup>

(١) - السوح جمع ساحة. وتما جلس لي العبد والملاذ طلباً.

(٢) - النحس الأمر للظلم وعد السعد والسعد هو اليمن.

(٣) - وحبب القلب رحمانه. وبهذا يسكن.

(٤) - الحميم البحر الراسع والرهدة الحور.

(٥) - السرى السر ليلاً.

(٦) - القلم للتقيل وحنف البحر بحر للتلخار لعمود وقبحى النوى البحر ووعت من لرماء بالعهد ووامت أنت والعلم الفرد جبل.

وقد كنت من شوقي تحن حنينها إذا بان عنها الشعب أوفارقت نجدها<sup>(١)</sup>

\*\*\*

اتيتك يا عسر النيسين زائراً وحاشاك تولى زائراً أمك الصدا<sup>(٢)</sup>  
 وإنسى لأهل أن أزد بخيب و أنت فأهل بعد أن لا أرى الرضا<sup>(٣)</sup>  
 فمثلني عيذاً أو بقتنه ذنوبه ولا مثل مولاي الذي ستر العبد<sup>(٤)</sup>  
 على أن لي قلباً قفاً فلو أنه حنيداً لدى داوود لم يستطع سرده<sup>(٥)</sup>  
 تلئس بالآ كدار من عالم الفنا ومد حبال العي من جهله فتدا<sup>(٦)</sup>  
 ومن أعظم الأعطار أنى أجله رضاك وأرجو منه أن يحصد العهد<sup>(٧)</sup>  
 على ذلك دهري لم يرل يتد أنه حدير بأن تلقى الهداية والرشد<sup>(٨)</sup>  
 رأيت مباحض الحب فيه سحرة له جيلت مخلقاً بمباه في المبد<sup>(٩)</sup>  
 بها شاد حصناً من رجائك مُحكماً فلو صدمته الراسيات لما انهذا<sup>(١٠)</sup>

(١) - الحين الشوق والشعب طريق في الجبل.

(٢) - أمك قصيدك ولصد الإعراض

(٣) - الحية الحسرة.

(٤) - أو بقتنه لعلك وللؤل شهد

(٥) - السرده سج الدرع.

(٦) - قمي للسلال والعالم عاسوي الله تعالى وهم شفا قن وجره هذا الخلق.

(٧) - العهد الموثق.

(٨) - يد بمعنى غور وعلى ومن أجل. وحدير حنيد.

(٩) - المباحض جمع مخص وهو الخائن أو مصدر ما مخص وفسحة الطبيعة وكلها الخلق.

(١٠) - صدمته دفعة والراسيات الجبال الثابتة.

أَقْبَلُ وَأَنْزِلُ فَالْعَبْدُ رَاجٍ وَعَسَافُ      فَيُلْقِعُ مَا أَسْدَى وَيُحَسِّنُ مَا أَعْدَى <sup>(١)</sup>  
 هُمَا فِي الْحَشَا جِيشَانِ حَلَاً بِمَعْرَكِ      فَصَالَا وَشَبَا فِيهِ يَوْمُ الْوَعْدَى وَقَدْ <sup>(٢)</sup>  
 فَفَازَ بِنَصْرِ اللَّهِ جَمِشٌ وَجَائِشُهُ      وَمَا زَالَ يَحْوِي النَّصْرَ مِنْ بَكْمٍ اسْتَعْدَى <sup>(٣)</sup>

\*\*\*

أَمْوَالِي قَدْ جَلَّتْ لَدَيْكَ مَطَالِي      وَقَدْ كَثُرَتْ عَدَاً فَحَاوَزَتْ الْعَدَا  
 وَلَكِنِّي أَجْمَلْتُ إِذْ عَزُّ شَرِّهَا      وَأَوْدَعْتُ سِرُّ الْجَمْعِ مِنْ كَلِمِي قَرْدَا  
 وَأَنْتَ بِهِ أَدْرَى وَحَسْبِي عِلْمُهُ      فَسَيِّئَانِ مَا أَعْطَى بِيَانِي وَمَا أَعْدَى <sup>(٤)</sup>  
 وَإِنْ كُنْتُ فِي الْقَوْلِ اسْتَعَصَرْتُ فَلَنْبِي      سَرَدْتُ لَكَ الْأَمَالَ فِي طَلْعِ سَرْدَا <sup>(٥)</sup>  
 وَبَشَّرْتُ عَنْكَ النَّفْسَ حَتَّى تَهْلِكْتُ      بِفَرْحٍ طُرٍّ سُرُورٍ أَنَّهَا نَالَتْ الْقَعْدَا  
 وَحَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى بِأَنْفِي كِتَابِي      عَلَيْهَا أُنَبِّئُهَا الْأَمَانِي كَيْ تَهْدَا <sup>(٦)</sup>  
 هَلْ رُدُّ قَلْبِي عَنْكَ رَاجٍ بِخَيْسِي      وَإِنْ حَاوَزَتْ آثَانَهُ الْخَصْرَ وَالْحَدَا  
 فَلِي أُسُوءَ إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَمْ يَكُنْ      فَهَلْ يَسْتَطِيعُ الشُّكُّ فِي عَاطِرِي جُهْدَا <sup>(٧)</sup>

(١) - أسدى صل.

(٢) - هما أي الرجا والخوف وصال على قرنه سطا و سطل. وشت النار القددت. والوعى الحرب.

(٣) - استعدى استعصر.

(٤) - سيال مقلان والبهان الفصاحة

(٥) - السرد هنا جوعة سيال المحدث.

(٦) - عناء أرفده وماء لئام والأمانى جمع أمنية وهي ما يطمناه الإنسان.

(٧) - الأسوة القدوة والجهد التعب.

وَأَنسِي عَلَى رَغَمِ الْخَطَايَا لِفَالَتُكَ  
 وَأَرْجُو بِمَحْوَالِكَ الشُّرَيْفَ تَرْدُّدًا      بِكَ لَطَايَا لَا تَرَالُ بِأُتَخَذِي<sup>(١)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةً أَفِيْ ثُمَّ سَلَامَةً      سَلَامًا أَفَادَ الْعَمَرَ النَّشْرَ وَالْمَوْرَدَا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَلَيْكَ وَالْأَصْحَابِ مَا ارْتَاخَ أَمَلٌ      نَحْقُكَ مَكَ الْجُودَ فَاسْتَظَرَ الْوَعْدَا

☆ ☆ ☆

(١) - الرغم الكره.

(٢) - الملقى المنزل. ولطايها الإبل التي تركب. ونحدي من الجداء وهو الغناء للإبل.

(٣) - النشر الرحلة الطيبة.

## علي رمضان

الشاعر: المرحوم الحاج الملا علي بن محمد الرمضان الخطي.

هو الخطاط الماهر الملا علي بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد الرمضان الكويكي القطيعي المولود في ١٣١٤/٨/٥ هـ.

كان علي حجاب عظيم من التقى والورع والصلاح، ذا نياحة وذكاء وعظمة، شأ محباً للعلم ودوياً، فتقن مبادئ علومه على أيدي رجال من أهل العلم والمعرفة، فتعدى من تلك اليبايغ انصافية ما أهله لأن يكون مرموقاً، ولا سيما في الخط فقد انتار بمجودته على جميع كتاب الخط، ولقد كان باعاً في أعماله موثقاً بمساعيه، فمن ذلك أنه التبحر بحلأ أشبه شيء بمدرسة ابتدائية كانت لها أهميتها في البلاد القطيعية، استمرت بتأجيلها النافع أكثر من أربعين سنة، لذا عرف بالمعلم، ومن تاج تلك المدرسة ديوانه الذي أسماه (وحي الشعور) من جزأين في مختلف المراثي والمدائح لأهل البيت (عليهم السلام)، وقصيدته العصماء في ماضي القطيف وحاضرها تحتوي على أكثر من مائة من أعلام القطيف من مختلف الطبقات، خلق عليها بيان الوفيات والمآلذ فضيلة الشيخ فرج العمران. أعددنا هذه الترجمة من «شعراء انقطيف المعاصرين» للشيخ علي المرهون.

هعراج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

إنَّ لَيْلَ الْإِسْرَاءِ بَوْرٌ مَدِيدٌ حَامِلٌ بِالْفَخَارِ فِيهِ التَّشْيِيدُ  
هُوَ آيٌ لِسَيِّدِ الرُّسُلِ طَه وَهُوَ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيدٌ مَسْعُودٌ

كلُّ عام أتى بمحدث فيه      فرح فيه للشفا ترميد  
سبُّ الكائنات حقُّ له العبد      ر وحقُّ لذاته التمجيد  
جوهرٌ كاملُ الصفات جميلٌ      وأبوابُ اللباب وهو الوحيد  
وهو سرُّ الإيجاد في حيث لولا      ه يقيناً لما استقام الوجود  
معدنُ القدسِ والعُوصاتِ والإلـ      همامِ والوحي أحمدُ المجد  
من له الخوضُ والشفاعةُ في الحشـ      ر قمين حوصيه يكونُ السُورود  
حاصلُ الاعتلافِ في أن طه      كيف أسري به وكيف الصُعود  
قهل إن العروجَ بالروح منه      ليس بالجسم وهو قولُ فريد  
ولدى النورِ قال بعضُ كلاً القوـ      كمن ناه عن العُصاوبِ تعبد  
والصحيحُ العروجُ بالروح والجسـ      م وأتوا به وهذا الأكيد  
ليلةٌ قد أتاه جبريلُ فيها      بكبراقِ النبي لها ترميد  
قالاً بأعمدُ هذه الديـ      لية فيها التكريمُ والتَّمجيد  
فمُ فهدى البراقِ إن شئتَ فيها      أن تحوبَ الأكوانَ أو ما يزيد  
رهنُ طرفٍ أقلُّ من طرفَةِ العيـ      من سواءَ قريبها والبعيد  
فارتقى صاعداً إلى الملأ الأعـ      على بلبلٍ والخلقِ كلِّ مُجود  
فوق تلك البراقِ يلقوُ الحُفـ      سب وأملأَ كُها لديه جُود  
كلَّما جازَ بالنبيِّين والأمرـ      سلاكِ صُفوا بهم يُصلِّي العُعيد  
فلما من إلهه قابَ قوسيـ      من كما شاءَ قادرٌ ومُريد

قِيلَ خُشِرَ لِي بِسَاطِئِ طَاسٍ عَلَيْهِ      أَنْتَ كُنتَ الْمُرَادَ إِسْمِي الْمُرِيدَ  
 فَهَوَى سَاجِدُهُ فَنُودِي أَلَا ارْقَعْ      يَا حَبِيبِي وَمَنْ تَقُلُ مَا تُرِيدَ  
 وَلَسَدِي أَشْفَعَنِي حَبِيبِي تُشْفَعُ      كُلُّ شَيْءٍ تُرِيدُ فَهُوَ عَتِيدُ  
 أَنَا لَوْلَاكَ مَا خَلَقْتُ [ذُو] الْأَوَدِ      سَلَكَ وَالْكَائِنَاتِ أَنْتَ الرَّجُودُ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ هَذَا حِزَابِي وَكَوْزِي      [مَا تَشَاءُ خُذْ مِنْهَا] فَأَنْتَ الْوَحِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 فَوَعَى بِالْإِلْهَامِ مَا كَانَ مِنْ عِلْدِ      سَمِ مَضَى وَالْبَاقِي لَدَيْهِ عَتِيدُ  
 وَدَرَى بِالْآيَاتِ فِي الْعَالَمِ الْغُلْدِ      سَوِي وَأَسْرَارِهِ الْبَقِي لَا تَبِيدُ  
 وَانْتَهَى لِلنُّزُولِ بَعْدُ إِلَى الْأَرِ      ضِ وَإِنَّ النُّزُولَ لَهُو الْعُودُ  
 أَيُّ فَخْرٍ قَدْ حَزَتْ بِأَصَاحِبِ الْإِمْدِ      بِرَأْيِهِ بِأَمْسِ مَقَامِهِ الْهُدُودُ  
 طُنْتُ بِأَمْعِدِينَ الطُّهَارَةَ [إِدْرِي]      لِكُلِّكَ يَطْلُبُ النَّاسُ وَيَحْلُو الشُّدُودُ  
 أَنْتَ نَوْرٌ لَمْ يُصَلِّكَ عَلَيْهِ      أَمْسِكْ لِمَعْدَةٍ بِهِ يَسْأَلُ الشُّعُودُ  
 لِأَقْنَمْنَا حَمَلًا كَرَمًا يَوْمَ      فِيهِ مَعْرَاجُكَ الْكَرِيمُ الْحَمِيدُ  
 حَلَّ فِيهِ النُّورُورُ فَهُوَ قِرَانُ      وَهُوَ عَيْدٌ بِهِ السُّرُورُ يَعُودُ

☆☆☆

(١) - فِي الْأَصْلِ (لَيْلِي الْأَفْلَاكُ) وَهُوَ تَعْبِيرٌ عَنْهُمُ وَالْأَوَّلُ مَا كُنْتُهَا (هَوَى الْأَفْلَاكُ)

(٢) - فِي الْأَصْلِ (مَا تَشَاءُ سَهَا عَتِيدُ) وَهُوَ عَطْفٌ مَطْبُوعِي بِهِ تَقْدِيمُ رَأْسِهِ وَالْمَصْحُوحُ مَا كُنْتُهَا.

## علي الزاهر

الشاعر: الحاج علي محمد أحمد الزاهر.

وله ما قصيدتان: وهامي الأولى:

### عملاق كل الورى في مكة ولدا

عملاق كل الورى في مكّة ولدا      وساكن الكوكب الأرضي قد سجدا  
 وانشق إسوان كسرى حين مولده      وأشرق النور في الأماني واتقدا  
 ونار فارس لم يوجدها أثر      مكان أعظم يوم للورى وجدا  
 بشاره الرسل حان اليوم مرعتها      وأنجز الله أمراً كان قد وعدا  
 طه إمام جميع الرسل في الدنيا      بل كان أول من لله قد عبدا  
 قد أكمل الله في التكوين نسخته      وفي الفروج لأعلى موضع صفدا  
 أوحى له الله وحياً لا بواسطة      واختاره للورى ركناً ومختدا  
 فحاء بالصديق والتوحيد وهذه      يستحق بين الورى الإيمان والرشد  
 ياعون قرري به إذ كنت مؤمنة      فقد أزال غمى الأسباب والرشد  
 قد كان يكفيه عن مدح الأمام له      مدح الإله الذي في الذكر قد رصدا  
 في بيته تهبط الأملاك خاضعة      فكم وكم ملك في بابه سجدا  
 صفاء عائقه من كل شائبة      ولم يكن قد تبرا من خلقه أحدا  
 وكم بدت معجزات منه عارفة      لا يستطيع لها أهل النهي عقدا

أطاعه الفلك العلوي والملك السفلي لما أطاع الواحد الأحدا  
 قرأه معجز للحشر نور هدى ورهب المرتضى لله كان يدا  
 بيت النساء فاطم الرهراء بصحة نور الإمامة منها كان متقيدا  
 ومجتهدا وسبطاه من ابتسمه المهتمى وحسين سيد الشهداء  
 والأوصياء هم المهادون عترته الذين كانوا غياث الحق والمؤدا

☆☆☆

القصيدة الثانية:

### أنت الرسول المرشد

حضعت لك الدنيا لأنك أحمد قولاً وفعلًا ليس مثلك يوجد  
 قد كنت نوراً في الحقيقة قائماً لله نصح داعياً وتحمدا  
 من قبل آدم أن يكون خليفة لقد اصطفاك الخائف المتعبد  
 ثم انتقلت لصلب آدم فاشتدت زمر الملائك خلف آدم تسجد  
 عظم الرماة فلا يهود مثله حتى القيامة مثله لا يولد  
 لازال نورك في العوالم ساطعاً وإلى الورى أنت الرسول المرشد  
 لولاك آدم ما اصطفاه إله ولكن من حرم البوة يطرد  
 لك بفضلك نال رحمة ربه واحشاه الباري إماماً يرشد  
 لازلت نوراً ساطعاً متقبلاً في الساجدين شعاعه يترقد

حتى أثبت لكوكب الأرض الذي  
 فرأيت ضللاً فساءك ما بهم  
 دا عاهد وثناً وذاك مُعْرِبَد  
 يستعبد الأحرار فيهرُ رومها  
 وقريش تدفن للنساء وهن في  
 فمرحت من بعد الهبوط إلى السما  
 ورجعت تدعو للتسك بالهدى  
 وأثبت بالقرآن مُعْجِزِكَ الذي  
 وشررت عدلاً في الرمة لم يكن  
 لا فرق بين الناس عندك في القضا  
 ياخيم يشكاه وأصل دوحه  
 ياخانماً بهدى وخيم بصرة  
 يامن ملكك وقد عموت بقدره  
 أنعى لك الإسلام في أناته  
 أكلوا الربا والتكرات كثرة  
 نسي فلسطيناً وكتبها بها  
 والقدس عاد إلى اليهود غيمة  
 وترى المجازر والحوادث جمّة  
 منك استار فأين منه الفرقد  
 فيهم فشى الشرُّ القديم الأسود  
 لم يضح من سُكْرِ وهذا مُنْجِد  
 وبنارس كسرى لنار يُعْبِد  
 قبد الحياة وفي الثراب تلخد  
 بفراخ قدامي فيه أنت الأوحِد  
 ياخيم هاد أنت نعم للرئيسد  
 حتى القيامة لا يزال يُعْلَد  
 من قبل نوميك في الرمة يُشْهَد  
 بيان عندك عدلهم والشيد  
 زهوية أوارها تتوقد  
 للرسل أنت حجامهم ومؤيد  
 عن أمّة ليلات كانت تعد  
 فلقد قضى بالظلم وهو مُشِيد  
 لا استطع بيانها وأعبد  
 أم للعليل ومن به قد شُرِّدوا  
 والمسلمون عن الجهاد تقاعدوا  
 فلكم برية مات وهو مصد

وترى التشدق بالصلاح وبالهدى  
 فلکم عطیب بالخطابة حاذق  
 ولکم کتاب الفہم صلاۃ  
 یارب أنقذنا بأفضل قائم  
 واملا بی هذا الفضاء عدالة  
 والیک أصرع بالملی سالأ  
 وہم لغیر ہوائم لم یعتدوا  
 للمسال لا لله منہ المقصد  
 کذب وبتان وغش یمند  
 یمید للشرف الرفیع عمد  
 ماجور عم الأفق أفللم أسود  
 غفران ذنی إني لک أقصد

☆☆☆

## علي وفا

الشاعر: علي وفا المتوفي سنة ٨٠٧ هـ.

أعدت قصيدته من المجموعة النهائية ح ٢ ص ٥٥.

مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

سكنَ الموادُ فعشُ هيباً يا حنيداً      هذا النعيمُ هو للنعيمِ إلى الأبدِ  
أصبحتُ في كنفِ الحبيبِ ومن يكن      حارَ الكريمِ فعيثه العيشُ الرغيدُ<sup>(١)</sup>  
عِشْ في أمانِ الله تحت لوائهِ      لا عوفَ في هذا الجنابِ ولا نكدُ<sup>(٢)</sup>  
لا تختشي فقداً فعندك يستأمرُ      كلُّ المني لك من أياديهِ مَسَدُ<sup>(٣)</sup>  
ربُّ الجمالِ ومرسلُ الجندِ ومن      هو في الهاسنِ كلُّها فردُ أحدُ<sup>(٤)</sup>  
قطبُ النُهَى غوثُ العوالمِ كلُّها      أهلي علي سادَ أحمدُ من حميدُ<sup>(٥)</sup>  
روحُ الوجودِ حياةٌ من هو واحدُ      لولاه ما نَمَّ الوجودُ لمن وَحدُ<sup>(٦)</sup>  
عيسى وآدمُ والصُّلورُ جميعُهم      هم أعيُنُ هو نورُها لما وَرَدُ<sup>(٧)</sup>

(١) - الكنف الجناب. والرغد الواسع.

(٢) - نكد عيشه اختد.

(٣) - الأيادي النعم.

(٤) - ربُّ الجمال صاحبه والجندى المطية.

(٥) - القطب الذي يدور عليه قشيه. والهي العلول وغوث مهت. والعوالم كل ما خلق الله تعالى.

(٦) - الواحد الوجود.

(٧) - الصُّلور أكابر الناس وهم الأنبياء.

لو أبصر الشيطان طلعةً نوره      في وجه آدم كان أول من سَحَدَ  
أو لو رأى النمرود نورَ جماله      عبَدَ ابليسَ مع الخليل ولا عَدَّ<sup>(٨)</sup>  
لكن جمالاً الله جلَّ فلا يُسرى      إلا بتخصيصٍ من الله الصُّفَدِ<sup>(٩)</sup>  
فأثيرُ بمن سكن الجوانح منك بها      من قد ملأت من المنى عيناً ونمَدَ<sup>(١٠)</sup>  
عينُ الرِّفا معى الصفا ميرُ الندى      نورُ الهدى روحُ النهى جسَدُ الرُّشدِ  
وهو الصلاة من السلام المرتضى      الجامعُ المخصوصُ ما دام الأهدى

☆☆☆

(٨) - حد رد الحق وهو يحرره فهو عبيد.

(٩) - الصمد للقصور نقصاء العبادات.

(١٠) - الجوانح الأخلاق مما يلي الصلوات أما الصلوات فهي التي بها يلي الطهر.

## عمر بهاء الدين الأميري

الشاعر: عمر بهاء الدين الأميري.  
وقد ترجم له في المجلد الأول / حرف الممر.

### يارحمة العالمين

إِسْرَافُ حَبِّكَ لِي قَسِي لِي طَرَبُ  
كَأَنَّمَا حَفَقَ قَلْبِي بِمِثْلِ تَرْدِيدِ  
وَفِي عِلَامَا كَيْفَانِ الْعَقْلِ مِنْكَ مَسْنَى  
وَالْعَقْلِ، كُلُّ كَيْفَانِ الْعَقْلِ، تَنْحِيدِ  
بِأَخْلَافِ الْأَسْبَابِ الْحَقِيقِ، بِأَمْنَدَا  
هَاتِ التَّوَكُّلِ، وَرَحْمَتِي أَفِي تَسْلِيمِ  
يُغْنِي لِّلْكَوْنِ بِالْقُرْآنِ شَرْعُ هُدًى  
كَالْأُزْرِ لِلْعُلُوبِ، وَالْإِسْلَامُ تَوْكِيدُ  
وَمِنْ مِثْلِ اللَّهِ لَا تَرْضَى مِرْوَاهُ، وَلَا  
تَهْدِي لِي أُنْصِي، مَا الْأَصْلُ تَوْحِيدُ

\*\*\*

يَا «مُصْطَفَى» وَصُطِّعَاءُ اللَّهِ مَنَزَلُ  
فَوْقَ الزَّمَانِ هَا فِي الْحَمْدِ تَأْيِيدُ

بِإِيمَانٍ بِعِزِّهِ فِي اللَّهِ مُتَضَرِّعًا،  
دَلَّتْ وَعَصَرَتْ لَهُ مِنْ أَوْجِهَا الصَّيْدُ  
إِلَيْكَ يَا خَفِيَّةَ بَعَالَمِينَ، وَيَسَا  
عِيْدَ الْوُجُودِ الَّذِي مَا مِثْلُهُ عِيْدُ.  
إِلَيْكَ، فِي يَوْمٍ ذَكَرَ الْكَالِ الَّذِي تَضَرَّتْ  
مِنْ مُنْهَرٍ مَقْلَعَتِهِ فِي مَحْبَبَتِهَا إِلَيْكَ.  
وَكَا أَنْ مُنْطَلَقَ الْخَيْرِ الَّذِي اقْتَدَحَ  
الْهَيْجَ الْأَعْرُ، قَطْرًا طَيِّدًا وَتَحْلِيْدًا  
إِلَيْكَ بِمَا قَدَّرَ اللَّهُ الْعَلَمُ وَمَا  
أَمَرَ بِحَكْمِهِ **سُبْحَانَكَ** فِي الْمَقَالِيدِ  
أَرْحَمِي مَشَاعِيرَ رُوحِ صَفِيَّتٍ وَهَجَّتْهَا  
شِعْرًا لَهُ فِي صَيْغِ الدُّعَا تَغْرِيْدًا  
وَمِنْ فَوْضِكَ مَا رَأَيْتُ وَمَا بَرِحْتُ  
تَغْدِي الدُّعَا وَتُسَوِّحِي الْأَنَاسِيْدَ  
أَصْدِلِيهَا فِي السَّمَاوَاتِ انْفِلَا فِي نَقَمٍ  
كَأَنَّهُ مِنْ هُوَامِ الْوُجُودِ تَنْهِيْدًا..  
وَمَنْ يَهْنُغْ لَكَ شِعْرَ الرُّوحِ كَانَ لَهُ  
مِنْ سِرِّ رُوحِيَّتِكَ نَاصِيْدًا وَتَحْلِيْدًا

☆☆☆

## أبو طالب: عمران بن عبد المطلب

أبو طالب هو عم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ووالد فحل  
 الفحول الإمام علي (عليه السلام) وهو مندي كمل الرسول ووقاه الخطب المهول  
 وهو الذي كان يقول لابن أخيه الرسول.

والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوشد في العراب دفينا

### أنت النبي محمد

أنت النبي محمد قمرم أعرم منور  
 لمسلمين أكبارم طياروا وطيار المولود  
 يقسم الأرومة أصلها غمرم الحصرم الأوحـ  
 هم الرميكة في الجنسما بن وهمش مكنة أنكد  
 محرت بللك مونة فيها الخيرة تُفرد  
 ولما السقاية للحجـ حج بها ثبات العنجد  
 والمارماب وما حوت وأنا الشحاع القرند  
 وهو أيبك كأنهم أسد القربس توقد  
 ويطاخ مكنة لا يرى فيها يبيع أسود  
 ولقد عهدت صادقا في القول ما تمجد  
 ما زلت تطبق بالصو به وأنت طفل أنرد



## عمرو بن زليم

قطفنا هذه القصيدة من كتاب «المعجم الحمدي لمولفه عبدالعزير المسد».

### ناشدة محمداً

مباركٌ إني ناشدٌ محمداً      جلفاً أيساً وأيسه الأثمد  
 قد كنتم ولداً وكنا والداً      نعت أسكنا فسم نزع يد  
 فاصبر هداك الله صبراً أبداً      وادع عباد الله بساتوا فسددا  
 فيهم رسول الله قد غرداً      إن سيم ختماً وجهه ترابدا  
 هم يثوبوا «بالوكرم» هجداً      وقتلوا ركنعاً وسعددا  
 ويقضوا ميثاقك الموكداً      وجعلوا لي في كيداء رصدا  
 وزعموا أن لست أدهر احداً      وهم أذل وأقل عددا

☆☆☆

## غياث جواد الطعمة

الشاعر: السيد غياث جواد الطعمة

أخذت هذه القصيدة من كتاب عقبات الولاية ج ٢.

دَعَّ عَنْكَ ذِكْرَ الْعَادِيَاتِ وَغَرُّوْ	وَاطْرَبْ لَشِدْوِ الْغَائِيَاتِ الْحُرُّوْ
وَاتْرِكْ هُمُومَكَ لَا تَحِبْ كَرِهِيْ	بَلْ يَوْمَ أَنْتَ الْعَاشِقِيْنَ السُّعْدِ
فَلَقَدْ أَطْلَقَ اللَّهُ فِي عِلَائِهِ	يَغِي حَيًّا لِلْمَلِكِ الْأَوْحَدِ
فَرَأَى ذَوَاتِ الْكَلَالَاتِ وَكُلَّهَا	قَدْ كَانَ أَنْشَاهَا يَكُنْ لَا بِالِدِ
نَمِ اصْطَفَى ذَاتًا صَفَتْ فِي كَلْبِهَا	بَكَيْدٌ مِّنْ صَفْوِ اللَّحْيِ وَعَسَدِ
تَاهَتْ بِهَا كُلُّ الْعُقُولِ وَأَهْبَتَتْ	إِنْ لَمْ تَسْبَحْ بِحَجَّهَا لَمْ تَرْشُدِ
وَلَأَجَلَهَا خَلِقَ الْوُجُوْدَ وَأَشْرَقَتْ	شَمْسُ الصُّحَى وَبِهَا ضِيَاءُ الْفَرَقِ
تَهْفُو قُلُوبُ الْعَالَمِيْنَ لَذِكْرِهِ	تَشْتَاتِي رَوْنَهُ وَلَمَّا يُولَدِ
فَإِذَا أُرِدَتْ هَوَاهُ عَيْشُكَ مُوَلَّدِ	إِنْ يُذَكَّرِ الْمَعشُوقُ لَمْ يَتَحَلَّدِ
فَأَبْرَ فَوَادِكُ مِنْ ذُنُوبٍ كَثُرَتْ	صَفْوُ النَّفْسِ بِعِلَّةٍ وَعَمَرْدِ
سَرَى رَسُولَ اللَّهِ أَعْظَمَ نَعْمَةٍ	وَالْزَمَا فِي الْكُفْرِ اسْمَ عَمْدِ

\*\*\*

أَقُولُ مَدْحًا فِي النَّبِيِّ وَمَدْحُهُ      فِي مَوْنٍ يَكْمِي فِي الْكِتَابِ الْأَمْدِ  
أَنَا إِنْ سَطَّرْتُ مِنَ الْبَحْرِ مَنَقِبًا      مَدَّتْ وَفَضَّلُ مُحَمَّدٍ لَمْ يَنْقُدِ

لَكَرُّ فِي ذِكْرَاهُ بَعَثَ قُلُوبَهَا وَمَسَّهَا غَمُّ الْهَدَى وَالسُّؤْدَدِ  
 فِي حَقْبَةٍ عَصَفَتْ بِنَا الْأُمَا مَوَتْ الْقُلُوبُ بِهَا وَفَتَّ الْأَكْبَدِ  
 الْمُرْمُونِ بِهَا رَهَائِلُ فَاَسَى وَالْمَهَائِكُ الْخُرُمَاتِ غَمُّ مَقْبَدِ  
 وَالْمُسْلِمُونَ بَعَوْا عَلَى إِخْوَانِهِمْ مِنْ رَائِبِينَ عَلَى الدُّنَى أَوْ حُمْدِ  
 وَالْحَاقِلُونَ عَلَى شَرِيعَةِ أَحْمَدِ بِرَحْمَتِ مَوْتِنَا بِقَلْبِ أَسْوَدِ  
 بِرَحْمَتِ إِنْ زِلْتُ لَسَا قَسْدُ وَإِنْ نَبَتْ لَنَا أُخْرَى لِمِ أَمَلِ الْعَدِ

\*\*\*

قَدْ أَنْ أَلْ تَعْمَى الْجَحَافِلُ أَمْرَهَا وَتُغْنِيغَ طَهْ وَخَوَّ حَسْرَ مَوْحَدِ  
 أَحْبُوا قُلُوبَكُمْ بِذِكْرِ عَمَّيْنِ فَهَوَّ الدَّوَاءُ لِكُلِّ دَاءٍ مَعْدِ  
 حَمَلُ الْبَيْتِ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ وَكَمَّه الْأَعْرَى هِمَبَ مَهْدِ  
 إِنْ سَلَّ سَيْفَ اللَّهِ يَفْقَى مُعَانَا فِي كَحْرِ رَيْدِ الدُّنَى إِنْ لَمْ يُعْمَدِ  
 قَوْلُوا لِأَعْدَاءِ الشَّرِيعَةِ أَلَا بِسَوَى شَرِيعَةِ أَحْمَدِ لَمْ نَشْهَدِ  
 مِنْ شَاءَ عَلَيْكَفَرُ وَمِنْ شَاءَ اعْتَدَى لَا قَبُورَ إِلَّا بِالنَّبِيِّ عَمْدِ

☆☆☆

## كمال عبد الرحيم رشيد

الشاعر: هو الأستاذ كمال عبد الرحيم رشيد.

ولد عام ١٩٤١م في قرية «الخيرية» من ضواحي يافا على الساحل الفلسطيني. وعندما بلغ سن السابعة طرد وشرد وسكن في مخيمات اللاجئين في مدينة نابلس، وفي هذه المدينة درس شاعراً في مدارس وكالة العوث وأتم دراسته الثانوية في مدرسة (الحافظ الثانوية) الحكومية، وتابع دراسته الجامعية في جامعة دمشق ونال إجازة اللغة العربية منها سنة ١٩٦١م، ونال دبلوم الدراسات العليا في جامعة محمد الخامس - الرباط.

وبعد ذلك عمل مدرساً في وزارة التربية والتعليم الأردنية، وحصل عقيدته الإسلامية إلى طلابه وجاهد بها الأعداء للهداية، وفي سنة ١٩٦٧م نطق شاعراً بشعره بسبب النكسة التي أصابت فلسطين وفي عام ١٩٦٨م عمل شاعراً في مديرية المناهج والكتب المدرسية بعمان، وفي سنة ١٩٧٢م عمل في قسم الإذاعة المدرسية ثم انتدب مؤخراً للعمل مدرساً في المغرب العربي.

### ومن آثاره:

- (شدو الغبراء) ديوانه الأول طبع سنة ١٩٧٥م، وقد أحدثت هذه الترجمة من «شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث» لأحمد الجندع وحسني جرار. وبعض قصائده تدرس في مناهج بعض الدول العربية وبعضها ملحن ومغنى.

- له كتب مطبوعة متنوعة. عيون في الطلام، أناشيد (للأطفال) جزعان، الخطأ والصواب سلسلة (للأطفال).

- له كتب تحت الطبع: أشواق في هجراب، حتى الإيمان.

وقصيدته هذه أخذت من ديوانه (شعر العرياء) الطبعة الثانية ١٩٨٤م،  
الناشر مكتبة المنار / الزرقاء / الأردن.

## في ذكرى الهجرة

خُرِدي اليومَ بِما طَوَّرَ البوادي      أَطْرِبُنا بالشُّنْطِ والإِنْشادِ  
مِحرَّةُ الحِمْرِ ما ذَكَرْتُكَ إِلَّا      وَمَعايِ الْعِمارِ مِثْلُ فوادي  
حَدَثَ عِثْرُ الوَحْودِ وَأَصْحى      يَوْمَ عِيدِ وَليسَ كالأَعبادِ  
بِارِسُولِ الإِسلامِ بِأَحْمَرَ عَلي      بِاشْعاءِ الأرواحِ والأَجسادِ  
مَرَّ دَهْرٌ كائتَ بِهِ الناسُ تُشاكِرُ      مَهَنَ شَقاهِ وَعِجَلِ ومِسادِ  
وَأَرادَ الرُّحْمَنُ بِعَفْلكَ لِلْمِصابِ      بِرِجْجِها وَلَها عِزٌّ لِلْعِبادِ  
حَتَّى تَجْلُو القُلُوبَ مِنْ كُلِّ رِثَمٍ      وَتُساويَ العِبادَ بِالأَسْجادِ  
لَمْ يَصْدُقْ عَمْدًا غَيْرُ صَحْبِ      هَمَّ أَمْرُ العِبادِ يَوْمَ التَّنادِ  
مَكَّةَ الحِمْرِ كَمَ [ظَلَمْتَ رِساوًا]      وَظَلَمْتَ الرُّسُولَ سَهْلَ القِبادِ<sup>(١)</sup>  
أَمِنَ فَعَلَ الرُّسُولِ مِنْ فَعَلٍ قَوْمٍ      قَدْ تَمادَوْا فِي الكُفْرِ والإِحادِ  
كَذَبُوهُ وَقالُوا بِهِ بِشْتَمٍ      راصِصِهاوٍ وَحَقِ عِبادِ

• • •

وَأَحْمَرًا تَأْمُرُ القَوْمَ حَقْدًا      لا غِياثَ لِمَنْ يَفي بِالْمِعادِ

<sup>(١)</sup> - وردت في الأصل مطبوعة فاضطررنا إلى استقاضها من معي ونظم البيت.

هَجَرَ الْقَائِدُ الْمُجَاهِدُ أَرْضاً وَحَنِينُ الْفِرَادِ فِي الْعَيْنِ بِأَدَى  
هَجَرَ الْأَرْضِ كَيْ يَمُودَ إِلَيْهَا فَاتَّخَذَ شَاهِداً عَلَى الْأَشْهَادِ  
يَمُّمَ الْوَجْهَ عَمَّا يَشْرَبُ لِسْلاً فِي مَفْزُوحِ الْجِبَالِ، بَيْنَ الْوَهَادِ  
أَتَيْتُ مَكَّةَ الرُّجَالِ تَرْجُو أَنْ تُعَمِّدَ الرُّسُولَ فِي الْأَصْفَادِ  
ثَابِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي مَعَارٍ وَلَدَيْهِمْ مَسَّ التَّقَى غَمُّ رَادٍ

\*\*\*

وَبِشَاءِ الْكَرِيمِ أَنْ يَحْفَظَ الْحَقُّ عَمَطُ النَّبِيِّ مَسَّ كُلِّ عَادٍ  
عَرَجَتْ يَشْرَبُ السَّعِيدَةُ بِالنُّورِ سِرُّ تُلَاقِي الْبَشِيرَ بِالْإِنْشَادِ  
طَلَعَ الْبَدْرُ إِذْ طَلَعَتْ عَيْنُهَا بِأَرْصُولٍ بِعَدِيهِ بِالْأَكْبَادِ  
ذِكْرِيَّاتٍ تَعْبِدُ فِي الْعَمَسِ جُودِيَّاتٍ أَحْمَدِيَّاتٍ مَسَّ سَالِفِ الْأَمَادِ  
ذِكْرِيَّاتٍ وَالدُّكْرِيَّاتُ يُؤَامِسِي نَفْسِي مَنْ يَتَغَيَّي حَسْبَ الرُّشَادِ

\*\*\*

وَبَحَّ قَوْمِي ضَاعَ الدَّلِيلُ ضَاهُوا وَاسْتَغَابُوا التَّرْحَالَ فِي كُلِّ وَادٍ  
وَاسْتَكْبَرُوا أَمْلَاقَ دَوْلَةٍ بَعِي رَغَمَ وَقَرِ الْأَمْوَالِ وَالْأَغْدَادِ  
يَا فُلَسْطِينَ أَنْتَ تَكُونُ سَوْدٌ مَنَفَلَاتُ بِالْكَيِّدِ وَالْأَحْقَادِ  
كَمْ مَكَا الدَّمُوعُ مِنْ غَيْرِ صَدَقٍ كَمْ نَطَمَا الْقَصِيدَ فِي كُلِّ سَادٍ  
وَحَقِيقٌ مَا قَالَتِ النَّارُ قَدِمَا لِأَسْأَلِ الْحَقِيقَ بِالْإِنْشَادِ  
(لَا يَقُلُ الْحَنِيدُ غَمُّ حَنِيدٍ) لَا يَمِيدُ الْحَقِيقُ غَمُّ الْجِهَادِ

☆☆☆

وله أيضاً:

### سعاد

رجعتي حُبُّكَ القديمَ سعاداً      طالَ ليلى وطالَ فيه الشَّهاد  
واحبيبي كعباً فكعباً مُقَى      أنقنسه القِيودُ والأصمَّاد  
كلُّنا شامٌ ومضةٌ من قديم      طارَ شوقاً وهيامٌ منه الفؤاد  
أين ماضي تالَّقَ الكسوفُ فيه      وثاوى العبيدُ والأمجاد  
أين من علَّموا الحقيقةَ لنا      وساروا في أوجهم وأجادوا  
أين ركبُ الحبيبِ، أين صحابتهُ      حَمَلُوا رايةَ الجهادِ وراودوا  
بُذلَ الحالِ واعزتنا سبحان      واختوت في عيوننا الأضداد  
وكرهنا شهيدَ العقيدةِ شهيداً      ونسباً بماعٍ علقمٌ وقناد  
بارسولَ الهدى أثبتك أرجو      منك حباً، والحبُّ فبك اعتقاد  
جئت أرجو زادَ الكرامةِ. إنا      في زمانٍ قلَّبتُ به الأزواد  
غابَ عنا الدُّليلُ، إذ أصبحَ الأمـ      رُ ياباً وضاعَ فينا الوداد  
والخصوماتُ بين أهلي وقومي      هُمٌ على بعضهم جلدًا شديد  
فَحَرَّغْنَا هزائمنا توالٍ      والألئداءُ في العسلوةِ سادوا



سيدي أنتَ والدي وشفيعي      إليك يركو القصيدُ والإنشاد  
منحةُ الله للرجودِ وقد أعطى      ششَّ ليلٍ وزادَ فيه الشَّهاد

جنتَ والناس في الحياة حَيَارَى      وَسُكَارَى بِسُوقِهِمْ جَلَادَ  
 ماتَ فيهِم إِنْسَانُهُمْ وَتَعَالَتْ      صَوْلَةُ الْبَغْيِ وَازْدَهَى الْإِلْهَادُ  
 كُنْتُ مِلَادَ قُوَّةٍ وَاتِّصَارِ      بِكَ عَزَّتْ أَرْضٌ وَعَزَّ عِمَادُ  
 (طَلَعَ الْبَدْرُ) إِذَا طَلَعَتْ عَلَيْنَا      يَا نَبِيَّأُ مَحْيُتُكَ الْإِسْمَاعِدُ  
 وَمَشَى الرُّكْبُ فِي طَرِيقِ سَوِيٍّ      فِيهِ نَالَ الْعِبَادُ مَا قَدْ أَرَادُوا  
 دَعْوَةً، حَرَّةً، جَهَادًا، وَصَرًّا      وَاتِّصَارًا، وَجَزَّةً، وَتِلَادَ  
 فَاطِمَاتُ نَعْسٍ وَأَشْرَقَ بُكْرُ      وَاهْتَدَى الْعَقْلُ وَاسْتَرَحَّ الْقَوَادُ  
 إِنَّهَا دَعْوَةُ السَّمَاءِ فَهَلْ فِي      غَيْرِهَا بِاسْمِ الْحَيَاةِ يُسْرَادُ

☆☆☆

## مالك بن عوف

الشاعر: مالك بن عوف.

وقد ألقى هذه الأبيات حينما أسلم على يد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم).

### ما سمعت بمثله

ما إن رأيتُ ولا سمعتُ عنه    في الناس كلهم بمثل عني  
أرمي وأعطى للحريل إذا احتدى    ومتى تشا يُخبرك عما في عني  
وإذا الكيئة عرّدت أباها    بالشهري ومنزله كلُّ مُهني  
فكانه ليثٌ على أشباله    وسط الغداة عاذرٌ في مرصدي



## محسن العذاري

الشاعر: الشيخ محسن العذاري.

يهيئ السيد مصطفى الراحل بمناسبة مولود له في يوم ذكرى المولد

النبوي<sup>(١)</sup>.

قَرَّتْ عَيُونُ الْمَكْرُمَاتِ فَعَرِدَ  
وَتَطَاوَلِي بِالْمَحْرِ حُلَّةَ بَابِلَ  
مَفَتِي الْأَنَامِ الْمُصْطَفَى عَلَّمَ الْهَي  
شَهْمٌ لَقَدْ صَفَتْ بِدَاهِ مَكَارِمًا  
هَذَا الَّذِي أَسَاكَ بِأَفْخَاةَ  
كَمْ مِنْ رَشِيدٍ عَالِمٍ قَدَّمَ أُنَى  
وَلَدَى السُّعُودِ فَسَعَّدَهُ يَحْمَى وَمَا  
الْيَوْمَ قَدْ أَمْسَى السُّرُورُ مَعَ الْهَنَاءِ  
الْمَاجِدِ الْحَسْبِ الَّذِي فَاقَ الْوَرَى  
خِلَالِ مُشْكَلَةِ الْأُمُورِ كَأَنَّمَا  
أَعْمَالُهُ قَدْ لَا يَرْجُو بِهَا  
فَلَكُ الْهَلَا فِيحَاءَنَا أَيْدًا بِهِ

بَارَزَتْ فِي شَجَرِ الْفَخَارِ وَرَدِدَ  
أَيْدًا فَبِكَرْ حِلَّ أَكْرَمُ سَيِّدِ  
غَيْثُ الْقُدَى دُو الْعَصَلِ خَتَمُ الْمُغْدِي  
بِهَا لَيْسَ بِصَفْهِ قَدَّمَ دَوْدَ  
ذَكَرَ (إِبْرَاهِيمَ) فِي الْوَالِ (وَمَرْتِدِ)  
وَمَعْنَى وَمَا هُوَ لِلشَّوَابِ بِمُغْرِبِ  
لَيْسَ بِمَصَالِحِ نَعْمِهِ لَمْ يُسْجِدِ  
فِيهِ إِلَى شَرَفِ الْعُلَى ذِي السُّوْدِ  
نَسَبًا كَرِيمًا مِنْ سُلَالَةِ أَتَّحِدِ  
نَسْتَلُ بِالْآرَاءِ كُلِّ مُهَنْدِ  
إِلَّا التَّغَرُّبُ لَا لِشَأْنِ الْمُنْسَبِ  
فِي طَيْبِ عَيْشٍ بِالْمَسْرُوقِ سُرْمِدِ

(١) - شعراء الحلة ج ١، المجلد ١، ص ٢٠٢

قد أنشأ المولود منك وهذه من طهر عصره وطهر المولد  
 في ليلة قد باتت غداً بحومها يحكي المصاييح التي في المسجد  
 وغداً بها التهليل والتكبير والتوحيد ثم العظم الأرحم  
 وعلى النبي غدت بها الصلوات والتسليم من قبدي السلام مؤخداً  
 موقفاً أنشد في البدعة قائلاً: بشراك في حسن الطباع محدداً  
 وطفقت ما بين الأمام ماديماً صلوا على عمر الرئيس أحمد  
 بماعلن الصلوات أرخ (هاديماً) في ذكر مولود النبي محمد

☆☆☆

## محمد إبراهيم جدد

ترجم له في باب الحمزة.

ولقد كنت هذه القصيدة بتصرف من ديوان (وحي الشاطيء) للمؤلف  
لارتباطها بهذه السلسلة المهيمة من أيام الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله  
وسلم).

### نشيد المعراج

محاتم الأنبياء قد حزت فصلاً	لم يحز به المثيل في الأنسداد
بين (موسى) وبين (عيسى) تهادى	في رغباء من الإله الهادي
وتنادى الشمر في كل جنين	مبين عيبات السعاه بالإنشاد
فحببتك للملائك العر تشدر	ومن الرُسل حمرة القباد
عطفك الأنبياء قاموا وصلوا	تلك حقاً منازل الأبحاد
أنت فيهم متوج بالمعالي	عصمتك الله بارتقاء السواد
النُّبوءات في هُداك استقامت	وامتنان الهدى بكل مُراد
في سماء العلى بلغت المقالي	وارتقيت الوجود بالإسعاد
يوم معراجك العظيم تحلت	حكمة الله في هدى ورشاد
زال عنك العطاء فضلاً ماصحى	عائض الكون واخضع الأبعاد
جئت للعرش عاشعاً مستبداً	قوة الله في طريق السداد

ليس يعلمو عِلَالَةَ أَيُّ رَسُولٍ      بِاعْظَمِهِمُ الْبِنَاءِ وَالْإِعْلَادِ  
 صَحَرَتْ نَفْسُكَ الْعَظِيمَةَ تَرَوِ      لَصْلَاحِ النَّفْسِ بِالْإِجْهَادِ  
 فَهَدَيْتَ النَّفْسَ بَعْدَ ضَلَالٍ      وَبَعَثْتَ الرُّوحَ فِي إِمْسَادِ  
 بَعَثَ اللَّهُ فِي قُلُوبِ الْخِيَارِ      شِرْعَةَ الْحَقِّ فِي مُنَى وَوِدَادِ  
 جُمِعَتْ عِنْدَكَ الشَّرَائِعُ جَمْعاً      خَالِصَاتٍ مِنَ الْهَوَى وَالْمَسَادِ  
 وَصَحَّتْ عِنْدَكَ الْحَقِيقَةُ تَزْهَوِ      بِمَدَامَتِهَا ضَلَالُ اعْتِقَادِ  
 فِي عُلُوِّ الْمَقَامِ تَعْلُو الْأَمَانِ      دَوْنَهَا الْأَفْقُ فِي اجْتِيَارِ الْمُرَادِ  
 فِي سُمُوِّ الْمَقَامِ تَسْمُو الْمَعَانِ      وَتَحْمُزُ الرُّؤْيَى حُدُودَ ابْتِعَادِ  
 لَمْ تَقْعُدْ حِينَئِذٍ وَضَعُ **الْحُرُوفِ**      تَفْصِيلُ الْأَفْقِ عَنِ الْمَوْغِ ارْتِيَادِ  
 صَامِعَتْ أَرْضُهَا السَّمَاءَ مَحَاراً      بِارْتِقَاءِ الرُّسُولِ لِلْأَعْمَادِ  
 حَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ بَلَّغْتَ شَأْناً      لَمْ تَنْلَسْهُ الْكُثُرُ فِي الْأَسْدَادِ  
 وَجَلُوتَ الْعِيُونَ عَنْ كُلِّ زَيْجٍ      وَبَيَّذْتَ الشُّقَاءَ بِالْإِرْشَادِ

☆☆☆

وله أيضاً:

### في المعراج

فِي عُلُوِّ الْمَقَامِ تَعْلُو الْأَمَانِ      دَوْنَهَا الْأَفْقُ فِي اجْتِيَارِ الْقُيُودِ  
 فِي سُمُوِّ الْمَقَامِ تَسْمُو الْمَعَانِ      وَتَحْمُزُ الرُّؤْيَى حُدُودَ الشُّدُودِ

لم يخذ حينذاك وضع حديد  
صافحت أرضنا السماء فحاراً  
بلغ العرش حاشعاً مستنداً  
جُمِعَتْ عندك الشرائع جميعاً  
وضحت عندك الحقيقة تزهو  
وجلت العيون عن كل زيف  
ودعوت الإله من غير شرك  
منزل دونه السموات شاملاً  
نفصل الأفق عن طريق الوجود  
برسول مقامه في صعود  
قوة الحق في طريق الخلود  
خالصات من الفساد المهد  
بعدما نسها صلال الركود  
وتهدت الشقاء في التقليد  
فلعلت العلى لشأ بعيد  
ومقام لدى العلي الهيد



وله أيضاً:

### يوم الهجرة

عشت بمكة عصب الأوغاد  
والبيت والأركان تعلن شجوها  
لعمراق من لاقى الشدايد صابراً  
حشدوا له الوثيلات بين صفوفهم  
إذ يمكرون بقتله في ميطر  
نادى (أبو جهل) وقال برأيه  
وهكى الجحاز لقسوة الأحقاد  
لعمراق حمر الخلق والأجماد  
لأدى الطفلة ونقمة الأضداد  
وتجمعوا للبغسي والإنساد  
إليس دهرها مدار فساد  
في قتل حمر الخلق والعباد

والقوم قد ظنوا بأن (عمداً) سهل المثال لغادر جلاله  
والفضل والتوفيق شأن رسول الله يحرّسه من الأوغاد  
وتنزّل الآيات بين مقاييسه وملائكته الرحمن بساإمداد  
وهموا بأن (عمداً) في داره في موضع من وضعه للمعتاد  
وترصدوا للقتل عند مكانه عرّ من الأشرار في إعداد  
وتحفّزوا للفكر بين مقاييسه فإذا بهم في عمل وشهاد  
خرج الرسول يسر بين صفوفهم يحشو الثراب على رؤوس فساد  
طمس الإله عيونهم لم يحدروا نور الرسول وطلعة الإرشاد  
ورأوا (عليّاً) بالبراهي ولم يسموا من يقصدون بغدريهم وعناد  
من يقصدون معقلم في أمره في عصية من ربّهم ورشاد  
من يقصدون مطلقاً في شأنه وألّه تعيشت من الأضداد  
حقاً لمحزنة نجاه رسولنا من قبضة الأعداء والحساد  
في دارهم لم يستطيعوا قتله حقاً وملك موطن الأحماد  
لو لم يكن في صيدق من ربّه وحاميه من مائتة جلاله  
لم تنج من عذر يثبت صدّه أعظم بها من عصية وسداد  
والله بإذن الرسول بهجرة من هول ما قاسى من الأضداد  
والغار والصدّق في أحزانه ورسولنا في عزيمه الرقاد  
وإذا السكينة والسلام ومئة لها أنت بالبشر والإسماعاد

مضيا وعين الله محرس (أحمد)  
 والصحب قد ساروا (لطيفة) قبله  
 (وسراقه) يجري ليدرك ماربأ  
 فإذا به في أرضه متعثرأ  
 يرجو الرسول ويستحم برأيه  
 ومضى (لكنة) هائفاً في قومه  
 هنا (نبي) لا أشك لأمره  
 فامضوا إليه مسلمون وسامعوا  
 ومضى (أبو جهل) يدم (سراقه)  
 وهناك في دار نسامى قدرها  
 هتعت جموع المسلمون وهملوا  
 قدم الرسول وقد توافد جمعهم  
 وهنا القبائل ترغبه لمنزل  
 ومضى يسم بمأقبة مأمورة  
 وكرامة الإيمان بين ركابه  
 والمؤمنون وقد تعالي ذكرهم  
 في حشيج سور النبوة ساطع  
 (ويهود) تصرخ بالزوال يولها  
 وترد كبد الحافد الجلال  
 في دار هجرته ودار جهاد  
 وهناك بالإعجال قتل الهادي  
 لم يستطع قريباً لشر مراد  
 من هول ما قد صار بالأنكاد  
 إني شهدت حقائق الإرشاد  
 حمل الرسالة في هدى وسداد  
 تنحوا من الأعطال والإبعاد  
 في طبعه الموصوف بالأحقاد  
 دار النبي لمهجرة ووداد  
 في مطلع المعتار بالإسماع  
 والكل بالتهليل والإشاد  
 بالرحمة والتبجيل والإمداد  
 بمضى لدار مسرة القصد  
 (جبريل) والتزليل بالإرشاد  
 ساقو والتكبير والأعاد  
 بالكون بشرق في رحاب الهادي  
 بهابة الإحشاف والإفساد

والمسجد النبوي شاد بنائه  
مثل تعهدها الرسول فأمثرت  
صبراً صمرت على المكارم والأذى  
ورفعت للدينها هامة أمية  
في موطن ماق الورى بخلافه  
بالوحي، بالتريل في آفاته  
بالمعجزات مع الملائك جنهما  
بمروجه لله في غيايبه  
باعتام الرسل الكرام بهديبه  
وخرمت من عمر الجراء موقفاً  
يرضى الإله ومضيه وسداد



وله أيضاً:

### يوم الأحزاب

وقيت رسول الله باحمر مرسل  
وقيت ليرار القوم من كل نايح  
تجمعت الأحزاب من كل ساعيط  
به وجه الله للنفوس لخرها  
وباحمر مبعوث وعمر مؤحد  
أتاك ليشقى بالعذاب المؤكد  
على عمر ما ترجى بدين مؤيد  
وجنتها الضراء في كل مقصد

به قالت الدنيا فَعَصَاراً وَسُودَتَا وَسَارَتْ إِلَى الْعِلْيَاءِ فِي حَجَرٍ مَقْعَدٍ

\*\*\*

تَجَمَّعَتِ الْأَحْزَابُ وَالشُّرُ لَاحِقٌ عَلَى كُلِّ أَقَاكٍ أَيْسَمُ مُهْلِدٌ  
صَنَعَتْهُ تَقَالِيدُ الصَّلَالِ وَشِرْكِهِ وَبَهْتُنْ مَا قَالَتْ (يهود) (بأحمد)  
وَقَالَتْ بِأَنَّ الشُّرْكَ دَيْسٌ مَلِيدٌ وَلَيْسَ يَدِينُ أَهْلُو دَيْسُنْ (عمد)  
صَنَعْتُمْ حَرَارَاتٍ وَأَتَانُمْ حَقْنَهُمْ مِمَّا جَاءَ بِمِثْلِ التَّوْرَةِ شَأْنُ (محمد)  
وَصَدَّقَ بِالْأَوْهَامِ كُلُّ مُضْطَلِلٍ (فريش) وَلَمْ تَعْلَعْ (فريش) وَنَسْعَدُ  
وَضَلَّتْ (يهود) يَوْمَ قَالَتْ بِزَعْمِهَا (لِفَطْمَان) قَدْ سَرْنَا بِعِزِّ مُوَحَّدٍ  
وَأَحْلَافُ شَوْحٍ حَقَّقَ اللَّهُ سَهْفَهَا فَلَمْ تُفْلِحِ الْأَحْلَافُ حَتَّى وَتَرُشُدَ

\*\*\*

بَنَى الْخُنْدُقَ الْمَشْهُودَ يَوْمَ دَفَعَهُ رَسُولٌ مِنَ الْمَوْلَى يُعَاوُنُ بِالْيَدِ  
وَسَارَ بِجَنْبِ الْمُسْلِمِينَ لِحَقِيرِهِ فَلَمْ يَشْكُ إِلَّا مَا وَلَمْ يَزِدْ  
صَبُورٌ لَمَّا تَلَفَى عَزُومَ مَا يَرَى قَدِيرٌ عَلَى كَسْبِ الْخِلَالِ الْمُحَلَّدِ  
حَيَّرَ بِأَحْوَالِ الْحَيَاةِ مَوْقُوقٌ تَعَالَيْتُمْ قَامَتْ بِالرُّشَادِ الْمُوَحَّدِ  
مُجِلٌّ لِأَعْمَالِ الرَّحْمَانِ وَجَهْدِهِمْ لَقَدْ عَزَّ (سلمان) لِفَعْلٍ بِمُحَمَّدٍ  
وَقَدْ عَزَّ (سلمان) لِفِكْرِهِ (خندق) أَشَارَ بِهَا (سلمان) يَوْمَ التَّوَعُّدِ  
فَأَكْرَمَ بِهِ صُنْعاً وَأَعْظَمَ بِسَيِّدٍ يُسَاهِمُ فِي الْأَعْمَالِ بِالْقَلْبِ وَالْيَدِ

\*\*\*

كفى الله جيش المسلمين بنصره      قتلاً وعزاً الله كُفْلٌ موحد  
 ونالت (يهود) مصرعاً ونغادلاً      وحمل بهم ذلٌ مخزي مؤبد  
 ليومٍ له الأحزابُ جاءت بحربها      وترهباً في هَوَلٍ عظيمٍ مهتد  
 فلم يَحْشَ فيه المسلمون عديتهم      وعزاً إله العرشِ دهنٌ (محمّد)  
 ونالت (يهود) بالعقابينِ صوارماً      لعديّ بها لم تلقَ نُجْحاً وترشداً  
 وعزاً إله العرشِ كلُّ مجاهدٍ      يواجهُ جيشَ الكفرِ في كلِّ مرصد  
 لَدَرْسٍ لا فيما تعانیه إخوانه      من الجهد في دنيا الجهادِ الممجد



جهادك يا حامي الشريعة مقصّر      تنافله الأحيال في كسلٍ مقعد  
 جهادك يا حرمِ السورى لعطيل      رحت بها الإنسان في صدى مقعد  
 جمعت قلوباً للهداية والنصي      وحررت منها كلَّ عقلٍ مقيد  
 بيتَ تعاليمٍ هُدًى بهذهما      وقاسيت في بُيَاهِها المنعد  
 تعاليمٍ هاضت بالسماحة والرضى      وهدأت الإنسان من شرٍ مقعد  
 عظمت رسول الله في كلِّ عطورةٍ      خطوت بها للمجد يا حرمٍ مهندي  
 فطوبى لمن عصى هَدْيَكَ مسلماً      وبشرى لمن يحذو عطاك وبغندي



وله أيضاً:

## فتح مكة

(أبو جهل) وكان يظن جهلاً      يروم (محمد) للمال قصداً  
فقال بجهله مهلاً فإني      أعد له من الأموال عتداً  
وأنيكته من الزوجات شتى      وأصرفه عن التوحيد عتداً  
وللأصنام يسأل مثل قومي      ويطلبها من الإخلاص ودداً  
يُعظمها ويُحَرِّقُ في حِمَاهَا      ويسألها من الأموال سَعداً  
فلم يُفْلِحْ وكان هدى ربوراً      يروم (محمد) ديناً ورشداً  
فلو وَضَعْتَ بَقِيعَتَهُ شِمْلَوْنَ      جَلَا بِرُصَى بِحَقِّ اللَّهِ يَدَاً



وحاجر للمدينة بعد ضيق      وتعذبهم من الكفار جِداً  
وحاهد قومه في الله صمراً      مال بصره محمداً وعِلداً  
وجاءت قوة الإسلام تسمى      تُبَدِّدُ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَصُدَا  
(أبو جهل) يُخَذِّلُ يَوْمَ بدرٍ      ونسأل للمشركون أذىً ونُعداً  
وجاء النصرُ والعنحُ المَعْلَى      (مكة) والفرسُ تطيبُ وِرْداً  
واقبل نحو (مكة) في رحالٍ      تهتد الأرضُ والكتبانَ هَداً  
يسادون الإلهَ بغيرِ شِرْكٍ      ويولون الفضائلَ من تصدَى

كفاهم أن يؤخذ كل فسرود إله العرش لا يرضون إننا

• • •

(أبو سفيان) قال لمن جوش (لكبرى) أم (لقبصر) من تبدى  
نحيط (عكسة) اليوم العوالي ونحصى أرضها خيراً وهذا  
مما كنا نطن بأن عزمنا من الأقوام يهزمنا ونردى  
عجبت لأمره ما كان (كبرى) طاع كليله أبداً ونفدى  
وليس لقيصر أبداً رجال كمثل (عبد) أولئك وقد  
لأدنا غموه وأرى مصري أعمرو إن مشيت له لأفدى؟  
وسار برفقة القباس بمشيت إلى حيث الرسول يروم وغدا  
فاكرمة الرسول وكان قبلاً يحارب للرسول هوى وهذا  
مهاب مقامه إذ نكال عفتوا وإكراماً وعجيداً وهذا  
والمكان ما كان مرجو مكانها فصار بها الألد  
بأن الأمن من يمضي إليه ويدخل دارة جمعاً وفردا  
كدا الإسلام عفواً ثم سمحاً لكل موحد لله قصدا  
بنى الإنسان جمعهم رسول يروم محبة للناس نفدى  
لقد كسات لشرعته مزايها يسوم الفتوح تأكيداً ووعدا  
فقال لقومه إني لأعفو لمن رآه الإساءة أو تعبدى  
فكان بعفوه مثلاً عظيماً يُتخذ ذكره عهداً فهدا

\* \* \*

لفتح كان للأجبال درسا      وللنول الكبار هدى ورشدا  
 فمن يفتخر ويصفح عن كثير      ينزل بالعفو تقديرا وودا  
 وتلك المعجزات تمت وفاقته      بعثح كان للإسلام محمدا  
 ليوم يشمل الدنيا بوير      يعظم ما بناه الجهل سدا

☆☆☆

وله أيضا:

### يوم حنين

يوم به الأشرار قامت تنفيل      خربنا مع (المخار) والأحماد  
 ورسولنا محضى بعزم ثباته      وبحيث جند الله في إعداد  
 و (فريش) ترجو أن تحل هزيمة      بالمسلمين ليعرفوها وعناد  
 ثمصي بهم للبحر في إبعادهم      وتقر حنغ الكفر والإلحاد  
 نزحت سراها حنغها ويسالها      كما يصيرا مغما لعناد  
 أو يشهدوا قهراً يُصيب (عمداً)      في صحبه والأهل والأحناد  
 و(هوازن) جاءت بحشاش عاظم      في الحرب تبغي صرقة الأسناد  
 أحناد شوم ضلهم حقد الموى      عاشوا على الأضغان والأحقاد  
 حشوا النساء مع الذراري ضلّة      حتى السوائم في أذى وفساد  
 كثرت جموع المسلمين ما عجبوا      بمن قوة الإعداد والإمجاد

وَأَنْتَ (هَازِلٌ) بِالْمَجْعَمِ فَهَاتَهَا      الْمُسْلِمُونَ لِرُحْفِهَا الْوَقَادَ  
فَرَّتْ جَمْعُ الْمُسْلِمِينَ، فَهَارِبٌ      يَعْنِي النِّجَافَ، وَلَا يَذُّ بِحِيَادَ  
لَمْ يَنْقُ فِيهِمْ بِالثَّابِتِ مَنْوُجٌ      عَمَّ الرَّسُولُ وَأَهْلُ الْأَيْمَادِ  
وَعَقْبَةُ مِمَّنْ تَحْمُودُ بِنَمْرِهَا      عَمَّ الرَّسُولُ بِرُوحِهَا وَوَدَادِ  
نَزَلَتْ سَكِينَةٌ رَبَّنَا فِي رَحْمَةٍ      لِّلثَّابِتِينَ عَلَى عَظِيمِ مُرَادِ  
وَاللَّهُ يُقْتَبُ لِلْفِرَارِ وَيُصْطَفَى      حَامِي الرِّسَالَةِ فِي هُدًى وَرَشَادِ



قَدْ قَالَ بَعْضُ الْجَاهِلِينَ بِمَعْنَاهُمْ      لَا يَحْزَنُ بَعْدَ الْيَوْمِ لِلْعَبَادِ  
(سَمِيَانٌ) ظَنُّ هَلَاكِهِمْ وَرَبِّ لَقْهُمْ      وَاللَّهُ لِلْأَعْدَاءِ بِالْمُرْصَادِ  
لَكَيْسُ (صَعَوَاتٌ) وَكَانَ بِشِيرِجِيهِ      لَمْ يَمْرُضْ لِلْأَعْدَاءِ بِالْإِسْعَادِ  
وَيُودُ أَنْ يَلْسُو مَقَامَ (عَمْدٍ)      هَمٌّ مِنَ الْأَشْرَارِ وَالْأَنْكَادِ  
كَرُّ (السِّي) مَعَ الْجَحَائِلِ قَاتِلًا      إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ فِي الْمِبْعَادِ  
هَمَّ (الرَّسُولُ) بِصَحْبِهِ وَرَحَائِلِهِ      هَذَا مَقَامُ الْحَمْرِ وَالْإِسْعَادِ  
هَذَا مَقَامُ الصَّدَقِ حَيَا مَاثِيُوا      بِأَمْعَشَرَ الْأَنْصَارِ وَالسُّرُودِ  
فَتَجَمَّعُوا حَوْلَ الرَّسُولِ وَقَضَلُوا      وَتَزَاخَمُوا لِلْمَجْدِ وَالْإِرْشَادِ  
سَأَلَ الْإِلَهَ النَّصْرَ فِي عُلْيَاهِ      وَالْعَوْنُ وَالتَّوْفِيقُ فِي الْإِسْعَادِ  
فَإِذَا يَجْنِدُ اللَّهُ يَحْذُلُ جَمْعَهُمْ      أَغْظَمَ بِهِمْ مِنْ قُوَّةٍ وَعَتَادِ  
خَصَبَ الرَّسُولِ وَجُوهَ أَعْدَائِهِ الْهُدَى      فَتَمَرَّقُوا بِالسَّهْلِ وَالْأَنْحَادِ

فرعت جموع الشرك من عيذلائهم	وقائلهم في غير ما إجهاد
جند الملايك قد أنت بعذابهم	وعذاب من يحثني على العباد
جند السماء موكل برسول	يحميه من شر ومن حساد
يحميه من جند يحارب شريعة	الله ألهها بكل مَداد
عجم الرسالة بالرسول (عمر)	وحماه من غدير ومن أنكاد
المعجزات وقد بدأ إعمارها	لذلك حق في طريق رشاد
المعجزات نالفت في ساعة	كانت على الإسلام كالأطواد
في ساعة كان الرسول عمير	عن صحبه ورحاله الأبحاد
في ساعة كان الرسول مهدياً	وعبدوه في قسوة وعباد



وأراد (شبهة) أن يصيب سببه	جند الرسول يحل في الجلال
قد راعه برق تصاعد لثقة	حتى تحادل لم يقر مُراد
وتطلع المختار بحرقاب	أصلم لتعلم في هدى ورشاد
وإذا (شبهة) قد تقدم هاتفاً	أفديك من قلبي بكل جهاد
أفديك أني قد شهدت بمقلتي	بهران هذا الحق والإشعاد
بهيئت الذين يحاملوا (محمدي)	وبقرو في الفضل والأمناد
فالكل بالإسلام قال مرحباً	أنت الرسول لعشر وعباد
أنت الرسول المصطفى في قومه	أنت المعظم، أنت عمر مُراد

أنت الحبيب لكل قلب مؤمن يا الله يهدي مبدئ الأسما

\*\*\*

أعطى الرسول من الغنائم قوته متألماً من كان بالإجهاد  
فتها من الأنصار لسننا مثلهم إننا على الإقلال والإجهاد  
فدعا الرسول جموعهم متسائلاً ما بال أنصاري وخيم عتادي  
أنتم لكم حبي وحسن مردتي أنتم عيادي عند كل جهاد  
أنتم فديتم حين كذبني الوري وطردت من قومي بكل نصاد  
باعتسر الأنصار أنتم نصرتي من دون أقوامي بكل جهاد  
أنتم شعاري في العوس جميعها أنتم دناري عند كل وهاد

\*\*\*

وبقول في لقاء بوئي ومقاتل تسمو على الإنشاد  
هلاً رصيتم أن أكون نصيكم من دون أقوامي وكل عتاد  
أفزعون بعفتم وبمكسبهم أم ترجعون بكسبكم للهادي  
هكوا وقموا إنه لمقتل قرب الرسول لنا بكل مراد  
ونفضلت فيهم لحى وتزاحموا حول الرسول بفرح وقهاد  
ودعاهم بالخير في أعقابهم وحياتهم والأمم والأولاد

\*\*\*

حسن السياسة والقيادة وأدى جميعت بخير الخلق والأشياء

أَرْضَتْ نَفُوساً كَانَ مَطْلِبُهَا النُّفَى      وَالسُّقْفَ فِي الْأَحْمَرَى بِخَيْرٍ رَشَادِ  
لَمْ يُلْهِهِمْ عَنْ دِينِهِمْ مِثْلُ الْمَوَى      كَلَّا وَلَا الْأَطْمَاعُ فِي الْأُمْدَادِ  
ظَهَرَتْ نَفُوسٌ صَاحَتْ بِحِمْرِ الْوَرَى      وَتَرَفَعَتْ عَنِ عِبَادَةِ وَعِبَادِ  
أَكْرَمَ بِهِمْ مِمِّي أُمَّةً عَنَّا رَفَى      أَكْرَمَ بِهِمْ فِي الْفَضْلِ وَالْأَعْمَادِ  
أَعْظَمَ بِمَدِينِهِمْ مَنَاراً لِلْهُدَى      وَمُهَذَّبَ الْأَخْلَاقِ مِنْ أَحْقَادِ  
أَمَلُ النَّفُوسِ وَبِشْرُهَا وَهَنَازِهَا      وَسَعَادَةٌ نُثِيرَتْ بِكُلِّ بِلَادِ  
مَا عِشْتَ عِشْتُ لَنَا بِخَيْرِ هِدَايَةٍ      خَلَدَتْ بِخَلْدِكَ فِي عَظَمِ مُرَادِ

☆☆☆

وله أيضاً:

[ ]

يَوْمَ تَبُوكَ

مِنْ حِمْرِ مَا عَقَلْتُ بِأَخِيرِ الْوَرَى      سُنْتُ نَعْبِرُ عَنْ حِلَالٍ عَالِدِ  
أَيُّ الْكُتَابِ وَفِي الْحَدِيثِ بَيَانُهَا      وَشَرِيعَةٌ تَسْمُو بِخَيْرِ مَقَامِدِ  
الْيَسْرِ وَالنَّيْسِرُ فِي أَحْكَامِهَا      وَعِبَادَةٌ عَظُمَتْ بِقَلْبِ الْعَابِدِ  
وَهِدَايَةُ الْقُرْآنِ تُقْلِي أَنْفُساً      عَكَفَتْ عَلَى الْإِيمَانِ بِمَنْ مَعَادِ  
نَادَتْ إِلَى الْإِصْلَاحِ فِي آيَاتِهَا      وَدَعَتْ إِلَى الْإِحْسَانِ قَلْبَ الرَّائِدِ  
وَالرَّيْفُ وَالْتِنَاجِيلُ حَارِبٌ شَرُّهُ      عَزَمَ الرُّسُولُ بِكُلِّ قَلْبٍ حَاجِدِ  
وَالظُّلُمُ وَالْإِحْصَافُ مِنْ مَكْبَرٍ      نَارَ الرُّسُولِ عَلَى الْمُسْرَمِ الْفَاسِدِ

وعلى العقول وقد تبلد فهمها  
وعلى الغلوب وقد تحجر طبعمها  
كأما ويل لها من عصبة  
وتهاونت بحقوقه ونضالـه  
لم يَرْجُ ملكاً أو يَرْمُ لولايم  
يرجو من الله العظيم جزاءه  
ما دينه الأرباب في طغيانها  
ما دينه الإذلال باسم شريعة  
بل شريعة سمحاء على سبيلها  
الله يوم (بولك) يوم (عصاة)  
في ذلك اليوم العظيم وقد تكا  
تقدم الأبطال من ساداتهم  
(عثمان) قد أَرْضَى الرسول بعونه  
والناس في حر وفي حذر لهم  
أما الذي بالحق وطن نفسه  
وتقدم الإسلام في رايته  
قال المنافق ويحك ما شأنكم  
وغدا ترون على الجبال جموعكم  
وعلى التعصب من جهول حاسد  
لا تستجيب إلى رداء القاصد  
حدث بحق الله عند الساحد  
فه معصم بقلوب زاهد  
كل ولكن للبلاء الخالد  
ويلو من دين الإله الواحد  
كل ولا الجحود شأن الحائد  
بل حجة فاضت بخير محامد  
تهدي النفوس إلى رضاء سائد  
يظهر النفوس إلى الجهاد الصائد  
زهر النفوس من البلاء الحامد  
مقوا الأكف بكل عون زائد  
فدعاه له برصاء رب مجاهد  
وعلى الثمار بطوب طبع القاعد  
حنج الرسول إلى الفجار الخالد  
بغزو بلاة الروم بين أجاود  
والروم ترويب في عديد حاسد  
حسية المنافق من مظيل فارسد

وهناك في بيتٍ تدورُ حياته  
(لِسُورَتِهِم) في جميعه المتقاعِد  
وماذا يكونُ جزاءُ غديرٍ سافرٍ  
وحياته تُشفي بمقدِرِ الواحد  
لاهُدً من حرقٍ ليستَ حياته  
وإزالةً للقدِرِ عندَ الحاقِد  
فقصي الرسولُ بحرقه في جمعهم  
هذا جزاءُ الحائِزِ المتعايد  
ومضى الرسولُ لشأبه وجهاده  
بالمُصلِحِ ثُمَّ بِناءِ عدلٍ واطيد  
سحقاً لأربابِ الفوائِدِ والمُحوى  
والكارهين للفضلِ بِسرِّ قايِد  
حَسَبُوا الرسولَ فلم يبالوا سَعِيه  
بُعْداً لهم من غادرٍ ومُعائِد  
مُثِّلَ تعظُمَ شأنها ومكانها  
ومثَّلَتْ في حِمْرِ قَلْبِهِ عابِد  
نورُ الرسالةِ والهُدى في ركبهِ  
والمعجزاتُ بيّنها للحاجِد  
شأنٌ بينَ مُصلِّينَ في سبحه  
والمُجرِّعِ للحقِّ رَعَمَ الحامِد  
صَلَّى عليه اللهُ في عِلَّاهِمْ  
ومقامِهِ المرموقِ عندَ الشَّاهِد



## محمد إبراهيم الدكدكجي

الشاعر: محمد إبراهيم الدكدكجي.

هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الزكمانى الأصل الدمشقى الحنفى، المعروف بالدكدكجي. صوفي، أديب، شاعر، خطيب، مشارك في العلوم.

ولد بدمشق سنة ١٠٨٠هـ وتوفي سنة ١١٣١هـ.

### من آثاره:

ديوان شعر، ديوان خطب، تهويل، الأمر على شارب الخمر... وغيرها

أخذت الترجمة من معجم المؤلفين لعمر كحالة ج ٨ ص ٢١٤

وأخذت أبياته من المجموعة السهبانية ج ٤ ص ٣٨٣. وهي عبارة عن تجميع

لأبيات ابن حبانة الأندلسي.

إِنَّ حُبَّ الْحَيِّـيِّ دَائِمِي وَفَنِي      وَبِذِكْرِهِ يَحْلِي الْمُسْمُ عُنِي<sup>(١)</sup>

فَأَحْذُ بِالشُّوقِ لِلْمَطَايَا وَغُرٍّ      لَا تُعْقِي عَنِ الْعَقِينِ لَأُنِي<sup>(٢)</sup>

بِمِ أَكَافِهِ تَرَكْتُ قِوَادِي<sup>(٣)</sup>

(١) - للحبيب الرد به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والنداب لعمارة والعن. الترفع من الشيء.

(٢) - الحذاء العاد. والمطايا الإبل المركوبة والعقيق ردة قرب المدينة المنورة.

(٣) - الأكاف الجوارب

فَلَمَّا قَدْ أَطْلَعْتُ فِيهِ وَلَوْ عَيَّ عَلَّ أَحْظَى بِهِ بِتِلْكَ الرُّبُوعِ<sup>(١)</sup>  
 فَعَلَى حُبِّهِ بَدَّلْتُ خَضُوعِي وَعَلَى تُرْبِهِ وَقَعْتُ دَمْعِي  
 وَلَسْتُ كَأَيِّهِ وَهَمْتُ رُقْعَادِي

☆☆☆




---

(١) - أروع شعور.

## محمد حسن النجمي

الشاعر: الأستاذ محمد أفندي حسن الحمي.

أخذت هذه القصيدة من مجلة الهدية الإسلامية المجلد السابع، ربيع الأول

١٣٥٤هـ.

### خاطرة المولد

أوبد الشعر هذا يوم إنشادي      إياه فارغى دعائك الله مبعادي  
واستلهم الوحي إعماراً نهراً به      مشاعر الكون ذكرى مولد الهادي  
وحلقت في سماء الشرق طيارة      ألقى على الغاي فيها مصنع الضاد  
هذا أوان إبلاج الخمر مبللي      كحلحاً يتم سيل الرشيد للهادي  
وموسم القبح يمشي الأرض مبهسي      خفاً من الخمر نروي علة الصادي  
هذا ربيع وهذا وجه شارق      يرمو على القول معنى حبيب الهادي  
وهذه شعب التوحيد يجمعها      في طاعة الله ذكرى خير ميلاد  
ميلاد الفضل من زمت لروحه      حوص الركاب وغى خلفها الهادي  
عمد صاحب الوحي الذي كملت      آياته الفوز للقاري وللهادي  
لغشت النفس بالتوحيد فاسفلت      ما استبنت الجهل من شررك وإلحاد  
وقاومت بالتقى والعلم شررتها      فقومت من هواها كل مناد  
وأعضعت بالقليل التزج جهرة      أرتت عليها بأغداد وإعداد

حتى أقامت على الجوزاء مملكة  
 ثمسح المهد منها في عربيتيه  
 وانهل كالغيث فيها الرزق فأنسفت  
 وشاهدت الأمة الأممية انتعشت  
 وساس أنارها الدنيا فما جهلوا  
 ولا استباحوا حقوق الخاضعين لهم  
 لا يعرف الدهر إلا أن ذا ذنهم  
 واستبحر [المال] في أيديهم فرموا  
 في لبدو الليل إن لآخ الصياء وإن  
 شريعة الحق تذيى العاملين بها  
 فقل لقومي وقد طموا الطمور بها  
 رؤيت تقليدكم ياقوم إن لكم  
 عودوا إليها بعد جز الحياة لكم  
 رأى بهالكون شمس العدل في السراء  
 واستعصم الحق منها عطف أطواد  
 منادى العيش للشاري وللضادي  
 للعلم مرعى ثواني كل مرئاد  
 ولا استعطلوا على جمع بأفراد  
 ولا تداعوا على ماء ولا زاد  
 قادوا الشعوب فكانوا غير قواد  
 به العقم وعاشوا عيش زهاد<sup>(١)</sup>  
 سحر الطلام ارتدوا أمثال عباد  
 من الصلاح ونقصي كل إفساد  
 وأحللوا ليوها أي إخلاد  
 شريعة ذات آثار وأبعاد  
 وتبيخ الله إنداداً بإنداد



باموسماً حمل الله الريح به  
 وزائراً ضاق بالتوام طارقه  
 ألم فاستهض الذكرى وأحجبه  
 نارا تظلي بأحشاء وأكباد  
 فكان للعام به عيد أعياد  
 أهلاً بطيفو عيال منك معاد

(١) - في الأصل (الماء) ولا معنى للرجوع عنه ويذكر بلفظ ريدو أنها تصحف عن (المال) ما كتبنا.

ذكرى الحياة وما شأن الحياة بمن      لا يأنى رهن أغلال وأصماد  
 الله حسبك لا تنفك ترفد من      أقوت معايدتهم من كل رقاد  
 شعب إذا ذكر الماضي أبوتهم      روى حوارقها عن خير إسناد  
 أمسى لقي بين أحياء الشعوب على      سيف من العيش لا يملو إيراد  
 فاكم أساك ولا تحل فديتك أن      تلقى بسمعك للتالي وللشادي  
 واذكر خير الورى من أمر أئمة      ما أركبت فيه من ضلوك وإجهاد  
 وسله أن يسأل الرحمن مرحلة      فقد هوى الصرخ إلا بعض أعضاد  
 موان يكن ثم من فاد يقال به      لئس فهو لعمري ذلك الفادي



## محمد أمين زين الدين

أخذت عن ديوان شعراء العربي الجزء السابع  
قوله في ذكرى مولد الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)  
وعبراتها:

### شعلة من النور

أرَّجَّ من الزَّهرِ المُنْدَى      قد صَوَّغَ الأَفْصَاقُ نَدَى  
وعَلَا عَلَى السَّوَادِي ضِيَا      مَسَّنَ قَرَارَتَهُ تَبْدَى  
قَبَسٌ مِنَ السُّورِ اسْتَطَا      نَ شِئْخٌ فِي الْأَحْيَالِ وَقَدْ  
مَسَّ يَسْتَرْهَاتِيهِمْ وَالْجَمُوعَا      هِمٌّ مَسَّ مَعَادِيهَا تَبْدَى  
حِمْمٌ الْمَاحِرُ لَيْسَ تُخَصِّصُ      سِيَّ وَالْمَصَائِلُ لَسَّ تُغْدَى

• • •

مَاذَا مَحْكَاةٌ فَهِيَ تَر      هُوَ مَطِيرٌ وَتَمِيسُ قَدَى  
مَنْ زَلَزَلَ الْأَعْنََامَ عَنْ      أَنْصَابِهَا قَنُورًا وَأَرْدَى  
نَبَأٌ يَجِلُّ مَقَائِمَهُ      عَسَّ أَنْ يُعْرِفَ أَوْ يُحَدِّثَا  
نَبَأٌ لَهُ قَلْبُ الْجَرِيدِ      بَرَّةٌ كَأَنَّ أَنْ يَقْضَى قَدَى

• • •

بِالْبَلَّةِ الْمِبْلَاوِ وَالْمِ      حَذُّ الْمَوْثُلِ مَلِكٌ يَدَا

بِأَفْرَةِ الثَّارِيخِ يُثْبِتُ — سِرِّي نَوْرَهَا فِي الْكَوْنِ سَعْدًا  
لَدَى مَنَسَةِ لَسَا يَوْفَى حَقَّهَا شُكْرًا وَحَمْدًا  
الْبَسْتِ هَذَا الْكَوْنَ نَوْرًا — بَاءً لِلْمَحَابِرِ مُسْتَجِدًّا  
وَبَيْتِ بِهَذَا الْعَرْشِ بَعْدَ — سِدَائِ الطُّورِ رَمًا وَآكِدِي

\*\*\*

بَطْحَاءٍ مَكْنَى فَاجِرِي — شَهْبُ السَّاسِ شِسْرًا وَجِدًا  
بُشْرَاكِ بِأَمْنِهِ السُّوْقُ قَدْ سَعِدَتْ الْيَوْمَ جِدًا  
وَهَوِيَّتِ عَهْدًا لِلشُّعْبَا — فَاسْتَقْبَلِي لِلشُّعْبِ عَهْدًا  
وَاسْتَقْبَلِي الْأَمَالَ بِهَا — مِمَّةً لَقَدْ أُمْتُكَ وَقَدْ  
عَقَّدْتُ عَلَى مَهْدِ الْوَلَدِ — خَلِي رُؤُوفَهَا (كَأَلَمًا وَوَحْدًا)  
وَتَوَشَّعَتْ فِي الطُّغْيَانِ أَنْ — يَمْنَعُنِي فِي مَسْعَاهِ قَصْدًا  
وَعَهْدُكَ يَسْتَقْبِلُ الْوَدَّ — وَفَادَ تَكْرَمًا وَوَعْدًا  
بِأَدَى الْبِشَاشَةِ قَدْ تَلَمَّعَ — مِنْ جَلَالِ اللَّهِ بُرْدًا

### عهد النبوة

عَهْدَ النَّبِوَّةِ طِبَّتْ عَهْدًا — نَبَتْ سَلَكِ الْأَيَّامِ عَقْدًا  
وَبُورِكَ اسْتَهْدَتْ فَلَسُو — بَ فِي عِمَائِهَا تَرْدِي  
وَاللَّعْسَرُ إِنْ دَامَ الْفَحَا — رُ مِنْ غُلَاكْ قَدْ اسْتَعْدَا

حيث الجزيرة والصلا      لُ يَنْهَى سَهْلًا وَنَحْسًا  
ونواقصُ العاداتِ قد      صرَّبتُ على الأخلاقِ سَفَا  
والظلمُ عمُّ فلا تَرَى      إلَّا ظُلومًا مُسْتَبِدًا  
فاستأصلت حتى البهي      من بظلمها قتلًا ووَادَا  
وتفتنت في الجهلِ حتى      أنهتُ تسيرًا وَوَدَا  
سئل من الأوهام قد      عمر العقولِ وسألَ مُدَا

• • •

وإذا بأحمدٍ مملأ الأسماعِ إصاحًا ورثًا  
وإذا به يتمرُّضُ الأوهامَ تحبلاً ونقدًا  
مردُّ يقودُ إلى الكَيْلِ      حُجَّ الحُسنِ المعاطِ المُرَّ حَسَدًا  
متدبرُ عمًا بالصمِّ      هُتَّ مُرْهِفًا للعزمِ خَدَا  
واقسامُ يهتفعُ بالحمو      عِ فلا تَعْيِي للقولِ رَدَا  
غَنَدَتْ عن الحقِّ الصَّري      حِجَّ واعلنتُ كُفْرًا وَخَدَا  
وأنتَ لها الأهواءُ إلَّا أنْ      تَفْزِلَ الحَقُّ عَمَدَا

• • •

بامتقذ الإسلام قد      أُرِيتُ للإسلامِ زُنْدَا  
جَهَلْتُ قَرِيشُ فما رَعَتْ      لَكَ بينهما رَحِمًا وَوَدَا  
ورمتك بالأحقادِ حِمَا      ث استهدفتك أدَى وطَرَا

فبعين رب البيت ما قامسيته في الله جئها  
وبعين رب البيت ما رأى عس حوار البيت بُعدا  
بَعِهَلَتْ بِأَنَّ الْبَيْتَ بُنِيَ كُلَّ حِينٍ تُبْعَدُ عَنْ صَدَا  
مرحلت مبورن القير ————— في مجرأ لله وعُدا

### إلى المدينة

ياقُةَ الإِسلامِ عُلُدا (جِدِّي فَإِنَّ النُّعْرَ حَذَا)  
هَدا عُمُودُ بَقَطْعِ الْأَكْصَمِ تَعْرِسًا وَوَحْدا  
وَأَتَاكَ وَالشُّرُفُ الرَّقِيبِ حُجَّ يَسْرُ فِي مَسْرَاهِ حَشْدا  
فاسْتَقْبَلِيهِ وَارْحَمِيهِ بِنُزَاكِةٍ لِلْإِسْلَامِ بَسْدا  
كَيْتَ دَعْوَتِهِ فَكَا حَسْرَ لِسِيهِ دَعْوَتِهِ فِرْدا  
فَتَقَدَّمِي لِلدُّبِّ عَسَ إِسْلَامِيهِ شَيْئًا وَمُزْدا  
وَتَصَرَّعِي الْأَكْصَمَ الرَّهِيْبَ بَعْدَ لِلشُّرَى وَجْهًا وَعَدا

\*\*\*

هَذِي قَرِيبَتْ أَقْبَلَتْ [لَتَعْلُ] مَسْ عَليَاكَ خَذَا<sup>(١)</sup>  
فَتَحَمَّعِي لِقَائِي لِي مَسْ جَهْلَهَا حَضْمًا أَلْدا  
وَاسْتَهْصِي لِسْلُوحَ غُلْ جَا مَسْ حَنُودِ اللَّهِ أَسْدا

<sup>(١)</sup> - في الأصل (تقبل) ومر عطا والمصحح (تقبل) كما أبتا

تَبَلُّوْا وَقَاتِلُوْهُمَا اَلْاَمْرُ — مَنْ يَشَأْهَا لِلْحَرْبِ شَدًا  
يَقْلَمُوْ بِهَا تُنَّ الْهَدَى وَيَذَلُّهَا السَّرَّاءِ الْاَمْرُ

\*\*\*

وَاَنْتَ قَرِيْبٌ لِّمَلَأْ لَّا كَمَنْ اِبْرَاقًا وَرَعْدًا  
زَحَمْتَ بِاَمْنَةٍ تَكَا دُ تَقُوْرُ بِالْاَضْعَانِ جَفْدًا  
وَكُوَاذِبُ الْاَحْلَامِ تَا مُلْ اَنْ تُعِيْدَ الْخُرْ عَبْدِ  
فَحَنَتْ لَهَا اَبْطَالُ يَشِي رِبْ كَالْخَضَابِ الشَّمِّ سَدًا  
تَسْتَهْدِفُ الْاَلْبَابَ طَعْمَ نَا وَالطَّلَى ضَرْبًا وَحَصْدًا  
فَاَسْأَلُ قَرِيْبًا مَا الَّذِي شَهِدْتَ بِهِ يَدْرًا وَاحِدًا  
عَرَفْتُ نِيْحَةً جَهْلِيْهَا فَتَكْنُتُ صَدْرًا وَوَرْدًا  
مِنْ حَارِبِ الْاَقْدَارِ كَنَا دَخَلْتَنِيْهِ بِسَمِيْ مُجِدًا

☆☆☆

## محمد أمين كتي الحسيني

الشاعر: السيد محمد أمين كتي الحسيني

أخذت القصيدة من ديوانه مع طيب في مدح الحبيب ص ١٨.

لا بد أن يستقيم الظل والمود      وتستقل بسا المهرجة القود  
نؤم عمير السورى حتى إذا لمعت      لنا المدينة لاح المهد والجود  
نشاهد القبة الخضراء عن كثب      وظلها فوق أهل الور محدود  
ونرتوى من شراب المتقين بها      فإنه كونسر للباس مورود  
ونشهد المحفل الأسنى بمولده      فإنه أمل للقلب منشود  
فالمصطفى عمير مولود والكرت      وليس يشبهه في الباس مولود  
فطالع الكفر لحسن يوم مولده      وظالع الدين والإيمان مسعود  
وسل أمه عن كرامات له ظهرت      ومعجرات مذاك اليوم مشهود  
وسل حليلة عن أي له بهرت      وكيف لا وهو في الدار تب محمود  
وسل بحيرا ونسطورا فقد شهدا      بأنه مرسل للباس موعود  
سل شبة الحمد عما كان يلعه      من أمره وهو غض العصن أملود  
وسل أبا طالب عنه ومبصرة      كم ناله في طريق الشام تأيد  
وسل إذا شئت من لاقيت منك إلى      مالا نهاية فالإكرام مرفود  
يعنى السؤال ولا يعنى الجواب ومن      يظن يتأ بالأمير محدود

المصطفى فوق من صوّرت من بشر  
أمده الله بالقرآن فهو له  
وزانه الله بالأخلاق فهي له  
والروح يأتيه بالآيات مرسله  
باسم الرسل حقا طالين فلا  
فالعيد ما عادت الدنيا به فرحا  
فقد وجدنا بساط الأنس متسعا  
فكل عير بهذا الباب متصل  
باساري الرق أبلغ من عكة بين  
زبارة نصحات الله تغرل  
لقوم في الروضة العناء مبتهجا  
في ظل حجرة صدق زانها قمر  
وفوقها القبة الخضراء مشرقة  
وقد نزلنا بساب العنبرية في  
والعنبرية باب المصطفى وأنا  
حتى أكون أمنا عند حضرته  
بأهل هذا الحيتي إني نزيلكم  
إني أبيت أقتي باسمكم طربا  
ومن تصورت فهو الرأس والجهد  
تاج بوهرة التوحيد معبود  
عقد من اللؤلؤ الوضوء مضود  
فيها لمن عالف الأحكام تهديد  
تقطع رجاء هذا يوما عيد  
له على جهة الأيام تخليد  
في رجه لذوي الحاحات تمهيد  
وكل فضل بهذا الباب موجود  
قومي بآني قمر العين مودود  
لنا من الله توفيق وتهديد  
من من يحيي ومن حولي العناقد  
تضيء عه الديالي اليص والسود  
لها بروحي ولي قلبي مواجد  
دار لها فوق من الشمس تشيد  
أرجو وأمل أن تأتي المفايد  
ولي بذلك توظيف وتقليد  
جودوا لنا بالرضى باسمادني جودوا  
ومن فمي لقواي الشعر بتهديد

وَأَسْتَجِيبُكُمْ عَفْوَاً وَمَغْفِرَةً  
 بِأَهْلٍ طَيِّبَةٍ أَكْرَمْتُمْ وَإِنَّا نَحْنُ  
 نَرْكَعُونَ فِيكُمْ بِسَلَامٍ غَيْرِ دَا  
 أُرْسِلْتُ أَحَدًا قَلْبِي فِيكُمْ شَيْعًا  
 أَقْرَبُ أَتَشَدُّ وَالْدُنْيَا تَقُومُ مَعِي  
 وَتَسْتَجِيبُ لِي الْأَكْوَافُ قَائِلَةً  
 يَا حَبِيبًا عَفَلْتَ خَيْرًا عَلَى  
 فَاللَّهُ أَكْرَمُهُ حَقًّا وَعَظَمُهُ  
 مَاذَا أَغْبَرُ عَسْ ذَاتِي لَهَا شَرَفًا  
 مَا الْمَصْطَفَى قَلْبُ الدُّنْيَا وَكَمَلَتُهَا  
 وَصَحْبُهُ قَدْرُ الدِّهَانِ وَقَادَتُهَا  
 بِأَسْبَابِ الرُّسُلِ حَتَّى قَاصِدِينَ فَخُذْ  
 هَاتِ مُرْسَلُ هَذَا الْكَوْنِ أَسْوَرَتُهُ  
 فَاقْبَلْ رِيَارَتَنَا وَامْتَحِنْ بِشَارَتَنَا  
 بِأَسَدِ الرُّسُلِ هَبْ لِي مِنْكَ عَارِفَةً  
 عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَكْمَلُهَا  
 وَالْأَلِّ وَالصَّحْبِ وَالْأَتْبَاعِ قَاطِبَةً  
 وَأَسْتَزِيدُ قَرِيبُوا فِي الْقُرَى زَهْدُوا  
 فَاتُّمُّ السَّادَةُ الْغَمَرُ الصَّادِد  
 تَشْدُو بِأَيْدِيكُمْ عِنْدِي الْأَغَارِد  
 وَمَا مَرَّاسِيلُهَا إِلَّا الْأَنَاشِيد  
 وَتَسْتَجِيبُ لِي الْمُسَمُّ الْجَلَامِيد  
 عَوْدُوا لِأَمْثَالِ عَبْدِ الْمَصْطَفَى عَوْدُوا  
 حَبِّ النَّبِيِّ لَمْ ذَكَرْتُ وَتَرَدَّد  
 وَفِي السَّمَاءِ اسْمُهُ لِلشَّهْورِ مَحْمُود  
 فِي قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَمَحْمُود  
 وَبِأَيْدِيهِ مَلْجَأٌ لِلْمُخْلِصِينَ عَمْسُود  
 وَأَلَّتِ الْعَصْفُورَةُ الْمُحَارَةَ الصَّيْد  
 بَنَّا إِلَى اللَّهِ فَالْمَرْدُودُ مَطْرُود  
 وَاللَّهُ جَلُّ اسْمُهُ فِي الْكَوْنِ مَعْبُود  
 هَاتِ لِلْخَلْقِ مَطْلُوبٌ وَمَقْصُود  
 لَهَا مِنْ اللَّهِ تَأْيِيدٌ وَتَأْيِيد  
 وَمِنْ نَجَاتِهِ بَعْضٌ عَمَامِيد  
 وَتَقْطِبُ مَا احْتَضَرُ يَوْمًا فِي الرَّبِّ عَوْد



## حفلة المولد الشريف

احتفالاً ببليلة الميلاد واحتفاساً بمطلع الأعياد  
 قمتُ في فرحة وفَرَطٍ سرورٍ أنشدَ الجمعُ أصدقَ الإنشاد  
 طلعتُ غرةَ البَيِّ فكَانتُ صبحَ ثَمَنٍ على الورى ورشاد  
 ولدَ المصطفى لأهلاً وسهلاً إنها فرحة لكل فواد  
 إنها بهجة لكل نباتٍ إنها غبطة لكل جهاد  
 حفلة المولد الشريف أفاضتُ بها يدُ الله في جميع النوادي  
 في السمواتِ بل وموقٍ ولي الأبرار وما تحت في الرُئي والوهاد  
 في قلوب الأنام في كل نفسٍ في سوادٍ مهجتي في السواد  
 أتر المولد الشريف على النصارى فصارت في فارسٍ كالرُماد  
 عُبِدَتْ أَلْفَ حَجَّةٍ فرماها الله عند الميلاد بالإجماد  
 أتر المولد الشريف على الدُّنَا جا محل الرضى محل العباد  
 صِبْغَةُ الله أثرت في قلوب الـ خلقٍ فاستسلموا بحسن اقياد  
 كلهم قائم على قدمِ احب سوتاً في إلقاء واتحاد  
 يذكرُ المصطفى ويشكرُ ما أصـ دى إلى الخلق من جميل الأيادي  
 هو نورُ الوجود وهو حبيبُ الله وهو السميع في المعاد

حُجَّةُ اللَّهِ سَيِّدُ الْخَلَائِقِ طُوراً      نَاصِرُ الْحَقِّ قَاسِمُ الْإِحَادِ  
 بِإِنِّي الْهُدَى مَدَالِحُ حُبِّ      وَاحِدُ زَمَانٍ وَرَعِيَّةٍ وَوَدَادِ  
 أَتَيْتُهَا مِنَ السَّمَاءِ ثَنَاءً      رَافِعاً سَمَكُهَا بِغَمْرِ عِمَادِ  
 أَنْتَ أَوْحَيْتُهَا إِلَيَّ فَكَانَتْ      مَظْهَرُهَا مِنْ مَظَاهِرِ الْإِسْنَادِ  
 أَنْتَ شَرَّفْتَنِي بِنَسَبِهَا لِي      فَهِيَ دُخْرِي وَطَارِي وَتِلَادِي  
 وَخَلَاصِي لِي مَوْفَقِي وَحَسَابِي      وَهِيَ سَوْمُ الْمَعَادِ أَفْضَلُ زَادِي  
 يَدَايَازَ الْحَبِيبِ شَوْقاً عَظِيماً      بَيْنَ جَنِيِّ مَالِهِ مِنْ نَقَادِ  
 أَنَا وَاقِعٌ بِمَا ذَكَرْتَهُ إِلَّا      مَلِكُ الشُّوقِ مَهْجُونِي وَقِيَادِي  
 بِإِنِّي الْإِلَهُ أَنْتَ رَحِيمَانِي      وَفِي لَازِي وَعُدَّتِي وَمِرَادِي  
 مَعْلَمُكَ الصَّلَاةُ مَا سَارَ رُكْبَتِي      فِي الدُّبَاحِي وَمَا تَرْنَمُ حَادِي  
 وَعَلَى إِلَيْكَ الْكَرَامَ وَأَصْحَابَا      بَيْنَ أَهْلِ الْمُنَاقِبِ الْأَحْمَادِ  
 وَعَلَى السَّابِعِينَ وَالْقُطْبِ وَالْأَبْ      سِدَالِ وَالْأَرْبَابِ وَالْأَوْتَادِ

☆☆☆

وله أيضاً:

مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

وَقَفْتُ عَلَى الْمُصْطَفَى مَذْحِي وَإِنْشَادِي      قَدْ صَحَّ فِي حُبِّهِ مَتْنِي وَإِسْنَادِي  
 فَمَنْ قَوَّاهُ زَادِي وَرَاحِلِي      وَمَنْ قَضَاهُ قَهْظِي وَإِسْنَادِي

هو النبي الذي جعلت منيته  
هو الحبيب الذي شئت محاسنه  
هو النبي الذي يلقى النزيل به  
هو النبي الذي تغني شمائله  
لا أعمق العمر إلا في غننه  
مير الوجود طباء الكون من بهرت  
ذو المعجزات التي يفنى الزمان ولا  
وصفه بين شهم حازم يقطر  
وفائد يفتوح الأرض مصطبغ  
باعوا لنصرف دين الله أنفوسهم  
فكلهم بين أعلام ومثلث  
وأنه هم شمس الأرض أجمعها  
وداره طيبة أنبى بها بلد  
كم كنت فيها قريبا ناعما وأنا  
وكم رأيت بها الأسوار ساطعة  
وكم نظمت بها الأشعار رائعة  
وكم لقيت بها الأحياء عامرة  
من كل شيخ سليم اللوق عزم  
عن أن تسأل بإحصاء وتعداد  
ككوكب في سماء الحسن وقاد  
ما كان أمل من عطف وإعناد  
عن الشراب ونكفينا عن الزاد  
بأنها أصل إكرامي وإسماعي  
أوصافه العقل في خدي وإرشاد  
تغني وتخلو بتكرار وترداد  
وكامل لمصول العلم نقاد  
وإمام ذا كبر الله عباد  
وطاردوا الكفر في الدنيا بأجماد  
وكلهم بين سادات وآساد  
نور الهدى ورحوم العادر العادي  
فيها المصلى وبها منى العادي  
بين القفا والمصلى رالح غادي  
من قبر أحمد تهدي كل مراد  
في مدحه العذب ترزى مهجة العادي  
فتربهم بوداد السيد الهادي  
وخبة من سراق الناس أجماد

كنا نسامرهم بالليل يجمعنا  
 وكم شربنا من الرِّقَاءِ صافية  
 كرامة قد تلقاها الرسولُ بها  
 وبها نعمة طار الزمان بها  
 مالدُّ العيش إلا أن يُقَرَّبَني  
 حتى أرى الفتنة المحصرة عن كسبي  
 فيرأ الجسم من ضرٍّ ومن مرضٍ  
 فإن روضتها العشاء زاهية  
 ياسيد الرُّسُلِ أنتَ اليومَ معتمدِي  
 واسأل لي الله علماً نافعاً وهدى  
 صلى عليك الذي أولاك نعمته  
 والآلِ والصَّحْبِ والأنبياءِ قاطبةً  
 وقطينا العوثِ نيراسِ الزمان ومن  
 ما غنيتُ الورقُ في الأعصابِ لو سحقتُ  
 صفو الزمان بهم من غير ميعاد  
 وكم أكلنا من السَّيرني والحدادي  
 فيها نعمة يشدو بها الشَّادي  
 صبتُ عصارت حديث الحاصر البادي  
 دعري بأهلي وأموالي وأولادي  
 والنور في جانبها ظاهرٌ بسادي  
 وهرأ القلبُ من همٍّ وانكاد  
 أشفى إلى النفس من روضات بغداد  
 فأبعد الشؤءَ حسني أيَّ إبعاد  
 ولحبةٌ وغنى من غير إفساد  
 بالصحِّ العربِ عند القطيِّ بالصاد  
 وأهل طيبة والزُّورِ والحدادي  
 في ركبهِ بين أهدالٍ وأوتاد  
 على أركانها قُمرةُ الوادي



## محمد بن أبي بكر الوترى البغدادي

الشاعر: الإمام محمد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر البغدادي الوترى.  
وقد ترجم له في حرف (الباء)  
والفصيدة أعلت من المجموعة النهاية ج ٢ ص ٥٠

### في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

حوالي إذا ما الداء حلَّ بهجتي مديح رسولٍ بالشفاعة يُفرد<sup>(١)</sup>  
 درأت بمدحني في غمورٍ عديته وساعدني بمدَّ وفضلٍ وسؤدده<sup>(٢)</sup>  
 دليلٌ قربُ العالمين دليله يقعدُ صديقي ليس يعلوه مقعد<sup>(٣)</sup>  
 دعائم عرش الله تشناقٍ ظمته وأجلدُ في كلِّ السموات يُحمد<sup>(٤)</sup>  
 دنا فتدنى لم يُرغ منه كساطرٌ محبٌ ومحبوبٌ حميدٌ وأحمد<sup>(٥)</sup>  
 دعاه وقد صفت له الرُّسلُ في السما وقال تقدّم أنت للرُّسل مسد<sup>(٦)</sup>  
 دُوراً إليهما قد رعننا جحائهما جري الخشب محبوبي لك الوصل يُرصد<sup>(٧)</sup>  
 دعاؤك عدي مستجابٌ جميعه فلي فعندي ما تشاء وأريد

(١) - الملهة الفروح

(٢) - درأت نطقت، وانحدر أهل العصر

(٣) - مقعد صديق مكان شُرعي كما في نصير البصوي

(٤) - قدعالم القواعد.

(٥) - دنا قرب، وتدل تدل تلك الجوهرى، ولم يرغ لم بل

(٦) - يرصد يرغب أي ينظر

دلالة في الأفلاك للعرش صاعداً      ومن دا إلى عرش المهيمن يصعد<sup>(١)</sup>  
 دحا الحق أسرار الجلال لأجله      ودارت كوروس بالوصال تُردّد<sup>(٢)</sup>  
 دُهِشْنَا بِهِ حَيًّا قَمًا وَلَدَ النَّسَا      كأحمد مولوداً ولا هو يولد  
 ذرى القلب من يهوى قطاب له طوى      ومن كان يهوى سيّد الرُّسُلِ يُنْقَدُ<sup>(٣)</sup>  
 دماء مزجهاها بحس عميد      وأكبداً من شوقه توقد  
 ذوان إلى الموعود بالخوض والنوا      فتم الرضى والجود والعفو سرمد<sup>(٤)</sup>  
 دهوراً عليكم أن تؤدوا تحبى      إذا ضمكم يوماً لأحمد مسجد  
 ذهني ذنوب قلدني عن السوى      فكيف يسم العبد وهو مفيد  
 دياركم خلّوا ذرارىكم ذروا      بل طيب مسروا مواردكم ردوا  
 دُفِعْتُ إِلَى الرُّلَابِ مَا لِي حيلة      سلوى أنى في مدح أحمد أجهد  
 دياحي الدّجى خاص الملعون نحوه      وقد قاربوه والمسيء مُنْعَدُ<sup>(٥)</sup>  
 دعي عنك يا نفسي التقاعذ والوسى      فكم ناعى المولى يرى العبد يُنْقَدُ<sup>(٦)</sup>  
 دهور تقضت بالذنوب ومن بكر      عليه ذنوب فالشفيع عميد



(١) - المهيمن اسم من أسماء الله تعالى المسمى كما في القاموس.

(٢) - دحا الشيء بسطه.

(٣) - يهوى يحب.

(٤) - السرمد القاتم.

(٥) - الدياحي الظلمات وكذلك الدعي.

(٦) - الوسى البعد. والمولى السيد.

وله أيضاً:

### في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

فَرُونِي وَأَعِزِّي فِي مَدِيحِ عَمِّي      فَقَدْ لَنَلِي فِي مَدْحِ أَحْمَدٍ مَا عَزَى<sup>(١)</sup>  
دَعَيْتُ فَلَا أُدْرِي إِذَا مَا مَدَحُهُ      أَيْ رَوْضَةٍ أَوْ حَبَّةٍ أَلَمَسْدُ<sup>(٢)</sup>  
ذِكْرِي إِذَا هَبَّ النَّسِيمُ بِنَشْرِهِ      يَقْنَتُ أَنْ الْمَسْكَ مِنْهُ مُنْقَذُ<sup>(٣)</sup>  
ذَرَاهُ بِهَذَا الْيَوْمِ عَالٍ وَفِي غَمْدٍ      نَوَاهٍ بِهِ كُلُّ التَّبَيُّنِ لَوْدُ<sup>(٤)</sup>  
دَهَبًا بِهِ نَعْلُو عَلَى كُلِّ أُنْبِي      نَعْنَا الْعُلَى وَالْمُحَدِّ وَالْفَحَرُ يَوْعَدُ<sup>(٥)</sup>  
ذَوَالِبُ رَاهِبَاتِ الْخَيْبِ تَعْرِفُنِي      وَأَسْبَابُ أَيْدِي الْأَعَادِي تَجِدُنِي<sup>(٦)</sup>  
ذِيولاً سَحْبَتَاهَا ائْتَعَاراً بِمَجْرِهِ      لَنُكَلِّلُ بِهَا لِلْمُفَاخِرِ يَنْقَذُ<sup>(٧)</sup>  
دَعَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ذَا الطُّولِ وَالْعُلَى      لِيَوْمٍ بِهِ كُتِبَ الْخَلَائِقِ تُسَدُ<sup>(٨)</sup>  
ذَحِيرَتَا تَعْدُو الدَّعَايِرَ كُلَّهَا      إِنْ الْخَلْقُ عَمَّا قَدْ رَأَوْا يَتَعَوَّدُوا<sup>(٩)</sup>

(١) - فَرُونِي التَّوَكُّي. وَالْأَسَدُ الْأَحْمَدُ فِي الشَّيْءِ أَيْ الْفَرَارُغُ بِهِ

(٢) - الْحَبَّةُ النَّسِيمُ.

(٣) - الدَّكِي الطَّيْبُ. وَمَعْدُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَلَذُّ الشَّيْءِ إِلَى فُلَانٍ أَيْ أَرَسَدَ إِلَيْهِ أَيْ الطَّيْبُ مِمَّا مَأْخُود.

(٤) - ذَرَوَاتُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ. وَالْقَوْلُ بِالْكَسْرِ.

(٥) - الْعُلَى الْفَرْدَةُ وَالرَّاهِبُ الْعَلِيَّ جَمْعُ عِيَاء.

(٦) - ذَوَاتُ الشَّيْءِ طَرَفُهُ. وَالْمَجْدُ الْفَتْحُ.

(٧) - يَنْقَذُ جَمْعُ.

(٨) - الدَّعِيرَةُ وَالذَّعِيرُ مَا يَدْعُرُهُ الْإِنْسَانُ لِهَيْبَتِهِ وَالطُّولُ الْإِطْفَالُ. وَالْعُلَى الْفَرْدَةُ وَهَذَا لَرَمَى

(٩) - عَمَّا بِهِ ائْتَعَارُ وَتَعَوَّدُوا.

ذَرَارِكُمْ سَحُوا وَسَحُوا لِسَاحَةٍ      بِهَا شَافِعٌ مِنْ حَفَرَةِ النَّارِ مُنْقِذٌ<sup>(١)</sup>  
 ذَرَارِكُمْ مَحَلُّوا وَطِيئَةً مَاطُسُوا      وَسَيَّرُوا عَلَى الْأَمَاقِ وَالشُّوْقِ فَاحْتَلُوا<sup>(٢)</sup>  
 ذَهَاباً ذَهَاباً بِأَعْصَاءِ أَحْمَدٍ      وَلَوْ ذَا بِهَ تَمَّا حَرَى وَتَعَوَّدُوا  
 دِيُونَكُمْ لِمَحَى وَتُنْطَلُونَ جَنَّةً      بِهَا ذَرَّرَ حَصْباً لَهَا وَرَمَرُذُ  
 ذَلِيلُ الْخَطَايَا عَزُّ لَوْلَاذِ بِالْذِي      يَكُونُ بِهِ يَوْمَ الْحِسَابِ التَّلَوُّدُ  
 ذَكَتْ نَارُ شَوْقِي لِلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ      تُرَى وَمَتَى مِنْ نَارِ شَوْقِي أَنْقَذُ  
 ذَكَرْتُ اقْتِرَابَ الزَّالِمِينَ لِقَبْرِهِ      وَبُعْدِي فَاَسِيَّافُ التَّائَسُّفِ تُشَحِّذُ<sup>(٣)</sup>  
 ذَمَمْتُ حَيَاةً لَا بَطِيَّةَ تَقْضِي      مَتَى عَمَّوْهَا تُحْدِي الْمَطَايَا وَتُجَيِّدُ<sup>(٤)</sup>  
 ذُعِرْتُ بِأَهَامِ الْفِرَاقِ مَتَى أَمَّا      بِسَاعَاتِ أَوْقَاتِ الْفَلَقِ أَنْتَلِذُ<sup>(٥)</sup>  
 ذُرْمْتُ دُمُوعَ الْعَيْنِ شَوْقاً لِأَحْمَدٍ      أَوَّلِي بِالنَّوَى ذُلَّ وَقَلْبٌ بِمَحْدُ<sup>(٦)</sup>  
 دَلَلْتُ وَلَكِنِّي تَلَذَّذْتُ بِهَا هَوَى      وَسَكَا الْحَسْبُ إِلَّا دُلَّةً وَتَلَذُّهُ  
 ذِمَامَ رَسُولِ اللَّهِ أَرْجُو بِحُكْمِهِ      وَبِالسَّلَاحِ أَرْجُو لِلْحَيَاتِ أَنْقَذُ<sup>(٧)</sup>



(١) - ذرف الدمع سأل وكذلك سح وسحه لازم ومتعدي وسبحراً من السيطرة في الأرض

(٢) - قدراري الأولاد. والأماق أطراف البعير من جهة الأصداغ. واحتلوا هناك القضى به.

(٣) - حشد الحيف منه.

(٤) - عمَّوها سبَّها. تحدى لساق وتغنى. وتجدد بجلد.

(٥) - لادع الحرف.

(٦) - ذرمت أسلت. والشوى اليد. والهند المتطع.

(٧) - الذمام العهد. وأعد لوصول.

## محمد البكري الكبير المصري

الشاعر: محمد البكري الكبير المصري المتوفى سنة ٩٩٢ هـ  
وقد أخذت قصيدته من المجموعة السبعمائة ج ٢ ص ٧١.

في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

حماسة أعصابٍ المسراتِ غُردي      رَغْنِي بِالْحَبَابِ الْأَمَانِي وَرَدْدِي<sup>(١)</sup>  
وباحادي الأظعانِ رَوْحٌ بِذِكْرِهِمْ      فَوَادِي وَقُلْ عَنْ غَلْبِي رَامَةٌ مَشْدِي<sup>(٢)</sup>  
رَعَى اللَّهُ بَالِنَاتِ الْمَصَالِي وَحَاجِرٍ      وَغَرْبًا يَنْحَدِرُ بَيْنَهُمْ حُلٌّ مُنْجِدِي<sup>(٣)</sup>  
وَحَيًّا رَمَا فِي حَيٍّ سَعْدِي وَمَرْتَعَا      لِمُطْلَعِي بَوْمِي قَتُونٍ بِمَجْدِي<sup>(٤)</sup>  
وَلَا بَرَحْتُ تِلْكَ الْمَعَانِي يُرَى بِهَا      لِأَعْيُنِ سَادَاتِ الْيُورَى حَمْرٌ إِنْجِدِي<sup>(٥)</sup>  
وكيف وقد سادت بأفضل مرسلٍ      وَأَكْرَمٍ مَبْعُوثٍ بِدِينِ مُحَمَّد  
صَفِيٍّ إِلَهُ الْعَرْشِ مِنْ كُلِّ خَلْقِهِ      وَخَيْرَتِهِ الْهَادِي لِأَشْرَفٍ مَقْصِدِي<sup>(٦)</sup>  
نَبِيٍّ الْهَدَى غَيْثُ الْبُؤْسِ الْجَدِي      مَبِيدُ الْعَيْدِي بِالسَّامِرِ الْمَتَاوُدِي<sup>(٧)</sup>

(١) - التمريد التطريب بالصوت.

(٢) - الأظعان الفرادج والفراد الإبل وحاديها سائقها ومعها.

(٣) - رعى حفظه والمجد للموت.

(٤) - المربع للبرق والرومي للطر الأول. ودفتر النصب.

(٥) - للعاني للنازل.

(٦) - صفة مصطفاه وخيرته بخاره.

(٧) - الجددي لفظاً، ومبيد الهدى مهلكهم. والأسمر بجمع. ولطافه تشايل.

وَمُحِثَتْ أَعْيَاقُ الصَّادِقِينَ فِي الْوَعْدِ      بِبَاطِلِهِ وَالْحَرْبُ تَطْفُو بِمُزِيدٍ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ صَالَتْ الشُّجْعَانُ مِنْ كُلِّ حَاسِبٍ      كَمَا جَالَتْ الْأَبْطَالُ مِنْ كُلِّ مَرَصِدٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ أَرْسَلَ الرَّحْمَنُ لِلْعَلَقِ رَحْمَةً      وَنُورًا بِهِ كُلُّ الْيَوْمِ تَهْتَدِي  
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ لَمْ سَلَامُهُ      يَلُومَانِ مَا غَشَى الْحَمَامُ بِأَمْلَدٍ<sup>(٣)</sup>

☆☆☆

وله أيضاً:

وَلَمَّا أَتَيْنَا بُنْعًا وَبَدَتْ لَنَا      رِسْعٌ بِهَا ظِلُّ الشُّرُورِ مَدِيدٍ  
 نَزَلْنَا بِهَا حَيْفَ الْمُبَارِكِ فِي هَذَا      وَأَنْسَى كَمَا نَحْتَارُهُ وَنَرْهَدُ  
 وَأَمْسَى وَمَسَى وَاعْتَسَاطِ وَالسُّدُ      بِعِلْمِي بِهِ وَقَدْ اخْبَأَ حَمِيدٍ  
 وَحُمْتُ بَنَاتُ الْعُدْرَانِ مِنْ كُلِّ حَاسِبٍ      عِلَالٌ عَمِلَ ظَلْفُهُنَّ بَضِيدٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَلِلْأَرْضِ وَشَيْءٌ سُدْسِيٌّ كَمَا أَرَى      مِنْ الْعَمَلِ أَعْطَافًا هَاكَ تَمِيدٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَالَتْ بَنَاتُ رِيحِ الصَّبَابَةِ بِالْعُصَا      نَحْدُثُنَا عَنْ أَحْمَدٍ وَتَعْبِيدٍ  
 وَنُخْبِرُنَا عَنْ دَارِهِ وَمَقَامِهِ      وَقَصْرِ حَوَائِكِهِ الْمَلُوكِ عَبِيدٍ

(١) - اجتمع قطعته. والصناديق الشجعان والوعى الحرب. وباطل السيف القاطع. وتطفو لغوم يعمد أي يجر من الدم مزيد.

(٢) - صالت وثبتت وظانزت. وجالت ذهبت وجامت في ميدان القتال ورصد الشيء رقبته.

(٣) - الأملد القنص.

(٤) - الصيد للصفوف يصعد على بعض.

(٥) - وشئ فتوب ربه بحرير ونحوه والشمس حرير أحمر وعطفاً لمرجل حانية ونحوه شيل.

تَلَوْدُ بِهِ الْأَمْلَاقُ تَرْجُو مُعَادَةً      أَلَا كُلُّ مَنْ يَأْتِي السَّعِيدَ مُعِيدَ  
يَقُومُونَ مَا مَرَّ الزَّمَانُ بِبَابِهِ      عَلَيْهِمْ شِعَارُ السَّائِلِينَ جَدِيدُ<sup>(١)</sup>  
هُوَ الْيَنْتُ الْكَبِيرُ هُوَ النُّعْمَةُ الَّتِي      يَقْبَلُ لَهَا شُكْرُ الْوَرَى وَيَبِيدُ<sup>(٢)</sup>  
هُوَ الْمَهْلُ الْفَيَاضُ بِالْفَضْلِ وَالْمَدَى      وَمَا بَعْدَهُ لِلْوَارِدِينَ مَزِيدُ<sup>(٣)</sup>  
فَلَوْلَاهُ مَا كَانُوا وَلَا كَانَ كَانُ      وَلَا كَانَ وَعْدُ يَتَنَا وَوَعْدُ<sup>(٤)</sup>  
هُوَ الْعُرْوَةُ الْوَتَقَى هُوَ الْحُجَّةُ الَّتِي      يَصْنَعُهَا مِنْهُ عَلَيْهِ شَهِيدُ<sup>(٥)</sup>  
عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ      وَآلٍ وَصَحْبِهِ مَا أَنَاءَ مُرِيدُ

☆☆☆

وقال أيضاً:

عَذِّبَ بِمِفْتَاحِ الْكَمَالِ الْمَفْسُودِ      حَتَمَ الرُّسُلِ وَهَادِيَ الرُّشْدِ  
أَمْصَلَ الْخَلْقَ الْبَيْتِي الْمَجْتَبَى      دَيَّ الْمَعَالِي وَالصَّبِيَّ الْأَمِيدُ<sup>(١)</sup>  
سَيِّدُ النَّاسِ إِمَامُ الْأَيُّهَا      وَاسِعَ الْعَصْلِ عَظِيمِ الْمَدَدِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ الْحَبِيبِ الْمَصْطَفَى      إِنَّهُ السَّرُّ وَرُوحُ الْأَبَدِ

☆☆☆

(١) - الشعار العلامة والقرب الذي يلي الجسد

(٢) - يهيد بـ يلاشي

(٣) - المهل المراد.

(٤) - الوعد بالخمر والوعيد بالعشر

(٥) - عروة الشيء ما يستمسك به والوطني العروة والحجة الزعماء

(٦) - المجتبي المختار والصبي الصالح

## محمد بهجة الأثري

الشاعر: محمد بهجة الأثري، بعلباق

— ملاحم وأزهار — مصر القاهرة ١٣٩٤هـ.

قالت جريدة (صوت الشعب) (٢٣ / شهر رجب / ١٣٥٤ هـ (١٩٣٥م).

«كان الأستاذ محمد بهجة الأثري قد أنقى قصيدة رائعة في (جمعية الشبان

المسلمين) بمناسبة ذكرى المولد النبوي (١٢/٣/١٣٥٤ هـ) وقد سجلت هذه

القصيدة على أسطوانة من قبل حافظ القدسي بواسطة جهاز (آر، سي، أي) للراديو

والسبها، والآن فقد جاء من (مصر) أن محطة الإذاعة سوف تذيع القصيدة المذكورة

في يوم ٢٤ الجاري (تشرين الأول / ١٩٣٥م)، الساعة الثامنة والصف بمحسب توقفت

بعلباق وسبكون الأستاذ الأثري أول شاعر عراقي يدب قصائده في الراديو»

### مولد النور

هو الحب... بهري محمد (محمد)      فعسى جناني أي هبة سيدي<sup>(١)</sup>

وكم من قتي بهتر للشعر، يفتضي      ينامي إنشاد القريض المحلب

بشرقي أسي أقول مديحه      وإنني عما قد سر للناس مقتدي

ولكسي، فيما أحاول، عاجز      وإن كان لي بكر القريض المقتد

وإنني لو فقت الأنام فصاحة      لما جئت مما يستحق تمثدي<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> - بهري محمد بهري محمد بن محمد بن عبد الله. أجداد القلب

<sup>(٢)</sup> - تمثدي: قليل، من قولهم أمدت الناس الماء، بد معروء حتى شد إلا الله

أبي لي القناري مظهر العجز في الدي أحاول إلا في مدائح (أحمد)



نظرت إلى الأحيال من نسل «آدم» لم أر إنساناً كمثلي «عميد»  
 له سيرة.. ما الروض في رونق الصفي بأنصر منها صفحة ذات مشهد<sup>(١)</sup>  
 تمور براهي الحسن، حتى كأنها تشيع لساري الليل أضواء قرقد<sup>(٢)</sup>  
 وما الشمس لولا نوره، متوقداً بضياء دجاء، غير مقلقة أرمداً<sup>(٣)</sup>  
 تجلى، فضاء الكون من قسمايه وسار إلى الدنيا يبشر المعيد<sup>(٤)</sup>  
 متحائل من سبها السوء، لآلات عليه وليداً كالصفي المتوقد<sup>(٥)</sup>  
 نسل من عمر الأموات صغرة ما كرم بأبساء وأكرم بكوند<sup>(٦)</sup>  
 مهمل علمت (بطحاء مكة من حوت؟) رأي أمري فيها صدع في القدي<sup>(٧)</sup>  
 غدا الوحي في أرجائها متميزاً عيه، و(جبريل) نروح ويخدي<sup>(٨)</sup>  
 فإن تك بالإشراف أرحس موطن قد أصبحت بالوحي أظهر مقيد<sup>(٩)</sup>  
 وإن بعدت في القعر عن كل معشر قد قرئت من قلب كل مؤيد<sup>(١٠)</sup>



دعاه، فجاثت بالسفاة قساها مجايت إليه وهي باسطة اليد<sup>(١١)</sup>

(١) - رونق الصفي أوله أنصر، أكثر نصارة، أي صماء لون وبهجة

(٢) - تمور: تروج. القرقند: بسم قريب من القلب القسدي، بهلدي به

(٣) - اللقطة العيون

(٤) - قسمايه: حبه وجمال

(٥) - الدي: قادي

(٦) - جاثت: علت حيوان القدر.

وَأَيُّهُ الْكَسْبِيُّ، مِنَ الْوَحْيِ مُعْجِزٌ      مَنِ يَمُورُ رَبُّهُ الْقَصَاحَةُ بِسَجْدٍ  
 إِذَا رُكِّلَتْ أَيْتُهُ الْفُورُ، رُنَحَتْ      مِنَ الْحَرَةِ حَيْطَفُ الْأَرْحَمِيِّ الْمَعْدِ<sup>(١)</sup>  
 عَلَيْهِ مِنَ النُّمُورِ الْإِلَهِيِّ رُوسٌ      مَنِ يَغْشَى قَلْباً بِالْهَدَايَةِ يَتَّقِدِ  
 تَحَلَّتْ بِهِ أُمُّ الْفَنَاتِ، فَرَانَعَا      حَمَلًا. وَكَانَ الثُّرَى تَاجُ أَصِيدِ<sup>(٢)</sup>  
 لَسْتُ بِكَ فِي الْفُطَمِ الْبَيَانِي مُعْجِرًا      لَا يَلُغُ بِعَجَازًا بِهِ نُبْلُ مُقْصِدِ  
 تَلَمَّسْتُ آدَابَ الْحَيَاةِ، وَإِنَّمَا      بِهِ وَخْنَةُ أَلَمِي غَايَةُ مَشْنَدِي<sup>(٣)</sup>  
 أُنَاحَ لِأَدْوَالِ الْفُوسِ دَوَانَعَا      وَكَمْ مِنْ دَوَانِعِهِ شَيْءُ مُرَوِّدِ<sup>(٤)</sup>



وَسَمَرُهُ فِي النَّاسِ، مِثْلُ كِتَابَةٍ      وَاعْجَازُهَا فِي الْبَرِّ وَالْخَلْقِ النَّبِيِّ  
 أَطْلُ عِمَامًا، وَاسْتَلَزَ أَشْيَعَةً      وَفِيَّاسُ غَابَا، وَاجْعَلِي كَمُهَنَدِ<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّكَ مَهَا فِي عَمَالِ رُوحِيَّةِ      قَمُوحُ بَأْهَلِي الشَّنَى حَيْثُ تَضَدِي  
 إِذَا ضَافَقَهَا الْمَسْحُورُ بِالْحُسْنِ، هَاجَةً      هَوَامَا، فَعَالَمَا بِشَعْرِ مُقَرَّدِ  
 فَمَنْ مِثْلَهُ، وَالْقِسِيَّةُ طَرُوعُ مَيَمُو      يُعْصَلُ عِشْرُ الْقَالِغِ الْمُرْهَدِ؟  
 لَقَدْ فَارَقَ الدُّنْيَا، وَلَمْ يَتْرَكْ بِهَا      مِنْ الْفَرَضِ الْفَنَائِي خِلَافَةً مُرَوِّدِ<sup>(٦)</sup>

(١) - الحر: القوضاء. رحت: أمال يمينا ومحالا: شطط. الجباب: الأرمي الواسع الخلق المحسن الذي يوتاح للمعروف والنبوي.

(٢) - الأصيد: السيد الشريف.

(٣) - الشنن: الغضب.

(٤) - المرقد: دواء يبرق من مصلحه.

(٥) - المهند: السيف المطروح من حديد الحديد. وكان غير الحديد.

(٦) - الترك فشي: بتشديد تشاء: تركه. الملائة: القليل وما ينهي به المرقد: المعطي.

ولو شاء، فاضت بالنعيم جبانة      وأورث ذا القرنين سبلكم تحدياً<sup>(١)</sup>  
لقد حلّ في سرّ الخليفة شخصته      حلول للعاني في الكلام الحشرية  
فاضى عليه من معانيه روعة      تزيل عن الراسب شكّ القلند<sup>(٢)</sup>  
ودلّ بأثار الوجود نهى السورى      على موجد عن كلّ قصي متعدي  
وقام على التوحيد حائط دينه      فجمع بالفرحيد كلّ متبدي



أتى قومه في فرة النهر، إذ هم      شئت كأرباب النعام للطرود  
مهازل في التبداء سفع، كأنهم      من الشمس عجلان صيرون عروق<sup>(٣)</sup>  
جماعة كأوعار الجلاميد، أو عرا      من اشتر في قطع من الليل أسود  
إذا طمعى الرمل الحديب إلى الحدى      سقوه اللثم المظلون في عمر مقصود  
سوى ترقى منهم، هذوا منه بالقلأ      عباديد أمثال لقطع لشرود<sup>(٤)</sup>  
أنهم، وهم شتى يهيمون ضلة      بأهبة من ياس الصخر جلمد  
يخالون وأذ البنت أكرمت عادة      وإن هي لم يأتهم صباها ويفسد<sup>(٥)</sup>  
تأمل تأمل في صباهم، مهل ترى      مثل ضلهم من رجاء لغود؟  
أرى النهر لو أولاهم كلّ عريه      لأعنته مهم شسمة للثمود

(١) - المسجد: الذهب.

(٢) - التبداء: تلبس بياً وشمالاً أسوداً.

(٣) - البهائم: الغلاة. صبح سود لصفهم الشمس عبرت لون أبادهم وسودته صلبين حذوق.

(٤) - عباديد: مفرقون داعبون في كل وجه.

(٥) - الرأه: دس الرجل ابنته حيا. وقد مثل ذلك بعض العرب في المعاملة خشية الفقر والعار.

ولكن تعالت بالأمن حرمة  
 هامة نفسي كان (جبريل) خادماً  
 فشافهم بالصقل حتى جلاهم  
 بناهم. وما بائي النفوس تهذمت  
 وعلمهم بقية الحياتين ما غتروا  
 أجل، حملوا دياراً وذبيحاً إلى الوري  
 وما حكموا (مستمعين)، وإنما  
 فليل ما سادوا، وللحم ما بوا  
 إلى مرتقى ما ناله طريف مبيد  
 ينقذها، والله عسر مؤيد  
 ذنابهم لا زيف بهن ولا صيدي<sup>(١)</sup>  
 يقلس وإن للصروح مشيد  
 أمانة الدنيا ببقية التجسد  
 فسادوا بهذين السورى أي سؤدد  
 أمة ديس للأكام مؤحد  
 وما رقصوا من ياذح متوطد<sup>(٢)</sup>



رعى الله عهد الفتح إذ غت أمتي  
 إذ الملك مرموق الحلال، قصو له  
 إذ العلم الخفاق في كل مرتب  
 إذ العلم قاض، إذ العدل سائد  
 وإذا خلقاء الله، والذهر محاد  
 وإذا نهذ (الصديق) ينشر الهدى  
 ففرج الله حمل الله في كل مصعد  
 من الهوى أملاك وقعن غرصد  
 أظم له في العين أروغ مشهد<sup>(٣)</sup>  
 إذ النفس في ظل المساواة تندي<sup>(٤)</sup>  
 يؤزون دهن الله عزرة سيد  
 بهيمة لا واد ولا متردد<sup>(٥)</sup>

(١) - شافهم جلاهم وربهم صدي، صلب حمرن، وهو ما عناه الصبا

(٢) - ياذح عال بائ العثر

(٣) - أرميا، موضع الرماية (طريقة) الذي وقب العدو من مكان عال

(٤) - تندي، فتح في النادي.

(٥) - نهذ: وثب للعدو وشرح في رثه إلى العراب. واذح: مثر

وَإِذْ «عَمَرَ»، وَالْعَزْمُ مِلءٌ إِهَابِهِ،      يَصُولُ عَلَى الْأَقْطَارِ صَوْلَةٌ مُلْبِدٌ<sup>(١)</sup>  
وَإِذْ ثَالِثُ الشَّهِينَ «عَثْمَانُ» مُنْفِقٌ      نَفِيسَتِهِ مِنْ مَالٍ كَثِيرٍ وَبِجْهَدٍ  
وَإِذْ «حِلْدَرٌ» مَاضِي الصَّرِيمَةِ فِي الْوَعَى      مَضَاءٌ حَسَامٍ بِأَيْتِ الْفَرْبِ أَيْدٍ<sup>(٢)</sup>  
وَإِذْ «عَالِدٌ» فِي اللَّهِ غَارِ بِمُحَادَثِ      لِإِطْفَاءِ نَارٍ أَوْ لِإِصْلَاحِ مُقْسَدٍ<sup>(٣)</sup>  
وَإِذْ «طَارِقٌ» فِي عُذْوَةِ الْعَرَبِ مُضْعِدٌ      وَفِي عُذْوَةِ الشَّرْقِ «أَسُوفُ» مُتَدٌ<sup>(٤)</sup>  
وَإِذْ نَصْرَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ تَحْرِي      لِأَوْعَارِ عَالٍ أَوْ لِتِهَارِ مُزْبِدٍ<sup>(٥)</sup>  
يَرِيدُونَ نَظْمَ الْغَرْبِ بِالْشَّرْقِ بِمَاهِدِي      وَأَنْ يُصْنَجُوا الْعَوْرِيَّ بِالْمُتَّحِدِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَنْ يَجْمَعُوا النُّقُطَتَيْنِ فِي ظِلِّ دَوْلَةٍ      تَحُورُ السَّوْدَى فِي طَاعَةِ الْمُتَعَبِدِ  
سَلَى «الْأَلْب» عَنْ وَطْئِ السَّهَابِ تَرْفِي      تَاكِبِهِ فِي حَلْمَدٍ إِثْرَ حَلْمَدٍ<sup>(٧)</sup>  
وَسَلَى غَمَرَاتِ «الْكُج» غَمَارٌ مَبِغَةٌ      سَوَابِحُ بِالْفَرْسَانِ حَيَاثَةُ الْيَدِ<sup>(٨)</sup>  
فِيَا بُعْدَ ذَاكَ الْعَزْمِ فِي وَثَائِيهِ      وَمَا سَلِ ذَاكَ الْمُتَّحِدِ الْمُتَّحِدِ

• • •

(١) - الوليد الأوسد، كالكلاب.

(٢) - الصريمة: إحكام الأمر والعزيمة فيه بإتقان قاطع العرب. الحذر الأبد الخفي.

(٣) - عالد بن الوليد الميموني، صاحب رسول الله، وأحد عظماء قادة الفتح الإسلامي.

(٤) - طارق بن زياد البجلي بالولاء حول موسى بن نصير وأشد رجالة، وقائع الأندلس في عهد الوليد بن عبد

المطلب بن مروان، ابن يوسف أبو محمد الخديج بن يوسف القصبي، سم القنوص، مايت دعائم الدولة الأموية.

ومسرح الجيوش إلى الطرق إسماعيل في نشر الإسلام.

(٥) - توي تعرض.

(٦) - الغوري: ساكني الغور والسهول. المتحد: ساكني السهول، أي المرتفعات.

(٧) - جبال الألب في أوروبا.

(٨) - نهر الكج وهو الجحش - في العهد - وسيله. ساحه.

ألا، لست أقطاب الضلالة فكرت  
 إذن لاستحالت هذه الناس أمة  
 فوهاً لذلك العهد، ياطب وقتي  
 تلفت أنسى السر في كبرياله  
 فأدركت أن السر بالحق قائم  
 وأبنت أن الخلق في دين «أحمد»  
 وليت اعتصاب الجهل ماثراً يعتدي  
 تدبرن لأموس الرسول الهدى  
 أما لمورى منه انعطافة أصيد؟  
 لنقلي إلى السر الحقيقي أهدي  
 \* \* \*

رعوته، فدان الذعر في ذل عادم  
 وعاشوا جميعاً والصفا طرائفهم  
 تبائن أمرنا: فدين موحد  
 وأريت على موسى المذهب صفة  
 مقدسا، وعس الأكثرون، أدلة  
 ورثا أقاليم البلاد فضيحت  
 ألا، لا أراها بجمع الذعر شل  
 ولم أر شرّاً كاختلاف مذاهب  
 فإن كنت شهماً، أيها المصلح الذي  
 لك الحق.. إن الشر حيل، ما نريد  
 ولنا فصال الذعر في عز سيد  
 وعشنا فرادى والعداء مخفد<sup>(١)</sup>  
 نعرفنا فيه مذاهب أعبد  
 سياسات أحزاب عن الحق حيد<sup>(٢)</sup>  
 إلى الصبم نرحى كالدلول المعبد<sup>(٣)</sup>  
 فحسن بها في غربته المتشرد  
 وعس بهذا أو بذلك نفتدي  
 ومن تحنها ثوب السياسة ترتدي  
 نحاهد، فاقبر كل ملغم غلغد<sup>(٤)</sup>  
 أمام قصير نعره نعر أذر<sup>(٥)</sup>

(١) - الطراف: البيت أراد به الجماعة التي يندرون إليها ويأمنون

(٢) - أريت: زادت.

(٣) - الدلول: سهل الانتقاد للمعد: للدلول

(٤) - للمعد: للشدة: وهو الشق في جانب القمر

(٥) - أبرد: سقط الأستان كلها

نصحتك.. لا تصحب إذا رمت عابةً      سوى حدّ مسنون الغرائز من مُنجِدِ  
إذا اعتاد همس القول في الحق شاعرٌ      فإني غمر الجهر لم أتسوّد  
بحسبي أني في اعتقادي مسلمٌ      وأني بغير الخلق في الخلق مهتد  
وما ضرتني إن فاتني هديّ منجِبٍ      إذا كان هديّني بالنبّي «محمّد»؟

☆☆☆

وقال أيضاً:

### الرسول الأعظم

علت العُصُورُ وأنت أنت الأُوحِدُ      ذكرى مقدّسة ومحمد سرمد  
تضاعلُ العظماءُ عندك والشمسُ      ومحمد شاهقة، وبصفر مودد<sup>(١)</sup>  
كالطُودِ.. تغرب في السماء شِعاعه      وعلي جوانبه المسازلُ ترقد<sup>(٢)</sup>  
قلنسُ النبوة.. من يطاولُ سحكه؟      أو من يرومُ سماءه أو يصعد؟<sup>(٣)</sup>  
هي مطهرٌ لله، حسلٌ خالسه      لم يُقطّعا غارٍ ولا متمرد  
قد كنت صغوةً خلفه، فحباكهها      شرفاً، مانت المصطفى المنفرد  
وقف الفلاسفة الكبارُ تحشعاً      من دون بابك طامسٍ ليخسدوا  
رادوا النسابيع التي فخرتها      ماءً وفيللاً سارداً، واستوردوا  
ما كلُّ ماءٍ كالغرات مذاقه      كلاً، ولا كلُّ المراعي يُخسد

(١) - الشمس: البيت، يوجد دعاب الاسم.

(٢) - شعاع الجبل: أعلاه.

(٣) - سحكه: سلمه، ارتفاعه.

كم من زعامة سيدٍ مَحْصَنُهَا      فأتى عليها النِّقْدُ، لا تَحُلِّدُ  
 ينون بِمَدْحِهِمْ عَلَى قَهَرِ السُّورَى      وَالْمَحْدُ تَبْرَأُ مِنْهُمْ وَالسَّوْدُ  
 الْفَتْحُ عَنْتَهُمْ هَرَى وَتَعَسَّفَ      وَمَا لِكَ تَهْوِي وَأَحْصَى تَحْمَدُ  
 زَبَدٌ عَلَى مَوْجِ الْعُبَابِ، وَحَدُّهُمْ      مَوِّمٌ، وَأَمَّا ذَمُّهُمْ فَمَوْبِدُ  
 لَمْ يَظْهَرُوا إِلَّا لِيَحْمَوْا، مَثَلًا      تَبْدُو فُقَاعَاتُ السُّيُولِ وَتَهْمَدُ<sup>(١)</sup>  
 وَظَهَرَتْ مِثْلُ الشَّمْسِ، إِلَّا أَنَهَا      تَحْفَى، وَتُورِكُ فِي الْوَبَةِ سَرْمَدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَبَيَّتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ، فَلَا هَوَى      يَطْفَى عَلَيْكَ، وَلَا مَنَى تَرْمَدُ  
 الْفَتْحُ عِنْدَكَ، شِرْعَةٌ وَعَفْهَةٌ      وَأَعْوَةٌ وَتَرَاخُصٌ وَتَوَدُّ  
 دُسْتُورُكَ الْفَرْقَلُ.. أَمَّا وَعْظُهُ      فَهَدَى، وَأَمَّا حُكْمُهُ فَمُسَدُّ  
 عَالٍ عَلَى الْأَهْوَاءِ، لَا مَتَلَقُ      لِحَدٍّ، وَلَا مَتَعَسَّفٌ يَتَمَرَّدُ  
 كَالْمُشْرِخَةِ الْعَمَاءِ، غَضَنٌ مَلْمُوسٌ      وَحَمِيلَةٌ تَسْدَى، وَغِلٌّ أَبْرَدُ<sup>(٣)</sup>  
 تَأْسُو جِرَاحَ الْخَلْقِ بِالْخَلْقِ الَّذِي      تُرَوَّى الْقُلُوبُ بِهِ وَتُشْفَى الْأَكْدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَكِ السَّمَاحَةُ وَالشَّحَاحَةُ وَالسَّدَى      وَهَدَى النُّبُوَّةُ وَالْفَعَالُ الْأَرَشَدُ<sup>(٥)</sup>  
 نَسَقٌ مِنَ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ، كَأَنَّهُ      فَلَقَ الصَّبَاحَ وَسُورَهُ الْمُتَوَقَّدُ  
 تَدْعُو إِلَى آدَبِ الْحَيَاةِ وَعَلَمِهَا      وَتُيَمِّرُ ذَوْنَهُمَا السَّبِيلَ وَتُرْشِدُ

(١) - تَهْمَدُ: تَحْمَدُ، تَزُولُ.

(٢) - سَرْمَدٌ: دَائِمٌ.

(٣) - الْمَشْرِخَةُ: الشَّجَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْمُبَادِي: لِلتَّلَاحِ الْأَعْصَادِ الْوَرَقَةُ: الْحَمِيلَةُ: الْوَرُودَةُ بِشَيْءٍ يَتَنَاهَى حُلَّ الْقَطِيعَةِ.

(٤) - تَأْسُو: تَعْلَجُ.

(٥) - الْفَعَالُ، يَفْتَحُ الدَّاءَ: الْعَمَلُ الْحَمِيدُ، الْكَرَمُ.

تَسْعُ الْأَنَامُ جَمِيعُهُمْ لَكَ مِلَّةٌ      غَرَاءُ تَهْدِي الْعَالَمِينَ وَتُسْجِدُ  
أَزَلَمَةُ أَبَدِيَّةٌ، لَا مِرْهَا      يَخْبِرُوا، وَلَا إِشْعَاعُهَا يَسْتَرْهَدُ<sup>(١)</sup>  
يَزْكُرُ عَلَيْهَا الرُّوحُ، فَهِيَ مُنْزَعَةٌ      عَمَّا يَشِينُ، وَجَوْهَرٌ يَتَوَقَّدُ  
الْوَحْيُ أَمْرٌ بِأَيْهَا الْعَالِي السُّرَى      وَالْحَقُّ حَالِطٌ رَكِيهَا وَالْمُحْتَدُ<sup>(٢)</sup>  
وَالْفَتْحُ وَالْعُمَرَانُ مِنْ آرَابِهَا      وَالْعَدْلُ وَالْعِشْرُ الرَّبْعِيُّ الْأَرْغَدُ  
دُنْيَا.. أَقَمْتَ عَلَى الْعَقِيدَةِ رَكْنَهَا      وَمِنْ الْعَقَائِدِ مَا يَشِيدُ وَيُحْلَدُ  
هِيَ هَيْكَلٌ قَانٍ، فَإِنْ حَلَّتْ بِهِ      رَفَّتْ بِهَا الْحَوْبَاءُ وَهِيَ تَرَادُ<sup>(٣)</sup>  
يَنْبَغُهَا التَّوْحِيدُ.. مَشْرَعٌ مَائِهِ      لِفَوَارِدِينَ، وَخَصْبُهُ لَا يَنْقَدُ<sup>(٤)</sup>  
حَمُّ الْأَبَادِي، عَالِ الْأَمَامِ بِحَمْرِه      وَخَصْبُهُ مَقْبَلُونَ وَهَمَّ يَمْدُ<sup>(٥)</sup>  
مَا النَّاسُ لَوْلَا الْعَمَى إِلَّا أُمَّةٌ      وَالَّذِينَ لَوْلَا الْجَهْلُ إِلَّا أَوْحَدُ  
مَا أَحْسَنَ التَّوْحِيدَ بِجَمْعٍ خِيَلَهُمْ      فَيُحِيدُ وَهُوَ مَقْلَمٌ وَمَوْحَدُ  
بِسَنَاءٍ أَعْرَجَتْ الشُّعُوبَ مِنَ الْعَمَى      وَهَدَيْتَهَا لِلنَّهْجِ وَهُوَ مُعْجَدُ<sup>(٦)</sup>  
عَاسْتَوْحِلَتْ فُرُوسِي، وَقَامَتْ دَوْلَةٌ      وَخَبَّتْ هِيَ كُلُّ، وَاسْتَنْارَ الْمَسْجِدُ<sup>(٧)</sup>  
وَمَشَتْ عَلَى يَمِينِ الصُّفْهِدِ حَضَارَةٌ      بِأَيْمَنِ تَشْرُقُ، وَالْمَنْعَاةُ تَرْغَدُ

(١) - يوربد، يكثر لونه

(٢) - المختد: الأصل

(٣) - لغويها: الحمى، تزلزل، جملت مع تله لتصلح غصفاً ليهتر وتسايل عيناً ومجلاً.

(٤) - يمد، يضي ويذهب

(٥) - يد، جماعة واحدة.

(٦) - معبد، مقل.

(٧) - استوحلت شملت بأصلها

إِنَّ الْجَمَالَ حَيَّةٌ وَحَيَّةٌ      إِكْسَرُهَا وَشِعَاعُهَا التَّحْدُ  
 بَعْدَ الْمُتَوَسِّينَ لَمْ يُعْرِفْ لَهُمْ      رَأَى يُحَلِّ، وَلَا مَقَالٌ يُحْدُ  
 نَقَوْا الرِّسَالَةَ، وَارْتَأَوْهَا دَعْوَةً      زَمِيَّةً، أَفَلَتْ وَلَيْسَ لَهَا غَدُ  
 حُصَّتْ بِجَهْلٍ قَدْ مَضَى، وَبِحَقِيَّةٍ      طُوبِتْ، وَشَأْنٌ رَثٌ لَا يَتَأَبَّدُ<sup>(١١)</sup>  
 عَمِيئُوا.. فَمَا عَرَفَ الْحَقَائِقَ مَا جِئَ      خَلَعَ الْعِلَازَ، وَلَا غِيَّ مُلْجِدُ<sup>(١٢)</sup>  
 التَّبَعَةُ الْكُورَى، حِمَاةٌ لِلْوَرَى      أَبَدُ الرِّمَانِ، وَنَعْمَةٌ تَحْدُ  
 عَمَتْ، وَلَكِنْ قَدْ حُصِّصَتْ بَعْضُهَا      بِأَخِيرٍ هُوَ أَوَّلُ مُتَفَرِّدَا  
 إِنَّ الْأَى زَعَمُوكَ سَيِّدَ قُورِبِهِ      كَذَبُوا، فَإِنَّكَ لِلدَّيْمَةِ سَيِّدُ  
 شَمْسٍ.. وَهَلْ تَحْصُرُ نَاحِيَةَ يَهَنَّا      وَشِعَاعُهَا فِي كُلِّ أَفْقٍ عَسْحَدُ؟<sup>(١٣)</sup>  
 الْمُرْسَلُونَ، وَأَنْتَ ذُرَّةُ عَقْدِهِمْ      لِحُكْمُوا بِسِرِّكَ فِي الرِّمَانِ وَمُحْدُوا  
 أَهْنَتْ دَعْوَتُهُمْ، وَصُنْتُ سَخْلًا لَهُمْ      بِأَرْهَقَةِ كَيْفَ الْإِعْءَاءُ يُوْطَدَا  
 بِأَرَاثِدِ الْإِصْلَاحِ، يَلْتَمِسُ الْهَسْدَى      هَسْدِي مَنَابِقَهُ، وَهَذَا الْمَسُودُ

• • •

وَمِنَ الْعَجَائِبِ مَعْتَسِرٌ رِيَّتُهُمْ      بَغُوا بِدَهْنِكَ فِي الْعَلَى وَاسْتَمْعَدُوا<sup>(١٤)</sup>  
 مِنْ يَدِي رَحِي الشَّاءِ، قَدْ رَعَوْا الْمَلَا      فَاَنْصَاعَ جَبَّارَ، وَدَانَ مَسُودُ<sup>(١٥)</sup>

<sup>(١١)</sup> - رث: بلي. يتأبد: يبقى أبداً طويلاً

<sup>(١٢)</sup> - مانس: قليل منشاء لا يبالى ما يصح جمع العلفر نهيك في القي ولم يستح

<sup>(١٣)</sup> - فاعسحد: القبح

<sup>(١٤)</sup> - استمعدوا: صاروا ماحدي

<sup>(١٥)</sup> - الللا: اللأ، سهكت صيرته، انصاع: انصاع. مطاوع صاح، التي عن تجود. قال: عضيع.

أَطْلَعَتْهُمْ عُرُرًا بِأَمَاقِ الْعِصَى      يَمْشِي بِوَرْدِهِمُ الزَّمَانُ وَيُسَيِّدُ<sup>(١)</sup>  
تَحْصِيلُ الدُّنْيَا بِعُرَّةٍ مَلِكِهِمْ      وَتَكَادُ مِنْ فَرْحٍ بِهِمْ تَمِيدُ<sup>(٢)</sup>  
مِنْ مُعْجَزَاتِ الدِّينِ فِي أَحْلَافِهِمْ      حُصُّوا بِصُنْعِ الْمُعْجَزَاتِ وَأَفْرِقُوا  
مِنْ كُلِّ وَضَاحٍ الْخَبِيرِ، كَأَنَّهُ      يَنْشَقُّ فِي الظُّلُمَاءِ عَنْهُ الْفَرْقَدُ<sup>(٣)</sup>  
جَمُّ الْجَلَالِ، تَكَادُ تَسْتَدِيرِي بِهِ      شَمُّ الْإِبْهَالِ، وَيَتَّقِيهِ الْمُرِيدُ<sup>(٤)</sup>  
يَمْشِي بِهِمْ لِنَفْتَحِ، يَخْتَلُو شَوْقَهُمْ      دِيرٌ يَتَوَبُّ لِأَيِّهِ الْمُنْتَشِدُ<sup>(٥)</sup>  
أَدَكِي عَرَائِمُهُمْ وَأُورَى رِيدَهُمْ      فَاسْتَفْتَحُوا سُرَرَ السَّلاَدِ وَأَبْعَدُوا  
نَظَمُوا الْمَمَالِكَ بَيْنَ قُطَيْبِهَا، وَلَوْ      وَجَدُوا وَرَاءَ الْحَرِّ مَاءً أَوْرَقُوا  
فِي حَقِيقَةِ قَصْرَتِ، كَأَنَّ رَمَاهَا      يَوْمَ الْوَصَالِ وَحَسَنُ الْمَثُورِ  
حَمَلَتْ بِأَيَّابِ الْحَلَالِ رَوَاهِرًا      يَمُتُّ فِيهَا السَّاطِرُ الْمَرْصَدُ<sup>(٦)</sup>



تِلْكَ الْحَضَارَةُ.. لَا حَضَارَةَ رُحْرُفٍ      تُعْرِى، وَبَاطِلُهَا الْعِدَابُ الْأَسْوَدُ  
نَارٌ وَلَا نُورٌ، وَطَلْعِيَانٌ وَلَا      رَجَبٌ، وَأَهْوَاءٌ وَلَا مَسْرُودُ



(١) - يستاد: يذهب الصبح.

(٢) - تميد: تتمايل.

(٣) - الفرقد: نجم قريب من القطب الشمالي، يهتدي به.

(٤) - تستديري: تستظل وتحتسي. المراد: البحر يفتح بريده.

(٥) - يوتب: يرجع.

(٦) - يمت: يستلذ به المتعبون وأربابها، للمرصد: الخوفا.

يَا رَبِّ.. أَهْلُ الْغَرْبِ جُنُوجُهُمْ وَطَعَى الْقَوِيُّ عَلَى الْقَوِيِّ بِعَرَبِ  
 الْأَرْضِ سَارَّةً وَالسَّمَاءِ صَوَاعِقُ وَالْبَحْرِ «بُرْكَانٌ» يَنُورُ وَيَزِيدُ  
 لَمْ يَسْقِ شَيْئًا مَا سَقَتْهُ مَحَارِرُ أَوْ لَا يُرَاعُ مَحْنَتُهُ وَيُهْدَدُ  
 عَزُّ السَّلَامِ، وَأَنْذَرْتُ غَارَاتِهِمْ أَنْ الْقِيَامَةَ حَادٍ مَعَهَا مَوْعِدُ



يَا رَبِّ . وَالْقَوْمُ الْمُنَادَةُ تَعَسَّفُوا شَبِلَ الْقَمَائِيَّةِ حَلْفَهُمْ وَتَوَرَّعُوا<sup>(١)</sup>  
 هَجَرُوا سَيْتَكَ ظَالِمِينَ بِقَوْمِهِمْ تَعَكَّكَتْ أَوْصَالَهُمْ، فَاسْتَعِيدُوا  
 سَلَبَ الطَّعَامِ دِمَارَهُمْ وَاسْتَأْذَنُوا وَبَعَى الثَّلَاثُ حِلَاظَهُمْ وَتَوَعَّسُوا<sup>(٢)</sup>  
 وَهُمْ شَتَاتٌ دِيْنُهُمْ مَتَمَرَّقٌ هَمُّهُمْ، وَدِيْنُهُمْ شَفَاءُ أَنْكَدُ  
 شَيْعٍ.. تَطَاغُرُ بَيْنَهَا، وَمَذَابِجُ مِرْقٍ، وَأَحْوَالُ تَقِيْمٍ وَتَقْعِيْدُ  
 قَوْمٍ.. وَرَاءَ الْعَرَبِ فِي آثَامِهِ رَكَّصُوا غُيُورَ الْمَوْبِقَاتِ وَأَطْرَدُوا<sup>(٣)</sup>  
 وَمُصَرَّعُونَ مِنَ الْحُمُولِ، كَأَنَّمَا أَوْهَامُهُمْ سُمٌّ يَلِيْبُ وَمُرْقِدُ<sup>(٤)</sup>  
 هِيَ أَرْمَةٌ، يَارَبْ لَطْفُكَ وَحِدَةٌ مُرَجَى لَهَا، فَلَنْزِلُ لَطْفِكَ يُجِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 النُّوْرُ أَطْلُيَّةً، وَالزَّرْعَامَةُ أَعْمَقَتْ وَالْعَمِيُّ طَبَّقَ، وَالْقَطْعِيْعُ مُشَرَّدُ

(١) - تَعَسَّفُوا السَّيْلَ. سَارُوا فِيهَا عَلَى غَيْرِ مَدَايِيْنٍ الْعَصَايِيْءِ الْخُرُوبَةِ وَالْمُخَاجِ فِي الْبَاهِلِ تَوَرَّعُوا وَرَعَوْا، نَفَاةً

(٢) - الطَّعَامُ - الْأَرْدَالُ وَالْأَوْعَادُ اسْتَأْذَنُوا تَهَرَّضُوا جَرَاءَ الْأَسَدِ

(٣) - أَطْرَدُوا الْفَسْخَ يَجْعَلُوهُمْ جَرَادَةً لَمْ كَالْمَعِيْدِ تَلْوِيْعَاتٍ لِلْهَيْكَلِ وَهِيَ الْكِبَايِرُ مِنَ الْعَاصِي

(٤) - نَارُكَ: حَوَادِثُ يَرْكَبُ مَتَاعِلِيْهِ.

(٥) - يَنْجِدُ: يَنْصُرُ.

يَا رَبِّ فَاطْلَعْ «كَانُكَ» بِالْهَدَى يَا رَبِّ وَلَيْسَتْ هَاكَ «مُحَمَّدُ»

١٢/٣/١٣٥٩هـ

☆☆☆



## محمد أبو صوفة

من مجلة (أرض الإسراء) العدد ٤٥ لسنة الخامسة، ربيع الأول ١٤٠٢ هـ.

نورٌ نبدي في الظلام الشرمدي      فاضاء ليل الحائر المزدرد  
وأزاح عنه جهالة وصلالة      لما أصاء الكون مولد أحمد  
باصححة قد ردت أصداعها      جنات يثرب صحبة لم تفهد  
سمران كرى أطففت وقصوره      قد روعت بسروع مور عمده  
وسروح قهر رزائنت رزائنها      وتكشفت عن غيها المتجدد

\*\*\*

يا أيها الأمسي فصلمك ينس      لكس نهدي للطريق الأرشد  
فلقد أتيت الكون برسف أهله      باجهل والظلم الغني الأسود  
وبرزت في غوضى الحياة مطماً      ومعلماً، أنعم بذاك المرشد  
وظهرت في ليل الصلالة مشرقاً      كالبدر سطع في الدجى المنكد  
أضحيت عنوان الكرامة والبدا      أضحيت عنوان الكمال الأحمده  
بوركت يا شرف الحياة وبهاية      للمجد فاصعد للسماك الأبعد

\*\*\*

حطمت دنيا الشرك حطمت الأذى      وعصفت بالأصنام لم تزد  
وبعثت بالأخلاق من وحي السما      وهديت للإسلام من لم يهد

وزرعت في طول البلاد وعرضها عدلاً فزالَت سَطْوَةُ المستعبدِ

\*\*\*

ومشيَّت في ركبو الخلود معطًى بوركت من بانٍ وخيرٍ مُشيدٍ  
وأقمت ميزانَ العدالةِ والتقى بين الأسماء فكنتَ خيرَ مؤطدٍ  
ولقد دعتَ الحقَّ تُغلي ركه صرحاً أقيمَ على حين العرقدِ

\*\*\*

حقاً رسولَ الله أنتَ منارُنا في الأُمس تهدينا وفي فجرِ القَدِ  
كَيْتُكَ يا خيرَ الأسماءِ جميعهم كَيْتُكَ يا صخرَ الوجوهِ الأوحِدِ  
يا سيِّدَ الدنيا لقد حررتَنا من سِرِّ كلِّ غُلْفٍ وتردَّدِ  
لم تسأخذ الدنيا علمي عِلَّتها وعرستَ عن ريفِ الحياةِ المُعَيَّدِ

\*\*\*

يا صامِرَ المظلومِ هُزِّ قلوبنا شوقُ اللِّقاءِ بِيومِ ذِكْرِ المَوْلَدِ  
يومٌ يحفُّ به الخلودُ ويتقى في بِلَدِ ذِكْرِ العُلَى والسُّودِ

☆☆☆

## محمد بن جابر الأندلسي

الشاعر: شمس الدين محمد بن جابر الأندلسي المتوفى سنة ٧٨٠هـ وقد أعدت هذه القصيدة من المجموعة السهبية ج ٢ ص ٤١.

توصل بالنبى (صلى الله عليه وآله وسلم)

إليك رسول الله جننا الملا وَخُذْ      ولولاك لم نهو العقيق ولا الرُعد<sup>(١)</sup>  
ولولا اشتياقي أن أراك بمقلبي      لما كنت أشتاق العوير ولا مجد<sup>(٢)</sup>  
ولولا رجاء القلب من ذلك الحمى      لما اعتزت عن أهلي وعي وطني بعد<sup>(٣)</sup>  
ومن أحلكم أصبو إذا هُبْتُ العُيَا      تحمرُّ صباحاً فوق أركمك بُرد<sup>(٤)</sup>  
وما أدرُ ثمر السرق من أرضِ بَارِكٍ      لَيْسَ إِلَّا فاص دمعي له وحدا<sup>(٥)</sup>  
ولا أستلذ العيش في غير أرضكم      ولا أشتهي من غير مائكم وِرد<sup>(٦)</sup>  
وما ذقت شهداً مثل حس حديثكم      ومن أحل هذا لم أجد غيره شهداً<sup>(٧)</sup>  
ولم أرَ ذُرّاً كالخصي في دياركم      ولا شم أضي هم تركم نَدَاً<sup>(٨)</sup>

(١) - حساً قطعاً والوحد للبعد الإسراع والعقيق موضع بالندبة وأريد شعر طيب الرائحة

(٢) - أهل الجند المكان المرتفع والعيور المكان المنخفض وحدا مكان

(٣) - أصبا ألربح نهباً من مطلق الشمس والورد تورب محض

(٤) - لدم الجسم وبارك مكان بالندبة وقد يمر عنه أحياناً بـ (الأبوق)

(٥) - لورد الإشراف على الماء

(٦) - للشهد: العسل

(٧) - لند عود ينشر به.

وإن مطيلاً يلتفتنا إليكم      حقيق علينا أنها تطأ الحذا<sup>(١)</sup>  
فصدتكم بأعرب نغمان فاسمحو      بوصلي فما يحيتكم لامرئ قصدا<sup>(٢)</sup>  
وهبتكم روجي فسُميتُ عبدكم      وماشري أن تقبلوني لكم عبدا  
ومن بات حاراً للمحبين إسه      يلاقي السماع الجزل والعيشة الرُعدا<sup>(٣)</sup>  
أحبنا لا تأخروني عما مضى      ولا تفرضوا علي قسست بي الأعدا<sup>(٤)</sup>  
ولا تظنوا دسي قبحاً بصدكم      فوالله ما لي بهجة نعمل الصدا<sup>(٥)</sup>

☆☆☆

(١) - المطي: جمع مطية وهي البحر الذي يركبه، ونطأ ندوس

(٢) - نغمان وادي قرب عرقات من جهة الطائف

(٣) - الجزل الكبر. والرعياء الرخصة العبية

(٤) - الشمسلة الفرح ببلية العدو

(٥) - باللهجة الروح والصد الإعراس.

## محمد الخامس

الشاعر: الملا محمد الخامس بن معن:

في ظلال المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)

سجدت إليك عبي محمد	وهفت إليك مشاعري تعريدا
ولقد أثبتك بعد قطع مغاور	بقناذني مكري فكنت مفودا
ماضي بكل بصره أنا والأل	يفون متخع الرسول وفودا
هم يقطعون سباباً بر واجل	لا تعرف الإعياء والتشهيذا
وصت فكري لانتفاط غرابي	تحكي النجوم تسامياً وصعودا
فباليك يا حرم الزوى يلمن وزى	قلي ولوعاً لا يزال شديدا
علها إليك مضرعات من صمد	سم القلب ذراً صافياً منضودا
فلكنم بها أجهدت فكري منبت	ولكنم بدا صار المواد سعيدا
فالفكر يُفرغ من غنق شموله	والقلب يملأ فقبه المرصودا
فمررت في طيف الخيال بمنزل	قد صم يوماً شخصك المحمودا
وإذا بها آفاق قدسك قد بدت	والعكر قد سال النسي المفعودا
وقد انتفى للناس سقي جمهم	كأساً بصهباء لغوى معدودا
هي بالبي واليس وبجهم	مزجت بتسليم الولاء شديدا
فعدوت أسلمي بفكري أزمناً	ذكرالك في بيت النبوة ميذا

وعرفتُ مذ كان الخلائق في سُنُوهِ      رِ الغيبِ كنتُ قد اُنْتُظِفْتُ شهيداً  
وحباك من نور الجلالَةِ عائقُ الاكون نوراً زاهراً ممدوداً  
وعرفتُ أنَّك أصلُ كلِّ خليفةٍ      لولاك لم يكن الوجودُ وجوداً  
وكنْتُ في وجهِ الطُّغَماءِ بِمَرَمٍ      لو شامخُ الأطوارِ عَرَّ هَدوداً  
وصعتُ من لا شيءَ شيئاً ظاهراً      لولا العلوُ لقلتُ عنك معبوداً  
وغدوتُ تنشيءُ في غياهِبِ جَهْلِهِم      أنوارَ علمٍ كان قبلُ هَموداً  
حتى أضأتُ بها طريقاً مُهَيَّماً      للطَّالِبِينَ حقائقاً ناكيداً  
ونصبتُ عن أمرِ الإلهِ أحباك كمي      يُنحسِ إليه خليفةُ محمدٍ  
وحضتُ فيهم بالولاءِ منادياً      فيد صار حَقِّي للوصيِّ عقيداً  
أعزُّهم بامرِ الوَرى هدي لِمِصا      عِلْمُ مَنْ أضرَّ به الخوى تقيداً  
قد قُيِّدْتُ في جِبالِكَ بَارِسُو      لِمَا أَقْوَحَتْ أَنَّ أرومَ الغيِّداً  
فنفدتُ تركتُ الغانياتِ وقرَّبها      فلطالما صُورُنَ قلبي كميديداً  
وصرَّمتُ حبلَ وصالِهِ فما أرى      حَبِي القديمُ هُنَّ إِلَّا فقيداً  
هَمَّتُ صوبَكَ أَسْمِعْ لَطيفاً      من بِرٍّ من أعطى الجوادُ الجوداً  
فلئن رُذِّدْتُ - ولا أحالُكَ تاركي -      مَس لي إذا اقلَّبَ القريبُ بعيداً

☆☆☆

## محمد حسن النواجي

الشاعر: محمد حسن النواجي.

وقد سبقت ترجمته في حرف (الألف) من هذه الموسوعة والفصيدة اخذت

من المجموعة السهافية ليوسف السهائي الجزء الثاني ص ٦٣

عَلُوا أَحَارَ مَسْمَرٍ مِّنْ مُّوَادِي وَعَنْ قَلْبِي حَدِيثُ أَبِي الرُّمَادِ<sup>(١)</sup>  
وَرَوُّوا لِأَبْنِ نَقْطَةِ مِّنْ دُمُوعٍ تَسْلِيْهَا الرُّوَاةُ بِكُلِّ وَادِي<sup>(٢)</sup>  
مَا مِّنَ لِلشَّجِيِّ الْقَلْبِي يُهْلِي صَحِيحَ غَرَامٍ عُرُوَّةً عَنْ زِيَادِ<sup>(٣)</sup>  
لِدَوْلَةِ عَزْمَةٍ فِي الْحَبِّ دَانَتْ عَزَائِمُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي ذُوَادِ<sup>(٤)</sup>  
بَيْتٌ وَطَرَفُهُ لِلْحَمِّ سَاهٍ لِمَرْقَعٍ لِلشُّبَا حَمْرَ الشُّهَادِ<sup>(٥)</sup>  
وَيَنْشُدُ هَلْ لِعَيْنِ الدُّمْعِ رَاقٍ قَاحِلَبٌ بِالرُّقَى سَيَّةَ الرُّقَادِ<sup>(٦)</sup>  
فِيَا شَوْقًا إِلَى بَاسَاتٍ بِخَدٍ إِذَا اعْتَقَلْتُ قَمَّ الشُّمْرِ الصُّعَادِ<sup>(٧)</sup>

(١) - مسمر وأبو الرمد من أئمة الحديث ول كل سبعة نورية الأرب بمسمر بمعنى موفد النار والفتني مراد المقدح المعروف

(٢) - روى من الرواية وقري. وابن نقطة من رواة الحديث وكذا من صحاح بعده

(٣) - الضحي الخزين

(٤) - دان له ألقابه وأحمد بن أبي ذؤاد وزير الخليفة

(٥) - الشبا كوكب عفي من بنات دمشق الصخرى. وشهاد الأرق.

(٦) - راق من رقية القردة وروى الدمع وهو الخطاة فيه نورية. ولهذا قول قديم

(٧) - اعتقل ربحه حمله بين ركابه وساقه. القنا جمع قنة وهي القرمع والسمر القرمح. والقصاع جمع صعدة وهي القنقة للمستوية.

ومن لي بانتشار عيم رند  
 فرفقاً سائق الأظعان رقاً  
 وعج غمو الخيام وحى غرباً  
 تنادوا للرحيل فيالقوم  
 وطار غرابٌ بيهم معطى  
 تطاردُ شهبُ دُغمِ نومي  
 وما أنفك من هذا وهذا  
 رعاك الله أنسجذني بضعدي  
 وآشؤذ إن مررت بحى ليلتي  
 ألا يا سادة حقروا ذملي  
 نزالٍ بمنحاة غصا منزعحتي  
 هنالك ودونه شوك القناد<sup>(١)</sup>  
 بقلبٍ ضلُّ إنتر العيس غادي<sup>(٢)</sup>  
 جفوني واجلما ميمة البوادي<sup>(٣)</sup>  
 شهدت يُغذيههم يوم التنادي<sup>(٤)</sup>  
 على بصري بأحجية السوداء<sup>(٥)</sup>  
 فقل ما شئت في عيل الطراد<sup>(٦)</sup>  
 وقد نشأ بجمعي في جهاد<sup>(٧)</sup>  
 وعن بذكر زينب أو شعاد  
 وقفت في كل مجتمع ولادي<sup>(٨)</sup>  
 ولما بقضوا عهداً أحى الوداد<sup>(٩)</sup>  
 وسحبلاً لنار قسري فوادي<sup>(١٠)</sup>

(١) - العيم أعلام من الطيب والرند شجر طيب الرائحة والعداد شجر صلب له شوك كالإبر  
 (٢) - الأظعان جمع ظئبة وهي مروج الرأه والقص لأن البصر شيء يخالطها يماسها شيء من القسرة واحتمل  
 العيس وغدا غدوة ذهب غدوة وهي ما بين صلاة الفصح وطلوع الشمس فهو عام  
 (٣) - حاح الخيام والسمة العلامة  
 (٤) - التنادي يوم القيامة والناحِب الأشخاص فيه تورية  
 (٥) - البير طيرعد.  
 (٦) - الشهب جمع أشهب والشهب يابس بصدغه سره وقُلُغم جمع لُدغم وهو الأسود.  
 (٧) - شنيا علقا.  
 (٨) - اننادي المجلس وناد من شدة عليه تورية  
 (٩) - صمره نقض عهده وغفوه والتمام الحرمة  
 (١٠) - نزال أي نزلوا ونلحقني العوج واسم مكان واحدا شجر وسحبلاً كلمة يستحث بها وتقرى ما قسري  
 به الضيف.

رَدُّوا مَاءَ الْعَمُونَ وَلَا تَرْمُوا لِرَشْحِ مِائِهِ هَاتِيكَ الْقَمَادَ<sup>(١)</sup>  
 فَبَحَرُ الدُّمَعِ لَيْسَ لَهُ قَرَارٌ وَعَيْنٌ مَهْ تَرَوِي أَلْفَ صَادِي<sup>(٢)</sup>  
 مَسْقَى اللَّهِ الْعَفِيقُ عَفِيقُ دَمْعِي بِحَوْدِ رَنْسِي الْأَسَاطِيحِ وَالْبُهَادَ<sup>(٣)</sup>  
 وَرَوَى عَهْدَ رَامَةَ سَحْبٍ عَيْثُ عَرَالِي غَمَلٌ غَرَى الْبُهَادَ<sup>(٤)</sup>  
 لِيَالٍ كَمْ شَعَتِ الْمَاءُ وَجَاذَتْ بِسَرْدٍ نَمَى عَلَى رَعَمِ الْعَمَادَ<sup>(٥)</sup>  
 فَتَاءُ مَسْ يَنَاتِ الْبَثْرِ تُفَرِّزِي إِذَا انْتَسَبَ الْإِسْلَاحُ إِلَى مَرَادَ  
 تَرَوُوقُ لَعِينٍ عَاشِقَهَا إِذَا مَا بَدَتْ كَالِدَرٍ فِي حُلَلِ الْمَوَادَ<sup>(٦)</sup>  
 مُرْفَقَةٌ تُخَافُ عَلَى عَمَّهَا بِدَمْعٍ جَمَالُهَا عَيْنُ الْأَعَادِي<sup>(٧)</sup>  
 أَلْسُودٌ بِحَجَرِهَا أَبَدًا وَأَوِي إِلَى حَرَمٍ بِهِ رَكْنٌ اسْتَادِي<sup>(٨)</sup>  
 وَالْثَمُّ عَمَالٌ وَجَنَّتْهَا فَيَطْمَئِنِّي بِمَيْسَةٍ سَعَمٍ أَحْشَايَ الْمَوَادِي<sup>(٩)</sup>  
 لِحَامِيعٍ حُسْنِهَا وَجَنَّتْ وَجْهِي فَقَطَّرَ فِي هَاكُنْ وَالشَّقْمُ بَادِي<sup>(١٠)</sup>  
 وَقَبْلَهُ وَجْهَهَا أَنَّى نَوَلْتُ بِحَوْلٍ نَحْوَهَا وَجْهَ الْعَبَادِ

(١) - لا ترموا لا ترموا وتعمد نداء فقليل لا مائة له

(٢) - الصادى العطشان وفيه تورية بحرف الصاد

(٣) - العقيق مكان وحرر البحر. والفرخاد جمع وحدة وهي الأرض المسعدة

(٤) - العهد الزمان والعرالي جمع عرلاء وهي مصب نداء من التربة وغورها والعهد أول معر الوصي

(٥) - النسي صخرة في الشفة.

(٦) - ترووق تعصب

(٧) - ترشفت المرأة ليست القوقع وهو ما تدر به وجهها.

(٨) - بحجرها هي الكعبة للفرقة

(٩) - عمال هو البحر الأسود. والعرادي جمع صادق وهو العطشان

(١٠) - الهاكف اللقيم وملازم، لحاميع والبادي الظاهر والمضم بالبادية معي كل منهما تورية

لكعبة بيتها حامي وقصدي لأشرف مرسل كنز اعتقادي  
 محمد الشفيع عدا إمام الهدى رب الندى السير الجواد  
 حبيب صفوة الرحمن نبيا وهاديا إلى سبيل الرشاد<sup>(١)</sup>  
 اتى والشرك قد ذهبت وحالت أدابكم بأقطار البلاد<sup>(٢)</sup>  
 وطريف الحق كاد الشك يفتني أعنة مثيره عمو الشداد<sup>(٣)</sup>  
 فراض ليمانه وكساه ثوب النجى وحلا الأنسا والامجاد<sup>(٤)</sup>  
 فعاد مؤظا الأكافر رحب الدراع مدلا سهلا القياد<sup>(٥)</sup>  
 وقام بصير دهر الله يدعو لطاعته بجد واجتهاد  
 إلى أن أظهر الرحمن شرمعا قريبا من صلال الفتي هادي<sup>(٦)</sup>  
 وأنزل في مناجيه كتابا توقد هديه أي اتقاد<sup>(٧)</sup>  
 فحل غري الصلال وشق حجب الظلام وهذا أركان القصاد<sup>(٨)</sup>  
 وجرّد للعدا جيوش حرب تؤمهم كمشير الحصاد

(١) - السيل الطوف

(٢) - دهمهم الأمر حشيم، والأدعهم جمع أدمع وهو الأسرد

(٣) - الطرف الفرس وثى الشيء رد بصره على بعض والأصدة جمع صدى وهو سحر اللجام قلبي تمسك به القادة والشداد السموات.

(٤) - ونظر المهر ذلة ونحو العرس جملتها منع ظهوره والامجاد الثاني

(٥) - الموطأ السهل والأكثاف الجوانب.

(٦) - القوم للتعليم.

(٧) - الدجاج الطوف

(٨) - حبيب القديس ما يفتح على الصدر

وفوق بالنكال لهم ميهاماً  
 وأبداً شرعاً ولتبه سيفه  
 يُحاول إذ يُحاولهم محمداً  
 لئلا صير الغصحاء حرساً  
 هم طلبوا الجميل غي فاعطى  
 وما زرعوا القبيح زرعوا ويملاً  
 ألا يا سيّد الشفعاء باسم  
 وما أركى الرميّة يا إماماً  
 بك الست الجهات شرّفن لما  
 وقربك الإله كقارب قواصم  
 قصدت حجاب عجزك طامعاً في  
 ومهدت المديح لكم لعلي  
 نكثهم بالسنة حديد<sup>(١)</sup>  
 يقد أديم أقدو العناد<sup>(٢)</sup>  
 يقطع في الجدل وفي الجلال<sup>(٣)</sup>  
 وكما أظفّت صم الجهاد<sup>(٤)</sup>  
 عطاء ليس يعشّي من نفاذ  
 بحر رؤوسهم ومن الحصاد<sup>(٥)</sup>  
 عليه معولاً وجب اعتماد  
 به من الإله على العباد  
 رفعت على غلى السبع الشداد  
 على أو آدمى على العر الجهاد<sup>(٦)</sup>  
 براك فخذ به يادا الأهادي<sup>(٧)</sup>  
 على فرس الجان أرى مهادي<sup>(٨)</sup>

(١) - مرق قسهم جعل له فوقاً وفوق قسهم مرجع لفرز ومكن به أصابه بآثارة والإسم فبالله ونكثهم من

الشكلهم وعسى يجرهم فيه وفي حديد نورية

(٢) - يقد يقطع. والأديم الشدة. والأظفّة القسوة.

(٣) - حاولوا بالسيف ضاربوا. والجدال الخصام بالكلام

(٤) - الحصر الأسم الضعيف.

(٥) - الرمال للرعى الوحش. ويتر يقطع.

(٦) - القاب ما بين القبيح والسبة ولكل قوس غداة

(٧) - القري ما قري به الضيف. والأهادي شعب.

(٨) - مهدت أعددت. وللهاء الفرار.

وكم قد غصتُ بحُرِّ نَدَاكَ حتى      طَفِرْتُ بِعَقْدِ دُرٍّ مُسْتَجَادٍ  
 ومن إبريزٍ وصلتكُ صُنْتُ مَدْحاً      يَجْلُ بِمَا حَوَاهِ عَنِ انْتِقَادٍ<sup>(١)</sup>  
 فلا مِيزَانُ شِعْرِي بِهِ نَقْصٌ      وَلَا سُوقِي بِمَاجِدِكَ فِي كِمَادٍ  
 وَإِنْ تَرَبَّسْتُ بِمَلَايَ بِمَدْحِ قُومٍ      بِهِ غَلَبَ الْقَضَاءُ عَلَى مُرَادِي<sup>(٢)</sup>  
 فكم لي في صِفَاتِكَ مِنْ قَوَائِدٍ      تَرُوقُ بِكُلِّ مَعْنَى مُسْتِمَادٍ  
 فَكُفِّرْ بِامْتِدَاحِي فَيْدِكَ مَا قَدْ      جَنَيْتُ وَصُنَّ بِهِ كَرَمًا فَوَادِي  
 فَهَا آنَذَا لَكُمْ طَيْفٌ نَزِيلٌ      قَدِمْتُ عَلَى جِمَاكَ بِغَيْرِ زَادٍ  
 وَإِنْ أُغْرِقْتُ فِي بَحْرِ الْخَطَايَا      بِكُمْ أَرْجُو نَجَاتِي فِي الْمَعَادِ  
 فَفَضْلُكَ مَتَهَى أُمْلَى وَسُؤْلِي      وَكَثْرِي وَاعْتِمَادِي وَاعْتِضَادِي<sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مِنْ سَلَامٍ      تَخَفُّصُكَ لِي تَمَوُّ وَازْدِيَادِ  
 وَصَبْحِكَ مَا سَرَى رَكْبٌ لَأَرْضِ الْحِجَازِ وَمَا حَذَا لِلْعَبَسِ حَادِي<sup>(٤)</sup>

☆☆☆

(١) - الإبريز: القعب الخالص.

(٢) - تَرَبَّسْتُ: تَعَفَّفْتُ.

(٣) - اعْتِمَادِي: اسْتَعَانِي.

(٤) - حَذَا غَنَى. وَالْحَادِي: السَّاقِي.

## محمد حسين العمران

الشاعر: المرحوم محمد حسين العمران

والقصيدة نشرت في قائمة الزيت.

### مولد الرسول العربي

أصلك القسواني العُمرُ في يومٍ أحمداً      نهادي ومكانت قلبه منك شُرداً  
ألا لبتَ شعري هل توائي [مواكباً]      إذا لم تُوافِ اليومَ في موكبي  
وأرسلتها شعراً على الدهر كلما      فصادمَ عهدُ الدهرِ فيه تجدداً  
تُعطرُهُ (الذكرى) إذا ما تلوته      ويُكبرُهُ السراوون أماناً أنيبيداً  
رحمتُ به في حلقة الشعر عارياً      يُحسِرُ فرسانَ الغريمِ إذا عدا  
وعارصتُ من صاحبة الغريبِ يدُ خُفٍّ      له في أبي عبد الله عذبة الصدى  
(سي) يرى مالا يروون وذكره      أعارَ لغمري في السلاط وأخذ  
عمرتُ لنفسي زلفة التيه مرة      بشعري وباسمِ المصطفى قد تأيد  
أقولُ لها تبهي بذكرى محمدٍ      أَلَمْ يُعْطِرْ الرحمنُ قداماً محمداً  
أسألكُ عنه الغيبَ حتى وحدته      سقى رحمةً في غيبهِ الشُّركُ قد بدا  
لوئده وحى من الله صادق      إذا صار شأواً سار بالوحي أبداً  
تَنَزَّلُ للفصحى وللضادِ منهلاً      وللخلقِ في ما يُشرعُ الخلقُ مؤبداً  
إذا تليّت آياته عشموا نقى      وعزّوا لها من روعة الذكرِ سجداً

١١ - في الأصل (الركب) وهو هنا مطمح والمصحح (مواكب) كما تبينه.

جرى دمة وظفاء في أرض مكة  
 ضعيف على الأذنين تسلط على العدى  
 بقيم حدود الله في الأرض مضيحاً  
 رسالة حق ما ونسى دون حقها  
 دياحر من جهل النفوس وقد أبت  
 وفي أمية ملكي تقسمها الهوى  
 موزعة الأهواء شتى قلوبها  
 فكانت كطود في ترى الثغر راسخ  
 أفاضت على الدنيا المراجيم حنة  
 يشق على العبد المضحق مرأها  
 معي مقية الأملاك من يرقها شئ  
 طمرت إليها اليوم واهية الثرى  
 تدارك رسول الله مها بقية  
 لعل لها في المولد السمع جيرة  
 فياحمر مولود وياحمر مولد  
 أحبك يا ذا العبد عبد محمد  
 فإن شئت من حسناتها حدثت مقولاً  
 ولاح على آفاقها الجهنم فرقد  
 فكان السدى فيهم وكان المهند  
 وما ضارة ما عابت القوم أفسدا  
 ومن دونها المول المسدود والردي  
 بغير رسول الله أن تبعدا  
 فلا لحمة يوم التادي ولا سدى  
 أهاب بها المبعوث أن تتوحدا  
 تكاد إلى الجوزاء أن تيسط اليد  
 وأغلت من الأحلاف ركام مشيد  
 ويمنع فيكر الثغر مها إلى مدى  
 وفي تسمع الأكوام من رعدا صدى  
 ليالت شعري أي شاة لها عدا  
 تناوشها في كل أرض لها العدى  
 وفي السرة المثلثي لعل لها هدى  
 تباركت مولوداً وبوركنت مولدا  
 وما أنا إلا بابل فيك قد شدا  
 وإن شئت من حسناتها طيبت مخيد

☆☆☆

## محمد حسين فضل الله

الشاعر: آية الله العلامة المجاهد السيد محمد حسين فضل الله.

### يا رسول الله

يا رسول الحياة نصرٌ قصيدتي يُشار من فحريك المنشود  
علني أستحثُّ همة ذكرك لحملٍ يحيا حياة البشر  
وأعني كيف كنت وكنت بسمة الفتح في قم المولود  
كيف كان الهدى بهرُ غروبِ الظلم في فتحة الرماح المهد  
عله ينشدُ الحياة كما سيرت طليق الحظي، نفسي السُود  
هو يحيا ها - وراء أستار ظليل - جريماً ما بين حمير وغيد  
ليس بدري. أذ الشاب إذا لم يُنهض الشوط بالصراع العبد  
سوف يهوي إلى قرارات دياه حريماً في أقبية المخلود



ونجّلت ذكرك. واتعص فمحرّ وهش الضحى لذكرى الوليد  
بالدنيا تسهر.. والنور يحلوها.. إلى موكب السماء الجديد  
أيُّ حس.. أثار دممة الودي وهزّ الحياة باسم المخلود  
فإذا كلُّ رهرة تفص العطر لتستاف من ربيع الوجود  
أنت أودعت حفلها كل رقادٍ من الرهر مائج بالنشيد

أنت أطلقت في مماء الكرامت.. حياة خفاقة بالجنود  
 أنت رستعت رهوة النور في أعز ترمي بين الأسى والجمود  
 وحلفت التاريخ في أمية تجري وتاريخها صريع الركود  
 ثم لوحت أن دعوتك الطهر امتداد لدعوة التوحيد  
 تنفري مواطن الداء في رفق ونحو على جراح العيد  
 وقت بين حاضر.. بنشد النور وماضي بأبي عس التحديد  
 وعلى اسم الركاة سارت بدنياك اشراكية لعهد جديد  
 فحقت من عصارة المسال دينا تحت السور من ثمار الجهود  
 ونظمت مجاهل التراب في الصحراء والكون في طلام شديد  
 فإذا الفقر ولحمة سمكة للظل بلديدا على خطوط السيد  
 وإذا بالرحاء يمحس الأرض يطوي دكرى المسير السود  
 بوركت ثورة الحياة: تغديها.. بعكر حر.. ورأي شديد  
 ليعود الجميع — في دعوة اخق — سواء في ظل الممدود



يا رسول الحياة.. أنت هنا في الحقل في بقطة الصباح الرعيد  
 فتلحن أزهاره.. هل ترى فيها رواء السدى وزهو الورود  
 وتساقت: كيف نجت وكانت أمي — كالحب — في دم للعمود  
 أتراها نهب الأعاصير.. والآفاق ملأى بعاصفات الرعود

إيها تنشد الحياة ولكن كيف ترجو الحياة حلف السدود  
 أين صها مرابع السور والسور تلاشى في حالكات العهد  
 .. إيه رهرك الجميل. غصاه ولما يزلن طريء العود  
 حين كانت تنهل بالنور أليف، وتهمي بالشئو والتعريد  
 والحياة الشوى تنصر جيبها طلال من حلمها المنشود  
 خرفق بها.. فقد مرها الإعصار في ثورة الخريف العيد  
 وتعرت من الشى وغفت فوق هشيم من حقلها المحرود  
 وجرى الدهر فوقها فهاوت بين غشيو الدجى ولشع الجليلد



ويقولون.. إن ذلك مات لها أحباء ثورة التحديد  
 تغيرت عطورة الحياة فعم بملك طريقاً إلى بحال الخلود  
 ونخلته قادات العد الآتى. ولما يزلن صريع المحرود  
 في طلال تغربه أن يدغ الشرب ويحري إلى بحال بعيد  
 حيث لا وثبة الصراع تناديه ولا ثورة النطى والوقود  
 وتقول السماء.. ذلك جبار يند القوى بروح الصمود  
 وسماح يوحى لنا أننا نحري مع الكون في نظام فرسد  
 لم يستخر لبعث قرآه الأسمى بأدبنا سباط الخلود  
 لا.. ولم يفضي الثمار ليمتص بها بُلغة الضعيف الوحيد

إنما كان قوةً تجذبُ العُكْرَ — لأبائِها — بغيرِ وعيد  
تعملُ النورَ في يدي.. وتُغْذِّي يدي.. كلُّ مستنظمٍ طريد  
وتعظمُ القلوبُ حولَ جراحٍ من لَهاتِ المهطَّمِ المكسود  
وتجملُ الأسيِّ بنايحٍ حُبٌ تلتاقُ على ربيعِ الوجود  
ركضت فوقها السُّنُونُ وما زالت بأجفانها طيوفُ الخلود  
كلُّ ما تمنَّهه أن ترفعَ الرِّايَةَ رمزاً لروعةِ المبود  
وبعشرِ الجميعِ في ظِلِّ فحيرٍ يبعثُ الحُبُّ في الغضاءِ المديد



بارسولُ الحياةِ مرَّتْ على الولدي تهاويلُ ظلمةٍ وقبود  
تتحنَّى على ملاعه الحُصْنِ... فتتطأحُ والعبابُ الورود  
رُوِّعَتْ لَهةُ الشَّيْءِ في مآقِيبِها، وأُفْهِتْ على بقايا الشَّيد  
وحِرت، وهي تَهْصُرُ العننَ العالِ — على حلمٍ مجدداً المفقود  
في مجالٍ: لم تَنْبِرْ أَنَّ اللَّطِي يَكُفُّ في أَفْقِهِ — لشعبٍ سعيد  
أوهمتنا: أَنَا صِغَارٌ.. وَأَما ليس نُفْوى على احتمالِ الحديد  
وبأَنَّ الحياةَ: إِنَّ لم يُمرَّ بها صراعُ القُوى كحلمٍ بديم  
وبأننا إذا لَهَوْنَا وَضَمَمْنَا التَّيْلِي — في لعبةِ التَّحْيِيد  
حيث يَحْتَالُ في مرابِعا (السَّيِّدُ) حُرّاً يرعى شُؤُونَ المَسُود  
فَسَنَلْقَى مع الصُّبَاحِ أباً بَرّاً يُحْتَمِي بِأُتْرَاثِ الجُود

ويُضِي لنا: لتعلم أن الصخر تبع من ألها والسعود  
وبأنا إذا قعنا بما نُعطى، فلم نكح ما وراء الحدود  
سوف نُخرى على اجمعيل وعدو مثلاً راعاً لجيلٍ جديد  
لغة لم نجد بها عمر العاصي، ومبني من كاذبات الرعود  
خدرتنا.. وكان ما كان ثم يس بدبه من دحي وقود  
أمني أنشأها ما وصدي الذكرى بشير الأسى بقلب الحفود  
إنها عيذك الحبيب ولكس أي سر يُطوى وراء العيد  
ماله سار مُنقل الحظو حين يجر الحظي بفكر شرود  
أشراه جرى فشاهد ذكره بأفقا نذهب جمود  
كل ما عدنا إذا مررت الذكرى: شديد مُلَوّن التردد  
ثم بقع عندها لهمم سر النصير في دعوة السي العهد  
إله دينه العظيم يُربنا في بحال السماء سر الصعود  
ويغدي حياتنا بربيع من هداه سَمَح ونسج سرود  
وحدي في لوائه عطفوة الدرب وسيرى إلى الصراح المشيد  
حيث لا بالنس يموت من مقرر ولا ساير صريح نهود  
وانغضي عنك من عبار النائي السود طيف الكرى وعهد الرقود  
والتدكيو تاريخ عهد - بصمُ الخد ما بين طارفي وتيد

\*\*\*

يارسوق الحياة شكوى طوبى الثرى في النير في هلال الجحود  
 كل يوم لنا طريق نحيا بأفق يسمو عن التعديد  
 ومباد تصارعت في حنايا فكل يومى لنا بالمزيد  
 وخرتنا في البحر والأفق يقتاد شعاع الصباح نحو الحود  
 وهدير الأمواج - يفتح الزورق - والريح في هياج شديد  
 وتركنا في التورور فنتاحي وسيرنا برورق من وعود  
 هكذا نحن مسنون.. ولكن بين كأس الفوى وخمر الحود  
 ليس ندري من أمرنا غير أنا عملاً الأفق ضجة بالعديد  
 أين روح الإسلام تعمّر ديانا وأين الأضار بين الحود  
 دعت عمر آسا هامسا برسو بقوف إلى دماء الشهيد  
 وهما نحن أحرى نرشق المعصر.. وإيدي نضل كم الحود  
 سوف نحري ومبشغل الحق يهدينا إلى نهج الأغر الرشيد  
 وسيفي صدك يتدغ الوغى بأعماقنا لمجر ولود  
 وصدى الحق بقطعة وحيدة يسكب الحب عطرها في النشيد

☆☆☆

## محمد حليم حامد غالي

أخذت هذه القصيدة من مجلة من الإسلام العدد الأول، السنة العشرين  
لشهر محرم ١٣٨٢هـ.

### ملحمة الهجرة

هتمنتُ سورِ الله سورِ محمدٍ      فاسميتُ (باطنة) بُنُورَ مقصُدي  
ومن يجعلُ الرحمنَ قِيلةً معيهِ      يُنزلُها بيروً من عبَةِ أحمد  
شهدتُ في نعيِّ تُمليُّ عابقي      عبداً كاملاً الربيعُ نُورُ  
شهدتُ لا أدري بكيف.. ولا متى      ولا أيسرُ لا عبي تطولُ ولا يدي  
فأت من الأسرارِ سورَ وِامضةٍ      على الكوبِ رقتُ من مشاربي  
هتلتُ ورحمتي في المواكبِ رافعٌ      كِبائِكَ بالآياتِ رمزَ توحدي  
وينبئُ من كلِّ صوبٍ مُفرقٌ      هينداخُ في رحفي ونعيِّ مشهدي  
وأقسمُ بالله العَظِيم... بأُمتي      يديني... بقرآني... بشعبي المُمجد  
إذا لاحَ يومُ الزَّحفِ في القومِ آئِمٌ      لمُرَقه الطُوفانُ شمعُ محمد

\*\*\*

حلفتُ بربِّ اليبسِ بعمي قداسني      ويُعلي صُروحي رعمَ كلِّ مُغزبي  
وما ضرُّنا طولُ البَاحِ وصوتنا      يُكَبِّرُ في الأفاقِ يدعو (لمسحدي)  
(أذان) من الله العليُّ مُرجِعٌ      ونكبرةً غلبا بكلِّ (تَشَهُد)

هَتَكَ فِي سَوْرِ النَّبُوَّةِ نَائِمًا      وَلِشُرِّكَ أَحْنَادَ تَطَوُّفٍ غَرَقَدَ  
تَوَدُّكَ لَا تَبْقَى سِوَاكَ . فَإِنَّمَا      عَلَى الْبَابِ بِسَائِتِ (لِلنَّسِي) غَرَصَدَ  
وَقُوفًا عَلَى الْبَابِ الْكَرِيمِ لِحِطَّةِ      يُخَلِّجُ فِيهَا السَّيْفُ .. ضَرْبَةً أَبَدَ  
صِرَاعُ غَوِيٍّ تُلْهِبُ الْجَهْلُ رُوحَهُ      وَقَلْبُ لَطْلَامٍ بِالْفَوَائِدِ يَتَقْدَى  
فَبِإِنْ فَرَّقُوا مِنْكَ الدَّمَاءَ (بِمَكِّ)      نَحَا كُلُّ كَفَّارٍ أَنَسَمٍ وَمَعْدَ  
فَكَهْدَ بَرْدُ الشَّارِ أَهْلُكَ فِي الزُّورَى      وَإِنْ كَانَ أَهْلُ النُّورِ أَكْرَمَ مَعْجِدَ؟

• • •

وَقَدْ هَرَبَ بِأَرْسُولٍ مُضِيَّةِ      تَشَعُّعٌ عَلَى قَرْصِ السَّيِّ الْمُنْهَدِ  
فَتُوحَى إِلَيْكَ الْأَمْرُ وَهِيَ رَحِيمَةٌ      (عَمْدٌ) هَبَا .. لِلْمَدِينَةِ فَسَافَعْدَ  
وَهَاتِ (عَلَيْهَا) فِي الْعِرَاقِ مِلَابِهِمْ      يَكْرَهُونَ بِهِ مَلْهُىً لِكُلِّ عَمْدَ  
وَعَمْدٌ حَفَّةٌ فَاتَرُّ عَلَيْهِمْ تَرَبُّهَا      هِمَمُونَ عَنْ أَمْرِ عَطِيمٍ عُلْدَ  
فَإِنَّكَ لِلدُّنْيَا — عَلَى كُلِّ مَا بِهَا —      هُدَى الدَّيْنِ .. وَالْدُّنْيَا بِدِيكَ تَهْتَدِي  
أَلَسْتَ لَهُ الْمُخْتَارَ؟ أَعْطَاكَ نُورَهُ      وَكَانَ بِمَا تَهْوَاهُ خَيْرَ مَوْجِدَ؟  
أَلَسْتَ رَسُولَ اللَّهِ؟ كَيْفَ يَرَى الْأَذَى      وَيُفْضِي فَلَا يَحْمِي، وَتُرْعَى، وَهَتَدِي؟  
أَلَسْتَ عَنِ الرَّحْمَنِ جِئْتَ رِسَالَةً      إِلَى الْخَلْقِ تَدْعُو لِلنُّفَى (وَالْتَوْحُّدِ)  
أَلَسْتَ نَبِيَّ الْمُعْجَزَاتِ إِذَا طَلَعَتْ      عَلَيْكَ الدُّرَاهِمُ جِئْتَهَا تَجِدُّدَ  
وَمَنْ يُسْعِدُ الدُّنْيَا سِوَاكَ إِذَا تَبَدَّتْ      وَفِيهَا ضَلَالُ الشُّرِّكَ .. فِي كُلِّ مِرْتَدَ  
لِسِوَاكَ مَعْقُودَةٌ بِتَصَرٍّ وَجَرُّو      (وَجَرُّهُ) رَوَّاحٌ إِلَى حِمْرِ مُنْجِدَ

ولسو أن ربي قد أراد لردهم      ولكنه يخار كل مقود  
جهاد يبرز الحق يعطي جلاله      لقدسية الحق الصريح المبرر

\*\*\*

وقمت فالتفت الثراب عليهم      فأغشيت أبصار العدو المهتد  
ورحت إلى الصديق عجلت إنه      لكل حليل الأمر ثمسي.. ويحتدي  
وفيئ هذباتي.. ورمز حبة      وعوان قلب عاص متودد  
رميقي هيا.. جاعني الرحي أمراً      لأخرج من أهلي.. وداري ومعهدي  
تعال حبيبي.. إنها ليلة العبد      كلانا على الصحراء قلب موحد  
عربز على نفسي المراق والخطأ      رسالة (دبي) لست فيها عمودي  
فمر قل قاسي الأسياء كملحها      لوطا كت بدعا أن أفدي.. وأفدي  
عسى أن يحيى اليوم يرجع أرضها      يسوعان مها للعيسى الموحد  
ونهدم أوثان الضلال ونمحي      من الأرض روح الشر.. روح التقيد  
إلى (بشر) شد الرحال.. ولا تني      فالبابو جند الشر.. تصحو على عد  
سيمنون عاراً في الصباح متحللاً      وعيزي نودم لم بئنة لفقد  
مضيت إلى (نور) وحقق إنة      (لعان) شريف نال أكرم مؤيد  
على الغار من رب السماء سكية      وفي العار قلبا (مرسل).. ومؤيد  
ولمت على البابو الإمامة بيئها      وتسح بيتاً عكب في نمد  
كأهما الحراس قاما بحطبة      وجاءا على بايكمما في تعبد

ضعيفان يانور السماء تكفلا  
 (جبراً) تلقى الوحى بالتدبير هاتماً  
 أي العار... يا الله جلّ جلاله  
 تبحر على الآثار نوباً لعلها  
 وتأتي بأخبار الدمار.. وما بها  
 (سُرقة) والمخار في البيد أسرعوا  
 برّد غلبط القلسو والمتشدد  
 (وثور) حمى سور النبي المسدد  
 وتأتيكما (أسماء) بالطير الندي  
 نفسي طريقاً للفتى.. والمشرّد  
 وما بعمل الظلام حلف (عمد)  
 وكل أنهم.. فوق نوري وأجرّد



حيارى على سر السماء وإنهم  
 وعابت جهود القوم صلّ ضلّهم  
 صباحاً عليها مشرقاً.. من (ورداً) على  
 على الكون بالدين القويم الحمدي  
 وما حرت غموك العابة طبعه  
 تواخي عليه المسلمين.. فما بد  
 وعدت كريم العس نفتح (مكة)  
 إلى دارك الأولى.. إلى الأهل والنسلى  
 ومن شاء الرحمن نوراً فإنه  
 هلاكت في وجه المحرم مشرق  
 تنقاه بالتهليل كل مكبر  
 رأى فيه للإيمان بسمة مرثيد  
 وروح بإحلال التقى المتوقد  
 على أئره ما صون دون تردّد  
 مأخذ في ركبي (ليثرب) مشيد  
 كل قلسو بالرضى مشورّد  
 على الكون بالدين القويم الحمدي  
 بشرقة (طه) من مسود وسيد  
 إلى الكعبة الشّماء في عير مشهد  
 وصوت (بلال) عندها عير مشيد  
 إلى الخير لا تخفيه قسوة معند  
 بهمرتك القصماء في الكون يتدي  
 رأى فيه للإيمان بسمة مرثيد  
 وروح بإحلال التقى المتوقد

أَلَمْتُ عَلَى أَرْضِ الْجَزِيرَةِ حِقَّةً فضاءات بنور الحق بعد تَهْدٍ

\*\*\*

وكانت فتوحات، وكانت محادةً على شِرقِ الدنيا [أضواء] وغربها على رِغمِ موثور... وخطِّ حَسَدٍ<sup>(١)</sup> وشادت على أَسْرِ الْأَعْمُورِ دولةً أَطْلُ بها الفاروق.. في غِلْ عَدْلِهِ فُكَّانَ بها سيفاً على كلِّ مُرْعِدٍ عَمَّوجَ بأبطالِ العروبة ما بَدَا بها (عالمٌ) إلّا وكان عِلْدِي وما راح منها (طارق) في منامةٍ تُرى ما جِداً إلّا وجاءت بأبعد مِشْمَعِي بِأَنِّي كُلَّ حَبِيبٍ بِمُحَرِّدٍ وتلمح منها من (بصر) مَوَاجِدَاً [إلى] كُلِّ أَعْيُنٍ مُغْرِبِيٍّ وَتَعَدَّ يَشْمُ إِلَى الْحَرِّ الْعَمِيْقِ وَقَلْبِهِ عَلَى مَعْرِ خَرِي . وَرَحْفِ تَهْدٍ لَنَا مَسْكٌ بِاعْتَارِ أَلْبَعِ عَمْرِؤِ لِكُلِّ كَعَاجٍ فِي الْعَرُوبَةِ مَهْدٍ مَصِينَا عَلَى دَرْبِ الْبَطُولَةِ لَا تَنْفِي لِكُلِّ حَقُودٍ.. أَوْ عِيَانَةٍ أَحْقَدٍ هَدَمْنَا قِلَاعَ الظُّلَمِ وَهِيَ حَصِينَةٌ وَثَرْنَا عَلَى طَعْيَانِ كُلِّ مُقَيَّدٍ رَرَعْنَا.. وَوَزَعْنَا.. ثَارْنَا لِأُمْنِي مِنْ الْحَكَمِ.. وَالْإِقْطَاعِ.. وَالْتَمَرْدِ أَقْمْنَا مُحَادَاتِي، وَثِدْنَا مَصَانِعاً مَدَاعِيْنَهَا مَرْفُوعَةً الْهَامِ لِلْفَدِّ

\*\*\*

<sup>(١)</sup> - في الأصل (الفتات) ولعل تصحيحاً قد خُفِئَ طَوْرُهَا عَمَّا كُنْتُ

أُعلننا الأجرَ الفرةَ حقَّ حياته  
رعدنا حقوقَ الشعب... للشعب فاعلى  
هي الأمةُ البكرُ الرؤومُ وعزمها  
(أبو خاليد) فيها على البر... والتقى  
بصمُ جاحيها.. لتصعد سُلمًا  
تعيذُ المراقبي.. في ليلالٍ (توحدي)  
يشعُ على الدنيا بإلهام ربه  
تباركت ياربُّ الوجودِ وهبنا  
فعلش عزيزاً بالكرامة يرندي  
على قيمة التاريخ أعتد مفعدي  
على الخير لا يجر.. بروح محمد  
وبالعدل، والروح العلي المؤيد  
فيصحو على التكبر كل مؤيد  
فسندُ خطانا في طريق محمد

☆☆☆

## محمد راجح الأبرش

الشاعر: الأستاذ محمد راجح الأبرش.

أخذت هذه القصيدة من مجلة «سار الإسلام» العدد الثالث، السنة الثالثة عشرة من ربيع الأول ١٤٠٨هـ.

### في ذكرى المولد النبوي الشريف

من أي بابٍ في مدحِكَ أتدي      ولكَ المضائلُ كُلها ياسُيدي  
فالنُّزُّ والشَّعرُ المصيحُ كلاهما      لا يكتمانُ بذكرِ فصلِ عهد  
هو نعمةٌ كرى بفيضِ عطاها      عَطَمْتَ على مُرِّ الرمانِ الشَّرْمدي  
عفواً رسولُ الله ما أبا بِالْفُحْ      مَدَحاً ولكنَّ الذي ملكتَ يدي  
جهدُ المُقِلِّ لعلَّ به شِيعانةُ      يحطُّونَ بها يومَ القيامةِ في عبد  
ذكرى الهدايةِ والسَّعادةِ أَقِلْتُ      أملاً بمقديها الأغرُّ الأعمد  
الرُّوحُ تَسْعُدُ في مظالمِ نورها      والكونُ يُشرقُ باسمي في المولد  
بأهله اللذَّيها أَطْلُ عَهْدُ      حبَّمي وتزويجي وتحدُّدي  
عصرُ المظالمِ والجهالةِ قد مَضَى      يطوي نِعاسته طريدُ الشهيد  
هذا رسولُ الحقِّ يَبي أَنَّةُ      معطاةٌ تحوِّكُ كلَّ مُسَوِّد  
العدلِ والإحسانِ من أركانها      والبرَّةُ القعساءُ أمُّ السَّوِّد  
والفتحُ والرَّباتُ من ثمراتها      باركاً مُشيشها بحسبِ مُشِيد

أنا لا أطيلُ حَيَاها لي حاضِرُ  
 المسلمونَ أحسنُ لي فِرَقَهم  
 آراؤنا شتى نكيدُ لبعضنا  
 دبُّ التناحرِ والتنافرُ بيننا  
 رباهُ ألهمنا الرشادَ وكن لنا  
 يا وحدة الصفِّ المُرَجَّى أفلى  
 حتى يعيدَ الدهرُ ما صيما الذي  
 لا تحسبُ الآمالُ تُدرِكُ سهلاً  
 ظنوا النجاةَ بغيرِ دينٍ مُحجَّبِ  
 المصيرُ بالإسلامِ ياديبا استلجعي  
 هذا هو الإسلامُ أعدائُ مبسُطِ  
 صلّى عليك الله يا علمَ الهدى  
 وعلى صحابتك الكرامِ الأوفيا  
 يندو أمامي ما عرفتُ به يدي  
 طالعُ الزمانِ بها ولم تتبدلِ  
 كيداً ونمضي في فصالِ الحسدِ  
 وأحسرتاهُ أما هنا مِن مُرشدِ  
 عوننا هاتنا في كتابك نهدي  
 وتوثقي وتمكسي وتوطئدي  
 حطَّ الزمانُ حروفهُ بالمعجِدِ  
 لأهد من عسرِ القنصارِ وأهدِ  
 نَبأَ لهم من ذلك الطَّن الرُّدي  
 واليُصِرُّ معقوداً بمسداً أحدِ  
 رُوحني هداه وكلُّ ما ملكتُ يدي  
 ما حنُّ مشناقٍ لذكرِ محمدِ  
 ما عادتِ الذكرى بيومِ المولدِ

☆☆☆

## محمد سعيد البوصيري

سبقت ترجمته في حروف الألف وأحدث هذه القصيدة من ديوانه.

وقال في مدح السيد المصطفى؛ صلى الله عليه وآله وسلم، واعتذر فيها  
عن النار<sup>(١)</sup> التي ظهرت في أرض الحجاز والشار التي أحرق بها الحرم  
الشريف<sup>(٢)</sup> ورد على الصاري واليهود<sup>(٣)</sup>، وسماها: «تفديس الحرم، من تدبيس  
الضرم» وكنّاها بأتم النارين<sup>(٤)</sup>.

### مدح المصطفى

إلهي على كل الأمور لك الحمد      قلّيس لما أوّلت من نعم حد  
لك الأمر من قبل الزمان منعة      بغيرك قبل كالزمان ولا نفع  
وحكمك ماضٍ في الخلائق ناعداً      إذا شئت أمراً ليس من كونك بدء  
تعيّل وتهدي من تشاء من الورى      وما يبد الإنسان غمي ولا رشد  
دعوا معشر الضلال عا حديثكم      فلا خطأ منه يُحَاب ولا عمد  
قلو اكم خلق كريم مبهم      بقولكم لكن عن ينسح الفرد؟  
أنا حديث ما كرهنا بهتله      لكم بنة بها إيتلكم حصن  
غيتهم عن التأويل فيه بلساهير      ومن ترك الصنصنم لم يغزو الغنم

(١) - ظهرت هذه النيران بالندبة سنة ٦٥٤هـ بسبب هزات أرضية

(٢) - حدث أن أحرق - بعد ذلك - للمسجد النبوي وحجرة النبوة لسقوط مسرعة القيم

(٣) - كما ذكر ذلك المقرئ في المشرق

(٤) - والقصيدة من بحر الطويل أُنشئت في البيروني المنصورة بالعاصمة سنة ١٣٤٤هـ ونشرت في ذلك.

وَأَعْشَى ضِيَاءَ الْحَقِّ ضَعُفَ عَقُولِكُمْ . وَحَسَّ الضُّحَى تَغَشَّى بِهَا الْأَعْيُنُ الرُّمْدُ  
وَلَسَ تُذَرِّكُوا بِالْجَهْلِ رُشْدًا وَإِمَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الرَّيْبِ وَالْجَيْدِ النَّقْدُ<sup>(١)</sup>  
وُعِظْتُمْ فَرَدْتُمْ بِالْمَوَاقِفِ نَسْوَةً وَلَيْسَ يُعِيدُ الْقَدَحَ إِلَّا أَصْلَدُ الرُّمْدُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا كُنْتُ نَارَ الْحَمَازِ قَتْلَكُمْ وَقَدْ ذَابَ مِنْ حَرِّهَا الْحَجَرُ الصَّلْدُ  
وَمَا هِيَ إِلَّا عَيْنُ نَارٍ جَهَنَّمَ تَرَدَّدُ مِنْ أَنْفَاسِهَا الْحَرُّ وَالْبَرْدُ  
أَنْتَ بِشَوَاطِئِ مُكْفَهَرٍ نَحَاسُهُ فَلَوْحَ مِنْهَا لِلصُّحَى وَالذُّحَى جِلْدُ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا اسْوَدَّ مِنْ ثَلَبٍ غَدَا وَهُوَ مُسْوَدُّ وَمَا أَبْيَضَ مِنْ صَبَحٍ غَدَا وَهُوَ مُسْوَدُّ  
تُدْشِرُ مَا تَسَانِي عَلَيْهِ كَعَصْفَرٍ مِنَ الرِّيحِ مَا إِنْ يُسْتَطَاعَ لَهُ رُدُّ  
تَمُرُّ عَلَى الْأَرْضِ الشَّدِيدِ اجْتِلَافُهَا فَتَنْجِدُ غَوْرًا أَوْ يَغُورُ بِهَا نَجْدُ  
وَتَرْمِي إِلَى الْحَوْ الصُّحُورِ كَأَنَّهَا يَأْخِذُهَا عِظٌ عَلَى الْحَوْ أَوْ حِقْدُ  
وَتَغَشَّى بِوُثْنِ النَّارِ حَرَّ دُعَابِهَا وَتَرْدَادُ طَعْيَابِهَا بِهَا الْعُرْسُ وَالْجَدُ  
فَلَوْ قَرَّبْتَ مِنْ سُدٍّ بِأَحْوَجَ بَعْدَمَا بَنَى مِنْهُ ذُو الْقَرْنَيْنِ ذَلِكَ بِهَا السُّدُّ  
وَلَكُنَا أَسَاءَ النَّاسِ جِمْرَةً رَبَّهِمْ وَلَمْ تَرَعْهَا مَهْمُ رَيْسٍ وَلَا وَغْدُ  
أَرَاهُمْ مَقَامًا لَيْسَ يُرْعَى لِحِمَارِهِ ذِمَامٌ وَلَمْ يُخَفِّضْ لِسَاكِيهِ هَقْدُ  
مَدِينَةُ نَارٍ أَحْكَمَتْ شَرَفَاتُهَا وَآبَرَاخَهَا وَالسُّورُ إِذَا أَبْدَعَ الْوَقْدُ  
وَقَدْ أَبْصَرَتْهَا أَفْئُلُ بُصْرَى كَأَنَّهَا هِيَ الْبَصْرَةُ الْجَارِي بِهَا الْحَزْرُ وَالْمَدُّ

(١) - النقْد: الجود والكرم

(٢) - أصله: لم تخرج منه نار. الرمد: الجلبة التي يقدح بها

(٣) - الذُّحَى: جلد لا لب فيه.

أَضَاعَتْ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ لِأَهْلِهَا  
أَشَارَتْ إِلَى أَنَّ لِلدَّيْنَةِ قَصْدَهَا  
تَرْوُحُ وَبَعْدُو كُلُّ هَوٍ وَكَرْبٍ  
فَلَمَّا التَّحَوَّا لِلْمَصْطَفَى وَتَحَرَّسُوا  
أَتَوْا بِشَيْعٍ لَا يُرَدُّ وَلَمْ يَكُنْ  
فَأُطِيعَتْ السَّارُّ الَّتِي وَقَفَ السُّورَى  
فَإِنْ حَدَّثَتْ مِنْ بَعْدِهَا سَارٌّ بِرَبِّهِ  
فَبَلَّغَ سِرُّ الْكَالِاتِ وَجَهْرَهَا  
وَقَدْ مَا حَمَى مِنْ صَاحِبِ الْعَمَلِ بَعْدَهُ  
وَلَهُ سِرٌّ أَنْ قَدْ بَدَأَ مِنْ عَمَلِهِ  
فَلَا تُكْرَهُ أَنْ تُحَرَّمَ الْحَرَمُ الْبَعْضَى  
وَقَدْ قُدِّمَتْ مِنْ مَالِهِ عَمْرُ أُمِّهِ  
فَوَا عَجَبًا حَتَّى الْبِقَاعُ كَرَّمَتْهُ  
فَإِنْ يَنْصَوِّغُ مِنْهُ طَيْبٌ بِطَيْبِهِ  
وَإِنْ دَهَبَتْ بِالنَّارِ عَهْ رَعَارِفُ  
أَلَا رُبَّمَا رَادَّ الْخَيْبُ مَلَاحِظَةً  
وَكَمْ سُرِّتْ لِلْعُشِّ بِالْحَلِيِّ مِنْ حُلِيِّ

مِنْ الْإِسْلَامِ الْأَعْيَالِ وَاللَّيْلِ مُرَبِّدًا<sup>(١)</sup>  
فَرَأَيْنُ مِنْهَا لَيْسَ يَحْفَى بِهَا الْقَصْدُ  
عَلَى النَّاسِ مِنْهَا إِذَا تَرْوُحُ وَإِذَا تَعْدُو  
بِمَسَاحِيهِ وَالْأَمْرُ بِالنَّاسِ مُشْتَدُّ  
بِحَلْقِ سَوَاءٍ ذَلِكَ الْهَوَى يُرَدُّ  
خَبَارِ لَدَيْهَا لَمْ يُعِيدُوا وَلَمْ يُدُوا  
فَمَا ذَلِكَ الشَّيْءُ الْعَرِيُّ وَلَا الْإِدُّ<sup>(٢)</sup>  
مَكْمٌ حِكْمٌ تَخْفَى وَكَمْ حَكْمٌ تُدُو  
وَلَمَّا أَنَّى الْحَاجَّ أَمَكَّهُ أَهْدُ  
يُخْلَعُ وَلَوْ لَمْ يَغْدِيهِ شَرَعُ الرُّوَادُ  
وَسَاجِدَةٌ مِنْ فَخْرِهِ الْعَقْرِ وَالرُّفْدُ  
وَلَوْ عَجَّوْا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ لَمْ يُعْدُوا  
لَهَا مِثْلُ مَا لِلْمَاكِينِ الْحَاءُ وَالرُّفْدُ  
فَمَا هُوَ إِلَّا الْمَنْدَلُ الرُّطْبُ وَالنَّدُ  
فَمَا صَرَّهُ مِنْهَا ذَهَابٌ وَلَا فَقْدُ  
إِذَا شَقَّ عَنْهُ الدَّرْعُ وَانْتَشَرَ الْعَقْدُ  
وَكَمْ حَسَدٌ غَفَلَى مَحَاسِنَ السُّرْدُ

(١) - مربدٌ: مظلم

(٢) - الإِدُّ: المظلم.

وَأَقْبَبُ مَا يُلْقَى الْحَسَامُ مُحَرِّدًا  
وَمَا تِلْكَ لِلْإِسْلَامِ إِلَّا تَوَاعِيثُ  
إِلَى تَرْتَبِ ضَمُّ الْأَمَانَةِ وَالْتَفَى  
إِلَى سَهْدٍ لَمْ تَأْتِ أَتَشَى بِعَيْلِهِ  
وَلَمْ يَمْشِ فِي نَقْلِ وَلَا وَطِئَ الشَّرَى  
وَلَمْ تَجِدِ الْكُومَ ابْتِغَاءً عَمَلِهِ  
غَرِيمٌ كَرِيمٌ الْحَيَمُ مَا مَوَقَّعْتُمُوهُ  
نَحْيٌ مُدَى أَهْدَى بِهِ اللَّهُ رَحْمَةً  
وَبَعْدُ حَتَّى رَأَى كُلُّ عَالَمٍ  
وَحَتَّى رَأَى مَا خَلَقَهُ وَهُوَ لِقِيلٌ  
فِي أَلَّةٍ أَسْرَى الْإِلَهِ بِعَشْرَةِ  
وَمَاءٍ وَلَا وَغْدٍ وَوَدَّ وَلَا قَلْبُ  
وَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ الَّتِي بَدَتْ  
وَدُخِرَ حَكْمُ مَعَاهِ فِي الْحُسْبِ لَعَطُهُ  
وَقَدْ أَحْكَمْتَ آيَاتُهُ وَتَشَابَهَتْ

وَرَوْنَهُ أَنْ يَظْهَرَ الصَّفْحُ وَالْحَدُّ  
عَلَى أَنْ يَجِلَّ الشُّوقُ لَوْ يَنْطُمُ الْوُجُدُ  
بِهَا وَالَّذِي وَالْتَصَلَ مِنْ أَحْمَدٍ لَحْدُ  
وَلَا صَمٌّ حِجْرٌ بِثَلَاثَةٍ لَا وَلَا مَهْدُ  
شَبِيهَةٌ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ وَلَا يَدُ  
وَلَا عَدَّتِ الْخَيْلُ الْمُسَوَّمَةُ الْخُرْدُ<sup>(١)</sup>  
وَلَا مَخْدُو عِصْمٌ مُرَامٌ وَلَا مَجْدُ  
لَنَا لَمْ يَنْهَ السَّخَى مَا وَلَا الْكُدُ  
وَصَارَ سَوَاءٌ عَمَلُهُ الْقُرْبُ وَالْعَدُ  
يُقَالُ تَسَاوَى عِنْدَهُ النَّوْمُ وَالشَّهْدُ  
لَقَدْ كَانَ فِيهِ مَا يُؤْمِنُهُ الْعَدُ  
وَقُرْبٌ وَلَا بُعْدُ وَوَصَلَ وَلَا صَدُ<sup>(٢)</sup>  
بِرَاهِمِهَا كَالشَّمْسِ لَمْ يُحِبَّهَا الْحَدُ  
وَيُسَمَّى مَاءُ الزُّرْدِ فِي طَبِيعِ الزُّرْدِ  
فَلَمْ تَسْدِ وَرْدٌ وَلَمْ تَهْجِ وَرْدُ

(١) - تجدد من المرحل وهو المهر السريع والحكماء جميع كرماء، وهي اللغة المعطوفة السام والمسرمة للصحة والمجد. جمع أحمرد، وهو القصير الشعر من الخيل.

(٢) - هذا البيت ورد في (د) حكماً

والجمل يدل على الإلهاء به

وإن كان فيها كالبحر تناسخ  
وإن قصرت عن شأوها كل مكررة  
فلما غموا عنها وصموا أراهم  
ومن لم يزل من إلى الحق حارب  
وقد يعجز الثاء الدواء من أبري  
فغائبهم قوتهم كان سلاحهم  
ثبات من الإسلام إن يعلوا بقوا  
وأما مكان الصديق منهم فإنه  
إذا اضرعوا كانت عون ذروعيهم  
يشوقك منهم كل جنم والجدة  
تهليل أما بذلهم في جهادهم  
فليس صديق السي الذي له  
ومن كان للمختار في العار ثاباً  
فإن يمتثل بالعبادة إنه  
ومن لم يحم في الله لومة لائم  
ولا راعه في الله قتل شقيقه  
ومن جمع القرآن فاجتمعت به

فطالها سعد وغارها سعد  
فليت يذ للأشحم الزهر نسد  
سوقاً لها ترقى وخيلاً لها رعد  
بقول الأنت جانيه القسا الملد  
وتشبه من داء به الكي والفصد  
يوسر وأطفاً لهم منهم أشد  
وإن يسألوا يهنوا وإن يفتنوا يخذوا  
مغالهم والطفن والشرب والوعد  
قلوباً لها في الرزع من تأسيهم  
تخلت بكل منهما الشب والمرد  
فأنفستهم والمال والنصح والحمد  
فضائل لم يذرك بعد لها حد  
وحاد إلى أن صار ليس له وجد<sup>(١)</sup>  
بدلك في علاج العقم العرد  
ولم يغيه ينط مقام ولا حد  
ألا هكذا في الله فلكس الجند  
فضائل منه مثل ما اجتمع الزند

(١) - السرد: نسخ الشعر

(٢) - الوجه: الجند. أي ليس منه شيء

وَجَهَّزَ جَيْشًا سَارَ فِي وَقْتِ عَشْرَةٍ  
وَمَنْ لَمْ يُغْفَرْ كُفْرُهُ أَفْهَهُ  
فَتَى الْحَرْبِ شَيْخُ الْإِسْلَامِ وَالْإِسْلَامِ  
وَمَنْ كَانَ مِنْ حِمَى الْأَنْبِيَاءِ بِعَصْبِهِ  
إِذَا غَمَزَتْ كَفُّهُ الْخَطُوبُ قَاتَهُ  
وَأِنْ عَحَمَتْ أَفْوَاهُهَا عُودُ بَاسِهِ  
مُرُودٌ عَدَمُهُ الْجِلَادُ وَسَبْقُهُ  
وَعِنْدِي لَكُمْ أَلْ نَسِي مُرُودَةٌ  
عَلَى أَنْ تَذْكَارِي لِمَا قَدْ أَصَابَكُمْ  
بَدَى لَكُمْ قَوْمٌ شَفَقُوا وَسَيِّدُكُمْ  
أَتْرُجُونَ مِنْ أَمَاءِ جَنْبِ مُرُودَةٍ  
فَلَا قَبِيلَ الرُّحَمَنِ غَمَزَتْ عُذَائِكُمْ  
إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ عُنْدِي مَبَاسِي  
فَبِإِنْ ضَاعَ قَوْلِي فِي سِوَاكَ صَلَافَةٌ  
وَمَا امْتَدَّ لِي طَرَفٌ وَلَا لَانَ حَايِبٌ  
نَعَزْتُ مِنْ قَوْمٍ بِهِ الصَّاعُ وَالْمَدُّ  
جَبِينُ لَعْنِ اللَّهِ مَعَهُ وَلَا حُدُّ  
عَلَيَّ الَّذِي جَدُّ النَّبِيِّ لَهُ جَدُّ  
كَهَارُونَ بْنِ مُوسَى وَذَلِكَ الْجَدُّ<sup>(١)</sup>  
تَوَهَّيْتُ أَنْ الْخَطْبُ لَيْسَ لَهُ رُشْدٌ<sup>(٢)</sup>  
أَمَّا ذَنْتُ عِلْمًا أَنْ أَفْوَاهُهَا دُرُودٌ<sup>(٣)</sup>  
فَنَالَتْ إِذَا شَبَّهْتُ الْأَسَدَ الْوَرُودَ<sup>(٤)</sup>  
سَلَّيْتُ بِهَا قَلْبِي وَصَارَ لَهُ عِنْدُ  
يُحَدِّدُ أَشْجَانِي وَإِنْ قُتِلْتُ الْعَهْدُ  
فَدَارُكُمْ الدِّبَا وَدَارُكُمْ الْخَلْدُ  
وَقَدْ أَرَضَعْتُهُمْ ذُرٌّ بَعْضُهَا جَدُّ<sup>(٥)</sup>  
فَبِإِنَّهُمْ لَا يَنْتَهَسُونَ وَإِنْ رُدُّوا  
يَحْتَكُّ فِي قَوْلِي الْبِرُّ وَأَشْتَدُّ  
فَمَا أَنَا بِالْمَاضِي مِنَ الْقَوْلِ مُتَعَدُّ  
لِغَيْرِكَ إِلَّا سَاعَتِي الْبَرُّ وَالْمَدُّ

(١) - الجدد: الخطب.

(٢) - رند وردت في د: رشد.

(٣) - القدر: جمع أدر، وهو قسم الذي سقط مقدم أسنانه.

(٤) - الأسد الورود: صبي بالروية وهو بين الكعبتين والأظفار.

(٥) - عند بنت عتبة أم معاوية. وقد أسكت.

أَشْفَلُ عَسْ رَتَحَانْتَيْتُ قَرَنَجِي      يَشِيحُ وَرَنَدُ لَا نَعَا الشَّيْخُ وَالرَّيْدُ<sup>(١)</sup>  
 وَأَذْعُو مِيفَاهَا عَمَ إِلِك سَادَنِي      وَهَلْ أَنَا إِنْ وَفَقْتُ إِلَّا لَهُمْ عَهْدُ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَا رَاخَ مَغِيْبًا يَمْدَجِي حَبَابِي      وَلَا عَيْنُتُ هَمْدًا يَحْبِي وَلَا دَعْدُ  
 وَلَا هِجَتُ شَوْفِي فِيبَاءَ بُوَحْرُو      وَلَا بَعَثْتُ وَصْفِي نَقَائِفُهَا الرُّيْدُ<sup>(٣)</sup>  
 وَبِاطِبَ تَشْيِي بِعَيْتَةٍ لَا تَنِي      عِنَانُ لِسَانِي عَكَ غَوْرَ وَلَا نَحْدُ  
 فَهِيَ لِي رَسُولُ اللَّهِ قُرْبَ مَوْدُو      تَقْرُبُ بِي عَيْنٌ وَتَرَوِي بِي كَيْدُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَسِي لِأَرْجُو أَنْ يُقَرِّيَنِي إِلَى      حَابِلِكْ إِرْقَالُ الرُّكَابِي وَالْوَحْدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَوْلَا وَتُوَيْي مَسَكُ بِالْقَوْرِ فِي عَدِي      لِمَا لَدَيْي يَوْمًا شَرَابٌ وَلَا تَرْدُ  
 عَلَيَّتْ صَلَاةُ اللَّهِ يُمْسِي بِطَوِي      لَدَيْكَ بِهَا وَقْدٌ وَيُمْسِي بِهَا وَقْدُ  
 وَدَمَتُ كَأَنَّمَا فِي الدُّوَرَى فِي مَرْدُو      عَلِمْتُ بِسِ اللَّهِ التَّحَنُّ وَالرُّدُ



<sup>(١)</sup> - الريد: شجر طيب الرائحة

<sup>(٢)</sup> - في الأصل: وهل لنا إلا أن: الخ

<sup>(٣)</sup> - النفاث: جمع نفث، وهو ذكر العنم والرمد: جمع ريد، وهو ما كان لونه إلى القرمه

<sup>(٤)</sup> - د: تقر بها عين وتروى بها كيد

<sup>(٥)</sup> - الإرقال: والوحيد: نوعان من السور السريع

## محمد سعيد الجشي

هو الأديب الشاعر العبد محمد سعيد الخاج أحمد بن محمد حسن بن علي بن مسعود الجشي المولود في القلعة بتاريخ ٢٧ ١٣٣٩ هـ نشأ محباً للعلم ودوياً، وعظم الشعر في مدح أهل البيت ومرائهم، فتلقى مبادئ علومه على يد أعلام بلاده، واستمر بعظم الشعر حتى تكوّن لديه ديوان شعر أسماه (في محراب الذكرى)، وكان على حاش كبر من الورع والإصلاح والدكاء والفضة والرسوخ في الإيمان والعقيدة، عرفه بذلك كل من اتصل به، فهو من محبة الشباب ورجال الإصلاح، يمثل في ذلك آباءه وأجداده ولا غرو (من يشابه آباءه فما طم) وفقه الله لمراضيه، وجعل مستقل أمره محمداً من ماضيه، ومد في عمره طويلاً

أخذنا ترجمته من كتاب شعراء القطيف ص ٨٧ للشيخ علي المرهون.

### في ليلة المهرج

طوفي بها في محرك المنهادي	باليلة المهرج بالأعباد
باعثم الرُّسُل العظيمة غيئة	بمطاراة كالنفس بالأوراد
أشرق على الدنيا بهديك إنها	ليل بهمم دامن متمادي
لما عرجت إلى السماء مكرماً	ومطهراً بالثوب والأبراد
وبك السماء تألفت حباتها	جميل فيها رائح أو عادي
ورجعت تُخبر عن عجائب ما احتوى	كود وعن أملاك سبع شيداد

وعن الجبانِ تفتحت أبوابها  
صلى وراءك كلُّ روح طاهر  
ذُبحَتْ عَقُولُ المقومِ هذا قاتلُ  
والأفئدِ من عَرَفَ البؤةَ عائقُ  
والحقُّ بالوحي المستزلِ مشرقُ  
قد قمتَ تهتفُ في الجموعِ مبلغاً  
فسبقتُ آلافَ القرونِ بطائرٍ  
واجترتُ أجوازَ المضاءِ بسرعةٍ  
وعن الخميمِ ووجهها الوقادِ  
مَلَكُ كَرِيمٍ أو نبيٍّ هادي  
حقاً وهذا مُطَهِّرٌ لِمَآدِ  
وساكِ راوِ كالصَّباحِ وبَسَادِ  
والأرضُ شامعةٌ على الأطوارِ  
حقاً ولا تخشى جموعَ أصادي  
تجأجيه يسمو على الأعداءِ  
عنها تفهقر راجبُ الإنطادِ



طه فديتُك منيراً ومطهرًا  
أشرق كعصرٍ في دهاجرٍ الذُّجى  
وأشهر سماءك في المشارقِ بفتيسرٍ  
أُرْسِلَ يسانك سُلْلاً متدفقاً  
وارفع (كسألك) للقرون منارةً  
فشرعةً لك صححةٌ قد أوضحت  
قد أوضحت سبيلَ الحصارِ والهدى  
ولو استبان الحقُّ حيلَ طامعٍ  
ومشت على ضوءِ الرسالة أمةً  
أضيق على مُدْبٍ وطعن بنوادِ  
وَأَفْطَنُ سَلَامِيلَ هذه الأعداءِ  
في (العرب) طالبُ حكمةٍ وسدادِ  
تَلَخَّ قُدَيْتُ على ذُرَى الأعوادِ  
يَهْدِي لنهجِ الحقِّ والإشعادِ  
ما تنعي الأحياءَ للأبدِ  
وَبَلَّتْ عروفتي الحميدَ للأععادِ  
ما شيدَ صرخُ ضلالةٍ وفَسَادِ  
عربئةٌ مرهوبةُ الأحقادِ

ولما استباح عربتها وعروشها رَعْدُ وما رَسَتْ بِذِي الْأَصْفَادِ

\*\*\*

وإليك يا مله الأملين تَجَلَّى  
في يوم عِيدِكَ أعظم الأعياد  
يوم الخلود يوم مَبْعُثِكَ الذي  
هو عَمْرُ بَابٍ لِلشعوب وهادي  
وعليك مِئَةِ أَلْفِ أَلْفِ نَحْيَةٍ  
ما غَرَّدَ الشادي وعَى الحادي

☆☆☆

## محمد صادق البصري

الشاعر الشيخ محمد صادق البصري.

- من مواليد ١٩٥٦م - العراق

- عضو منتدى الأرباء الثقافي في - السيدة زيب (ع) - دمشق.

- نشرت بعض قصائده في بعض لصحف والمجلات العربية.

- له مجموعة شعرية (لم تطبع بعد).

- يعيش حالياً في الجمهورية العربية السورية - دمشق - السيدة زيب (ع)

مهاجراً عن وطنه العراق بعيداً عن أهله

الزحمة والقصيدة وصلنا من يد الشاعر نفسه

### يا رسول الهدى

يا مولد النور الذي يتحدّد      أبداً الزمان وقد يموت العرق  
حاولت تحديقاً يومك هاشت      عياني يَهْرُها السني المتوقد  
وأردت أن أجري الراج بأسطر      فإذا بها في ساجها تورد  
عفواً رسول الله كيف تحرّات      بين البراعة وانتصت هذي اليد  
الله قد بعث النبي محمداً      في خلفه عظم النبي محمد

• • •

يا مولد الذكرى كحنت جموساً      بسى رؤاك، مصاب هذا المولد

بامولداً أحيا الأنام، بوجه الـ حوَّاح والعُبح الذي يتجلَّد  
 بالأنها النُّورُ المقتسُّ إنسا أنت السَّاء بدرسا والسُّؤدد  
 تترنُّ الذكري كما في عهدنا تترنُّ الآيُ الكريمة تشهد



طه حُيت من العلاء ريفه وبلغت أقصى ما يُطال ويُفصد  
 هُرمُ الظلام سور وجهك وارتدى عري الفرمة حيثُ المتحشد  
 ليل من الجهل المبح بككل يترنُّ الشان فيه السُّيد  
 هذا الصَّيغُ مصرلاً بسايعه وعبد القوي بشره يستعيد  
 وإذا الأوامرُ بالتطاحن ترمسي قصداً ويلويها المساد ويخضد  
 وإذا الصُّراعُ شعارُ كل أقبلي ورأعها الشرع الذي تنقلد  
 دلفت عطاك حياتهم فاحتها سيمتأ ترفاً في الحياة وتنعقد  
 وإذا النُّارُ من المسموم منصدة ومشذب ومشذب وموخذ  
 وإذا الخلقُ نسق تساوئ سرها في دربها وإذا الظلام مهتد  
 وإذا الرَّمالُ الماتحات مجده أمل عرفه وسمسيل يُرشد  
 وشذى العقيدة من أصول مبادئ بعروها أمل الحياق يغرَّد  
 وطوت بكفها سجل مساوي وأنت سجل محاسن يتجدد  
 وتبدل التاريخ مسد تفتحت أكمم نعر بالفتوح تمجد  
 وتلاوة مر المسامع صوتها وإد الصدى بفوسها يتردد

وأَقَمْتَ لِلدُّمَى الحَنيفَ قَوَاعِدُ كَأَوْدَ الدِّهَمَا وَلَا تَسْأَرُدُ

• • •

طَه صَنَعْتَ بِذِي الْقُتُوبِ عَفِيدَةُ أَسْمَى مِنَ الطُّبُورِ الْمَيْفِ وَأَصْلَدُ  
وَبَيْتَ حَيْلًا لَسَ ثَلَاوِيَهُ يَمْدُ لِلنَّاسِاتِ وَلَمْ تُطَاوِلْهُ بِسَدِ  
حَيْلًا سَيَقِي لَا عُمُوتَ حَلُورُهُ أَهْدَا وَهَبَّقْ مَرْعَاهُ وَيَسْرُدُ  
وَالْكَمَّةَ الزُّهْرَاءَ مَكَّ قَبُودَهَا سَيْفَ زَهَاهُ الصَّرِّ فَهَوِ مَوْثِدُ  
وَالْمَحْرُ لَا لِلشَّيْخِ بَلْ لِعَدَالِي فِي كَفِّهَا حَدٌّ يُسَلُّ وَيُغْنَدُ  
فَالسَّيْفُ لَوْلَا الْحَقُّ يَهْدِي عَزْمُهُ حَتَّى وَإِنْ ظَمَّ الْحَمَامُ الْمَسْحَدُ  
وَالْقَلْبُ مَا لَمْ يَنْحَلِي بِعَفِيدَتِي تَمْدُخُ الشُّرُورَ تَرِيضُنْ فِيهَا الْمَوْرَدُ

• • •

طَه صَنَعْتَ مِنَ الصُّعَافِ أَمْرَةً عَصَقْتَ بِوَجْهِ الْبُخْيِ فَهَوِ مَلْدُ  
بِأَمْنٍ رَأَى وَأَذُ الْبِلَاتِ فَعَاطَهُ وَرَأَى تَقَالِيدًا بِهَا تُفْلَدُ  
وَالْفِكْرَ مَغْلُوبَ الْيَدَيْنِ مُسَخَّرًا لِكَهَانِي وَسَفَاهَةٍ تُتَعَبَدُ  
وَالْجَاهِلِيَّةَ أَحْكَمْتَ قَضَائِيهَا وَتَرْتَعَتِ عَرْشًا هَا يَتَمَرَّدُ  
وَرَأَى الْعُظْمَى مُعْتَرَاً مُسْتَضْعَفًا وَالْحَقُّ فِي طَرْقِ الْمَتْنِ يُشْرَدُ  
أَعْطَاكَ رُبُّكَ بِأَعْمَدُ كَوْنًا طَهَّرْتَ مَنَابِقَهُ وَطَابَ الْمَوْرَدُ  
ذَكَرًا سَمَى بِأَصُولِهِ وَتَفَرَّعَتْ أَغْصَانُهُ فَهَوِ التَّلِيدُ الْأَجْمَدُ

• • •

يَا أُمَّةَ الْإِسْلَامِ وَالنَّهْجَ الَّذِي      يَدْعُو لِتَوْحِيدِ الْقُلُوبِ وَتَرْثِدِ  
 كُفُّوا عَنِ الْجِدْلِ الْعَقِيمِ فَإِنَّهُ      إِرْثُ النِّعَاقِ - وَمِرْلَقُ - يَرْصُدُ  
 مَاذَا دَعَانَا كُلُّ يَوْمٍ بِشِرَّةٍ      لَتَمْرُقٍ وَتَطْأَحِنْ بِتَاكْدِ ١٢  
 أَلَا جَلَّ مَرْ؟ هَذَا التَّأَخَّرُ بَيْنَا      مَتَوَعَّلٌ وَلَدَيْهَا يَنْحَرِدُ

• • •

عَفْوًا رَسُولُ اللَّهِ هَدَى أُمَّةً      كَانَتْ لَهَا الدِّينَا تَقُومُ وَتَفْعُدُ  
 فَأَنْزَلَ بِذِكْرِكَ الْكَرِيمَةِ دَرَبَهَا      وَاشْمَعُ نَرَاكَ مَشْمَعًا يَا أَحْمَدُ  
 وَاسْلُكْ بِهَا سُبُلَ الرُّشَادِ لَوْحَدٍ      يَا رَبُّ وَاذْخَرْ مِنْ يَخْشُونَ وَيُفْسِدُ

☆ ☆ ☆

## محمد الكوفي

هو الأديب الألفي، مخاح محمد بن سديد المعروف بالكوفي، المولود سنة ١٣٢٤هـ، أحد توابع القطيع في القرن الرابع عشر بنون أد تكون لديه مؤهلات قد تكون سبباً لهذا اسوع وعقوبة، وبكى الفصل بيد الله يؤتبه من يشاء والله ذو الفصل العظيم، وبهذه سوية أصبح في عداد الشعراء المرموقين، مع العلم أنه في الوقت نفسه في عهد الرجل الأمير، الذين لا يقرأون ولا يكتبون إلا في شيء يسم لا يعتد به، وقد تأخر من اتصف بكاملها عن مثل هذا البوع، أما السب الذي أوجب له لقب الكوفي، فإن أباه ولد في الكوفة معروف بذلك وتسري هذه النسبة إلى دريته وفي طليعتهم المرحوم كثر الله أمثاله من رجال الدين والصلاح

وقد أحدا الترجمة والفصيدة هذه من كتاب (شعراء القطيع للشيخ على المرحون) ص ٤١.

مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

الحمد لمن قسم أوراق العباد وصنى نيلك الناس على أكرم هادي

\*\*\*

لقد أرسله الله نبياً هدى الحق عليه صلوات الله مهما نفع الحق  
سبي كلم القلبية والندر له شق شمع إعصاف الخلق في يوم المعاد

\*\*\*

هو المُقَدِّدُ فِي الْمُحْشَرِ مَنْ كَانَ مُتَيَّرًا      بِأَنَّهُ هَرَدَ صَعْدَ عَدْلٍ مُبَرَّرًا  
عَنِ الظُّلَمِ وَأَنَّ الْمُصْطَفَى لِلْحَقِّ طَرًّا      مَنِ اللَّهَ بِشِمْرٍ وَنَذِيرٍ لِلْجِبَادِ

\*\*\*

وَأَنَّ الْمُرْتَضَى الْحَقُّ مَنْ بَعْدَ مُحَمَّدٍ      عَلَى الْخَلْقِ بِأَمْرِ الْأَزَلِّ الصَّعْدِ الْفَرْدِ  
وَبِالْحَقِّ بَنُوهُ بَعْدَهُ هُمْ سُبُلُ الرُّشْدِ      وَلَطَفُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَأَنْوَارُ السَّلاَدِ

مَطْوِيٍّ لَكَ بِالْأَمْسِ غَدًا شَيْعَةً حِيدَرُ      فَلَا مِنْ مُنْكَرٍ تَحْشَى وَلَا مِنْ وَحْشَةٍ  
وَفِي الْمُحْشَرِ لَا تَحْشَى وَأَنَّ لِلْمُصْطَفَى لِنُحُورِ      وَنَعَمِ الدُّخْرِ أَنَّ الْمُصْطَفَى يَوْمَ الْمَعَادِ

\*\*\*

بِهِمْ يَلْقَى الْمَوَالُونَ مِنَ الرَّحِمَانِ وَدَا      إِذَا جَاءَ أُولَئِكَ الْخَشْيَةِ لِلرَّحِمَى وَعَدَا  
وَسَيَقَتِ مَحْرَمُوا الْفُلَسْ لِنَدَاتِ الْحَرِّ وَرَدَا      وَأَنْتُمْ تَدْعَوْنَ الْخُلْدَ مِنْ عَمْرِ نَكَادِ

\*\*\*

فَالْحَمْدُ لِمَنْ سَوَّرَ بِالْمُرْسَلِ قَلْبِي      بِهِ وَالْمُصْطَفَى الْحَيَا أَسْأَلُ رَبِّي  
بِأَنَّهُ يَقْبَلُ أَعْمَالِي وَأَنْ يَغْفِرَ ذَنْبِي      أَنَا وَالْوَالِدَيْنِ وَكُلِّ أَهْلِ الْوُدَادِ

☆☆☆

## محمد الشاذلي خزنة دار

أحدثت هذه القصيدة من دعوته (ديوان حرية دار) الجزء الثاني، الدار التونسية للنشر ١٩٧٢م. وقد حصلنا على ترجمة له في معجم المؤلفين لعمر كحالة الجزء ١ ص ٦ وهو محمد الشاذلي بن محمد المجني بن مصطفى حرية دار، وبعث بأمر شعراء تونس، أديب، شاعر، من أهل تونس، أصله من الماليت وشأ في بلاط تونس وولي فيه بعض الأعمال وأقبل أو استقال في خلال الحركة الدستورية أو موت الأمير محمد الناصر، فسلك طريق المعارضة السياسية.

ولد سنة ١٢٩٩هـ وتوفي في ٥ جمادى الأولى/ سنة ١٣٧٣هـ من آثاره ديوان شعر في حرائر، حياة الشعر وأطواره.

### الحفلة الميلاذية<sup>(١)</sup>

هب لي يمانك في ممدوحك الهادي      من لي بخسان ذلك البلب الشادي<sup>(٢)</sup>  
 هذا التماسي وحسن الطر رائدة      فلو ناشدناكم في الراح العادي  
 هذا لسانني وقد أحللت عقده      بما أصنع الناس نطقاً في بني الصاد  
 أقدمت من بعد إحمامي تحق بي      في الشعر خاطرة توحسي بإشاد  
 فانهل وذق القواني من بوارقها      بزجي المعاني وبشفي على الصادي  
 في ليل أشرفت من نور صاحبها      مذ قبل هدي احتمالات بميلاد

<sup>(١)</sup> - ألفت في التروادي الدستورية بالعاصمة سنة ١٣٤٤هـ. وشعره إذ ذلك.

<sup>(٢)</sup> - حسان بن ثابت بن النضر خاتم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يدعو عن الإسلام ويرد على وفود القبائل ويحجو للفرحين وقد أسلم شاباً ومات سنة ٥٤هـ.

ميلاد طه وحسي قول مُحْكَمٍ      أَغْطِيَهُ بِهِ حُجَّةٌ قَامَتْ لِإِشْهَادِ  
 لولا اعتراف ذويه عن طرائقه      ما أصبح الشُّرْقُ بها بَرٌّ أَصْدَادِ  
 كانوا الكَوَامِيرَ وتَشْهَدُ أَكْأَسِرَةٌ      بَاتَتْ مَعَالِمُهَا أَجَامَ أَسَادِ  
 أَبْقُوا مِنَ الْعَدْلِ مَا اسْتَوْعَى ضَمَائِرُهُمْ      لَقَدْ مَقَدَّ جَرَى مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي  
 أَحْكَامُهُ فِي الرِّوَايَا كُلِّهَا حَكَمٌ      وَالْحَاكِمُونَ بِمَا فِيهَا كَأَطْوَادِ  
 سَلَى الْمَوْرُخُ وَالنَّارِيعُ عَنْ عُمْرٍ      مَوْبِدِّ الدَّهْنِ مَذْعَبُوا بِأَحَادِ  
 لَقَدْ قَوْلُهُ مَذْكُورًا عَلَى نَفْسٍ      فَتَعْلَنَ الْحَقُّ وَلِيَصْدُغَ بِهِ الْحَادِي<sup>(١)</sup>  
 فِي هَيْبَةِ الْحَقِّ لَأَقَامَهُمْ بِمَعْرَدِهِ      مَدْحُحًا يَتَعَطَّى بِعِطَّةِ الْعَادِي  
 صَلَّى وَطَافَ وَتَادَى فِي بِحَائِلِهِمْ      مَنْ شَاءَ فَلْيَتَحَقَّقْ إِنِّي بِمِرْصَادِ<sup>(٢)</sup>  
 قَلْ هَكُنَا الْعَزِيزُ الْعَزِيزُ الْمَحْضِيُّ لَهُ      وَهَكُنَا الْحَقُّ مَعْتَرٌّ بِإِجْمَادِ  
 هَذَا وَأَضْرَابِهِ أَنْصَارُ بَلْبَةٍ مَسِيٍّ      لَوْلَا لَعْنَى بَا الْخَاسِي عَلَى صَادِ



الْمُصْطَفَى مِنْ بَدَنَتْ فِي مِثْلِ لَيْلَانَا      أَسْرَارُ طَلَعَتِهِ تُسَيِّ بِإِسْعَادِ  
 الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَالْأَفْلَاكُ قَاطِبَةٌ      مِثْلِي لَعْدُوْشَةٌ مِنْ نَوْرِهِ الْبَادِي  
 عَجَزِي جَسِيمٌ أَمَامَ الْقَاصِرِينَ بِمَا      قَالُوهُ فِيهِ وَإِنْ حَقَّقُوا بِإِمْدَادِ

(١) - كَانَ الْمُسْلِمُونَ فِي أَوَّلِ أَسْرِهِمْ يَقْرَءُونَ بِمَوْجِزِهِمْ قِسْمِيَّةَ حَبِيبَةِ لَصَافٍ عِدَّةً إِلَى أَنْ أَسْلَمَ عَمْرُو (رَضِيَ)  
 فَقَالَ لِلنَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ) مَا دَعَا عَلَى حَقِّ نَسَائِدَا بَدْرِي؟ وَمِنْ ذَلِكَ الْبَاقِ حَرَجَ النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)  
 مِنْ صَحْبِهِ وَبَلَالَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَخْشَى عَلَى صَلَاةِ صَلَّى فِي الْكُبَّةِ.

(٢) - لَمَّا قَرَّرَ الْمُسْلِمُونَ الْخَصْرَ مِنْ مَكَّةَ لِلْمَدِينَةِ أَسْلَبَ الصَّحَابَةُ إِلَى مَآرِجِ الْبِلَادِ مَخْطَبِينَ إِلَّا عَمْرُو مِنَ الْخَطَّابِ فَوَضَعَهُ  
 قَامَ بِمَرَامِ الْوَدَاعِ لِلنَّبِيِّ «جَهَارًا» ثُمَّ لَمَحَدَى وَجْهَهُ قَرِيبًا صَارِعًا فِيهِمْ شَاحَتْ الْوُجُوهُ مِنْ شَاءِ سَكَمِ غَرَالِ طَلْفِيقِ  
 بَدَا فِي بَطْنِ الْوَادِي.

ماذا أقولُ فيمن قال عاقبته      لولاك ما كان للأكوان إِبْبادي  
 قد حصّه الله في الدنيا برؤيته      هذا حديثُ امينٍ عَسَلِيٍّ بِإِسْنَادِ  
 في الخلقِ والمخلوقِ سوءاً وأكملته      ديناً تشرّه عن حصرٍ بآمادِ  
 لو لم نجدْ عنه ما زلتُ بنا قدّم      ولا تغلبَ عنا عصرُ الخادِ  
 ما ضرّه الرُبْعُ لكنْ ضرّاً ملتصفاً      به التمساقُ بلا قَدِي وإِرشادِ  
 عادتْ شريعته فيها كما بدأت      فهل لأتاليها أعمالُ أجدادِ  
 ما في تعاليمها عَدَسٌ ولا عُلٌّ      للسائرين على منهاجها الهادي  
 فلنجيها نخوة الإسلام في عَرَبِ      أروى الصراحة في وَعْدٍ وإِعْبادِ  
 شَمِّ الأَنْفُسِ أباءَ العَصَمِ ما وَرِثَتْ      منها البنونَ تَوَرَّثَها لأحفادِ  
 هل يرعى الحرُّ عيشَ المستكبرِ وفي      أعبائه قسراً يساقٍ لإيقادِ  
 إنَّ القلوبَ براكينَ مَوْجَعَةٍ      العُدلُ لا الخورُ يُلْجِئُها لإِحْقادِ  
 ما حطَّ قيمتنا الإرهاقُ إنْ نهَضَتْ      فيا النفوسُ فنجمِها بأجسادِ  
 لا يستحقُّ حياةَ العِزِّ ذو وجلٍ      يُلْقِي به العجزُ في مهواةِ أنْكَادِ  
 من شاء عيشةَ حرٍّ فلْيُجِدْ لها      أسبابها بينَ يَدَيِّهِمُ وَجُودِ  
 الحقُّ حَقٌّ بأنْ يُعطى لطلبه      وإنْ تعلّى به الباعِي كَمِطادِ  
 يا قومُ ملُّوا لي الأيدي أصفَحْكُمْ      إني على العهدِ موفِّكم عِبادِ  
 ولتسطوا الرّاحَ داعينَ الكريمِ معي      للاتِّصافِ مصلِّينَ على الهادي

☆☆☆

## محمد عبدالرحمن صان الدين

أخذت هذه القصيدة من مجلة (منار الإسلام) العدد الأول، السنة الثالثة

عشر شهر محرم ١٤٠٨ هـ.

### من أصداء الهجرة

شاذ على غصن المحرم قد شدا في أكنة الثغر الطروب وعردا  
كم هز أعطاف الوجود بشوهِ طرباً وثقَدَ جمه رجع الصدى  
ما قلت الأحقاب من ترجيعه أبدأ ولا أودى به طول المدى

• • •

كم حجرة لمهاجر في الأرض لم تأنه لها الأمان قد ذهبت سدى  
والحجرة القراء أنهم ذكروها كالبطير بين الصالحين وأنشدوا  
ما حجرة تنفي الناع كحجرة في الله غمرت المسار الأكد  
أعظم بها من حجرة قد أطلقت في الأرض مورا كان قبل مقيدا  
فسرى حيناً في شعاب الثمر كي بهب الحياة نضارة وتوردا

• • •

بأحجرة المحار إله مراً والبول أروع في الحياة وأزهدا  
ومنارة أضواؤها منشورة ظلت لطلاب الحقيقة مرشدا  
ذكرالك للإنسان أوقف واحدا والعيش من لفع المحرم توقدا

لي كل عام في ريساخيك زهرة      أجد السكينة في رباعها والسدى  
 ويرق وجداسي ويشرق عطاري      فأرى بعين الروح فيك عمدا  
 في وحشة البيداء يسري حاملا      في قلبه للناس مصباح الهدى  
 والشرق ترصده باعين حافد      ويمت في كل المسالك مرصدا  
 ليظل باب الرحمة المهداة مس      رب الوجود إلى الخلائق مؤصدا  
 لكن محال أن يبال الشرق مر      صولا بأسباب السماء مؤيدا  
 ممضى بشيد أمة وسطا نقيب      ثم العدل في الدنيا وهي المسحدا

• • •

باحادثاً في الدهر راق معبسه      ما رلت للقيم الرعمية نوردا  
 تردد المشاعر والعقول جاحصة      فلما أتى وتصدت بعد ما تشعي العشى  
 إن تغد العدران من إغلافيها      فمعينك الشر الذي لس بعدا  
 كم أرقد البحر الجضم وكم سقى      عز الدهور ولا يزال كما ابتدا  
 ما كان من مذب السماء غاب      يقى على مر الزمان محفدا

☆☆☆

## محمد عبد السلام عطا

أخذت هذه القصيدة من مجلة (منار الإسلام) العدد الثالث، السنة

٢٤ / شهر ربيع الأول / ١٣٨٦ م.

### مولد نبي الهدى

أناشيدُ لابي في فمِ الدهرِ تعلد      وبعث إلى التحريرِ ذكرالك (أحمد)  
تفتت بها الأحيالُ في سالفِ المدى      ولا زالت الأحيالُ نشوى تغره  
لمولذك الوضوءُ المسامُ شاعِر      إلى عفيرِ نَمى ويحدوه مَحْد  
تبيدُ قوالي الشعرِ إن لاحَ سحره      وتسابُ في دنيا الخياري وتشرُد  
ووحى قصيدٍ في رُسى الخلدِ ساجِر      ومطلقهُ يدو ومعناه يتعد  
ومس حاتم حول الرُوضِ يستافُ عطره      تذاثت له الغلُيا وذكراه تعلد  
فكما برومُ الهدى من مولدِ الهدى      وبهتت للذكرى وقه سجد

\*\*\*

نبي الهدى لولاك لا سُداحَ ذكرنا      وعشا بئيلِ الجهلِ نصحو ورقد  
نبي الهدى لولاك صرنا كمدلج      تُصنَّله الخَيْرى وتُعريه أنعد  
وبالصبح يحدوه السرابُ فيثني      على خرقِ الأوهامِ يُرغمي ويُزهد  
وهيهات أن يُهدى وللشركِ صولة      وفي تبحرِ الصحراءِ فوضى تُقرهد  
ونصن طواها الشرُّ واقتادَ رأها      على سُننِ الأهواءِ والعِي مُفهد

تَقَهَّقُهُ فِي ذُفَا الْقِيَامِ رَدَائِلُ      وَتَبْكِي عَيُونُ الطَّهْرِ وَاللَّيْلِ يُشْهَدُ  
وَلِلْكَأْسِ فِي دِيَا الدَّمَاسِ وَنَهْوَى      تَسْبِيحُ طَمَانٍ إِلَى الْعُنُقِ نَسْدُ  
وَلِلْفَقِيمِ الْعَلِيَاءِ عَمَّةُ ثَاكِيلٍ      وَلِلصَّغْمِ وَالْأَحْفَادِ حَرَحُ نَحْدُ  
وَلِلصَّحْرَةِ الصَّمَاءِ فِي النَّاسِ إِشْرَةُ      وَفِي سَاحَةِ الْأَرْلَامِ لِنَعْيِ مُرْشِدِ  
وَيَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ مِنْ الْعَدْلِ أَنْ تَرَى      يَرْثِي مِنَ الْإِنْسَانِ يُشْتَرَى وَيُصَفَّدُ  
وَمَا ذَنْبُ بَسْتَرِ رَفْعِهَا اللَّهُ نِعْمَةُ      رَسَائِلُهَا كَبْرَى إِلَى الْكُودِ، تَرَادُ



سَيِّئُ الْهَدَى أَطْهَرَتْ لِلنَّاسِ شِرْعَةُ      هِيَ نَعْوَةُ الْوُثْقَى هِيَ الْهَجُّ يُقْصَدُ  
فَدُسْتُورُهَا الْقُرْآنُ أَوْضَحُ مَرْجِعِ      أَفِيضُوا إِلَيْهِ، فِي جَمِىِّ اللَّهِ نَسْعَدُ  
فَعِيهِ يَسَادِي اللَّهُ سَالِبٌ وَلِنَفْسِي      وَيُكَلِّمُونِي أَحَادِيثَ الطَّعْمَةِ وَيَسْرُدُ  
وَعِيهِ لِيَدُ الْخُلَعَمِ وَالْخَفِىِّ رَادِعِ      وَفِيهِ إِلَى الْبَعْرِ الْكَوْدِ تَوَعَّدُ  
وَوَعْدٌ جَمِيلٌ مُشْرِقٌ، طَابَ حَرْثُهُ      إِلَى كُلِّ مَنْ لَّهُ بِالصَّغْلِ يُشْهَدُ  
وَبِالصَّغْلِ الْمَحْمُودِ سَخَّ قَلْبُهُ      وَفِي مَجْمَعَةِ السَّوَامِ يَدْعُو وَيُخَمِّدُ



نَبِيُّ الْهَدَى حَسَنَتْ لِرُؤْيَاكَ أَنْفَسُ      نَلَطْتُ بِنَارِ الشُّوقِ وَالْعَطْمُ يُنْجِدُ  
وَسَالَتْ دُمُوعُ الْوَحْدِ ذِكْرًا وَتَوْبَةً      قَمَدُ الْيَدِ الْبَيْضَاءِ بِسَمَى وَنَحْمِدُ  
فَشِيرُغَتُكَ السَّمْحَاءُ لِلصَّغْرِ مَوْرِدُ      وَفِي السَّنْدَرَةِ الْعَلِيَاءِ أَنْتَ (عَمَّادُ)



وله أيضاً قصيدة أخرى، أخذت من مجلة (منير الإسلام) العدد ٣ - السنة ٤٣ - غرة ربيع الأول: ١٤٠٥ هـ.

## لوعة في ذكرى مولد الرسول

لبيُّ الهدى ذكراك للناس نعمة      نبية بها وحدي ويختال مُشيد  
ومولّدك الوضوء للشعر ملهم      وفي مسمع التاريخ لحسن محمد  
وعسى له ناي عما طاب حرمة      ولكنّ سهم الخطير في القلب مُعند  
تورّقي في غيب الحزن لوعة      كحذوة بار في جنى الصدر توقد  
نراحت بأفاني العروب فرقة      نادى لها (القرآن) بل ربيع (مسجد)  
تناحرت الأطماع واقتاد ذرها      (نبي) حبّ دنيا المال والطمع حاجد  
تأسى عهد الحق والحسن جليهر      وأصبح (الدولار) ومضّر ومزهد  
وهاهم دعاة الرّفق للغي سعيهم      وفي ذلّ الإسلام هامت تُخصد  
وباليتهم شتوا على الجور حربهم      (وليان) في الأهوال حيران يروّذ  
و(لروس) في (أفغان) صولة جابر      تحدى بها الإسلام آمان يوجد  
وللحرب في (إيران) صرعى برهة      ورأي نصير الخلف - وبجي - يؤيد  
و (بنداد) فيها للصحابا بحار      تتر شحون انفس والشعب [بصمد]<sup>(١)</sup>  
وفي ساحة (الجولان) آهات خيرة      وصمت رهيب حالك الأفق مُعهد  
وأطماع (إسرائيل) تأسى عدالة      و (بالمسجد الأقصى) مساوى نُكيد

<sup>١</sup> - في الأصل (صمد) وهي تدلّ في القلقة باستبدالها بما أتت به.

(فلسطين) في كل البلاد شريفة  
 وتركض في ساح العروبة فتنة  
 (مصر) تنادي للسلام ولم تحبذ  
 (حسن) عطاه آية الظهير حرلها  
 أصبحوا لصوت الحق باقوم تهضوا  
 ويصبح صوت الغرب في وحدة الهدى  
 فتتحقق بالأوطان رايات مجدها  
 وروضة عطر السلم يرتاد ليلها  
 أبا أمة الإسلام هيا لوحدة  
 ألا في رسول الله باقوم لسوة  
 تعالوا إلى نهج قومهم بنائمه  
 ألا يا إله المعز ملك هداية  
 وبارب لبلي هل مؤذن فخره  
 يورثها في التيه غم مغرب  
 تحركها الأضغان والحق يشهد  
 سمعاً لناعي السلم يضمني [ويعضد]<sup>(١)</sup>  
 ويسمى ميوه في لظى الحق يعيد  
 تعالوا لرأب الصدع فاطول ينعذ  
 سلاحاً على الأعداء في القول يزعج  
 وينصر الإسلام.. يعثر مخيد  
 شعوب يهذي الدمن تزهو.. تفرّد  
 يعزها شعب عريق منجد  
 تعلقوا به في الخطب تنحوا وتسعدوا  
 من (الله) في (التزليل) هاد ومجد  
 تشع على الدنيا سناء ليهندوا؟  
 فيغرب عن دنياي، هم يهددوا؟

☆☆☆

<sup>(١)</sup> - في الأصل: (ويعضد) وهي غريبة على مسمى البيت ولا محل لها فيه، ولعل الصحيح (يعضد) وهو ما أتينا به.

## الدكتور محمد عبد اللطيف صالح القرفور

أخذت القصيدة من ديوانه (الزنايق)

### الزُّمْرَدَةُ

لَكَ الدُّكْرُ مَوْقُ الشَّمْسِ يَغْلُو مُرَدُّدًا  
هَذَا إِلَيْنِ مَحْمُودًا، وَمِمَّا مُخْتَلَدًا  
بِمَنْجِيكِ يَحْلُو الْقَوْلُ، وَلَقَوْلُ جَامِعٍ  
وَيُصْحِي أَعْيَا شَبَوْدٍ، وَقَدْ كُنَّا أَجْرَدًا  
تَسِيرُ الْقُلُوبُ إِلَى هَوَاكُمُ، وَتَشْفِي  
وَيَدْرُو فَرِيضَتِي بَعْدَ مَا كَانَ مُعْتَدًا  
هَوَاكَ يَغْلِي عَصَاكَ مُتَشَدِّدًا  
تَعْبُودُ مِنْكَ الْقُلُوبُ مِمَّا تَعْبُودًا  
أَيْتُ عَلَى مِثْلِ الْغُصَى لَوْ تَحْتُسُّهُ  
وَأَسْفَى قَرِيْبًا لِي جَعَلَنِي مُنْهَدًا  
وَمَا شَفَعَنِي بِالْعِيَّاتِ وَوَصَلَهَا  
وَلَكِنْ تَهَيَّأْنِي بِحُجَّتِي أَحْسَنًا  
سَأَلْتُ بَنِي قَوْمِي عَنِ الْحَمْدِ مَا دَفَعِي  
مَدَارِيْهُ؟ حَتَّى أُنْجِسِي وَتَبْدُدًا

فَواعجبوا لما رأى المحدث داعياً<sup>١٩</sup>  
 وحُتِّبَ شملُ الغربِ بنفسى مُتدِّداً<sup>٢٠</sup>  
 أرى خطراً مسبباً أصلاً مُتهدداً  
 وكم خطرٍ فجع مضى كبدانٌ مُتدداً  
 أحسبني الأضداد؛ لا تترك أُممة  
 أصاعت لها دُكراً على الدهر أمجاداً

\*\*\*

أيقوا بني قومي، فسرُّ شأناكم  
 لقد كان سبهماً للقلوب مُسدداً  
 وعارٌ على الأقبال من أبٍ يغرب  
 إصاعة دهمٍ كان أُنسى واحتسداً  
 فتحسُّم به ما بين شريقٍ ومغرب  
 من الحمد باباً كان من قبل مُوصداً  
 ملككم بوعدٍ وكنتم ببراجها  
 وصافتكم الألبامُ دُغراً فأشغداً  
 ففهم تَكُنُّم عن الدُرب لا جِداً<sup>٢١</sup>  
 وقد كان من قبل الصراطِ انْعُبداداً  
 وفيهم زهدتُم في كُتُورِ تراثكم<sup>٢٢</sup>

وقد كنتم كثرًا على الحق مُرضدا

\*\*\*

أنتم يهتكم سبعُ الله في الأرض مُضئًا  
بهذه رقاباً طاب في هذه الردى  
أما كان تسعد فاتب الشرى؟ إياه  
إذا التحم الخمع ككان المهنا  
ألم يهتكم من تهاب عريته اله  
حروش وغشاه على يأسه العدى  
ألا إياه ليهت الغملا غمر الغلى  
نبراه على حمر السراب مُسددا  
وحيدة ذو الشراب والعلمى في الوعى  
وعثمان والصدى أسقفهم هدى  
أولئك قومي، هل هم من مشايخ؟  
وهل مثلهم طولا، وهل مثلهم ندى

\*\*\*

وقفت مطيبي عند نخيل وطبي  
أكلهم نهلا رأسا إنهم  
وقفت على أطلال جبنى سالا

عن الصبيد من قحطان صحراً وخلفدا  
عن الفبيد لأحمد من آل يعرب  
تساب المهاب حوض يعرب مؤردا  
وقفت وفي خلفي شحى من سؤالهم  
أساجي صدى لونه يسمع الصدى  
نورا لورق هامات الصوك مائرا  
على الدهر لا تلى قصورا وتجدد  
هو الدهر لا يمدك تسرى مطر  
ولم أر مثل اليوم عظماء مخددا  
أصابع نورا قومى معافذ عزمهم  
وقد كان هام النعم من قبل معفدا  
فأصبحوا غشاء السيل لم تلق منهم  
على الأرض إلا بالسماء أو منعددا  
وحسبعت حصارتهم وتعددا  
أصاعت على الدنيا فأصحت بهم صدى  
فهل تعد ذلك اليوم بالقوم يقطدا  
فصرع ذلك العالم المتبلا  
وهل تعد هذا بدر بالقوم عرءا

فَرُجِعَ فَوْقَ الشَّمْسِ لِنُعْرِبَ مَقْعَدًا ۱۹



لَكَ الْعِزَّةُ الْقَعْدَةُ بِاسْمِ السُّورَى  
تَعَالَتْ مِمْلَادًا وَأَشْرَقَتْ مَسْبُودًا  
قَدْ انْظَرَّتْ مِمْلَادُكَ الْأَرْضُ نَهْجَةً  
وَلَمْ تَنْظُرْ فِي النَّهْرِ مِسْ قُلْ مَوْلَا  
أَتَيْتَ إِلَى الدَّيْبِ نَدَاطُ حَمَالَةَ  
قَدْ امْتَلَأَتْ غَنَمًا وَعَيْنًا مُكْدًا  
عَلِمَ بِسَبْ حَرْبٍ لِلْهَدَى مُنْبِتًا  
وَلَا كَانَ حَرْبُ الْحَقِّ قَبْلًا مُهْدًا  
فَاغْلَتْهَا حَرْبُنَا عَلَى لَطْلُكُمْ عَاتِيًا  
وَقَدْ كَانَ وَجْهُ الْعَنْمِ مِسْ قُلْ أَرْتَدَا  
وَأَذْكُوتُ بَارَ الْحَقِّ... نَعْلُو أَوَارُهَا  
فَأَضْحَى بَرِيقُ الْبَاطِلِ الْبِسُومَ أَسْوَدًا  
حَصَارُكَ الْعِزَّةُ هَدَتْ بُرُوجَهُ  
وَحِرْثُكَ الشُّمُوحُ شَدَتْ لَهُ الْبِيدَا  
رَسُولُ الْهَدَى مَهْلًا، فَإِنْ قَعَالِدِي  
عَلَى مَا يَقْنِي لَا تَعْمِي لَكُمْ يَدَا

وما هي إلا قطرة من بحر كنتم  
 ولا هي إلا رشعة من كن أو ندى  
 فمنذا يُداني نور أحمد ساطعاً؟  
 ومنذا يُوالي محمد أحمد سُوداً؟  
 فلا سمعت أديبي عزم مدحكم  
 ولا شهدت عبيدي يقصدك مثلهذا

\*\*\*

محمد؛ ما بالقول في نوح عبئة  
 قد كرك في السرير جساء منقاد  
 أبنت إلى الدباسة على قدر كما  
 أنسى رأسه موسى وولفاه فرعبدا  
 لغمرك ما تعمي النوايا عس العنسى  
 إذا قتل الشوق مشوق المكددا  
 يطل في روي في ريف من الجوى  
 إذا قيل إن الملقى ذا اليوم أو غدا  
 تغرد ورفاء على الأمل شجوها  
 ولا يهتف القصار منى مغرداً؟  
 فغار على نشر خلا من مدحكم

وَتَسَاءُ لِشَيْخٍ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ أَشَدَّ  
وَلَا كَمَنْ قِيَارِي إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ  
مَدْحُكَ غَنَى كَالْهَرَارِ وَغَسْرُهَا

\*\*\*

وَقَفْتُ بِرَأْسِي عِنْدَ بَابِكَ مَادِحاً  
وَصُفْتُ الْقِسْوَانِ مِنْ حَمَالِكَ غَشْمَةً  
نَطَمْتُ بِشَيْخِي ذُرٌّ مَدْحِكَ جَوْهَرًا  
فَأَشْرَقَ عَقْدُكَ مِنْ غُلَاكِ زُمَرْدًا  
وَمِنْ نَسْنَجِ الْمَدْحِ عَمْرٌ مُحْتَدٍ؟  
وَمِنْ عَمْرٍةٍ تَغْفِي عَلَى الدَّهْرِ سَرْمَدًا؟  
دَعَوْتُ قَرِيبِي فَأَسْتَحَابَ لِمَدْحِكَ  
وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ صَعْباً مُعَرِّدًا  
بِمَدْحِكَ أَهْلُ الدُّعَا الْقِسْوَانِ بِالْعُلَى  
فَلِإِنِّي رَأَيْتُ الْمَدْحَ فِيكَ مُؤْتِيًا  
مَحْسِي عَلَى الدُّنْيَا وَصَرَّيْهَا مَعاً  
مِنَ الْعَمْرِ أَيْ قَدْ مَدَحْتُ مُحَمَّداً

☆☆☆

## محمد بن عبد الله الخطيب

الشاعر: الشيخ محمد بن عبد الله المعروف بابن الخطيب وقد سقت الترجمة عنه في حرف (الباء) والقصيدة أحدثت من المجموعة النباهية ح ٢ ص ٣٥.

### في مديح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

تَأَلَّقَ تَحْدِيثًا مَا ذُكِّرَنِي نَحْدًا      وَهَاجَ لِي الشُّوقُ الْمَرُوحُ وَالْوَحْدَا<sup>(١)</sup>  
وَمِبْضُ رَأْيِ بُرْدِ الْعَمَامَةِ مُعْقَلًا      فَمَدُّ يَدَا بَالْتَرِ أَعْلَمَسَتْ السُّرْدَا<sup>(٢)</sup>  
تَبَسُّمٌ فِي بَحْرِ رَيْبَةٍ قَدْ تَخَفَّهَتْ      فَمَا بَدَلَتْ وَصَلًا وَلَا صَرَبَتْ وَعُذَا<sup>(٣)</sup>  
وَرَأَوَدَ مِنْهَا فَارِكًا قَدْ تَمَرَّسَتْ      بِمَا فَوَى لَهَا تَمَلًُّا وَهَدَفَهَا رَغْدَا<sup>(٤)</sup>  
وَأُغْوَى بِهَا كَمَاءُ الْعَلَابِ بِمَا صَحَّتْ      دَلُولًا وَلَمْ تَمْلُحْ لِإِمْرَنِهِ رَدَا<sup>(٥)</sup>  
فَعَلَّتْهَا الْحَمْرَاءُ مِنْ شَفَقِ الصَّخَى      تَضَلُّعًا وَخَلَّ الْمَرْؤُ مِنْ جَبِيحِ عَقْدَا<sup>(٦)</sup>  
لَكَ اللَّهُ مِنْ بَرِّي كَأَنَّ وَبِصْنَةً      بَدَّ السَّيْرِ الْمَقْرُورِ قَدْ قَدَحَتْ رَنْدَا<sup>(٧)</sup>  
تَعْلَمُ مِنْ سُكَايِهِ شَيْئًا نَدَى      فَعَاذَرُ أَجْرَاعِ الْجَمَى رَوْصَةً تَنْدَى<sup>(٨)</sup>

(١) - تألق الترقى، وهاج أثار، وتاريخ شوق توحده، والوجد الحب.

(٢) - المِبْضُ لمعان الترقى، والورد لوب، ومنطل لا علامة به، وأعست حطت له علما.

(٣) - بحرية سخاية، وتخبعت اسرعت.

(٤) - الباركة تلوأة لتقصية الروحها، والقمل حبيطة السيف وعمره.

(٥) - أغوى تمال، والعلاب المغالبة، والدلول المنقادة، والإبرة الأسر.

(٦) - شفق الحمراء الذي يرى في السماء، وبصاها جميع، والقفا ولان فسحاب الأبرص، والمجد نفس.

(٧) - المقرور من أصابه فقر وهو البرد، والرد ما يتدح به.

(٨) - الندى الكرم، والأجراع جمع حرع وهو كالأسرع والجرعاء ثمرات الفيلة الطيبة السب.

وَتَوَجَّعَ مِنْ نُؤَابِهَا فَتَنَ الرَّبُّ سِرْعَانَ مَا كَانَتْ تَمَاسِفُ لِلْعَبَا  
بِلَاةِ عَهْدِنَا فِي قَرَازِيهَا الصَّبَا  
إِذَا مَا التَّسِيمُ اهْتَلُ فِي عَرَاصِيهَا  
فَكَمْ فِي مَحَايِي وَرَدِجِهَا مِنْ عِلَاقَةِ  
إِذَا اسْتَشْرِقَتْهَا النَّفْسُ عَاوَدَتْ اجْوَى  
وَمِنْ عَاشِيَةِ حُرٍّ إِذَا مَا اسْتَمَالَهُ  
وَمِنْ ذَابِلٍ يَحْكِي الْمُجِيبَ رِقَّةً  
سَقَى اللَّهُ نَحْدًا مَا نَعِثَتْ بِدَحْرِهَا  
وَأَنَسَ قَلْبِي فَهَوَى لِلْعَهْدِ حُلَاطَةً  
صَبُورَ وَإِنْ لَمْ يَتَّقِ إِلَّا دَهَالَةَ  
خَمُوقِ إِذَا الشُّوقُ اسْتَحَالَتْ كَبِيَّةً  
وَحَتَمَ مِنْ أَرْغَافِهَا الْقُصْبَ الْمُلْدَا<sup>(١)</sup>  
قَدَّ ضَجَّكَتْ زَهْرًا وَقَدْ حَجَلَتْ وَرْدَةً<sup>(٢)</sup>  
يَقُولُ لِمَاكَ الْعَهْدُ أَنْ يَأْتِفَ الْعَهْدُ<sup>(٣)</sup>  
تَنَاولَ فِيهَا الْيَاقَ وَالشَّمْعَ وَالْمُرْدَا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا مَا اسْتَحْبَرَتْ أَرْضُهَا أَتَيْتَ وَحْدَنَا<sup>(٥)</sup>  
أَوِ السَّخْبَتِهَا الْعَيْسُ عَاوَدَتْ السُّهْدَا<sup>(٦)</sup>  
خَدِيعُ أَهْوَى الْعُدْرِي صَيْرُهُ عَيْدَا  
فَيَحْيَى إِذَا مَا هَبَّ عَرَفُ الصَّبَا قَفَا<sup>(٧)</sup>  
عَلَى كَبْدِي إِلَّا وَخَدْتُ لَهَا بَرْدَا<sup>(٨)</sup>  
وَقُلْ عَى الْأَيَّامِ مَنْ يَحْفَعُ الْعَهْدُ<sup>(٩)</sup>  
إِذَا اسْتَحَلَّتْ مَتَرَى لَهَا اسْتَحَلَّتْ وَقْدَا<sup>(١٠)</sup>  
نَحُوسُ عِلَالٍ الصَّيْرِ كَانَتْ لَهَا بُنْدَا<sup>(١١)</sup>

(١) - العس القصب والربى الأماكن المرتفعة واللد جمع لشد وهو القصب الداعم القلبي

(٢) - سرعان أي سرع ذلك سيف الهباء والبت قلعه من أصله والعبا ربيع الشرق

(٣) - القراوة للطمش من الأرض وقراوة الدبر ساحتها والعهد قرس وبأنه يستكشف والعهد الثاني دلهج

(٤) - اهتلل صعب ولان وعرواصها ساحاتها والياق والورد من الشعر والشمع بث

(٥) - بهائي قورود أماكن حبه والقطفه وقيلالة التمتع والورود الهبة

(٦) - استشبرت من الشعور وهو التمدد والجوى المزلزل وتتمتعها غفرها والسهد الأرق والسهر

(٧) - الدبال الرمح. والشرف المراجعة الطبية والعهد القدما

(٨) - صبح رش

(٩) - أسى من الأسى، والعهد يوتق

(١٠) - الدبال العينة

(١١) - استحل القلب اضطرب واستحالت أذر والكبة يهيش ويهش يهش يردد خلال الشيب والورد في العماراة

وطاط عهد. والبند القسم الكبير

وَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا قَبْلَ أَنْ يُهَيَّبَ السَّوَى      دِمَائِي وَأَنْ يَسْتَأْصِلَ الْعَظَمَ وَاجِبُنَا<sup>(١)</sup>  
أَلْخُذْ حَقَّ الْحُبِّ وَالذَّمْعَ شَاهِدَ      وَقَدْ وَقَعَ التَّنَجِيلُ مِنْ بَعْدِ مَا أَثَى<sup>(٢)</sup>  
تَسَاوَرَ فِي إِثْرِ الْمُتَمَوِّلِ مَرِيدُهُ      فَبَيْنَ عَيْنَا مَنْ رَأَى الْجَوْهَرَ الْعَرَا<sup>(٣)</sup>  
جَرَى يَقَعًا فِي مَلْعَبِ الْحَدِّ أَشْهِنَا      وَأَجْهَنَهُ رَكْعَتُ الْأَسَى فَجَرَى وَرَقَا<sup>(٤)</sup>  
وَمُرْتَجِلٍ أَرْسَلْتُ دَمْعِي حَلْفَهُ      يُبْرِجُهُ فَاسْتَنَى فِي إِثْرِهِ قَصْدَنَا<sup>(٥)</sup>  
وَقُلْتُ لِقَلْبِي طِبْرٌ إِلَيَّ بَرْقَعِي      فَكَانَ حَمَامًا فِي الْمَسِيرِ بِهَا مَدَا<sup>(٦)</sup>  
سَرَقْتُ صَوَاعِقَ الْقَرَمِ يَوْمَ هَرَاكِهِ      فَلَمَّ وَلَمْ يَرْتَبْ سَوَاعَا وَلَا وَدَا<sup>(٧)</sup>  
وَكَحَلْتُ عَيْنِي مِنْ عَارِ طَرِيقِهِ      فَأَغْفَنَهَا دَمْعًا وَأَوْرَثَهَا شَهْدَا<sup>(٨)</sup>  
لَبَّى اللَّهُ كَمَ أَهْدَى بِحُبِّهِ وَجَنَاحِهِ      وَأَنْجَى بَعْدَهُ فِي عَرَابِي أَوْ شَغْدِي<sup>(٩)</sup>  
وَمَا هُوَ إِلَّا الشَّوْقُ نَارَ كَيْبِنِهِ      فَأَذْهَلَ مَسَا لَمْ تَبْسُ عِنْدَهُ قَصْدَا<sup>(١٠)</sup>  
وَمَائِي إِلَّا أَنْ مَسَرَى الرُّكْبَ مَوْجِيَا      وَأَعْمَلَ لِي زَمَلٍ لَجِنَى الْقَصْرِ وَلَوْحَدَا<sup>(١١)</sup>

(١) المجلد القوي والبرق والدماء، حبة الفروخ، واستأصله ذهب به من أصله.

(٢) - التَّنَجِيلُ حَكْمُ الْقَضَائِي وَكَتَابَاتُ فِي السَّجَلِ وَادَى أَصْلَى الْحَكْمِ.

(٣) - التَّوَرِدُ الْجَوْهَرَةُ الْفَلَسْفَاةُ وَالْجَوْهَرُ الْفَرْدُ فِي صِفَاتِ لَحْظِ الْعَكَاةِ الَّتِي لَا يَنْقَسِمُ وَهِيَ تَوَرِدَةٌ وَهِيَ عَيْنَا مَالِئٌ مِثْلُ  
لَهُ فَرْدٌ لَمْ يَلْجُمْ لَهُ وَلَمْ يَلْجُمْ لِحْشَاهُ بِحَسَبِ اللَّهِ تَعَالَى.

(٤) - الْمَسِيرُ الْأَيْضُ مِثْلُ الْأَشْهَبِ وَالْوَرْدُ الْأَحْمَرُ وَفِي عِنْدِ الْأَلْفَاظِ تَوَرِدَةٌ مِثْلُ الْخَلْقِ فِي هَذِهِ الْأَوَارِ.

(٥) - سَبَقَ الْقَرَمُ رَفَعَ يَدَيْهِ وَطَرَحَهَا مَسَا وَحَسَّ بِرَحْلَيْهِ.

(٦) - الصَّوَاعِقُ الصَّاعِقُ وَجَّحٌ حَامِصٌ وَتَرْتَبُ بِرَقَبٍ وَبَسْرَجُ الصَّاعِقَةِ يَعْنِي قِيَامَ الصَّاعِقَةِ وَهِيَ أَيْضًا اسْمُ مَسْمُودٍ وَوَدَّ  
مِنْ الْوَدَادِ وَهِيَ أَيْضًا اسْمُ مَسْمُودٍ فَعْنَى كُلِّ مَسْمُودٍ تَوَرِدَةٌ.

(٧) - السَّهْدُ الْأَوَّلُ.

(٨) - عَدَى مَكَلَّمَ بِعَمٍّ مَقُولٌ لِمَنْ أَوْ عَمَهُ وَكَسَى بِالسَّيِّءِ مَكَلَّمَ بِهِ وَهُوَ يَرِيدُ عَمَهُ وَالْعَرَامُ الْوَلُوحُ.

(٩) - نَارُ هَاجٍ وَظَهَرُ وَكَيْفِيَّةٌ مَسْنُونَةٌ وَتَبَعُوتُ الْبَعْلَةَ وَالسَّهْدَ.

(١٠) - الْكَيْبِنُ نَصْفُ الثَّلَاثِ وَالْهَيْبُ وَالْوَعْدُ مَوْجِدٌ مِنَ الْهَيْبِ السَّرِيعِ.

وَجَانِبَتْ جُودَ الصَّبْرِ وَالْحَسَنَ وَالْأَسَى  
وَرُمَتْ بُهُوساً وَأَعْتَزَمَتْ مُرَدْعاً<sup>(١)</sup>  
وَرَقِيقٌ تَبَدَّتْ لِلْمُتَفَرِّقِينَ عِيُونُهُ  
وَعَلَفَ بَنِي رَكْبٍ طَيِّبَةٍ غَايِباً<sup>(٢)</sup>  
مُحَلِّعٌ مِيرَابٍ قَدْ أَصْبَحَ جَنَاحُهُ  
تَشْدُكَ تَمَارِكُ الْجِيحَارِ تَضَاعَلَتْ<sup>(٣)</sup>  
وَجَمَّ لَكَ الْفُرْعَى وَأَذْغَنِي الصُّوَى  
إِذَا أَنْتَ شَافَهْتَ الدَّهَارَ بِعَلَّتِي<sup>(٤)</sup>  
وَأَسَسْتَ نُوراً مِنْ جَنَابِ مُحَسَّبٍ  
[صَب] عَنْ تَعْدِ الدَّارِ فِي ذَلِكَ الْحَمَى<sup>(٥)</sup>  
وَقُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَ تَقَاصِيرَتِ  
وَلَمْ يَمُتْ طَلْعٌ مِنْ بَعْدِ مَا تَقْدُ الْمَدَى<sup>(٦)</sup>  
مِيوَى لَوْعَةٍ تَعَادُ أَوْ مِدْحَةٍ تَهْدَى<sup>(٧)</sup>

(١) - جَانِبَ الصَّبْرِ وَالْحَسَنَ وَالْأَسَى الْحَزَنَ.

(٢) - الْبُهُوسُ الْقَهَامُ وَأَعْتَزَمَتْ عَزَمَتْ وَصَادَلِي كَمَيٍّ وَالرُّوحِيَّةُ الْمَقْصِدُ

(٣) - الْعَالِي الْأَسْوَرُ، وَالصَّبْرُ التَّحَمُّلُ

(٤) - السَّرْبُ الْقَطْعُ مِنَ الطَّرِيقِ وَالرُّوحُ قَدْ دَعَبَ فِي أَمْرِ الدَّهَارِ وَالْمَدَى فِي أَوَّلِهِ

(٥) - بَعْدَ طَلْبِ وَتَعَادُلِ لَصَاحِرِ وَاسْتَعْرَاضِ حَرْقِ

(٦) - جَمٌّ كَثَرٌ وَأَدْعَتْ صَعَبَتْ وَالصُّوَى مَا حَفِظَ وَارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَأَجْحَرُ تَوْصِيعُ عِلَامَةٍ فِي الطَّرِيقِ.

(٧) - الْمَقْدَسُ الْمَطْهَرُ وَالْحَدُّ أَصْلُهُ شَيْءٌ يُجْعَلُ فِي عَرَضِ شَيْءٍ

(٨) - أَسَسْتَ خَلَعْتَ وَاجْتَابَ الْمَدَابِجَ وَالْمَدَى الْمَسْتَوْرَةُ بِالْعِلَافِ

(٩) - أَوَّلُ النَّارِ وَالْحَمَى الْحَمَى (صَب) مِنَ الثَّرْوَةِ، وَالصَّبْحُ (صَب) مِنَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ خَلَقَهَا تَصْغِيرُ أَتَاءِ

[طَبَاعَةُ]

(١٠) - الْمَدَى الْقَامِيَّةُ، وَالرُّوحَةُ حُرَّةُ الْقَلْبِ

تَكَارَرُكَ يَاعَوْنِ الْأَسْمِ بِرَحْمَةٍ  
أَجَارَ بِكَ اللَّهُ الْعِبَادَ مِنَ الرَّذَى  
حَبَابِهَا مِنَ الدُّنْيَا وَأَقْطَعْتَ الرُّمَى  
وَطَهَّرَ مِنْكَ الْقُلُوبَ لَهَا اسْتَمْعَتْ  
دَعَاةَ مِمَّا وَثَى هَذَا مِمَّا عَرَى  
تَقَدَّسَتْ مُعْتَارًا نَاعَرَتْ مَبْعَثًا  
وَعَلَّةَ هَذَا الْكَوْنِ أَنْتَ وَكُلُّ مَب  
وَهَلْ هُوَ إِلَّا مَطْهَرٌ أَنْتَ سِرَّةُ  
فِيهِ عَالَمِ الْأَشْرَافِ ذَاتُكَ تَجَلَّى  
وَفِي عَالَمِ الْجِسْرِ اعْتَدَيْتَ مُبَوَّ  
مِمَّا كُنْتَ لَوْلَا أَنْ كُنْتَ هِدَايَةَ  
فَعَرَضْتُكَ مَا أَجْنَى وَكَفَّكَ مَا أَلْهَى<sup>(١)</sup>  
وَتَوَّاهُمْ طِلَافًا مِنَ الْأَنْسِ مُنْهَدًا<sup>(٢)</sup>  
وَتَوَخَّضْتَ الْعُلُوبَ وَالْهَيْكَلِ الْحَمْدَا<sup>(٣)</sup>  
فَحَلَّلْتَ نُورًا وَأَوْسَعَهُ رُشْدًا<sup>(٤)</sup>  
سَقَاهُ مِمَّا يَطْمَأ حَلَاةَ مِمَّا يَصْدَا<sup>(٥)</sup>  
فَقَدْ شَبِلَتْ عَلَيْهَا ذَلِكَ الْقَبْلُ وَالْبَعْدَا<sup>(٦)</sup>  
أَعَادَ فَأَنْتَ الْقَصْدُ فِيهِ وَمَا أَهْدَى<sup>(٧)</sup>  
لِيَعْتَازَ فِي الْعَلَى أَمْكُ مِنَ الْأَهْدَى<sup>(٨)</sup>  
مَلَامِحِ مُورٍ لَأَخٍ لِلطُّورِ فَانْهَدَا<sup>(٩)</sup>  
لِيَشْفَى مِمَّا اسْتَشْفَى وَتَهْدَى مِمَّا اسْتَهْدَى<sup>(١٠)</sup>  
مِنْ اللَّهِ بِنَلِّ الْعَلَى رُسْمًا وَلَا خَدَا<sup>(١١)</sup>

(١) - العون الثميت واحد من أيدي الأكرام

(٢) - برأهم أنزلهم

(٣) - حبا أعطى وكلفه إعطاء وتحتاج ما يلبس على رأس ذلك

(٤) - حله سزد

(٥) - ماولى ما أدير وما عوى ما صل وما يطمأ ما يعنى ويحد من الصدا وهو وسع الحديد

(٦) - المبعث بعته صلى الله عليه وآله وسلم بالرسالة

(٧) - هلك سبب وحده

(٨) - أكله قلبه

(٩) - لمخلنى تنظر وملامح مناظر ولطوور لجميل

(١٠) - يرواه أثره

(١١) - الرسم تعريف الشيء بعض خواصه ويحد تعريف الشيء ما يدل على ما به

فَمَآذَا عَسَى يُثَبِّتِي عَلَىكَ مُفَصَّرٌ وَلَمْ يَأَلْ فِيكَ فَذَكَرْتُ مَذْحًا وَلَا حَمْدًا<sup>(١)</sup>  
وَمَآذَا عَسَى يُحَرِّبِكَ هَاجِرٌ عَلَى شَفَا مِنْ الْمَدَارِ قَدْ أَوْرَدَتْهُ بَعْدَهَا الْهَلْدَا<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ بِمَا حَيَّرَ مُرْسِلٌ وَأَكْرَمَ هَادٍ أَوْصَحَ الْحَقُّ وَالرُّشْدَا<sup>(٣)</sup>  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ بِمَا حَيَّرَ رَاجِمٌ وَأَشْفَقَ مَنْ يُثَبِّتِي عَلَى رَأْفَةٍ كَيْدَا<sup>(٤)</sup>  
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ بِمَا كَاثَبَ انْقَسَى وَمُنْجِبَ لَيْلٍ الشَّرِّكَ وَهَوَّ قَدِيرُ لَوْدَا<sup>(٥)</sup>  
إِلَى كَمْ أَرَانِي إِلَهًا طَائِبًا وَعُغْرِي قَدْ وَلَّى وَوَزَّرِي قَدْ عُدَا<sup>(٦)</sup>  
تَقَفَّتِي زَمَانِي فِي لَعْلٍ وَفِي عَسَى فَلَا حُرْفَةً تَمَعِّي وَلَا لَوْعَةً تَهْدَا<sup>(٧)</sup>  
حَسَامٌ حَيَّانٍ كَلَّمَا شَيْمَ نَصْلُهُ نَزَاجَعُ بَعْدَ الْعَرَمِ وَالنَّرَمِ الْهَيْدَا<sup>(٨)</sup>  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَانِي نَهْدًا أَقْوَمُ الْفَيْلَاصِ الْبَدَنِ وَالْعَصَائِرِ التَّهْدَا<sup>(٩)</sup>  
رَصِيحَ لَبَانِ الصَّدْقِ فَوْقَ شَيْمَلَةٍ مُضْمَرَةٍ وَنَدَّتْ مِنْ كُورَهَا مَهْدَا<sup>(١٠)</sup>  
فَهْدَى بِأَشْوَالِي السَّرَّاءِ إِذَا سَرَتْ وَتَحَدَّى بِأَشْعَرِي الرِّكَابِ إِذَا تَحَدَّى<sup>(١١)</sup>

(١) - لم يأل لم ينصر ولذلك ذكر القرآن

(٢) - هاجري السلف. والشفاء حرف كل شيء.

(٣) - هاجري بطوي. والركلة لغة فرجة.

(٤) - لوبد أسود.

(٥) - الورور الصلب.

(٦) - لعل لغة فرج وكلمة عسى ونهدا تسكن

(٧) - شامه سله. والنصل حديدية السيف. والعهد قرينة

(٨) - شعري علي. والناهد الناحض والقلاص جمع قلمص وهي الشدة من القول. والبيد الإبل التي تهدي إلى

سكة جمع بدة والناصر القوس القبول اللحم. ونهيد الفرس الخس.

(٩) - فلبان الرصاص والشملة شاة المربعة والنصير لحميف اللحم وسدت جعلت وسادتي ونهيد الموصع بهما

للصبي.

(١٠) - الركب الإبل للركوبة. ونهدي من أهداه وهو أهداه

إِلَى أَنْ أَحْطَ الرَّحْمَنُ فِي تَرْبَتِ أَلْبَدِي      تَصْنُوعَ نَدَا مَا رَأَيْتَ لَهُ يَدَا<sup>(١)</sup>  
وَأُطْفِئَ فِي بِلْدِكَ الْمَوَارِدَ غَلِيظِي      وَأَمْسَحَ قُرْبًا مَهْمَحَةً شَكَّتِ الْبُعْدَا<sup>(٢)</sup>  
لِمَوْلَدِكَ امْتَرَّ الْوُجُودُ فَأَشْرَفَتْ      فَصُورَ بِصُرَى صَائِرَ فَهَضْبٍ وَلَوْهَذَا<sup>(٣)</sup>  
وَمِنْ رُغْبِهِ الْأَوْثَانُ عَصَرَتْ مَهَابَةً      وَمِنْ هَوْلِهِ إِيْوَانُ كَيْسَرَى قَدَرِ انْهَابَا<sup>(٤)</sup>  
وَعَاصَ لَهُ الْوَادِي وَصَبَحَ عِزُّهُ      يَبُوتًا لِإِبَارِ الْعُرْسِ أَعْدَنَهَا الْوَقْدَا<sup>(٥)</sup>  
رَعَى اللَّهُ مِنْهُ لَيْلَةً أَطْلَعَ الْهُدَى      عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَعَاقِبَهَا الْقَمَرِ السُّفْنَا<sup>(٦)</sup>  
وَدَوَّنَهَا بِمِثْلِ نَيْجَةٍ بَكْرَةٍ      بِنَا امْتَرَّ شَحَتْ لَلْطُمِ كَانَتْ صَعَا صَبَلَا<sup>(٧)</sup>  
وَلَوْ تَرَكْتَ مِثْلَ اللَّبَالِي صَبَابَةً      لِأَجْهَدْتَهَا رَكْعًا وَأَرْهَفْتَهَا شَدَا<sup>(٨)</sup>  
وَلَكِنَهَا جَهْدُ الْمُقْبِلِ نَدْبَةً      وَقَدْ لَوَضَحَ الْأَعْدَا مَنْ بَعَثَ فَجْهَنَا<sup>(٩)</sup>



(١) - تصور انشرب ورجحة الذ الحود والله لعل

(٢) - الملة شدة العطش، وامسح أطفئ، والمهمة المروح

(٣) - فغصب الأماكن المرتفعة، وفرد ذلكا للخصي من الأرض.

(٤) - الأوثان الأصنام وعمرت سقطت صيوسها

(٥) - غاض الله دعب في الأرض

(٦) - أهال السماء جوانها والسعد ليس حد النحر

(٧) - سد شحت طلب منها أن ترشح وتغير بالنعم وسعدا المعارة طلساء والصد الصلب الصمت وهذا تواضع من الملوك لله

(٨) - الصباة البلية من الماء والبر، وأجهدت أتمتها والإحراق أن يحمل الإنسان على ما لا يطيقه، والشدة العري.

(٩) - جهد الغاية والظاقة والقل الملهو وهو مثل

## محمد عبد المطلب

الشاعر: الشيخ محمد عبد المطلب شاعر البدوي

سبقت الترجمة عنه في حرف الحاء من هذه الموسوعة

أحدث هذه القصيدة من بحسة «هداية الإسلامية»<sup>(١)</sup> للمحمد الأول الخراء

السادس شهر ذو القعدة ١٣٤٧ هـ، القاهرة.

مدح الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

جرى مع الشوق حتى غزاه الأمد واستحز الدمع لما شفع الكمد  
 ناء قضى البين فيه حُكمه مهوى ثعلب الصائبة لا ركن ولا عمد  
 صايد على [النيل] لا يروى جوائحه إذا تروى به الصادون واستردوا<sup>(٢)</sup>  
 يشوقه الغور إن هبت بمائفة أو زوح الركب حاد باللوى غرد  
 يا حيرة الغور إن شط المرأ بنا وباعدت بينا الأغوار والجد  
 فلم نحل عن عهد بنا سلعت إن حال قوم عن العهد الذي عهدوا  
 طالبت مواكف فطال الشوق واعتسفت بنا الليالي فلا صبر ولا جد  
 حالت نسايات هذا العيش وانتكمت بنا المنى وأبصر المرث الرعد

(١) - مجلة إسلامية علمية أدبية تصدرها «جمعية هداية إسلامية» ويحررها لجنة من أعضاءها، يترأسها رئيس

الجمعية محمد الحضر، تصدرها الطبعة الشهرية بمصر

(٢) - في الأصل [النيل] ولا مر له هنا والصحيح [النيل] كما كتبت

أَنْكَرْتُ قَوْمِي فَلَا قَرِيبِي وَلَا رَحِمَ      وَأَكْرُونِي فَلَا أُمَّ وَلَا وَلَدَ  
 يَارَحِمَا لِفَرِيسٍ بَيْنَ شَيْعَتِهِ      نَبَاهِهِ الْعَيْشُ لَمَّا أَوْحَشَ الْبَلَدَ  
 يَهْزِي الدَّمُوعُ إِذَا مَا الرُّكْبُ أَرْعَفَهُمْ      دَاعِي السُّرَى فَتَادَى الْبَيْنُ وَالْمَحْرَدَا  
 يَانَارِي ذَلِكَ الْوَادِي تَمُوحُ بِهِمْ      بِطَاحُ مَكَّةَ وَالْعَلْيَاءُ وَالْمَسَدَ  
 لَوْ يُبْلِغُ الرُّكْبُ عَنْ قَلْبِي إِذَا نَزَلُوا      رُحْبَ الْحِمَى لَوْعَةُ الْوَحْدِ الَّذِي يَجِدُ  
 أَحِبَابَهَا ضَافَتِ الدُّنْيَا مِمَّا رَحَّبَتْ      وَالْدَهْرُ فِي صَرْفِهِ يعلو وَيَحْتَشِدُ  
 أَكَلْتُ يَوْمَ لَنَا فِي الدِّهْنِ سَرَرَاءَ      تَهْتَرُ مَنْ وَقَعَهَا الدُّنْيَا وَتَرْتَعِدُ  
 فِي كُلِّ دَارٍ عَلَى الْإِسْلَامِ مَتَجِبُ      وَكُلُّ وَادٍ بِهِ لِلدِّهْنِ مَفْتَقِدُ  
 مَسْتَوْحِشًا فِي دِهَانِكُمْ قَصَبٌ حَقْبًا      لَمْ يَلْهُ سَرَوَاتُ الْأَمَنِ تُقْتَفِدُ  
 بِسَمَى الْعَسَادِ إِلَيْهِ عَسْرٌ مَتَجِبُ      لَمَّا رَأَى أَهْلَهُ فِي بَصَرِهِ أَتَادُوا  
 يَامُنِيرَ الدِّينِ أَهْلَ الدِّينِ قَدْ عَرَّجُوا      بَعِثَ عَلَيْهِ وَعَنْ مِبَاهِجِهِ خَرَدُوا  
 صَفْوَهُ جُحْدًا لَمَّا أَوْدَعَتْ مِنْ جِكَمِ      فِيهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ دَافَوْهُ مَا خُحِدُوا  
 مَا الدِّينُ إِلَّا نَظَامٌ لِلْحَيَاةِ إِذَا      سَارَ الْأَسَامُ عَلَى مِوَالِهِ سَعَدُوا  
 لُطْفُ الْخَبِيرِ وَتَدْبِيرُ الْقَدِيرِ مَصَى      فَهُوَ الصَّيْرُ بِنَا وَالسَّيْدُ الصَّنَدُ  
 وَرَحْمَةُ الْبَارِي الرُّحْمَنِ مِنْ بَهَا      عَلَى الْعِبَادَتَيْنِ مِنْ زَافُوا وَمَنْ عَبَدُوا  
 سَبْحَانَهُ لَمْ يَكِلْ قَوْمًا لِأَعْمَهُمْ      حَتَّى يَحَارُوا فَيَسْتَهْوِبَهُمُ الْقَدُ  
 فَسَارِلَ الدِّينِ لِلْعِمْرَانِ مَعْنَلَةً      عَلَى قَوَاعِدِهَا الْعِمْرَانُ يَعْتَمِدُ  
 لَا يَرْتَحِي اللَّهُ مِنْ نَفْعٍ إِذَا صَلَّحُوا      بِهِ وَلَا يَنْقُصِي ضَرًّا إِذَا فَسَدُوا

فَمَا لِقَوْمٍ جَفَوَتْ خُلَّةٌ فَعَدُوا      حَيْرَ الْحَيَاتِ مَا بَرُّوا وَلَا رَشَدُوا  
لَمْ يَظْلَمُوا حِينَ جَارُوا عَمِ أَنْفُسِهِمْ      وَلَا هَوَىٰ عَمِيَّهُمْ فِي السَّارِ إِذْ غَدُوا  
مَتَّوْا إِلَى الْمُرْسَلِ أَصَابَ الْعِذَاءِ وَكَمْ      صَعَىٰ إِلَى الْعَقْلِ قَوْمٌ مِثْلَهُمْ فَهَدُوا  
وَمَا التَّيَّيُّونَ إِلَّا مَعْشَرٌ خَلِفُوا      لِلْبِرِّ بِالنَّاسِ مَا غَلَسُوا وَلَا حَقُّدُوا  
قَدْ أَنْكَرُوا فِي صَلَاحِ النَّاسِ أَنْفُسَهُمْ      وَاصْفَرُّوا فِيهِ مَا لَا قُوَا وَمَا وَجَدُوا  
فِي اللَّهِ مَا ذَاقُوا وَمَا بَدَلُوا      فَبُؤَىٰ فِي اللَّهِ مَا حَلَّوْا وَمَا عَقَلُوا  
مَازَالَ فِي كُلِّ جَيْلٍ مِنْهُمْ قَوْمٌ      نَهْدِي إِلَى الْحَقِّ مَنْ لَمْ يَهْدُهُ الرَّشَدُ  
حَتَّى أَظْلَمَ الْوَرَى نَوْرُ الْحَبِيرِ بِأَحَدٍ      كَمَا الْهَدَى وَطَلَامُ الشَّرِّكَ مَعْقَدُ  
قَوْمٌ عَلَى الْجَهْلِ رَاحُوا فِي الصَّلَالِ وَكَفَّ      كَمَا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعَدْوَانِ قَدْ مَرَدُوا  
دَمِيرٌ هُوَ الْمَطْرَةُ الْأُولَى بِمَيْتٍ بِهَا      إِلَى السَّعَادَةِ قَوْمٌ بِمَا هَدَى سَعَدُوا  
لَا حَيْرَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا إِذَا عَرِيتْ      مَهْ وَلَوْ أَنْصَفَ الْعَادُونَ مَا تَحَدُوا  
وَمَنْ نَعَى الْخَيْرَ فِي الدُّنْيَا بِلَا كَذِبٍ      فَالْدِينُ كَالرُّوحِ وَالْدُّنْيَا لَهُ حَسَدُ  
دَعَا إِلَى اللَّهِ حَيْرَ الْمُرْسَلِينَ بِهِ      قَوْمًا عَلَى أُمَمِ الدُّنْيَا بِهِ مَحَدُوا  
كَانُوا حِفَاةَ عُرَاةٍ لَيْسَ يَجْمَعُهُمْ      شَمْلٌ وَلَا يَتَقَرَّى بِأَسْمِهِمْ بَلَدُ  
حَتَّى إِذَا اسْتَفْتَحُوا بَابَ الْحَيَاةِ بِهِ      وَجَاهَدُوا بِأَسْمِهِ فِي اللَّهِ وَاجْتَهَدُوا  
إِذَا هُمْ سَادَةُ الدُّنْيَا وَقَادَتُهُمَا      تَسْمَعُوا غَارِبَ التَّسَارِيخِ وَاقْتَعَدُوا  
تَنَوُّوا فَلَنْ تَهْدَمَ الْأَحْدَاثُ مَارَقَعُوا      وَلَا تُقَمِّي يَدُ الْأَيَّامِ مَا مَهَدُوا  
وَعَلَّمُوا النَّاسَ أَصَابَ الْحَيَاةِ وَأَسَدُ      رَارَ الْوُجُودِ فَمَا حَقَّقُوا وَلَا حَجَّدُوا

جَهْدٌ بِهِ تَشْهَدُ الدُّنْيَا وَإِنْ عَمِيَتْ      أَبْصَارُ قَوْمٍ فَمَا رَامُوا وَلَا شَهِدُوا  
 تَرَاثُ أَحْمَدٌ بَلْ مَعْنَى الرِّسَالَةِ لَا      مَا أَتَى النَّاسُ مِنْ مَالٍ وَمَا اعْتَقَدُوا  
 يَا أَكْرَمَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً      وَحَمْدٌ مِنْ وَلَدَتِ أُمٌّ وَمَنْ تَبَلَدَ  
 إِلَيْكَ يُرْجَى فَصَيْدُ الشُّوقِ حَافِلَةٌ      قَوْمٌ لِنَصْرِكَ فِي نُشْرِ الْهُدَى قَصَدُوا  
 عَلَى سَبِيلِكَ سَارُوا فِي دَعَائِهِمْ      إِلَى (الْهُدَايَةِ) مَا فُتِمُوا وَمَا فَعَدُوا  
 بِأَقْوَمِنَا إِنَّمَا الدُّنْيَا إِلَى أَهْلِ      وَإِنْ تَرَاخَتْ بِنَا الْأَيْمَانُ وَالْمَدَدُ  
 مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَعْرِفُ الْإِلَهَ وَمَا      تُقَدِّمُوا عِنْدَهُ مِنْ صَالِحٍ تَجِدُوا

☆☆☆

## محمد عبد المنعم إبراهيم

أحدث من مجلة (مير الإسلام) العدد ٤ / السنة ٤٣ - عرة ربيع الثاني

١٤٠٥ هـ.

### عيد الأعياد

### في ذكرى مولد الرسول الأعظم

ميلاد (أحمد) سيّد الأعياد      أكرم به في المجد من ميلاد  
يوم نبيّ على الدهور مُعاجِزاً      بالهنّ والتوفيق والإسعاد  
يوم يُطلّ على الدُنى متسلماً      بالمصطفى المعوث بالإرشاد

\*\*\*

بأيوم فخر المسلمين أعز لنا      محمداً سواه كراميح الأطواد  
وارزق جموع المسلمين إجابة      نغصى بهم لحادة وسداد  
المسلمون الأولون. ثبوتوا      أفق الصدارة. في مدى الأباد  
ساروا على نهج النبي بطلية      فعنوا - بحق - قادة القواد  
وكانهم يكسحهم وجلاهم      كانوا - مع الحسنى - على ميعاد  
لكننا - والسور ملة كسا -      لا زال مشقاً من الأجساد  
معصنا قباحي غفلة وتعاذر      عن مژردي الهادي... بعير رشاد  
كنز النبوة لا يزال بأرصا      بساح لنقصاد والبرواد

إن جفت تنهلُ من عِلِّ مُوَاتِبُ      يرسل لدى الإنفاق دون نفاق  
الحمر فيه، إلى القيامة، راحرٌ      ولكل مقبّرٍ.. يكاد يسادي!



من لي بشعرٍ من نَمِرٍ نَيَّابِ      ينسابُ في يسرٍ سَما بالعُضَادِ  
لأصوغَ - للمبعوثِ فبنا رحمةً -      ما أُنْقِيَه من حِبادِ فُؤادِ  
فحبُّه وعُداه.. دون نردُّدٍ      أَسْلَمْتُ كُلَّ أَرْضِي وقِيادِ  
ورصيتُ من دهرِي بكلِّ تَقْلَسٍ      ما دمتُ في ركبو الأُمونِ الهادي  
باسعدَ مَنْ في الحشرِ يُعْتُ قُرْبَهُ      يرحو النجاةً.. بواحدِ الأحادِ  
ومضى يردُّ في حرارةٍ مُدْشِمٍ      مجزئ.. في نشوةِ الإنشادِ  
ميلادُ أحمدَ سيّدِ الأعيانِ      أكْثَرُ به في المهد من ميلادِ



## محمد عدنان صبحي

أخذت هذه القصيدة من مجلة (مسار الإسلام) العدد الثالث، السنة السابعة  
شهر ربيع الأول ١٤٠٢هـ.

### مولد الهدى

سألتُ مكةَ والظُّلُمُ نَدَا      ما بانَ محمَّدٌ بالصَّيَاءِ تَوَرَّدَا  
والطُّوبَى فَوَاحِ الأَرَبِيحِ وَعِاقُ      والطَّيْمُ قَسَلُ أَوَامِهِ قَدِ عَرَّدَا  
فَتَفَقَّتْ بِالْبَشَرِ بِسَمِّ رَثْوِهَا      قَالَتْ أَلَمْ تَعْلَمْ ؟ لَقَدْ وُلِدَ الْهَدَى  
طِفْلٌ تُحَاكِي الْبَدْرَ طَلَعَهُ مَنَى      مَهْرٌ هَاشِمٍ مَنَاءُ حَقْدِهِ أَحَدَا  
حَقَّتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ بِمَهْنِهِ      وَالْكُؤُوفُ فِي عُرْسٍ يُبَارِكُ مَوْلَدَا

• • •

هُوَ حَمْرٌ خَلَقَ اللهُ مِنْ دُونِ الْوَرَى      سَيَكُونُ بَعْدُ عَلَى الْبَرِيَّةِ شَاهِدَا  
وَهُوَ السَّيُّ الْمَصْطَفَى وَالْمَرْحَمَى      يَهْدِي إِلَى سَبِيلِ السَّلَامِ عَلَى الْهَدَى  
سَيَحْطُمُ الْأَصْنَامَ فِي كُلِّ الدُّنَى      كَيْ يُقَدِّرَ الرَّحْمَنُ رَتَاً وَاحِدَا  
وَيَسْهَرُمُ الطَّاغُوتَ رَعَمَ جَمُودِهِ      مَهْمَا يَطُوفُ بِهِ الرَّمْسَانُ مَحْرَدَا  
لِيُشِيعَ نَوْرُ الْحَقِّ وَالْإِسْلَامِ فِي      أَرْضٍ بِهَا وَتُرْسُ الصَّلَاحَةِ سَيِّدَا

• • •

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا نَوْرَ الْهَدَى      بِأَرْحَمَةِ الرَّحْمَنِ وَثُرِيدَا

دانت لك الأخلاق صرحت إيمانها    يا من بنصر الله كنت مؤمدا  
 من بحر عليك ينهل الرواد وال    هادون أنت منارهم أنت الهدى  
 يارب صل على النبي وآله    ما حل طير في القُصونِ وغردا  
 ما دام في ملكوت عرشك عابد    وموذن — الله أكبر — ردا

☆ ☆ ☆

## محمد بن علي السنوسي

ترجمة الشاعر بقلمه:

ولد الشاعر في مدينة جازان حاضرة القسم الجنوبي التهامي من المملكة العربية السعودية.

تعلم مبادئ القراءة في مدرسة سبعة أهلية يديرها المعلم الشيخ (محمد عبد الله الشماحي) ثم انتقل إلى مدرسة أخرى أهلية أيضاً يديرها الأستاذ الشيخ (علي بن أحمد عيسى) كما قرأ على يد والده القاضي العلامة الشاعر الأديب (السيد علي بن محمد السنوسي) وعلى يد الشيخ العلامة (عقيل بن أحمد حسن) مبادئ النحو والصرف والبلاغة ثم عكف على مكتبة أبيه وقرأ كتب الأدب والتاريخ والشعر ثم اعتمد على معالجته يدانية في كل فنون الفكر والأدب.

ظهرت ميوله الأدبية في وقت مبكر فنظم الشعر في عام ١٣٥٩ هجرية ولم يرل يشق طريقه في عالم الفن الشعري حتى حقق لنفسه مكانة مرموقة بين شعراء بلاده وشعراء العالم العربي فغارت قصيدته (حطيم المسارد القيود) بالجائزة الأولى في المسابقة الشعرية التي عقدتها مجلة (الرياح) السعودية التي كانت تصدر في عام ١٣٧٥ هـ. ثم حاز على ميدالية تكريم ذهبية من جامعة الملك (عبد العزيز) بجدة. كما حاز على ميدالية النسي من (وزارة الثقافة العراقية) أيام زيارته للعراق ضمن الوفد الأدبي السعودي الذي زار العراق عام ١٣٩٦ هجرية.

ترجمت بعض قصائده إلى اللغة الإيطالية ونشرت مجلة (الشعراء) التي تصدر بروما فكان بحق (شاعر الجنوب) كما تلقبه مجلات وصحف بلاده.

نشرت معظم قصائده في مجلة المنهر والأديب والفتح والجمال وغيرها من  
 المجلات العربية. أصدر كتاب (مع الشعراء) دراسات وخواطر أدبية  
 عمل مديراً لجمعرك حجاز، ثم رئيساً لمدينة حجاز، ثم مديراً لشركة  
 كهرباء حازان ثم تفرغ للأدب  
 وهو الآن (رئيس لادبي حجاز) لأدبي وعصو في المجلس الإداري بمقاطعة  
 أمارة حازان.

وقد أعيدت هذه القصيدة من ديوانه «الأعمال الكامنة» ومن ديوانه  
 «البنائيع» - مشورات مادي حازان الأدبي - مطابع الروضة.  
 ألقيت هذه القصيدة في المؤتمر الأول للأدباء السعوديين المعقد بمكة المكرمة  
 من ١٣/٢/١٣٩٤هـ إلى ١٣/٣/١٣٩٤هـ بجامعة الملك عبد العزيز بحدائق الراجح  
 بمكة المكرمة):

( )

### الرسالة والرسول

من الجريمة من أوصى ومن بلدي	تألق السور سور الحق والرشد
ومن ربابها ربابها الطاهرات ثرى	تفسر الصبح من بدر ومن (أحد)
نور تألق من نور فرق به	قلب الحياة وبض الصبح بالبرم
وفاض عرو شعوب الأرض مدقعا	نحي القلوب ويثني ثغر كل صدي
جرى فاحصبت الدنيا ندى وهدى	تمارح كاستراح الروح بالحمد
وأشرقت (باس عبدا لله) وأتفتت	(رسالة الله) راب نورها الصندي
(محمد) عرو خلق الله قطبة	خلقا وخلقا على السراء والنكد

نَدِيمُ (جِرْدِل) بِسِقْبِهِ فَعَا لِفَمِ  
 أَحْلَى مِنَ الشَّهَدِ آيَاتٍ مُفْصَّلَةٍ  
 تَنَزَّلَتْ بِهَا هُدَى وَالنُّورُ فِي لَعْدِ  
 تَبْلَى الدُّمُورُ وَلَا تَبْلَى نَضَارُهَا  
 كَانَتْ وَلَمَّا تَزَلَّ مَحْوُ أَشْجَعُهَا  
 حَكَمٌ وَعِلْمٌ وَأَمَانٌ مُنْشَقَّةٌ  
 ظَلَمَتْ تُنَاصِرُهَا الْبَغْضَاءُ مَعِينَةً  
 وَأَحْمَدُ الْهَتَبَى بِرَجْوِ هِدَانَتِهِمْ  
 مَحْصُومَةُ الْكَمَرِ لِلْإِبَابِ دَالِمَةٌ  
 وَالْمُسْلِمُونَ الْقِيَارَى طَال شَوْلُهُمْ  
 حَتَّى إِذَا أَوْدَى الْمَوَلَى لِقَائَهُمْ  
 رِمَالَةً لَمْ تَكُنْ لِلْعُرْبِ بَلْ نَزَلَتْ  
 فَكُلُّ مَنْ أَعْلَنَ التَّوْحِيدَ مَعْرُومًا  
 فَإِلْمَا هُوَ مَيْسَا لَا يُفَرِّقُهُ  
 (وَحِيَّ) تُرْتَلِّهِ شَادٍ إِلَى غَرْدِ  
 نَهْدِي إِلَى السِّرِّ فِي قَوْلٍ وَمَعْتَقِدِ  
 تَلَالُاتٍ بِمَعْنَانِ قَسْدٍ مُنْذِرِ  
 صَفَاءٍ لَفْظٍ وَمَعْنَى خَالِدٍ أَبَدِي  
 ضَلَالٍ كُلُّ ذَوِي أَمْتٍ وَذِي أَوْدِ  
 وَحِكْمَةٍ لَوْ وَعَاها ذُو الضَّلَالِ هُدِي  
 رَحَالٌ (مَكَّة) فِي حَقْدٍ وَفِي حَسَدِ  
 بِرَدَادٍ وَقَا وَبِرَدَادُونَ فِي الْقَسْدِ  
 وَالْكَفَرُ مَا رَانَ مَصْرُوعًا مَدَى الْأَمْدِ  
 إِلَى الْجَهَادِ وَذَابُوا مِنْ أَسَى الْكَمْدِ  
 مَالِ الصَّدْحِ وَالرُّذُخِ هَبُوا هَيْبَةَ الْأَسَدِ  
 لِلْعَالَمِينَ بِمَا حَضَرَ وَلَا غَبْدِ  
 بِأَقْدَامِهِمْ لَا يَدُ وَلَا وَلَدِ  
 غَا لِسَانٌ وَلَا لَوْنٌ عَلَى حَسَدِ



أَوْحَى النَّبِيُّ إِلَى أَصْحَابِهِ فَمَضَوْا  
 وَاسْتَقْبَلَتْ بِشَرْبِ الشَّمَاءِ قَامِلَةُ الْإِيمَانِ مَسْرُورَةٌ فِي يَوْمِهَا بِغَدِ  
 وَأَشْرَقَ الْعَدُوُّ بِشَامًا وَمَبْتَهَجًا  
 بِطَلْعَةِ (الْمُصْطَفَى) بِالسَّيِّدِ السُّبْدِ

وطاب للمؤمنين اللاتنين بها	عشر رُحِيُّ اللّٰهاني كالصباح ندي
إخوانُ صدقٍ لغمر الله ما سَحَدُوا	ولا استكانوا ولا ملّوا يداً ليد
مهاجرون وأنصاراً بقودُهم	(عمدٌ) للعلی والحمد في صُعد
فَيَلِيقُ في سبيل الله حافقة	أعلامها الفُرُ في سهلٍ وفي نَحْد
تدعو إلى الحقِّ في سِرٍّ وفي عَلَنٍ	في قوّة تحذی كلَّ ذي صِد
حتى أضاء الهدى في الأرض وأطلقت	شعوبها من هوى طاعٍ ومضطهد
ورلزلوا عرش (كسرى) في صغامة بد	كسرى بِلغاتهم لا كثرة القَد
(رسالة الله) للإنسان مرجحة	عُطى إذا مارعاهما عاش في رَعْد
هاموا بها ومثوا في ظِلِّ راجها	وقوموا صَعَرَ الطفَّيانِ والقَد
ولم تملأوا بحُصارٍ ولا طنم	ولا غويٍّ بعم الحقِّ معقود
حتى غدت راية الإسلام حافقة	من المَدِينَةِ حِصِّي الصُّنْدِ والجَنْدِ



من الجزيرة من أكامها انطلقت	(رسالة الله) تهدي كلَّ ذي رَمَد
رُماة كالنسيم الفَضَّ عابرة	يهفو إليها ويصو كلَّ ذي كِبَد
مشى على هَذِيها (الصدّيق) منطلقاً	عظماً كلَّ أناكٍ ومُرْتَدِد
وسار في أنره الماروق متصلاً	بعمده كاتصال المُنْتَنِ بالشَّنْد
العبقريُّ الذي يخشى صرامته	(إلياس) أُنَى مشى في السهلِ والخلْد
لَمْلَهُمُ الألمعيُّ الدُّغْنِ تحسه	من لَمْلِكَاءِ يرى الأشياء من صَنْد

ذو (دُرَّة) ما رآها قط ذو أسير  
 ومد (عثمان) ذو المورين أشرعة  
 كانت علاقته تختار مرحلة  
 مكان ما كان وامتنعت هذا بطل  
 (أبي الحسين) الذي صحت بمهجه  
 العابد الزاهد الأواب من عصفت  
 فقاوم الرِّيح والأنواء مهدياً  
 سياسة الفضل والإيمان ليس لها  
 وسار مد ثوى التيار في بقية  
 مكات (الجمال) الشوهار عاصمة  
 وشق (صفيق) صنع المسلمين إلى  
 ولم تنزل شعلة الإيمان في يده  
 وقام في كل صقع من جريونا  
 كل إلى حربه يدعو وحجته  
 كانت (مؤامرة) حيك على مهل  
 كذا اليهود مدى التاريخ دأبهم  
 فليت قومي وقد هبت رياحهم  
 لا يغفلون عن القناصة الجسد

☆☆☆

## محيي الدين بن العربي

الشاعر: الشيخ الأكرم الإمام محيي الدين بن العربي.

وهو محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطائي، المعروف بابن العربي حكيم، صوفي، متكلم، فقيه، مفسر، أديب، شاعر، مشارك في علوم أخرى. ولد في حرسية بالأندلس سنة ٥٦٠هـ وانتقل إلى أشبيلية ثم إلى مصر والحجاز وبغداد والموصل وبلاد الروم وتوفي في دمشق سنة ٦٣٨هـ. من تصانيفه: الفتوحات للمكية في معرفة لأسرار الملكية، ديوان شعر، وجمع الأحكام في معرفة الحلال والحرام، والوصايا، (معجم المؤلفين لعمر كحافة الجزء ١١ ص ٤). والقصيدة أخذت من المجموعة النهائية ج ٢ ص ٢٤.

### في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

مَاحِثُنَا الْمُنْجِدُ مِنْ مَسْجِدٍ      وَحَثْنَا الرُّؤُوسَ مِنْ مَشْهَدٍ  
وَحَثْنَا طَلِيقَ مَنْ تَلَدَ      فِيهَا صَرِيحُ الْمُصْطَلَى أَحْمَدٍ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ سَيِّدٍ      لَوْلَا لَمْ نَقْلِحْ وَلَمْ نَهْتَدِ  
قَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ ذِكْرَهُ      فِي كُلِّ يَوْمٍ لَمَّا غَبَرَ تَرْشِدُ  
عَشْرَ عَشْرَاتٍ وَعَشْرٍ إِذَا      أَغْلَسَ بِالنَّاسِ فِيهِ فِي الْمَسْجِدِ  
فَهَلْ يَوْمَ عِشْرُونَ مَقْرُونَةً      بِأَفْضَلِ الذِّكْرِ إِلَى الْمَوْجِدِ<sup>(١)</sup>

☆☆☆

<sup>(١)</sup> - حفرون وهي الأفعان خمس مرات والإقامة كمثل نوحية السامعون فيها.

## محمد بن علي القشيري

الشاعر: الإمام تقي الدين أبو الحسن محمد بن علي القشيري الشافعي المعروف بابن دقيق العيد.

ولد سنة ٦٢٥هـ وهو محدث، حافظ، فقيه، أصولي، أدبي، نحوي، شاعر، خطيب، ولد في بنج من أرض الحجاز ونشأ بقوص ورحل إلى الشام ومصر وولي القضاء في مصر وتوفي بالقاهرة سنة ٧٠٢هـ.

من تصانيفه: ديوان خطيب، شرح مختصر ابن الحاجب في مروع الفقه المالكي وغيرها وله شعر (معجم المؤلفين ج ١١ ص ٧٠).  
والقصيدة أهدت من المجموعة النهائية (ج ٢ ص ٢٥).

### في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

شَرَفَ الْمُصْطَفَى رِبْعَ عِمَادَةٍ	لَيْسَ يُخْصَى بِكَفَرَةٍ تَعْدَادُهُ <sup>(١)</sup>
لَاخَ لِلْمُهَنْدِسِينَ مِنْهُ سِرَاجٌ	يَهْدِي اللَّهُ قُدْحُهُ وَزِنَادُهُ
وَلَنَا لِلْفَسَاوِينِ سَيْفٌ أَنْفِيسُ	مُنَجِّلٌ عَلَيْهِمْ إِغْشَادُهُ
بَغْتُهُ بَغْتُ كُلِّ غَيْرٍ وَيَمْلَأُ	دُ الْهُدَى وَالنَّفْسَ نَا مِيلَادُهُ
فَالْعَلَى لِي لِذَلِكَ وَعُلُومُ الْ—	حَسْبُ لِدَائِهِ وَمِنْهَا مِلَادُهُ
وَلَسَهُ فِي صِفَاتِهِ وَمَزَانَا	هُ كَمَالٌ تَشْحَى بِهِ حُسَادُهُ <sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> - الصناديق الأبدية الزمنية.

<sup>(٢)</sup> - المزايا المفضلة. والشحن ما يعرض بالحق من عظم وغيره.

لَا يَنَالُ الْعَدُوُّ مِنْهَا وَلَا يَفْـ ۚ سَدَحَ فِيهَا عُنُورُهُ وَعِبَادُهُ<sup>(١)</sup>  
يَهَرَّتْ كُلُّ مَنْ رَأَاهَا كَمَالًا ۚ وَأَقْرَبَتْ بِمُضِلِّهَا أَصْدَادُهُ<sup>(٢)</sup>  
ثَابَتَ الْحَاشِي طَاهِرُ النَّفْسِ سَمِيحٌ ۚ صُتِعَ فِي الْبُذُلِ لِلْفَرْهَادِ حَوَادُّهُ<sup>(٣)</sup>  
حَامِلُ الْكُلِّ وَافِرُ الْفَضْلِ وَبِيْ الْ ۚ عَذِبَ خَيْرُ الْمَرَامِ سَهْلُ قِيَادَتِهِ<sup>(٤)</sup>  
أَبْطَحِي لَيْلٌ مِنَ النَّسَبِ الْوَرْدِ ۚ بِرِ مَحْرُورٍ تَغْلُو بِهِ أَحْدَادُهُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَهُ مَوْقِفٌ فَحَرِّهِمْ مِنْ مَسَامِيحِهِ ۚ حِرْ طَرِيقٌ لَا يَدْعِيهِ تِلَادَتُهُ<sup>(٦)</sup>  
وَبِهِ قَدْ تَدَارَكَ اللَّهُ أَهْلَ الْأَرْضِ لَمَّا انْطَوَى عَلَيْهِ عِبَادَتُهُ  
وَعَدَا فِيهِمْ لِإِلَهِينَ سُورَتِي ۚ قَالِمٌ تَشَهُبُهُمْ بَعِيدٌ كَسَادَتُهُ  
وَصَلَالٌ لَوَائِهِ لَأَخٍ لِلْأَعْدَاءِ ۚ أُجِبَ عَلَى رَجَاهِ الصَّاحِ سَوَادَتُهُ  
فَاتَّاهُمْ سُورٌ مُبِيرٌ وَدِهَانٌ ۚ وَأَصْبَحَ حَقُّهُ خِلَالَتُهُ مَدَادَتُهُ<sup>(٧)</sup>  
جَاءَ مِنْ عِنْدِ رُؤْسِهِ بِكِبَابٍ ۚ مُحْكَمِ الطَّيْمِ كَامِلِي إِزْنَادَتُهُ  
هُوَ غَصٌّ عَلَى الرُّمَادِ لِلْبَيْدِ ۚ فَرَزْنَةُ لَا يُبْلِيهِ سَرْدَادَتُهُ<sup>(٨)</sup>

(١) - يندح يطس والعنر التمرد والاستكبار

(٢) - يهرت غلبت

(٣) - ينجلي القلب والجوارد الكريم وإحسانه بآية أي جواد حر هو

(٤) - الككل القتل والفرار الكمال والوفاي الفهم

(٥) - أبطحى ميسوب ليطحاه وهي مكة

(٦) - تلاوه قتلواؤه وأصل قتله المال الزوروت والقديم

(٧) - حلاله أظهره والسداد العراب من القول والفعل

(٨) - النقص الجديت فطري.

أَغْجَرَ الْعَالَمِينَ طَرّاً وَمَنْ غَا      لَبَ بَحْراً أَوْدَتْ بِهِ أُطْوَادُهُ<sup>(١)</sup>  
 مَخْرُ الْكُونِ لِلرُّسُولِ فَأَيْدَى      صَابَتْ نَطْقُهُ وَحَيَا حَمَادُهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَهُ الْجِدْعُ حَسَنٌ لَمَّا شَحَاهُ      نَعْدَ قُرْبِ الْعَزَازِ مِنْهُ بِعَادُهُ  
 وَأَتَابَ اسْتِذَاعَهُ الشَّحْرَ الْمَلَّ      قَادَ طَوْعاً لَمَّا أَرِيدَ انْقِيَادُهُ  
 وَأَتَى بِأَنْثِيْقٍ بِئْثِرِ الدَّيَاجِي      حَمَرٌ عَنْهُ ثَابِتٌ إِسْنَادُهُ<sup>(٣)</sup>  
 كَثُرَتْ مُعْجِزَاتُ أَحْمَدَ حَتَّى      صَارَ حَرَقُ الْعَادَاتِ لَهَا اعْتِيَادُهُ  
 هِيَ كَالدَّرِّ فِي الْبَيْتِ إِذَا يُؤْلَمَ      كَانَ فَعْلًا أَوْ تَفَرَّدَ أَحَادُهُ  
 ثُمَّ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَكُنْ دَيْمِلًا      وَاضِحاً حُسْنُ شَرْعِهِ وَاعْتِقَادُهُ  
 وَبِقِيَا بِإِلَهِ حَقّاً فَلَا تَلَبَّ      غَمَاهُ إِلَّا عَلَى الْإِلَهِ اعْتِمَادُهُ  
 وَعُلُومٌ لَمْ يَذَرِهَا قَوْمُهُ قَبْلَ      وَحَكِيمٌ لَا تَفْتَعِيهِ بِلَادُهُ  
 وَعِبَادَاتُهُ الَّتِي لَمْ يَحُلْ عَنْهَا      حَمَاهُ مَلَأَ وَطَانَ فِيهَا اجْتِهَادُهُ  
 سَعِدَتْ مِنْهُ أَنْحُمُ اللَّيْلِ بِالصُّحُفِ      حَبَّةٌ لَمَّا اسْتَكَى الْوِرَاقَ وَمَادُهُ  
 تَغَيَّبَ لِلْحُجُومِ يُبْلِغُهُ وَآفَهُ      مِنْ رَاحَةِ الْمَعَادِ مُرَادُهُ  
 يَارَسُولَ الْمَلِكِ دَعْوَةٌ مِنْ رَا      دِهِ شَوْفُهُ وَصَحُّ وَدَادُهُ  
 لَكَ أَشْكُو خَالاً مِنَ الدِّمَنِ وَالْدُّنَى      سَيَا شَسِيدُهُ غُلُوهُ وَانْقِصَادُهُ<sup>(٤)</sup>

(١) - لودب أعلكت وأطواده حباله

(٢) - فصاحت صد الناطق.

(٣) - دهاجي القيل حنانه أي للملك كأنه جمع دهاجة

(٤) - ظلو بهارزة الحد، والاقتصاد المتوسط.

هُوَ حَظُّ نَفْسِي الْمُرُورَ وَعَمَّ كَدَّرَ الْعَيْشَ هَكُمُهُ وَأَطْرَادُهُ  
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ ذِي الشَّيْءِ أَنْتَ فِي الْحَشْرِ كَنْزُهُ وَعَنَادُهُ<sup>(١)</sup>

☆☆☆




---

<sup>(١)</sup> - عَنَادُهُ عَدَدُهُ.

## محمد العيد خليفة

الشاعر: محمد العيد بن محمد علي بن خليفة من محاميد سوف المعروفين بالملاصير من أولاد سوف.

ولد في الجزائر مدينة عين البيضاء بتاريخ ٢٧ / جمادى الأولى / ١٣٢٢ هـ. انتقل مع أسرته إلى بسكرة سنة ١٩١٨ م وواصل دراسته بها على المشايخ علي بن إبراهيم العقبي الشريف والمختار بن عمر اليعلاوي والبيدي أحمد مكي. وفي سنة ١٩٢١ م غادر الشاعر بسكرة إلى تونس حيث تتلمذ سنتين بجامع الزيتونة ثم رجع سنة ١٩٢٣ م إلى بسكرة وشارك في حركة الانبعاث الفكري بالتعليم والنشر في الصحف والمجلات (صدى الصحراء) للشيخ أحمد بن العابد العقبي (والمتقذ) و (الشهاب) للشيخ عبد الحميد بن باديس و (الإصلاح) للشيخ الطيب العقبي.

وفي سنة ١٩٢٧ م دعي إلى العاصمة الجزائرية للتعليم بمدرسة الشريعة الإسلامية الحرة حيث بقي مدرساً بها ومديراً لها مدة اثني عشر عاماً وفي هذه الفترة أسهم في تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وكان من أعضائها العاملين، ونشر الكثير من قصائده في صحف الجمعية (البصائر، السنة، الشريعة، الصراط) وكذا في صحيفتي (المرداد و لثبات) ل محمد عابسة الأخطري.

وفي سنة ١٩٤٠ م بعد نشوب الحرب العالمية الثانية غادر العاصمة الجزائرية إلى بسكرة ومنها دعي إلى باتنة للإشراف على مدرسة التربية والتعليم إلى سنة ١٩٤٧ م ثم إلى عين مليلة لإدارة مدرسة العرفان إلى سنة ١٩٥٤ م وبعد اندلاع الثورة الكبرى أغلقت المدرسة وألقي القبض عليه ورح به في السجن وامتحنته السلطة الاستعمارية بعد إطلاق سراحه بمحنة غاشمة وفرضت عليه الإقامة

الإجبارية يسكرة قلبه معرولاً عن اجتماع تحت رقابة مشددة إلى أن فرح الله  
عنه وعلى الشعب الجزائري بالتحريم والاستقلال.

وقصيدته هذه أخذت من ديوانه (شعراء الجزائر - ديوان محمد العيد محمد  
علي حليم) طبع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر  
أنشئت هذه القصيدة في احتفال بالمولد النبوي أقامته جمعية الشبيبة  
الإسلامية بنادي التوفي على عاداتها.  
ونشرت في جريدة البصائر سنة ١٩٢٧م.

## ذكرى المولد النبوي

ألا أعظم أنها المادي	بذكرى مولد المادي
لقد جئتك وراداً	على آثار وراد
وقمتا في مسراتي	وأفراح وأعباد
بحبي حرم مولود	نبأ في حبر ميلاد
بحبي سيداً في الخلـ	ق منوعاً بأسماء
بحبي مرشداً لم يـ	مع مهم أحمر إرشاد
بحبي داعي الحسي	بحبي راعي الصناد
بحبي المصطفى المختا	ر آباء لأجداد
بحبي منه أخلاقاً	ركبات كالأوراد
بحبي منه آماداً	موعات بأعباد

نَحْمِي شَرْعَةَ الْوَصَا	حَ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي الرُّوَادِ
نَحْمِي غَضْرَةَ الْمَنَا	رَ فِي بُسْبُوسٍ وَإِسْعَادِ
نَحْمِي حَفَا فِي حَنِيٍّ	سَ أَحْوَادٍ بِسَاحِدِ
وَرَكِبِ شُعْبِ الْأَشْوَا	فِي لَبِهَا رَالِصَ غَادِي
سَقَاكَ اللَّهُ مِنْ رَحْمِيٍّ	مُشْرِقٍ لِلْهُدَى صَادِ
بِهِ الْأَمْسَالُ وَالْأَعْمَا	لُ رَحْلٌ وَالْمَوَى حَادِ
تَلَقَّيْتُ فِيهِ أَكْبَادَ	شَحِيحَاتٍ بِأَكْبَادِ
وَرُبَّتْ فِيهِ أَصْوَاتُ	رَحِيمَاتٍ كَأَعْوَادِ
وَرُخَا مِنْهُ فِي ذِكْرِيٍّ	وَنَظَرِيٍّ وَإِنْشَادِ
كَسَرَبٍ مِنْ كَرَامِ الْعُلِيٍّ	مَر مَوْقِ الدُّوْحِ غَرَادِ
رَحْنَا رَحْلَةً فِيهِ	نَحْمِي كَسَلِ مُعْتَادِ
طَوِينَا الْأَرْضَ وَالْأَحْيَا	لَ أَبْعَاداً لِأَبْعَادِ
وَحَنَّا مَكَّةَ الْفَضْلَى	مَحْنَانَا كَرُودِ
أَلَا بِسَاحِدِ الْكَمِ	بِ لَا أَتَقَرُّتُ مِنْ وَادِ
قَدْ زِدَادَتْ بِكَ الْعَمَى	لَطَمِي مَيْتَ مَزْدَادِ
كَرِيمِ طَبْعِهِ مَمْحِ	كَثَلِ الْعَصْنِ مَيْدَادِ
مِنْ الْأَتْسَامِ مَعْصُومِ	إِلَى الطَّدْعَاتِ مُنْقَسَادِ
عَنْ الْأَحْسَابِ وَالْأَنْسَابِ	بِ وَالْأَغْصَانِ رَاصِ دَوَادِ

نَفْسِي مَا سَادَ فَوْقَ الْأَر	صِرَ مِنْ شِرْكٍ وَالْحَاد
سَمَا ذَكَرًا أَبَوَهُ ع	لَدَ أَغْرَابٍ وَأَكْثَرَاد
وَنَالَتْ أُمُّهُ مَا لَمْ	تَلِدْهُ أُمُّ أَوْلَاد
وَفَحَرُ النَّسْلِ فَعَرَّ الْأَص	سَلِي فِي مَخْصِرٍ وَتَقَاد
وَهَلْ تُعَرِّدُ أَسْبَابُ	بَحْمَسِي دُونَ أَعْمَاد
أَلَا يَسَاحِدُنَا ذَكَرِي	أَقْنَاهَا لِيَهْمَاد
بِهَذَا نَسْتَعْرِضُ التَّارِيخَ	خِجَ مِنْ عَاهِدٍ وَمِنْ يَاد
سَلُّوا التَّارِيخَ عَنِ بَر	رَجِيمٍ لِلثَّوَرِي قَادِي
سَلُّوا التَّارِيخَ عَنِ طَرِيقِ	تَعَالَى فَوْقَ أَطْسَاد
سَلُّوا عَنِ ذَوَاتِهِ الْإِسْلَامَ	طَلَامَ كَمْ بَاعَتْ بِأَحَاد
وَكَمْ فِيهِمْ مِنَ الْخِيَلِ	خِيَلُودَةٍ نَحْتِ خِيَلَاد
وَكَمْ فِيهِمْ مِنَ الرُّجُلِ	رَجَالَاتٍ كَأَسَاد
وَكَمْ سَادُوا بِأَحْسَانِ	وَكَمْ جَادُوا بِأَرْفَاد
وَكَمْ رَدَّتْ الدِّيَارُ	مَدَاهِمُ أَيُّ نَسْرَاد
سَلُّوا عَنِ دَوْلَةِ الثَّغَامِ	سَلُّوا عَنِ ثُلُوكِ بَعْدَاد
حَضَارَاتٍ قَوَانِي فِي	جَمَاعَاتٍ وَأَنْسَاد
وَسُلْطَانٍ شَدِيدٍ الْبَأْ	مِ لَمْ يُمَحِّحْ لَشُدَاد
وَحَكْمٍ ضَارِبٍ كَالْمِي	سَلِي أَسَدَادُ بِأَسَدَاد

وَأَفْرَاحٌ لَنَا فِي النُّعْمِ	رَ مَا شِئْتَ بِأَنْكَادَ
وَأَعْرَاسٌ لَنَا فِي الْآرِ	ضٍ لَا تُعْصِمِي بِتَعْدَادِ
سَحَابَا الدَّهْرِ كَالْحَرِّ	بِأَمَاجٍ وَأَرْوَاحِ
فَأَوْدَى شِعْطُهُ الْخُلْدَ	وَأَوْدَى طَمْرُهُ الشُّعَادِي
وَعَرَّ السُّرُوضُ أَعْوَادًا	عَلَى أَنْفَاسٍ أَعْوَادَ
تَعَالَى اللَّهُ كَمَ أَهَقًا	بِإِعْدَامِ الْبِرِّ بِأَعْوَادِ
فَرُّدُوا بِحَمْدِ مَا صِيَكُمْ	وَمَوْطِئُوهُ بِأَرْصَادِ
وَقُوا أَنْفُسَكُمْ نَارَ	عَسَدَاتِهِ وَأَحْقَادِ
بِرَبِّدِ الْخَصْمِ لِإِقْبَادِ	لَهُمَا مِنْ تَمَدِّ إِقْبَادِ
أَنْتَشِيقُونَ أَضْدَادًا	وَمَا أَنْتُمْ بِأَضْدَادِ؟
عَلَيْتُمْ غَمْرَ أَعْمَادِ	عَنِ الْإِصْلَاحِ أَعْمَادِ
أَحْيُوا كُلَّ إِسْرَاقِ	مِنَ الْبِلَاقِي بِأَرْعَادِ
وَلَا تَغْنُوا لَطْلَامَ	وَلَا تَحْمُوا جُفْلَادَ
بَعَثْ وَأَسْتَكْمَرْتَ عَسَادَ	وَلَمْ تَعْلَسْ أَعْيَادَ
دَعَا اللَّهُ قَلْبَاءَ	بِإِعْمَادِ وَإِنْعَادِ
وَكَفَّوْا الْفَكْرَ عَنْ تَهْلٍ	إِلَى الْعَوْضِ وَإِحْسَادِ
وَقَبَسُوا الْأَمْرَ إِصْدَارًا	مِنَ الدُّنْيَا بِإِيرَادِ
أَعِدُّوا نَشَأَكُمْ لِلْعَيْدِ	بِرَّيْهِمَا عَمْرَ إِعْدَادِ

أَنْتَ يَا شَعْبُ مَنْ دِينُكَ أَطْنَابُ بَاوْتَاد  
 وَمِيَّةٌ مِثْلُ مَا هِيَ بَا حَزْبُ اللَّهِ مِنْ رَا  
 وَسِرُّ فِي إِتْرَهُمْ سَمْرُ قَوْمِ غَمٍّ مُنَاد  
 أَلَا فَلْيَحْيَ حَزْبُ اللَّهِ سَمْرُ فِي نَعْبَرٍ وَإِمَاد  
 أَلَا فَلْيَحْيَ دِينُ اللَّهِ سَمْرُ آمَاداً لَامَاد

☆☆☆

## محمد جمال الدين إمام

الشاعر: الدكتور محمد جمال الدين إمام.

وقد أخذت هذه القصيدة من ديوانه (أوراق العمر) الطبعة الأولى

١٤٠٦ هـ - دار الهداية - ٤٨ ش يوسف عباس مدينة نصر.

### أغنية من نبع محمد

أقبل ما زلنا نتجاذب      ولأجل العكرة نشنن  
أقبل حينك تحدى      الأعصار وترصر أن نتجاذب  
أعطيت الحرث للبا      من فكيف نذل ونستعبد  
وحيث يتسخر حطو الظلم      كرم حساماً أهدأ لن نعبد  
ودفعت عن الدنيا الظلمة      ربح صحرى حر متجاذب

\*\*\*

لولاك لما ارتفعت بها      مندة أو كثر مسجد  
لولاك لما نطقت بها      لغة الإيمان ولم نشهد  
لولاك لما عرف الإسبا      ن الدرب إلى الله الأوحى  
ولظل يبيع للأونا      ن ويؤمن بالحجر الخلد

\*\*\*

أيام الحزن عمرها      وعمرنا الرمن الأسود

وَيَجِئُ عَدُوُّ نَعْرِفُهُ      يَنْقُلُجُ الْأَحْجَارَ وَيُقْرِئُ  
وَنَسْرَاهُ بِسَمِّ مَاءِ الْهَرَمِ      سِرِّ ثِيَابِكُنَا هَوْلُ الْمُنْهَدِ  
وَكُنَّا الذَّاكِرَةَ اعْتَنَتْ      مَا فَرَصِينَا أَلْ تُحَصِّنُ  
لَكِنْ فِي قَلْبِي أَصْبَتْ      تَفْخُرُ مِنْ نَبِيح (عَمْدُ)  
تَسْأَلُ كَيْفَ يَضِلُّ النَّاسُ      سُرَّ خِيَارِي قَدْ قَقَلُوا الْمُرْشِدُ  
مَا بَالُ الْقَوْمِ كَأَنَّهُمْ      ذَابُوا فِي (الْعَكْرِ الْمُسْتَوْدُ)



وَيَقُولُ الْقَدِيسُ نَعُوذُ بِكَ      دُوسِدُ مَسِي بِبَابِ الْمُنْجِدِ  
فَرَعَمَ عَدُوُّ شَاءَ لَنَا الْأَعْمَالُ وَشَيْطَانُ غَرَبَدُ  
وَبَرَحِمِ الْهَضْبَةِ عَلَّمْنَا      مَهَا مَهَا رُوْعَةُ مَا نَعْقِدُ  
لَا رَنَّا بِعَصْرُ فَوْقِ الْبَدْرِ      بِبِ خَطَانَا مِنْ حَلْفِ (عَمْدُ)



يَا قَوْمِي فِي ذِمِّمَا التَّهَبْتُ      أَشْرَاقُ النُّورِ وَلَسْتُ تُحَمِّدُ  
كَرَّمْنَا بِاسْمِ أَقْوَى الْفَر      وَفَكَانَ الْعَصْرُ عَلَى مَوْعِدُ



يَا قَوْمِ عَمْدُ عَلَّمْنَا      أَنْ نَقْلِيْمَ لَا أَنْ نَسْتَرِدُّ  
وَرَأَيْنَا حُطُوتَهُ الْبَقِيَّتْ      لِمَا بَأُ فِي زَمَرٍ مُلْجِدُ  
فَانْحَابَ اللَّيْلُ وَمَاتَ الظَّلْ      سَمُّ وَعَصْرُ الْأَوْثَانِ تَبَدُّ



## محمد السبتي

الشاعر: الشيخ محمد بن مرزوق السبتي. (لم نثر له على ترجمة).  
والقصيدة أعلت من المجموعة السهابة ج ٢ ص ٢٧.

### في مدح نعال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

كَبِدْتُ لَنَا وَالشَّوْقِي نَفْدُحُ رُسْدُهُ      بِقَلْبِي شَيْخٌ لَا وَجْدَ يُشْبِهُ وَجْدَهُ<sup>(١)</sup>  
نِعَالُ رَسُولِ اللَّهِ أَشْرَفُ بِتَغْلِي مَنْ      قَدْ احْتَصَرَ بَيْنَ الرُّمْلِ بِالسَّرِّ وَخَلْدُهُ  
وَلَا تَمُتْ تَكُنْ نَعْلُ الرُّسُولِ فَإِنَّمَا      بِشَانٍ وَكَمْ يَسُدُّ يَذْكُرُ بَسْدَهُ<sup>(٢)</sup>  
فَبَانَا لَهَا مِنْهَا حَبِيقًا نَعْبَ فَذَتْ      عَهْدًا الْحَيَا تُرْوِي رَبَاءَ وَوَهْدَهُ<sup>(٣)</sup>  
فَلَيْلِهِ مَا أَدْكِي وَأَطْيَبُ نَعْمَةً      إِذَا حَرَمْتُ رِيحَ الصَّابَةِ رُسْدَهُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَطْلَعُ شَرْقِي الثَّغْرِ بِذُرًّا بَهَارَةً      وَشَمْسًا تُرْوِي لَعْرَبَ لِي الصُّمْرِ وَرْدَهُ<sup>(٥)</sup>  
عَلَى الْقَوْرِ قَبْلَ فِيهِ تَقْبِيلُ قَاعِي      بِمَوْتِي أَعْرَأَ اللَّهُ فِي الْخَلْقِ عَيْدَهُ<sup>(٦)</sup>  
وَنَرَّةً بِوِطْرًا حَقًّا السُّومَ خَفْتُ      وَمَرَّغٌ بِوِطْرًا دَمَ الْخَفْنِ عَيْدَهُ<sup>(٧)</sup>

(١) - الرُّسْدُ: الموعود الذي يندح به الناز والسبحي المرح.

(٢) - شَدَّ الثَّلْثَ.

(٣) - الْحَبِيقَةُ: القوسية. والعهد أو لفظ الرمي ونحوه. والوجد الأرض المنخفضة.

(٤) - النعجة الرائحة الطيبة. والرشد شعر طيب الرائحة من شعر البهائم.

(٥) - البهار: بيت طيب الرائحة أصغر. والورد الأحمر المعروف والظاهر أن مثال فعله الشربك كان منصوباً بصيغتين أحمر وأصغر.

(٦) - المولى السيد وهو النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

(٧) - مَرَّغٌ: في اللوز معك وهم بعض أي دمه تشبهه بالدم. ونعته حله.

فَرَأَيْتَ ذِي وَعْدٍ رَأَى أَتْرَأَ لِمَنْ      بِهِ وَعْدُهُ يَوْمًا قَاطِعًا وَعْدَهُ<sup>(١)</sup>  
 أَمْرُؤَايَ يَأْأَعْلَى السَّيِّئِينَ مَنَزَلًا      لَدَى اللَّهِ وَالْمُحْتَصِرُ بِالْعَظْلِ عِنْدَهُ  
 يَدَاءُ عَيْبِدٍ أَضْرَمَ الشُّوقِ وَحْدَهُ      فَبَاحَ بِحُبِّ أَهْرَمَ الصَّدَقِ عَقْدَهُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنَّ الْهَوَى مَا لَمْ يَسْنِ لَكَ مَسْرَةَ      بِمَنْقُودِهَا وَالسَّقَطِ يَلْزَمُ زَنْدَهُ<sup>(٣)</sup>  
 بِحَقِّ هَوَايَ الْمُخْضِرِ فِيكَ الَّذِي مَنَى      نَفْسَ بَهْوَى فِي الدُّعْرِ أَلْمَى وَحْدَهُ<sup>(٤)</sup>  
 أَيْلَسِي مَا أَهْبِي بِنُكْ وَنَسْ      زِيَارَةُ قَبْرِ شَرْفِ اللَّهِ لِحْدَهُ<sup>(٥)</sup>  
 بِأَشْرَفِ جَنَانٍ لَا شَرْفَ رُوحِ مَنْ      وَفَى اللَّهُ مِمَّا يُؤْهِنُ الْمُخْدَ بِحْدَهُ<sup>(٦)</sup>  
 هُوَ الْمُخْدُ لَا مَخْدُ يُمَاتِلُهُ وَهَلْ      يُمَاتِلُ صَفْحَ السَّيْمِ فِي الْقَطْعِ حَدَهُ  
 سَكْرَتُ وَمَا حَمَرِي سَبَوَى حُبِّ وَمَنْ      حَسَا عَمَرَ هَذَا الْحَبَّ لَمْ يَحْشَ حَدَهُ<sup>(٧)</sup>  
 يَا حَيَّةَ الْعَرَاءِ أَسْمَعْدَ مَسْرَلِ      كَوْدُ النُّجُومِ الرُّهْرِ تَسْرَلِ وَهْدَهُ<sup>(٨)</sup>  
 أَلَا فَاحْجَلِي بَنْدَ الصَّخَارِ وَحَقَّقِي      بِأَنْتَ قَدْ شَرَفْتِ بِالْحَمَلِ بَلْدَهُ<sup>(٩)</sup>  
 وَنُوطِي عَلَى جِيدِ الْعُلَى عَقْدَهُ تُرَيَّ      مُشْرِفَةً أَيْضًا بِذَلِكَ عَقْدَهُ<sup>(١٠)</sup>

(١) - الواحد للحب والحرود.

(٢) - أضرم النار لقطعها، وأهرم أحكم.

(٣) - الهوى للحب والسقط الشرر والرد ما يتدح به.

(٤) - المخص الخالص ونفى وحد.

(٥) - اللحد قشق يكون في عرض القبر.

(٦) - الجنان الجسم والخصص، والرهس الضعف في العمل.

(٧) - حسا لفرق شربه شيئاً بعد شيء وحله حله.

(٨) - الواحد الأرض للصلابة.

(٩) - باند العلم الكثير.

(١٠) - باند علقه، واليهب الدن.

بأعضاءٍ مختارٍ مِنَ الخَلْقِ مُرْسَلٍ      إِلَيْهِمْ يَدِينِ أُوْتِقِ اللهُ عَقْدَهُ<sup>(١)</sup>  
 به تسعت أديان من كان قبله      ولا دين يأتي الخلق للحشر بعده<sup>(٢)</sup>  
 به شاد أبراج العلى الله ربه      وتل به عرش الضلال وهذه<sup>(٣)</sup>  
 ورد به عا الردى وهو مقبل      وما كان لولا جأه لردّه  
 رسول على الأرسال فضله الذي      حياه بما لا يلع الطسق عده  
 وإن كان رسل الله صلى عليهم      ومنم ما صد بهم صده  
 حكوا سور القرآن مورا وحكمة      وأحمد قد أنحى من الرسل حمده<sup>(٤)</sup>  
 وفي الحمد ما فيها من الشرف الذي      يسين لمهدي من الناس رشده  
 وحسبك أن يدا ويختم قهارى      بها ومصل فرصه نسّم وردّه  
 كذلك رسول الله أوله أعسر      له المنزل الأعلى الذي لن غمده<sup>(٥)</sup>  
 أمولاي ذا قصدي إليك وأنت من      يبلغ ذا الشوق المرح قصده<sup>(٦)</sup>  
 فياطيب عهد وأصل أرض طيبة      بمصرع في تلك المعاهد خده<sup>(٧)</sup>  
 معاهد أمسى الأنس فيها بظهرها      لذي وحش قد قرب الله بعده

(١) - أوتق أحكم

(٢) - تسعت تبايت أحكامها

(٣) - شاد رجع، وتل هدم

(٤) - حكوا أشهروا، وحمده أي سورة الحميد وهي الفاتحة

(٥) - الحمد الشريف

(٦) - تبارح الشرق تروحه

(٧) - المعاهد المنازل

وأصبح منفولاً إلى بطنها فيا وجاعة بطنٍ قد وعاء وسعده<sup>(١)</sup>  
سعيدٌ صعيدٌ منه أنشئ أحمدٌ ومه الذي أنشأ به الفضل رده<sup>(٢)</sup>  
فكان كماء السورد فارق ورده لمنفعة ما تُسم عاود ورده  
رسولٌ كريمٌ ليس تطرق أفقٌ فنى حبه للطارقات أعده<sup>(٣)</sup>  
عليك وأنت السيد العلم الذي أفاد التنا قهر العلى ومعه<sup>(٤)</sup>  
صلاة وتسليمٍ ورحمى بلا انتها على من غدا قد الرجود وفرده<sup>(٥)</sup>  
على العروة الوثقى على القمر الذي على الخلق ظلّ الأمس والمن مده<sup>(٦)</sup>  
على مقذ الإنسان من حصر الردى ولولا ساء كان فيها ينفذه<sup>(٧)</sup>  
على من له المجد العظيم على الذي لسان جميع الرسل والكتب بحده  
على من له المجد الصميم على الخطي ل شرف الرحمن آدم حده<sup>(٨)</sup>  
على أحمد المعروف في ظهر آدم تزد يده شكر الإله وحده  
على يحمى قد نور الله قلبه على مصطفى قد ظهر الله برده<sup>(٩)</sup>

(١) - وعاء - حفظه.

(٢) - لصعيد القراب.

(٣) - طرق إلى ليلاً ومراة الطارقات بواب القمر

(٤) - فهو وسعد جدان للقي (صلى الله عليه وآله وسلم)

(٥) - الرحمى الرحمة، ولقد ظفرد

(٦) - العروة هي التي يمشك بها ويستوثق كعروة الكمر وهي لذة وعروة الحبل. ولان الإصمال

(٧) - سجدته الممر دحرجه

(٨) - الصميم الخالص.

(٩) - الخصى للختار. ولورد ثوب حفظه.

له المعمرات اللآلئ لُحْنٌ لَطِيفٌ مِنْ  
فمنها انشقاق البدر ثم نزوله  
ومنها حنين الجذع بالمسجد الذي  
ومنها طلوع الفرج بعد غروبه  
ومنها سقوط السيف من كف غورث  
ومنها انفجار الماء من بين أنف  
إلى أن روى منه الخميس فياله  
ومها نماء التمر حتى قصى به  
ومنها كلام الشاة تنهى عن أكلها  
ومنه كلام الغضب والجمل البني  
وأن مواليه يرسدون بحجيره  
نفى نومه معد وأثبت سَهْدَهُ<sup>(١)</sup>  
رآه الذي التوفيق وافق رصده<sup>(٢)</sup>  
بطيخة لما أنس الجذع عقده<sup>(٣)</sup>  
وما يسوى دعوى دعاها اسروده<sup>(٤)</sup>  
وقد كان مقدام الضلال وبجده<sup>(٥)</sup>  
مقسم في أنباء آدم رفده<sup>(٦)</sup>  
جميعاً أطاب الله ذو الفضل ورده<sup>(٧)</sup>  
دهون أبيه جبار حين جدده<sup>(٨)</sup>  
للم يلح السقام بالشم قصده  
شكاً كذه المرهي قواه وجلده<sup>(٩)</sup>  
ولما بُرِّعُوا فيه بالأمس كذه<sup>(١٠)</sup>

(١) - السهد السهر

(٢) - رصده رصداً راقية

(٣) - الجذع أصل الشجرة. وأنى عم

(٤) - الفرج من الشمس.

(٥) - غورث هو ابن الحارث وقيل اسمه دعتر بن سيف (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يهلك به محمد بن  
بنه وذلك في غزوة أكل حديد ليرد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن أصحابه فعلى به ورجع إلى نومه ثم  
أسلم بعد ذلك رضي الله عنه والتقدم كثير الإمام. وبعد الشجاع نفاصي صبا يجر غوه

(٦) - لأجل رؤوس الأصابع جمع أنملة. وفردت المقادير والقصد

(٧) - الخميس الخيش

(٨) - النماء الزيادة وحده الفعل صرعه.

(٩) - لاكيد الشدة في العمل.

(١٠) - مواليه أصحابه.

ومنها البعر المبطىء السر ساحة      فما وجدت من بعد ذا الضجرب وحده<sup>(١)</sup>  
 إلى غيرها من معجرات بواهر      فضحى علواً باعياً رام جمده<sup>(٢)</sup>  
 تُكاثِرُ رملَ الأرض عدداً ونهب      وتفضل سينك الدر حساً وعقده  
 وتروى سى بالبرى نوسعد      من الغلك المجلو بالصحر كبدته<sup>(٣)</sup>  
 ومجا به قد حصه الله رحنة      وفصلاً وفخرأ قد قصى الله خلده

☆☆☆

(١) - ساحة صرته بالسوط. والوحيد الإسراع. والحب الإبل الكريمة

(٢) - البعر القصير والغالب

(٣) - تروى تعب والبرق الشمس والفخر. وكبد الغلك وسطه

## محمد محمد العزب

الشاعر: محمد محمد العزب رحمة الله عليه.

### مولد العزب في مدح الرسول

الحمد لله الذي قد أوحى من سوره مورا به عمم الهدى  
شق العوالم في الوجود بأسرها ما لكل منه في الحقيقة متدا  
أعني بذلك سور من ساذ الورى وركت عناصره الشريفة متحدا  
المصطفى عمر الخلاتي من سما وعلا على قلبك السيادة سؤفا  
صلى عليه مسلما مولاه **إله** له والمحب ما نجم بدا  
هو رحمة للعالمين وبمسحة فاحت على كل الرق بالندى  
هذا وأرجو الله من أمصالة عرب على نطمي تولد احدا  
كي تنفش الأرواح عد سماه ونقلد الاممعا دوا نصدا  
بارب عطر بالصلاة صرحه وأدم عليه سلام دائك سرمد  
إعلم بأن الله قدر سابقا تكوينه هذا الجناح المفسدا  
إد قال جل لفص من سوره كوني بقدرتنا الحبيب محمدا  
فهو الحبيب المختبى قنما كما قد صبح هذا بالدليل وأسندا  
وعليه في [الأزال السورة] امرعت ولما به المولى المعظم أسندا<sup>(١)</sup>

(١) - هكذا في الأصل (الأزال السورة) لمعنت ولا معنى لها وبها يخلت ورد البيت.

وبوجه آدم لاح هذا النور إذ  
 [وأسامر الأصلاب منه مقلد]  
 وحصى الإله من الشفاح أصوله  
 ولوالدهم السرب قد أحباهما  
 قد أمنا حقاً به فاستوحيا  
 فهما يقيناً ناجيان ومن يقل  
 وكذا جميع أصوله ما وأنتم  
 يارب عطر بالصلوة ضريحه  
 فهو النبي محمد ابن ذبيحهم  
 وبعد مطلق أبوه لقد دعى  
 أعني ابن عبد منابهم من ينمي  
 وهو ابن مرة بن كهمم الذي  
 ذاك ابن مهر من أبوه مابك  
 السيد من النضر مفرّد عصره  
 هذا هو ابن كنانة بن خزيمة  
 وهو ابن مذركة بن إلياس الذي

عرفت ملائكة المهيمن سُجداً  
 حتى استقر بوالدهم وأبداً<sup>(١)</sup>  
 وعُلوا به شرفاً أثيلاً أمجداً  
 قد جاء هذا في الحديث وأبداً  
 كسل النحاة وبالجواب غلداً  
 بخلافنا ضلّ السبيل وأبداً  
 دار النعم كما رواه من اهتدى  
 وأدم عليه سلام ذاك سرفداً  
 من كان عبداً في كهف سيّداً  
 وهو ابن هاشم الجواد المقتدى  
 بقصى من كلابهم مخلى الصدا  
 للوالد منهم نسيب ابن غالب العدى  
 قد كان حصناً للأمان ومقصداً  
 من بالظنارة والجمال تفرّداً  
 من بالفتح سماً وفائق الفرقداً  
 في صلبه سبع النبي مؤجداً

(١) - هكذا في الأصل [وأسامر الأصلاب منه مقلد] ولا يصح لها وبها جعل النور، ولعل الصواب واستأمر  
 الأصلاب منه مقلد أو واستأمر أو وبأسامر الأصلاب منه مقلد . والله أعلم

تُعزى إلى مُضَرِّهِ هُوَ ابْنُ إِزَارِجِهِمْ  
وهو ابْنُ عَدْنَانَ الإِسْمَاقِيَّةِ  
هذا هُوَ النَّسَبُ الَّذِي [تَتَّفَقُوا] عَلَيْهِ  
وَالِهَهُ قَدْ كَانَ الْمُشْفَعُ يَتَهَيَّ  
وهو الَّذِي فَرَضَ عَلَيْنَا جِعْفَةُ  
أَكْرَمَ بِهِ نَسَبًا بِجَيْدٍ نَفَائِسِ  
يَارِبُ غَطَرٍ بِالصَّلَاةِ ضَرَمِهِ  
هَذَا وَلَمَّا أَنْ أَرَادَ الْفَنَاءَ  
اِئْتَمَرَ أَمْنَةُ الرَّصَى أَمَّا لَيْلَةُ  
حَمَلَتْ بِجَوْهَرِهِ الشَّرِيفِ وَمَا شَكَّتْ  
وهَا لَيْلَةُ الرَّحْمَنِ قَدْ هَضَمَتْ نَهْجَهَا  
وَتَقُولُ يَا بُشْرَا لَيْلَةُ قَدْ نَلَسَتْ الْمُسَى  
وَبَلَيْلَةُ الْحَمَلِ الْمُعْطَمِ قَتَحَتْ  
وَالْمَلِكُ وَالْمَلَكُوتُ فِيهَا غَطَرَا  
وَبَعَابِهَا قَدْ غَمَّ مِصْطَبٌ فِي الْوَرَى  
وَتَبَاشَرَتْ بِالشَّرْقِ وَالْغَرْبِ الْوُحُو  
وَأَهْلُ شَرْعِكَ أَصْبَحَتْ أَصْنَانُهَا  
وَبِعَصَامٍ فَضَحَ لَقَبُوهَا دَا الْعَصَامِ إِذَا
أَخْبَى بِهِ ابْنَ مَقْلَعِهِمْ مِنْ أُرْشَادِ  
مِنْ لِلدَّيْخِ لَهُ انْتِصَابُ أَكْسَادِ  
وَمِنْ يَخْضَرُ مِنْ بَعْدِ عَمَلْفٍ وَاعْتَدَى  
وَيُكَذِّبُ النَّسَابَ مَهْمَا عَدَا  
وَكُنَّا كُلُّ مُكَلِّمٍ قَدْ وَخَدَا  
وَحُلَّى مَفَاهِرِهِ الْوُجُوهُ تَقَلَّدَا  
وَأَدِمَّ عَلَيْهِ سَلَامٌ ذَاتِكَ مَرْتَدَا  
إِظْهَارُهُ السُّرِّ الْمَصُونِ الْأَشْفَادَا  
وَنُجَبَا بِهِ أُمُّ الْفَنَاءِ وَتَأَلَّدَا  
يَقْلَا وَلَا وَغَا بِهَا طَوْلُ الْمَدَى  
وَبَدِيرُ الْأَكْوَانِ قَدْ شَمِعَ النَّدَا  
وَحَمَلَتْ حَمْرَ الْمُرْسَلِينَ الْأَخْبَادَا  
خَنَاتُ فَرْدُوسٍ وَطَابَتْ مَسْوَرِدَا  
وَالْأَنْسُ وَالْفَى وَالسُّرُورُ تَحْمَدَا  
مِنْ بَعْدِ حَذْبِهِ لِلْمَرْءِ أَجْنَدَا  
فِي وَالْعَمَّا طَهْرُ الْمَسْرُوقِ غَرَدَا  
مَنْكُوسَةٌ وَهَوَائِهَا لَنْ يُخَحَّدَا  
كَمْ مِنْ شَوْحَاتٍ بِهِ لَنْ تُفْهَدَا

وَجَمِيعُ أَحْبَابِ رَوْثِ أَجْبَارِهِ      وَرَها بِها وَجْهَ الزَّمانِ تَوَرَّدَا  
وَتَقُولُ حَالُ ظُهُورِ بَدْرِ السُّعْدِ مِنْ      أُنْفِ الْعُلَى لِرَوى الْحَبِيبِ وَتَسْعَدَا  
فِي عامِهِ كُلِّ السَّاءِ كَرَامَةٍ      لِلْمُصْطَفَى جَاءَتْ ذُكُوراً رُشْدَا  
وَلَكُمْ بِهِ ظَهَرَتْ عَجَائِبُ حُفَّةٍ      عَنْهَا لَقَدْ ضَاقَ النَّطَاقُ تَعُدُّدَا  
يَا رَبَّ عَطَّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرْبَهُ      وَأَدِمَّ عَلَيْهِ سَلامَ ذَالِكَ سَرْمَدَا  
مِنْ حَبْلِهِ لَمَّا مَضَى شَهْرَانِ قَدْ      وَافَى النُّورُ أَمَّا النَّبِيُّ الْأَخْوَدَا  
وَبَطِيئَةٍ قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَذَامِي      أَحْوالِهِ مِنْ أَرْضِ شَامٍ مُسَوِّدَا  
وَأَقَامَ فِيهَا عَنْدهُمْ مَوْجِعاً      شَهراً سَفِيحاً صَابِراً مَتَحَلِّدَا  
وَضَرْبُهُ قَدْ أَشْرَقَتْ أَنْوارُهُ      خَضِرَ زَارَهُ نَالَ الْمُنَى وَالْمَقْصِدَا  
وَلَدَى عَمَامِ الْحَمَلِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ      حَانَتْ وَلادَةُ مِنْ أَنانَا مُرْتَبِدَا  
وَتَارَ حَتَّى أَرْجَاءَ هَذَا الْكَوْنِ مَرَّ      تَعَمَّانَهُ وَبَدَا الْحُسُورُ مُحْذَدَا  
وَتَقَمَّنَتْ أَسْوارُ صَبْحِ طَنْوَعِهِ      حَتَّى عَدَا لَيْلُ الضُّلَالِ مُبْدَدَا  
وَلَأَمَّهُ فِي الطَّلُوقِ جَاءَتْ مَرِيَمُ      وَكَذَلِكَ أَسِيَّةُ الَّتِي تُنَحَّتْ هُدَى  
وَأَتَى مِنَ الْفَرْدُوسِ حُورٌ مَقْهَمَا      لِيَكُونَ تَائِباً لَهَا وَتَوَرَّدَا  
فَهَنَّاكَ قَدْ جَاءَ الْمُحَاصِرُ فَأَبْرَزَتْ      خَمْسَ الْهُدَى حَيْرَ الْأَنَامِ الْأَوْحَدَا  
يَا رَبَّ عَطَّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرْبَهُ      وَأَدِمَّ عَلَيْهِ سَلامَ ذَالِكَ سَرْمَدَا  
وَلِذِكْرِ مَوْلَيْهِ يُسَنُّ قِيَامُنَا      أَدَباً لَدَى أَهْلِ الْعِلْمِ تَأَكُّدَا  
وَبِاكْمَلِ الْأَوْصَافِ جَاءَ نَيْبَا      وَبَدَا يَهْتَلُ سَاجِداً مَتَعَبَدَا

إِذْ لَاحَ عَجُونًا نَظِيمًا طَيِّبًا      مَقْطُوعُ سُرٍّ بَلْ كَحِيلًا أَعْبَدَا  
 وَإِلَى السَّمَوَاتِ الْعَلِيِّ رَافِعًا      لَشَرِيمٍ وَأَسْرٍ مِثْلَ مَا رَفَعَ الْهَدَا  
 وَلَهُ الْمَلَائِكَةُ شَمَتٌ لِقَطَائِمِهِ      مِنْ بَعْدِ مَا حَبَدَ الْإِلَهِ وَمُحَدَا  
 كَمْ مِنْ عَوَارِفٍ يَوْمَ مَوْلِدِهِ بِهِ      قَدْ أَشْرَسَ الدِّينَ الْقَوِيمَ وَشَيْدَا  
 مِنْ ذَلِكَ النَّوْبِ الَّذِي شَمَلَ الْوَرَى      وَارْدَادِ وَادِي الشَّامِ مِنْهُ تَوْقُودَا  
 وَعُمُودِ نِجَارٍ لِعَارِسِ الْبَقِي      مِنْ أَلْفِ عَامٍ أَوْقَدَتْ لَمْ تُخَفَّدَا  
 وَكَذَا السَّمَوَاتِ الْعُلَى حُيِّطَتْ بِهِ      مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَقَى مُتَمَرَّدَا  
 وَسَمَاوَةٌ فَاضَتْ وَغَاضَتْ مَآوَةٌ      وَبَدِيعُ إِسْوَانٍ لِكُفْرِي بُدَّدَا  
 وَمَعَكِي قَدْ كَانَ مَوْلَدُهُ الْهَيْدِي      أَهْبَا الْقُلُوبَ مَحَبًّا هَذَا مَوْلَدَا  
 وَبِشَانِ عَشْرِ مَسْرِحٍ أَوَّلِ      فِي يَوْمِ الْإِنْسَانِ الْمُعْصَمِ دِي أَحَدَا  
 وَبَعَامٍ فَبِلِ صَحٍّ دَاكٍ كَمَا أَتَى      وَرَوَى الثَّقَاتُ بِهِ الْحَدِيثَ مُعَصَّدَا  
 وَبَسَائِعِ الْمِلَادِ أَوْلَمَ حَدُّهُ      وَأَحَادَ فِيهِ فَكَانَ عِبْدًا مُشْهَدَا  
 وَبِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ وَهُوَ عَمُّهُ      سَمَاهُ رَاحِي رَأَى أَنْ يُخَفَّدَا  
 وَلَهُ إِلَهٌ الْخَلْقِ حَقَّقَ مَا رَجَا      هَ الْخَيْرِ عَمُودٍ لَهُ نَفْسِي الْفِيدَا  
 بِسَارِبٍ عَظُرٍ بِالصَّلَاةِ ضَرِيحُهُ      وَأَوْفَى عَلَيْهِ سَلَامٌ ذَاتِكَ سَرْمَدَا  
 بِجَنَابِهِ الْأُمِّ الْكَرِيمَةِ أَرْضَعَتْ      سَمْعًا كَمَا رَوَتْهُ الْأَفَاضِلُ مُسْنَدَا  
 فَتَوَقَّيْتُ مِنْ بَعْلِهَا فَحِيمَةً      مِنْ قُدْرِ الْمَوْلَى لَهَا أَنْ تَشْفَدَا  
 نَالَتْ مِنَ اللَّهِ السَّعَادَةَ كُلَّهَا      وَحَوْرَتْ بِذَا عَيْشًا خَصِيصًا أَرْغَدَا

منه القوى قَوِيَتْ لِدَهْهَا وَانْتَشَى  
 قَبِيْهَتِهِ قَمَرُ السَّمَاءِ نَاعَى  
 وَشَبَابُهُ فِي الْيَوْمِ مِثْلُ سَبَوَاهِ فِي  
 وَلِرَابِيعِ السَّمَوَاتِ نَحْوِ مَدِينَةٍ  
 زَارَتْهُ مَعَ أَخْوَالِهِ وَيَتَوَدِّعُهَا  
 فَأَنَالَهَا لِلْمَوْتِ الْكَرَامَةَ وَالرَّمَى  
 بِسَارِبٍ عَطَّرَ بِالصَّلَاةِ ضَرْبَهُ  
 ثُمَّ الْمَشْفُوعُ لَمْ يَزَلْ مَرْقُأً  
 حَتَّى لَهَ الرَّحْمَنُ أَرْسَلَ رَحْمَةً  
 وَجَسَدِهِ وَالرُّوحُ أُسْرَى بِقَطْعَةٍ  
 رَكِبَ الثُّرَاثَى وَسَارَ تَحْتَ رِكَابِهِ  
 إِذْ أُمُّ قَدَسًا فِيهِ أُمُّ الْأَنْبِيَا  
 وَتَمَرَّتْهُ مِنْ آيَاتِهِ الْكَرَمِ وَمِنْ  
 وَلِقَابِهِ قَوْسُونِ الْحَيْبِ لَقَدْ دَنَا  
 وَبَعِيْنَ رَأْسِي كَسَانِ ذَلِكَ وَقَلْبِهِ  
 وَلَهُ لَقَدْ قَالَ الْغَلِيْلِيُّ مُلَاغِلًا  
 عَنْهُ الْأَمْرُ لَقَدْ تَأَخَّرَ هَيْبَةً  
 إِذْ قَالَ لَوْ قَلَّمْتُ أَحْرَقْتُ السَّنَى  
 بِكَمَالٍ وَصَفَرٍ لَمْ يَزَلْ مُتَحَدِّدًا  
 فَبِهِ مَهْدٌ لِلْحَيْبِ تَمَهَّدَا  
 شَهْرٍ لَهُ الْمَوْتُ بِذَلِكَ الْيَمِّدَا  
 أَمْتُ بِهِ أُمُّ الْأَسَاءِ الْيَمِّدَا  
 طَابَتْ بِأَبْوَا أَوْ حُجُونٍ مَرَقَدَا  
 فِي عَارِ عَدْنٍ عَمِشَهَا لَسَنُ يَنْقَدَا  
 وَأَدِمَّ عَلَيْهِ سَلَامُ ذَاكَ سَرْمَدَا  
 رُبَّمَا بِحَسَنِ كَمَالِهَا قَدْ أَقْرَدَا  
 طَوَيْسِي لَسَنُ بِقَوْمٍ مِثْلِهِ انْتَدَى  
 وَلَكُمْ غَحَالِبٌ قَدْ أَرَاهُ وَأَشْهَدَا  
 جَوَائِلُ عَمَشِي كَيْ يَنَالَ السُّؤْدَدَا  
 وَرَقَى لِمَعْرَاجِ السَّرُورِ لِيَصْقَدَا  
 فَرَصِ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ يَلْغُ مَقْعَدَا  
 حَتَّى رَأَى مَوْتِي عَلَا وَمَعْدَا  
 فَاحْفَظْ لَهَا حَيْثُ صَحَّ وَسُدَّدا  
 سَلْنِي يُنْعَظِي مَا سَأَلْتُ وَأَزِيدَا  
 لَمَّا بِهِ فِي النَّوْرِ رَجُ لَيْسَ هَذَا  
 لِمَقَاتِلِهِ بِالرُّوحِ حَقًّا يُفْتَدَى

يَارَبُّ عَطَّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرْبَهُ	وَأَيْدٍ عَلَيْهِ سَلَامُ ذَاتِكَ سَرْمَدًا
وَلِدَارِ هَجْرَتِهِ دَعَاةَ رُبُّهُ	فَأَجَابَ دَعْوَتَهُ وَسَارَ مُؤَيَّدًا
وَوَقَّاهُ مَوْلَاهُ بِعَيْنٍ عَائِدَةٍ	فَأَسْرًا أَحَابَاً وَأَكْفَدَ حُشْدًا
سُرَّتْ بِهِ الْأَعْيَارُ عِنْدَ قُدُومِهِ	وَأَبَادَ كُلَّ مَعَانِيٍّ قَدْ أَلْحَدًا
وَأَقَامَ فِيهَا الْحَقُّ حَقَّ قِيَامِهِ	وَبَسِطَ صَوْبَهُ وَاتَّصَلَ قُلُودًا
وَفُتِّحَ بِهَا الْإِسْلَامُ بَعْدَ خَفَائِهِ	وَعَلَى نَفْسِ مَوْلَاهُ أَشْسُ مَسْجِدًا
يَارَبُّ عَطَّرْ بِالصَّلَاةِ ضَرْبَهُ	وَأَيْدٍ عَلَيْهِ سَلَامُ ذَاتِكَ سَرْمَدًا
قَدْ كَانَ حَلِّي الْمَصْطَلَى مَعَهُ الْوَرَى	عَقْبًا وَخَلْقًا مِثْلَهُ لَنْ يُوَحَّدَا
مِيضُ لَوْنٍ قَدْ تَشْرَبَ حَمِيرَةً	ذَا قَامَتِ مَرْبُوعَةٌ سُقِيَتْ نَدَى
سَهْلًا لَحْدٌ كَثَّ لِجَنَّةِ النَّوَى	قَدْ شَرِبَتْ وَعَظِيمَ رَأْسٍ مُخْدَا
أَفْسَى لِيَرْتَوِيَ أَعْرُ وَوَأَسْمَا	مَعَهُ خَوَى قُرْأَ وَحَسَنًا أَوْحَدَا
وَكَحْوَلٍ طَرَفٍ كَانَ سَيْدًا كَذَا	ذَا جَبَّهَتْ فَاقْتَرَا جِلَالًا أَرْثَدَا
وَعَوَى خَوَاجِبَ زُجْجَتْ وَتَفَنَّنَتْ	أَسْنَانُهُ مُخَمَّرٌ حَسَدٌ أَوْزَدَا
وَإِذَا مَشَى مُتَكَفِّئًا فَكَأَنَّمَا	يَنْحَطُّ مِنْ صَبَرٍ عَلَا مُسَوِّدَا
مِنْ حُسْنِ طَلْقٍ وَجْهَهُ الشَّمْسُ أَكْمَتْ	وَبُنُورِ ضَوْءٍ جَيِّدِهِ الْبَدْرُ ارْتَدَى
وَبِفُوحٍ مِنْهُ شَذَى يُفَسِّقُ طَيْبُهُ	مَسَكًا زَكِيًّا مُسْتَطَابًا أَحْمَدَا
وَبِعَظَمِ الشُّرَفَاءِ وَالْفُضَّلَا وَلَمْ	يَحْتَقِرْ فَقْرًا بَلَّ نَسْدَاهُ تَعَوَّدَا
وَلَأَهْلَهُ ذَا عِدْمَةٍ مَتَوَاضِعًا	ثَقِيَ فِي دَارِ الْفَنَاءِ وَزَاهِدًا

والثوب يرفع بل ويخسف بعله  
 الله يرضى ثم يفضب إن مَشَنَ  
 وتهايه كل الملوك جلالة  
 وممازح الأصحاب حق براجم  
 كم من خصائص ليس يَحْصُرُ حَقُّهَا  
 يارب عطر الصلاة ضريحه  
 وإلى ها قدَّم ما رمناه مر  
 فتنسأل المولى المقدس وتَقُلْ  
 ندعوك يا غوث المبادِ بِمَاجِدِ  
 وعلى عوائدك الجاسر ما جَرَّنا  
 وما نُؤْمَلُ بما كرم فحَدَّ لنا  
 وأثنى بصرف الغنى عن شهواتها  
 ومن الجرائم تُبَى علينا وأَعْدِنا  
 وأثنى بعافية لمرضانا وَحَدَّ  
 وبجلالة الإيمان خَلَّ قُلُوبَنَا  
 وإلى سواك فلا تَكُنْ لنا واسِقنا  
 واحرُسْ جِسى طه وأحزِلْ حيره  
 وكلنا بلاد المسلمين اخْفِطْ لها  
 والعذر يَبْلُغُه ويصْفَحُ عن عدى  
 حرَّماتِه إِد في عَوافِها السردى  
 ولئن يلاقى بالسلام قد ابتدا  
 ولهم ينصح لا يسزال مُسْتَدَا  
 وبها عيشهم الرسل أضحي مُفَرِّدا  
 وأدب عليه سلام فابتك سرمدنا  
 نطمح عولديه زها متفردنا  
 يامن إليه المنتهى والابتدا  
 نحن في المخطوب لنا مينا مُتَجِدَا  
 قال كل أضحي بالجميل مُفَرِّدا  
 فصلا وكن بالجلود منك مُزَوِّدا  
 وأحكك فوادى في هواه تغيدا  
 واعفِر لكل ما جنى وتعتدا  
 باللطف يامن بالمكابر عودنا  
 ولها بأنوار المعارف أمجادنا  
 غنى مغشأ للرهبة جِينَا  
 واتخذل لمن قد ران سوعا أو ردى  
 جمعا وبالمرج القريب تمهدنا

وَانْقَلَبْ إِلَى مُلْكِنَا بَعَائِنَا  
 وَلَدِينَا كَيْتَ وَقَوَّيْنَا  
 وَنَقُوزَ مِنْ عَمِ السُّورَى بِشَاعَةِ  
 وَلَعْبِدِكَ الْعَزِيزِ الْمَقُورِ مُحَمَّدٍ  
 وَأَذِمَّ لَهُ حَسَنَ الْجَوَارِ بِطَيْفِ  
 وَلَوْلَاهُ اخْفِزْ كَذَا ذُرِّيَّةِ  
 وَثَبُوحِهِ وَأَجْبِدْ وَلَقَارِي  
 وَلِتُخْبِرَ هَذَا الْخَيْرِ وَاشْكُرْ سَعَةِ  
 وَأَجِبْ دُعَايَا إِدْ وَهَيْتَ وَهَبْ لَنَا  
 وَصَلَاةَ مَوْلَانَا وَنَسْلِمَ عَلَيْنَا  
 وَالْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ مَا هَبَّتْ حَبَابَا  
 وَانْعَزَّ بِهِ الشَّرْعُ الْخَنِيفَ وَمَهْدَا  
 كَيْمَا يَقْبَنَا مَا نُحَافِزُهُ عَدَا  
 وَعَوَزَ فِي حَنَاتِ عَذْنٍ مَقْعَدَا  
 مُشَبِّهِ فِي دَارِ الْكَرَامَةِ عَدَا  
 وَارْزُقْهُ مِيرَاً عَنْ سَوَالِكِ مُجَرَّدَا  
 وَامْنَحْهُمْ السُّرَّ الْجَمِيلَ مُؤَيَّدَا  
 وَلَسَامِعِ يُضْعِي إِلَيْهِ مُنْجَدَا  
 وَاجْعَلْهُ فِي مَهْدِ الْقَبُولِ مُتَّهَدَا  
 حَسَنَ الْحَتَامِ لِحَاشَ تَعْلِفُ مَوْجِدَا  
 أَزْكَى شَمْعِ لِلرَّيَّةِ قَدْ هَدَى  
 هَاعَلَدِ الْعَصْنِ الرُّطِيبِ الْأَمْلَدَا

☆☆☆

## محمد الشرقي الصفاقسي

الشاعر: هو محمد بن المودب محمد الشرقي الصفاقسي.

ولد سنة ١٠٧٢ هـ كانت له مدرسة بنهج العرول سميت بمدرسة صفاقس. كان عالماً بالرياضيات والعلك وضليعاً بالعلوم الدينية والفقهية مع الأدب وإجادته لفظ الشعر، توفي سنة ١١٥٧ هـ. وأخذت هذه القصيدة من ديوانه تحقيق محمد محفوظ.

### شوق إلى زيارة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وإبتهال

أيا من حباه الله من فضل حوده      وبثفه المأمون من كل مقصد  
وراح ليست الله يستحق عقوبه      فباب هيل الرئي من طيب مسود  
وأتم جمى عسر الهوى والسرور      فحشا يفاق الشوق يسعى لأحمد  
تفضل على المسكين منك بدعوة      تكون له ذعراً إذا جاء في غد  
وإذا ما أتيت المصطفى وضرجه      فبلغ سلامي للنبي محمد  
وقل: يا رسول الله بأشرف الورى      ويامن به كل النعمين تقصدي  
تدارك عبيداً قد نكس ذنوبه      وناغت به من كل ناد ومشهد  
فأصبح لا يرجو سواك إلماً به      وأصبح لا مدري إلى أين يهتدي  
فصلى عليك الله ما حزن شائق      إلى طيبة الفراء مروح ويهتدي  
وسلم تسليماً على الآل كلهم      وصحبك والأبرار من كل مشهد

☆☆☆

## محمد المستنير

الشاعر: محمد بن المستنير بن أحمد (المعروف بقطرِب):

### ومضات من ضياء

إليك - رسول الله - ما تحية      وصلى عليك العاهة المتعبد  
فانت رسول الله هادي ومُهَنِّد      نبي هدى، للأنبياء مؤيد  
وقد قال (حسن) وفي الشعر شاهدة      تحذره الأيام، يُروى ويُشَد:  
أغمره عليه للبوقة عاتية      من الله مشهور يُلوح ويُشهد  
وأعطاه من لفظ اسمه، يُحَلِّد      فلو العرش حمود وهذا محمد  
فقلت شيئاً بالدي قال، إني      كالمؤمن حقاً، لربي موحد  
فلا يُقبل التوحيد إلا بذكره      يُقرِّبه عند البدء الموحَّد  
وما جاء يدعونا بغير دلالة      ولكن بآيات تدلُّ وتُشهد  
ومن ذلك جذع حن شوقاً إلى الرضى      فما زال ساعاتي يميل، وتُشد  
وقد سمعوا صوتاً من الجذع ينادى      فباعباً ممن يشكُّ ويُعبد  
ومن ذاك شاة خطوة الضرع منها      قدرت ينزِر حائل يروِّد  
فقام إليها الخالبان، فأنزها      أو أيتها، والضرع ريان أنرد  
يد منّت الأطباء طابت وبوركت      مؤدَّة بالله، وهو المؤيد  
مطهرة المركب من كل آفة      مباركة الأنعال، ما مثلها يد

وسار إلى البيت المقدسي ليلة  
يُحَسِّرُ بالعمر الذي في طريقه  
ومن ذاك أخبار عن العبيد قالوا  
فَسُوِّدَتْهُ بِالله إِذ كَانَ وَجْهَهُ  
فَأَرْفَى إِلَيْهِ اللهُ مِنْ عِلْمِهِ بِهِ  
فَأُظْهِرَ بِالإِسْلَامِ دَعْوَةَ صَادِقٍ  
تُسَلِّمُ أَحْمَارَ عَلَيْهِ مَصِيحَةٍ  
وَيَسْمَعُ مِنْ أَصْوَاتِهَا فِي طَرِيقِهِ  
وَأَشَأْ رَأَى مُزْنَةً فَوْقَ رَأْسِهِ  
تُظِلُّهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ يُصِيبُهُ  
وَإِنْ سَارَ، صَارَتْ لَا تَفَارِقُ رَأْسَهُ  
حَلِيمٌ رَحِيمٌ لَكِنَّ مَتَوَاضِعٌ  
وَكَانَ رَسُولُ اللهِ لَوْقَ حِفْظَاتِنَا  
مَسْرُوعَ شَهْرٍ وَارِدًا لَيْسَ يُطْرَدُ  
لِيُؤَيِّنَ أَهْلَ الشَّرِّكَ ذَاكَ فَيُسْعِدُوا  
يُعَانِنُ مِنْهُ الصَّدَقُ فِيهَا وَيُجَدُّ  
إِلَيْهِ، وَهَلْ لَوْقَ النَّبِيِّ سُوِّدَ  
وَقَدْ كَانَتْ الْأَصَامُ إِذْ ذَاكَ تُعَدُّ  
فَضْلٌ بِهِ قَوْمٌ، وَقَوْمٌ بِهِ هُلُوا  
إِذَا مَا حَلَا فِي حَاجَةٍ يَتَمَرَّدُ  
تُخَضِّدُهُ، إِنَّ النَّبِيَّ مُنْجَسِدُ  
رَأَاهَا (مُحَرَّرًا) الرَّاهِمُ الْمُتَعَدُّ  
تُظَلِّمُ عَلَيْهِ مَا أَقَامَ فَمُرَّكَدُ  
فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا النَّبِيُّ مُحَمَّدُ  
سَلَامٌ حَسْبِي، عَسَايُذُ مَنْزُهُدُ  
يُقَصِّرُ فِيهِ مَنْ يَقُولُ، فَيُحْتَدُّ

☆☆☆

## محمد المختار

الشاعر: الأديب الحبيب محمد المختار من السوادن، أخذت هذه القصيدة من مجلة (طريق الحق) العدد الأول، السنة الثانية شهر محرم ١٣٧٧هـ.

### هلال الحرم

أثار بوجداني وهزّ مشاهري      هلالٌ عليه هبةٌ وعُلى سود  
أحدثُ أجاذبه الحديثَ دَقْبَقاً      وأساله عما جرى وأعيد<sup>(١)</sup>  
مُحَرَّمٌ لا أنساكُ مذ كُتِّ يافعاً      ومذ كُتِّ طَقْلًا والرمحُ جديد  
وإني أراك اليومَ شبيحاً مُوقِراً      فكم من تحاربٍ الحياةَ وَهيد  
بربك حدثني حديثاً مَوْعِياً      فإنَّ أحداثَ الشيوخ تُعيد  
فقال وقد ألقيتُ سمعي نَحْوَهُ      وطَرَنَ وقلبي مُطَرِّقٌ وشهد  
مضى جُلُّ أيامي وحفَّتْ فرجحي      ومررتُ علينا أغمُصُّ وعهود  
إلى أن أتى العصرُ الحديثُ مُرْقِهاً      يُرْقِعُ من أكتافه ويَهْمِد  
لقد شاع فيه العلمُ شرقاً ومغرباً      ولكنه للمهلكاتِ يقود  
وأصبح إنتاجُ الثقافةِ واسعاً      تَحُفُّ قديمًا والحديثُ تَرِيد  
يقولون لم يفلح ولم يَكُ حافظاً      سوى من لديه منجمٌ وحديد  
إذا حَلَقَ الطَّيَّارُ في الجُرْ طائراً      فذلك علمٌ ما عليه مزيد

<sup>(١)</sup> - صدر هذا البيت تحت الوزن

فلو لك هدي ذكرى باني وإني طوبى باني وأخديتُ بُود

☆☆☆

### حديث الهجرة

عمرُ قد أعطاك ربك بُدةً من المهد بقي والرمادُ يبيد  
فشاهدتُ خيرَ الخلقِ في خيرِ محرةٍ وأدركتُ عصرَ السورِ وهو جديد  
عداءُ رسولِ الله يسمي وعلمه من الصبحِ فردٌ والعدوُّ يَكِيدُ  
يقول أبو بكرٍ فذاك مهجتي إذا بانَ شرُّ والطريقُ بعبد

☆☆☆

### غَارَ حراء

وغارُ حراءٍ قد أظْلَمَها معاً ثلاثُ ليلٍ والطَّلَبُ شديد  
عَمَى رجالُ الشركِ عسْ ذَرَكْ به وحاطته من وحي السماء جود

☆☆☆

### بطية

بطية أقوامٌ كرامٌ ومعتزٌ يودون لو أن الرُحَمَاءَ تعود  
يحالون ساعاتِ النهارِ طويلاً وقد ظُلَّ منهم بالطريقِ وفود  
فلما تفضى السَّيْرُ ظُلَّ جِبالُهُمْ نبيُّ كرمٍ ناصحٌ ورشيد

وَيَايُسْرَهُمْ لَمَّا رَأَوْهُ فَكُلُّهُمْ  
لَقَدْ مَحِلٌّ الْاِنْصَارَ فِي عَصْرِ اَحْمَدٍ مَكَارِمَ لَا تُحْصَى فَهِنَّ خُدُودِ  
☆☆☆

### خاتمة

معاد رسول الله للملحق هادياً يُقَوِّمُ أَرْكَانَ الْعَمَلِ وَيُشِيدُ  
وَكُنْ مَلَاً فِي الْمُهَيِّمِ وَدَاعِيَا إِلَى الْحَقِّ يَدْعُو وَالْجِيُوشَ يَقْسُدُ  
يُعْتَسِقُ بِالتَّعْلِيمِ آدَانِ أُمِّيَّةٍ أَصْنَتِ بِوَقْعِ الْجَهْلِ وَهُوَ مُبِيدُ  
وَطَبْلُ رَسُولِ اللَّهِ لِلنَّاسِ قَسَمُوهُ لِكُلِّ هُدًى لِلْمَكْرُمَاتِ نَدِيدُ  
تَاوَلْ شَرْقِ الْأَرْضِ وَالْعَرَبِيَّةَ هَدِيَّةٍ مَعْمُ عَصَبُومِ الْعَمَلِ وَهُوَ يَحْسُدُ  
مَحْرُورُ أَذْهَانِ مُؤَسَّسُ دَوْلَةٍ لَهَا مَرْكَزٌ فِي الْعَالَمِينَ وَطَبْدُ  
عَلَيْهِ صَلَاةٌ مَا تَبَدَّتْ أَهْلَةٌ وَمَا عَمَّ إِحْسَانٌ وَتَمَّ قَصِيدُ  
☆☆☆

## محمد مصطفى حمام

الشاعر: محمد مصطفى حمام، وقد ترجم له في حرف الألف.

### ولت دهاجور الظلام

تبسّح إصباح الهدى محمد ولاحت بأفق الحق شمس التوحيد  
فولت دهاجور الظلام كأنها فلول خميس بالقراء قدود  
أطلت على أم القرى مخلاها فالبست الأكوان حلة عشيد  
وما هي إلا آية سرمدية تكسب منها نوره كل فرد  
حانها إلى العرش أسوان عريده بحمة من سور التوحيد  
وقد أعدت عهداً من أقدانها بغير ذوي الإلهاد لم تبسود  
ولما نزل في أميها مستدنة ومن نورها الوقاد لم تتخرد  
أنار قلوب المؤمنين شعاعها وطهرها من كمرها المتخرد  
فلله من شمس جلست رونق الهدى ولم يخكها إلا خير محمد

☆☆☆

وله أيضاً:

### ياموعد الذكرى

ولسذ الرسول فاجمال المولد مالأخ نور مثل نور محمد

بِأَمْرِهِ الذِّكْرَى بِلِ الْبَشْرَى أَلَا  
 مَا كَانَ مِلَادُ الرِّسُولِ وَبَعَثَهُ  
 كَانَ الْكِيَانُ الْأَدْمِي مُزْقَتْ  
 فَإِذَا بَنَى فِي مَهْدِ أَحْمَدَ أَيْمَةً  
 نُسِبَتْ دِهَانَاتُ أَتَتْ مِنْ قَلْبِهِ  
 يَسْطُو الْقَبِيلُ عَلَى الْقَبِيلِ وَمِنْ نَهْبِ  
 هُوَ يَشْتَبِيهِ الْأَنْثَى فَإِنْ تَوَلَّدَ لَهُ  
 وَالْقَتْلُ وَالْدَمُ قَبْلَ كُلِّ فَصِيلَةٍ  
 وَالْعَمْرُ ثَارَاتٌ وَحَفَّةٌ وَامْرَبَتْ  
 وَاعْتَبَ لِقَوْمٍ يَصْحَمُونَ إِنْهُمْ  
 هُمْ عَالِقُوهُ وَعَابِلُوهُ وَهَكَذَا  
 وَلَرُبَّمَا صَنَعُوهُ مِنْ رُطْبٍ فَإِنْ  
 جَعَلُوا إِنْهُمْ طَعَاماً سَائِغاً  
 تَجِلُّوا الْجِهَالَةَ وَبَنَهُمْ فَلَيْسَ نَجْدُ  
 وَالْعَرَبُ يَوْمَئِذٍ وَتِلْكَ مِلَالُهُمْ  
 حِمَاءُ النَّسَبِ فَكَانَ يُكْرَأُ نَائِطاً  
 وَدَعَا إِلَى تَحْلِيمِ أَهْلِ الْخَمْرِ  
 وَاحْتِثَ أَعْرَاقُ الْعَدَاوَةِ فَالْوَرَى  
 مَا أَسْعَدَ الدُّنْيَا بِأَسْعَدِ مَوْجِدِ  
 إِلَّا صَلَاحَ الْعَالَمِ الْمُسْتَفِيدِ  
 عَمَهُ عَمَائِهِ كَبَانُ لَمْ تَوْجِدِ  
 عَجَبٌ وَهَيْكُلُ عَالَمٍ مُتَّحِدِ  
 فَالْأَنْبَسُ فِي يَوْمٍ وَقَلَ الْمُهَنْدِي  
 مَالاً وَبِعْرَصاً فَهُوَ أَشْرَفُ سَيِّدِ  
 فَهِيَ الْأَمْسَى وَالْعَارُ إِنْ لَمْ تُسَوِّدِ  
 بَيْنَنَا لِلشُّهُمِ الْهَيْدِ الْأُمُحَدِ  
 وَالْخَلْقُ بَيْنَ مَهْدٍ وَمُهَنْدِ  
 بَنَّا كَتَمَهُمْ مِنْ طَبِيعَةٍ أَوْ خُلُوعِ  
 تَحْفَلِي نَهْمَادُ بَرَكَيَيْسِ وَسُحْدِ  
 جَاعُوا فَعَمَ السَّرَادُ لِلْمُسْتَرْوِدِ  
 وَإِذَا زَحَرَتْهُمْ فَاتَكَ مُنْعَدِ  
 عَنْهَا وَصِفَتْ بِكَامٍ أَوْ مَلْجِدِ  
 عَمْرُ الشُّعُوبِ وَمَا أَحَابِي مَخْيَدِ  
 وَالْكُلُّ فِي الْعَكْرِ الْبَلِيدِ الْأَنْلَدِ  
 وَدَعَا إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الْأَوْحَدِ  
 فِي أَلْفَةِ وَالشَّمْلِ غَيْرُ مَبْدُودِ

والعدل بين الناس مكملون فلا  
والعرون حق للعقور بصونه  
والجلم والصفح الجميل كالأفصا  
والعلم شرع والتأهب لبعدي  
هدي الفضائل والجليل كلها  
بأئمة الإسلام إن يك منجد  
ولنحزن في هذا الزمان محاجة  
والله عمر مفوم ومعظم  
بأسيد الرسل الكرام وكلهم  
صلى عليك الله ما عفت نية  
بطمى القوي على الضعيف المجهد  
عن ذلة الشكوى وعن مد اليد  
طلب لأهل الحق أو (للحشد)  
فرض ودفع الشر أنبل مقصد  
هي بمص ما أعدته ملة أحمد  
نكم فهدى الدين أسرع منجد  
لقوم ومعظم ومؤسد  
والله عمر موقني ومؤيد  
تغيبك معجراً مقام الشيب  
بالذكر مهجة مسلم منعب

☆☆☆

## محمد مصطفى الماحي

الشاعر: محمد مصطفى الماحي

إلى ساحرة النبي الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

إلى الساحرة العظمى إلى مطلع الهدى	سقطت لخير الناس - أجمعهم - يدا
فها ربّ هبّ لي حكمة وبلاعة	أولي بها حسي النبي (محمد)
وباسيطة الرسل الكرام حوثني	من اليم ما يعني السراع المسددا
سمعتُ خيولاً مُعصيّ الطرف صارعاً	إلى كعبة جئت مثاباً ومقصدا
وحثتُ لهيف القلب للروضة التي	تشقت بها رُوح الجاد علقدا
وألزلتُ آمالي باكرم مبرك	فكنت على إحيائها لي مُعيدا
وأكرموني رمي قلت من المسى	ومن أجمل التوفيق ما جاوز المدى
وعيا لي في كل قلب مكانة	لقيتُ بها الصعب الصبر مُهددا
فهذا وفائي من فؤاد مثم	بحبك يرجو أن تكون له قددا
هدية إعلامي لساحتك التي	نعمتُ بها غللاً قليلاً وموردا
وما أرتجى إلا القبول وإنه	رجاء نفسي ما أحب وأستغدا

☆☆☆

## محمد بن جرير الخباز

الشاعر: محمد بن جرير الخباز سبقت الترجمة له في حرف الألف

### دعاء للشام

أهدي السلام نعمةً وتودداً      وإليك نفسي تعتديك محمداً  
هذي الديار إذا تقالَّ حَمَلُها      فزعت إليك إلهها كي تُبعدا  
الشام سهم من كِبَايةِ أحمدٍ      يرمي عدواً حاقداً متوعداً  
لن تعلت الغارون من ضرباتِهِ      فهو الموجة حيث أحمدُ سداً  
إن طال في ديارِ الشامِ سِجَالِي      مكرُ الشحَابِ إذا رآكَ ميثداً  
من مكرِ الوقع الشديدِ لضرورةٍ      كنتَ الحبيبَ وكنتَ فيها السَّيِّداً  
كنتَ الرسولَ وكنتَ أولَ قائلِهِ      ترجوُ الشهادةَ أو تعيشُ موحداً  
كنتَ الصِّياءَ على الجريرةِ كُلِّها      فأفضتَ منها النورَ صبحاً غشداً  
وربطتَ ما بين القلوبِ بِشُرْعَةٍ      كانت أواخرُها الغمَّةُ والهدى  
وسميتَ جهنكُ لِلإلهِ مُصَابِراً      حتى غدا أهلُ الجزيرةِ مُجْعداً  
تشكو الشامُ اليومَ غربةَ حالِها      فيها الأصيلُ يُباعُ عبداً أسوداً  
وبها الوحيةُ إذا أراد نصيحةً      خُصِفَتْ به أرضٌ وعاش مشرداً  
هدي الدِّيارُ ومن أصاع زمانها      أو لمن قَرَنَ الضلالةَ بالهدى  
رَزَقْتَ بِحِمْسٍ سار نحو عيونِهِ      وألان طرفاً للعدو وأعطى

إِنْ نَامَ هَذَا الْجَيْشُ عَنِ إِسْلَامِهِ      فَغَسَى الْإِلَٰهَ يُعِيدُ جَيْشَهُ أَرْشَادَهُ  
 تَهْكِي رِسْوَعُ الشَّامِ بَعْدَ جِرَاجِهَا      يَنْمُوغِيهَا الْحَمَرَى تُنَادِي أَحْمَدَهُ  
 أَتَرُ الْجَبَرِاحَ تُخَيِّفُهُ فِي جَسَمِهَا      وَدُعَانُهَا يَغْلُو الرُّبَى وَالسَّجْدَهُ  
 وَالْقَلْبُ يَدْعُو وَالسَّلَامُ دَعَاؤُهُ      نَكْفِي الدَّمَاءَ عَلَى الرَّمَالِ تَوَرُّدَهُ  
 مِنْ كُلِّ حَلْدٍ مِمَّنْ فِي لَمَامِهِ      فَأَيُّ الْخَوْعِ إِلَى الْهَوَى وَمُتَرَدَهُ  
 رُحْمَاكَ يَا اللَّهُ مَرَّ لِلشَّامِ إِنْ      كَتَبُوا لَهَا حَطًّا كَيْفَا أَسْوَدَهُ  
 هَلْ يُضْرَعُ الْكَوْنُ عَدَدَ بِلَالِهِمْ      إِلَّا إِلَيْكَ فَاتَتْ تَبْقَى سَرْمَدَهُ  
 مَا لِي إِذَا جَارَ الزَّمَانُ يَغِيثُ      لَا النَّدَاءُ إِلَى الْجِهَادِ مُرَرَدَهُ  
 اللَّهُ أَكْبَرُ وَالْجِهَادُ فَرِيضَةٌ      تَبْتَ يَدَاكَ إِذَا مَرَحَتْ مُتَرَدَهُ  
 مَا بَتُّ أَحْيَى إِنَّ الشَّامَ عَقِيدَةٌ      جَلَعَلْتُ هُدَاةً ثُمَّ أَعْطَتْ مَوَدَهُ  
 فَإِذَا عَجِدَ اللَّهُ تَرَحُّفَ نُصْرَةٍ      حَتَّى تُزِيلَ عَنِ الشَّامِ الْمُتَلَجِدَهُ  
 فَزَى الْمُحَلِّي مُطْلَقًا فِي عِزِّهِ      وَكَذَا الْمُصَلِّي قَدْ أَطْلُقَ فَأَرْغَدَهُ  
 وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ يَجْرِيهِمْ      حَطُّوا كَسَمَلٍ مِنْ بَحَارِ زُودَهُ  
 جَنْدٌ إِذَا حَمَلُوا السَّلَاحَ رَهْنُهُمْ      وَحَسِبْتُهُمْ جِنًّا وَلَارًا أَوْ رَدَى  
 لَا يَرْمُونَ مِنَ الْبَغَاةِ لِأَنَّهُمْ      حَمَلُوا الْعَقِيدَةَ فِي الْقُدُوبِ تَعْبُدَهُ  
 يَيْضُ الْأَكْفُ عَلَى الْجَبَاةِ شِعْرُهُمْ      دَمَعَ الْعَمُونَ وَقَدْ أَمَاضَ تَهْجُدَهُ  
 إِنْ الزَّمَانُ إِذَا أَرَادَ شَهَادَةً      شَهِدَ الرَّمَالُ بِحَبِّهِمْ وَتَنَهَّدَهُ  
 يَا شَامُ أَنْتَ مَدَى الرَّمَانِ حَرِيْزَةٌ      فَيَا الْفُرَاةَ فَكَانَ عِزُّكَ أَهْلَدَهُ

أَسْتَرجِعُ الأِيْمَانُ مِنْكَ مَهَابَةً      وَبَشَدَّتُنِي فِيكَ الإِيسَاءُ نَوْشِدَا  
فَأَرَى الوَحْيَ بِهَا الْبَشَارَةُ وَالنَّدَى      قَدْ صَعَمْتُ، إِنَّمَا الْحَيَاةُ أَوْ الرَّدَى  
إِنَّ الْكَرَامَةَ لَا تُرَدُّ بِغَفْوَةٍ      لَكِنَّمَا بِالْوَثْبَةِ الْكُفْرِ غَدَا  
☆☆☆



## محمد الناصر الصدام

الشاعر: الشيخ محمد الناصر الصدام.

أُخذت هذه القصيدة من ديوانه (مأجاة) طبع في الشركة التونسية

للتنزيح.

### ما كنت أستطيع

ما كنت أستطيع قبلك القول بأسدي      لو لم أفر من نوال منك بالمدني  
قد جلّ معنالك عن غهم، يُحيط به      وأنت قبضة نور الواجد الأحد  
عن كنه ظاهرك الأفتام قد عجزت      فكيف عن باطن ما حال في حلد  
وأنت سر حياة الخلق من ليد      والآية الأبد الكسرى إلى الأبد  
ومن أنطقت جميع الكائنات به      والواحد المفرد المقصود في العبد  
باسر روجي سلب الرحمن مغفرة      تنجو بها كلنا من هول يوم غد  
فأنت رحمة القطمى التي شملت      كل العوالم في ظني ومعتقد  
باسم سر لأضداد قد اجتمعت      روحاً وجسماً وأزواحاً بلا حسد  
إنني أعوذ برئيسي أن تمّد يدي      لغير حدّوك بأسؤلي ومعتدي  
عليك أركى صلاة لا نقاد لها      تزيو مدى قدر عن خصم وعن عدو  
تغم الأوأصحاباً ومن شهّدوا      كل الوقائع من بدر ومن أحد

☆☆☆

## تعاليت عن كنه

تعاليت عن كنه نقذمت عن نند  
 بذالك ذات المر مير وجودنا  
 بحق اسمك المكنون في كل كلام  
 تدارك عبيداً خط رخل ذنوبه  
 مير وجود الكون قبل شهوده  
 نهي الهدى المبثوث للحلق رحمة  
 هو المحتجب من قبل هذه الخلق  
 عن في الصمى أمتة من طبيعة  
 بأواره طرزت عرشك موجدنا  
 وشرفه مغسى وخلقا وجبة  
 وعلمته ما ليس يعلم علمه  
 نفردت بالإبداع في الخلق بارياً  
 وحسنت فيه الحق والصدق صورة  
 وتوأنه من قاصد قوسين رتبة  
 فما عاز قبلاً من نبيء يبتليها  
 وأفردته دون الخلائق كلهم

فرحماك بي ياتوجد القبل والقب  
 بطلسم مير الدات في حالة العقد  
 منوط مير من محمدك العبد  
 بأعتاب باب الواحد الصمد القرم  
 بيمعاد وعد الحق من أول العهد  
 محمد المخصوص بالعقل والحمد  
 كنيا لرب العرش مبدعنا المبدي  
 وأعطيت حتى ارتقى صادق الوعد  
 عوالم جعلت من مدى الحضر والعبد  
 وأرسلته في خلقك الهادي للمهدي  
 وما لم يكن يدرى بكنه ولا حد  
 وأبدته من مير جوهرك القرم  
 وأمدته من روح قدسك بالحنيد  
 تسامت جلالات من مدى القرب والبعيد  
 ولا من رسول من أولي العزم والأيد  
 برؤياك رؤيا العين في عالم الخلق

فِيهَا عَلَّقَنِي إِنِّي اسْتَحَرْتُ بِعَابِدِهِ  
 فَأَيُّ شَحْبٍ فِي حَبِيبِكَ هَامٍ  
 فَمَا هُوَ إِلَّا نُورٌ مِيرَاةٌ قَدْ بَدَا  
 فَهَبْ لِي نُورًا مِنْ سَنَاءِ بِحْفٍ هِي  
 وَصَلْبِي إِلهِي مِنْكَ مِنْهُ بَوْصَلَةٌ  
 أَقْبَلُ أُمَّةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عَثَرَاتِهَا  
 فَانْتِ عَلَيَّ بِأَحْلَمٍ بِخَالِهَا  
 أَمَا حَتَّ جَمَاهَا لِأَحْيَا لِقَاسِمِهَا  
 فَيَارَبِّ وَخَذْ صَفْهَا بِمُحَمَّدٍ  
 وَحُكْمُكَ عَلَيَّ فِي عِبَادِكَ لَقَدْ  
 وَمَالِي سِرٌّ مَرْضَاةٍ رُئِيَ عَالَمَةً  
 بِمَسْحُوكِ الْأَقْصَى بِأَحَدٍ مِنْ سِرِّي  
 وَصَلَّ عَلَى مَنْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَالْهَدَى  
 صَلَاةً بِهَا لَحْمِي فِلَسْطِينُ أَرْضُهَا  
 وَتَحْطَى بِأَنْصَارِ غَطَارِفِ أَسَدٍ  
 لَذِيكَ وَطَنِي أَنِّي بَالِغٌ قَصْدِي  
 أَنَاكَ هُوَ مُسْتَشْفَعًا أَبِ السَّاطِرِ  
 عَلَى أَرْضَيْنَا مِنْ نَحْوِ طَارِقِ السَّعْدِ  
 بِكَوْنِ أَبِي سَيِّدِي فِي حَيَاتِي وَفِي لَحْدِي  
 قَدْ هَدَى قَلْبِي مِنْ حَوَى الْمَهَرِ وَالْوَجْدِ  
 بِتَوْفِيقِهَا لِلذَّيْبِ وَالصَّالِحِ الْمُحْدِي  
 وَمَا انْتَهَى مِنْ نَكْتِ سَبَلِ الرُّشْدِ  
 شَرَادِمَةُ الْأَعْدَا الصَّهَابَةِ اللَّيْثِ  
 وَيَالِ الْعَمْرِ حَذَّ وَاللَّطْمِ يَا وَاسِعَ الرَّفْدِ  
 وَلِمَالِي سِرٌّ اسْتَحْدَى وَجْهًا مِنْ قَصْدِ  
 وَسُؤْلِي تَصَرُّفِي عَائِدَةً مَا عُنْدِي  
 إِلَيْهِ قِنَا أَهْوَالِ أَلْيَامِنَا الرَّبْدِ  
 وَأَصْحَابِهِ أَهْلُ الْعَرِيقَةِ وَالثَّدِ  
 وَتَحْطَى بِأَنْصَارِ غَطَارِفِ أَسَدٍ

☆☆☆

وله أيضاً.

### ليكَ مُفِيضُ الشُّهُودِ

لَيْكَ لَيْكَ مُفِيضُ الشُّهُودِ وَرُوحَ أَرْوَاحِ حَيَاةِ الْخُلُودِ

لَأَنْتَ يُسْرَأُ مَسَاءَ الْهَمْدِ وَصَفْوَةُ اللَّهِ الرَّجِيمِ الْوُفُودُ  
وَأَنْتَ نُورُ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مُرَوِّطٌ بِكَ مَا فِي الْوُجُودِ  
يَا مِسْرَ هَذَا الْكَوْنِ يَا نُورَهُ يَا نَهْجَةَ الدُّنْيَا وَسَعْدَ السُّعُودِ  
ذِكْرُكَ أَذْكَى عِنْدَنَا مَشْرُهُ مِنْ نَفْحَةِ الْمِسْكِ وَطِيبِ السُّورُودِ  
يَخُفُّكَ الْأَرْضُ زَكَاةً وَأَكْثَتْ مِنْ حُلِيِّ الْإِيمَانِ أَسْنَى مُرُودِ  
وَتَخْفُضُ السُّورُ بِأَرْحَابِهَا وَعَفْصُ الْحَقِّ وَغَابَ الْجُودِ  
وَأُظْهِرَ الرَّحْمَنُ دِينَ الْهَمْدِ رَعْمَ عَمُودٍ وَعَدُوَ لُذُودِ  
وَهُوَ مَيْمُ نُورِهِ صَادِقُ فِي الْوَعْدِ لَا يُعْجِزُهُ مَا يُرِيدُ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَصَا بِأَحْمَدَ الْمُحْشُودِ طَهَ الْحَبِيدِ  
بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ عَلَى رَأْسِهِ وَالْمُجْزَى يَوْمَ الْحَزَا وَالْوَعِيدِ  
بِنَبِيِّ الرُّسُلِ نَبِيِّ الْهَمْدِ رَسُولِ ذِي الْعَرْشِ الْحَمِيدِ الْمَجِيدِ  
بِحَاجِهِ يَارَبِّ لَا تُخْرِنَا فَمَنْ سَبَّوْا اللَّهَ يُرْجَى الْعَبِيدِ  
رَبُّ السَّمَاوَاتِ الْعَلِيِّ الْخَالِقِ الْخَالِقِ الْمُبْدِي لَهَا وَالْمُعِيدُ<sup>(١)</sup>  
يَا عَالِمَ الْخُفَى وَيَا كَاشِفَ الْغُيُوبِ وَيَا حَسَّارَ قُلُوبِ الْعَبِيدِ  
يَا نَاسِطَ النَّفْسِ يَا وَاسِعَ الرَّحْمَةِ يَا مَنْ لَمْ تَسْقُ حُدُودِ  
لَيْتَ لَكَ الْمَغْمُورُ تَرَجُّسُ الْفِرَى خَاءَتْ ضُيُوفًا كُلَّ هَيْدِي الْوُفُودِ  
وَقَدْ أَنَاخَتْ بِحِمَى الْمُصْطَفَى يَكُنْ الْمُحْتَارِ عَيْنِ الْوُجُودِ

(١) هذا البيت عمل هورود.

أَمْسَهُ لَأَدَّتْ بِاعْتَابِهِ  
لَا أُنَاقَتْ مِنْ شَبَابِ الرُّكُودِ  
وَالْأَمْسِ قَدْ كَانَتْ لَهَا وَقْفَةٌ  
بِى غُرَفَاتِ لِي تَجَلِّى الشُّهُودِ  
وَالْيَوْمَ عِمْدُ النَّحْرِ أَضْحَتْ بِى  
تَمَرُّحُ بِي أَلِيمُ الْكِبَرِ السَّجِيدِ  
رَأَيْتُهَا الْإِعْلَاصُ وَالْحُبُّ بِي  
مَا بَيْنَهَا وَالسُّغَى بِنَا يُعِيدُ  
حَتَّى تَرَى الْقُورَ وَحَتَّى لَهَا  
مَا كَانَ مِنْ نَعْرِ وَعِزٍّ يَفُودُ  
يَارِبَ لَا تَقْطَعْ رَحْمَاءَ لَهَا  
وَاحْتَلَّ قَصَابَهَا وَقَدْ الْفُورُ  
بِحَرَمَةِ الْهَادِي شَفِيعِ الْوَرَى  
مَشَى هَذَا الْكَوْنُ سُورَ الْوُجُودِ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا سَبَّحَ الْأَمْلاكُ مِنْ حَبِيبِهِ وَالرُّكُودِ  
وَأَقْبَرَ اللَّوْلُ وَلَاحَ الشُّبْنَى  
وَأَسْفَرَ الصَّبْحُ وَهَبَ الرُّكُودِ  
[لَرَكِي] صَلَاةٌ تَشْمَلُ الْآنَ وَالْأَمْسَ وَالْمُرُوسَى لَهُمْ بِالسُّرُودِ<sup>(١)</sup>



وله أيضاً: والقصيدة أحدث من ديوانه (اشبهالات) طبع الدار التونسية  
للمشر ١٩٦٨م.

### نزلنا بحبك

إِلَى أَكْرَمِ الْخَلْقِ بِأَمْنٍ حَسَا  
تَرُومُ الْهَدَى وَالْحِمَى الْأَسْفَا  
تَقَرُّ بِالْأَمَانِ وَيَلِ الْأَمَانِ  
فَلَيْكَ الْمَعَانِي زَكَتْ مَقْهَدَا  
رِيَاصُ نَحَاكِي رِيَاصُ الْجَنَانِ  
نَحَا مَنْ تَكُونُ لَهُ مَقْصِدَا

(١) - نى الأمل (باركك) ولله راحة وبها نخل الورود تحميدا.

هَذَا الْجَلالُ هَذَا الْجَمالُ      هَذَا الْكَمالُ هَذَا الْهَدى  
هَذَا الْكَمالُ مَهبطُ وَحْيِ السَّما      وَأَسوارُ حَميرِ الرورى أَحْمَدِ  
رَسُولِ السَّلامِ لِكُلِّ الْأَنامِ      نَقْلُ سَلامى وَكُنْ لى هَذَا  
أَرخَتْ عَنِ الْكُبودِ ذَهَبُورَهُ      فَلَاحَ سَوابِغِ سَهيلِ الْهَدى  
أَسِرُّ الْوُجُودِ لِأَنَّ أَلدى      بِوَ اللَّهِ أَوْخَذَ مَبَا أَوْخَذَ  
وَمَنْ بَعَثَ لَما رَحْمَةُ      رُؤُوساً بَنا هادِياً مُرْشِداً  
لَقَدْ كَانَ بَعَثَكَ بِمَكْرَماتِ      وَلَخَقَّ بَعَثاً بِعِزِّ الْهَدى  
وَيَوْمَ التَّيادى مِنَ الْهَوْلِ مَرُّ      مِوَى أَحْمَدِ يُسَجِّبُ الْهَدى  
مُبَحَّتِ الشَّفاةُ لِلْمُذَبِّينِ      عَظَماءُ عَصِصَتْ بِوَ مُفَرِّداً  
عَلَيْكَ اغْتِنادى وَحُبُّكَ رَأوى      وَكَيْفَ لَكَ اغْتِنادى بِأَنَّ أَلدى  
وَلِإِنْ اتَّيَسَّابى لِذَلِكَ الْخَنابِ      لَوْشاً بَقِىَ كَيْدُ الْعِدى  
وَلِإِنْ كُنْتُ مِنَ عَظَمِ ذَنْبِ مَضى      فُلْادى بِوَ يَمْلُ وَغَرِ الْهَدى  
وَلَكِنَّ جَافَكَ مَرُّ يَحْجِى      بِوَ لَنْ يَحْيى وَكُنْ يُطَرِّداً  
وَأَمِنْ مِنْ كُلِّ عَظَمِ فَعى      وَبِمنْ شَرِّ كُلِّ رَمانِ عَدَا  
نِىَّ الْهَدى مِنْ سِواكُمْ لَها      شَدِيدُ تَوْهِي الْعَصا الْجَلْمَدَا  
فَقَدْ كُنْتُ أَكْرَمَ مَنْ يُرْتَضَى      وَأَمْنُغْ نَفْعى وَأَمْسَدى يَمَدَا  
خَرِبَهاً عَلَيَّا رُؤُوساً بَنا      خَمُوقاً عَطُوفاً شَفِيعاً عِبادَا  
تَرَكَا بِحَمْلِكَ يَاسَعِزُّ مَنْ      بِوَ يُحْتَمى وَبِوَ يَهْتَدى

فَلَمَّا جَوَارَكْ مَنْ يُنْتَعِلُ  
وَكَيْفَ يَجِيءُ رَجَاءُ امْرِئٍ  
شَرِيفٍ النَّجَارِ مَبِيعِ الْجَوَارِ  
كَرِيمِ الْجَسَدِ وَأَفْضَلِ مَنْ  
سَنَاءَ الْوُجُودِ وَإِسَاءَهُ  
هُذَى الْفُلِّ لِلْعَلَقِ مَنْ أَشْرَفَتْ  
فَضَائِلُ لَمْ يَخَوْفَا مَامِلِ  
بِهِ لَدَتْ مُنْتَجِدًا ضَارِعًا  
فَمَنْ أَمْ ذَاكَ الْجِمَى لَا يَدَا  
غَلَبَكَ مِنْ اللَّهِ أَرْكَى ضَلَاةً  
وَأَصْحَابِكَ الْعُرَّ أَفْلَحَ الْكَمَالِ  
وَأَهْلُ التَّقَى وَالْقَبَا إِلَيْنَا  
مَدَى الْمَغْرِبِ مَا جُنْحُ لَيْلٍ دَحَا  
وَأَخْسَى الدَّحَى ضَوْءُ صَبْحٍ بَدَا

☆☆☆

<sup>(٢١)</sup> - (و) لم تكن في الأصل ويدونها بحلل الورد فاصح

وله أيضاً:

### ذكرى الشهيد أبي زمعة البلوي

ذُكِرْ عِلَاقَ عَلَى الزَّمَانِ تُحَدِّدُ      يَا سَيِّدَا مَا حَازَ سَقْفَكَ مَبْدُ  
شَهِدَ الْهَى أَنْ الْمَكَارِمَ وَالنَّقَى      وَالْفِعْلَ أَحْمَعَ حَازَ هَذَا الْمَشْهَدُ  
فَالْفَيْزَ وَأَنْ عَلَى أَسْلِ يَنَالِهِ      نَسَى دَعَائِمَ مَعْنِيهَا وَتَشِيدُ  
سَطَعَتْ بِهِ شَعْرَاتُ طَمِ الْمَضْطَمَى      حَتَّى يَكَادُ النُّورُ تَلْمِسُهُ الْبَيْدُ  
يَأْمَنُ كَبِيرُكُمْ بِالشَّهَادَةِ خُلَّةُ      وَالشَّعْرُ يَأْقُوتُ لَهَا وَرَبْرُخْدُ  
يَأْقُودُ يُلْقَى لَسَا يَوْمَ الْحَزَا      نُورًا لِقَمَرِ أَبِيكَ هَذَا السُّودُ

☆☆☆

وله أيضاً:

### بالحق أزهق باطلاً

مَنْ دِهْنُهُ يَمِنَا التَّغَاضُدُ وَالْوَقْفُ      وَعَلَى الْوَلَاةِ لِوَلَاةٍ مَعْقُودُ  
جَمَعَ الْمَحَامِدَ مِنْ صِفَاتِ كَمَالِهِ      كُلُّ الْفَصَائِلِ وَالنَّسَبِ وَالْجُودُ  
بِالْحَقِّ أَرْهَقَ بَاطِلًا وَعَالَةً      مَنْ فِي السَّيْطَةِ سَيِّدٌ وَمَسُودُ  
يَأْتِيهِ الْإِسْلَامُ وَغَدُوكَ قَدْ أَتَى      مِيقَاتُهُ فَلْيَنْدِرْكَ الْخَشُودُ  
وَلْيَتَرَفَّعِي الْيَوْمَ الْوَلَوَاءَ مُوَحَّدًا      وَلْيَعْنَنَّ خُرَائِلُكَ الْمَقُودُ

☆☆☆

وله أيضاً:

### خير البرية

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ وَالْمَلَأْدُ الْأَوْحَدُ      سُورُ الْهُدَى مِيرُ الْوُجُودِ مُحَمَّدُ  
مَنْ أَوْحَدَ اللَّهُ الشُّهُودَ لِأَخْبِرَ      مَا يَشْهَدُ الرَّابِّي وَمَا لَا يَشْهَدُ  
الْبِدْعُ حَرُّ لَهْ، وَسُخْتِ حَضَى      فِي كَفْوٍ، وَغَلِيٍّ سَمِّ حَنْمَدُ  
كُلُّ الرِّسَالَتِ الْيَسِي مِنْ قَلْبِهِ      جَاءَتْ لِنَفْسِ الْهَاشِمِيِّ ثَمَمَةُ  
فَالْأَنْبِيَا وَالرُّسُلُ تَحْتَ لَوَائِهِ      يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْحَلَالِيقُ تُحْفَدُ  
فَهَوَّ الْأَيْدِي لَا يَمْنُ إِلَّا دِيْنُهُ      يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ نَمُورُ وَتُسْعَدُ  
يَسِيدُ الرُّسُلِ الْكِبْرَامِ وَمَنْ لَهْ      الْكَرْبُ الْغَلِيَّةُ وَالْقِيَامُ الْأَخْمَدُ  
يَمَانُ نَحِيبُ الْمُسْتَنْبِثِ إِذَا دَعَا      وَلَهْ الشُّفَاعَةُ وَاللَّوَا وَالسُّوْدُ  
اللَّهُ لَمْ يُرْسِلْكَ إِلَّا رَحْمَةً      لِنَقَالِمِينَ بِهَا الْحَلَالِيقُ تُسْعَدُ  
هَذَا أَعْيَى فِي اللَّهِ حَقَاكَ زَائِرًا      وَلَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ يُرَارُ وَتُقْعَدُ  
فَاجْعَلْ قِرَاءَهُ مَا يَلِيقُ بِمَصْنُوكُمْ      وَالْفَعْلُ يَصْدُرُ مِنْكَ اسْتِ قِيُورُ  
يَمَارِبُ أَنْزِلْهَا عَلَيْهِ سَكِينَةً      وَعِنَانَهُ يُرْعَى بِهَا وَثْلُ ثَمَدُ  
بِمُحَمَّدٍ بِالنَّبِيِّ كَعَمَلِكَ الْيَسِي      جَعَلَا لِكَبِيرِ رَبِّهَا وَنَوْحَدُ  
وَأَنْصُرْ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ وَنَحْنُهُمْ      مِنْ كَيْدِ مَنْ مَكَّرُوا بِهِمْ وَتَمَرَّقُوا  
يَا حَالِي يَ مَارَازِي يَ حَالِي يَظِي      إِيَّيْ عَيْدُكَ، هَلْ عَيْدُكَ يُعْطَرُ

مَا لَكَ أَشْهَدُ لَا إِلَهَ مِثْلَهُ إِلَّا  
 يَا أَرْحَمَ الرَّحِمَاتِ خَلَّاتِكَ عُمْدَتِي  
 رَّبَّأَ وَلَا أَرْجُو مِثْلَهُ وَأَعْبُدُ  
 وَبِهَاسَاؤُهُ وَسَنَاسَاؤُهُ الْمُتَرَقِّدُ  
 وَوَسِيلَتِي الْعَظْمَى إِلَيْكَ مُحَمَّدُ  
 بِسِرِّهِ الْإِلَهِيِّ خَبِيرُهُ وَصَفِيَّهُ  
 فَالْمُؤَرَّجُ أَجْمَعُ أَنْ تَقُورَ بِطَرَفِهِ  
 أَمِنْ الْعُدَى مَنْ يَسْتَجِيرُ عَسْ لَه  
 وَكَفَاهُ فَخْرًا أَنْ يَسْ دُونَ الْوَرَى  
 عَظُمْتَ بِرِسَالَتِكَ إِلَيَّ بَلْعَتَهَا  
 جَلَّتْ أَسَادِيكَ إِلَيَّ أَسَدِيَّتُهَا  
 وَلَئِنْ فِي الشُّوبِ الْمُحَلِّي كَرَمَهَا  
 بِكَ كُلُّ هَدْيٍ الْكَائِنَاتِ مَاطَةِ  
 يُعْنِي سَنَاسَاؤُكَ عَيْسَ كُلِّ بَصِيرَةٍ  
 لَوْلَاكَ مَا عَلِمَ الْهَدَى مَا أَشْرَفَتْ  
 وَبِعَظَمِكَ الدُّنْيَا انْجَلَتْ طَنَمَانُهَا  
 وَالْأَرْضُ أَشْرَقَ نُورُهَا وَتَقَشَّعَتْ  
 كُلُّ الْمَكَارِمِ وَالْفَضَائِلِ وَالْأَحْدَا  
 جِلْمٌ وَأَخْلَاقٌ زَكَتْ وَأَمَانَةٌ  
 بِأَوَاحِدِ الدُّنْيَا وَمِيرَ وَجُودِهَا  
 فَالْأَنْتَ مِنْ هَذَا الْوُجُودِ الْمَقْصُودُ

إِنَّ لَمْ تَكُنْ لِي فِي الْقِيَامَةِ شَيْعًا  
 نَارِبٌ إِنَّ ضَافَتَا عَلِيٍّ مَذَاهِبِي  
 الطُّفْتُ بِعَبْدِكَ فِي قَصَائِكَ إِنِّي  
 فَرَحْتُ كُرُوبِي لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِوَى  
 مُتَوَسِّلًا مُتَصَرِّعًا بِخَبِيرِ  
 خَيْرِ الْبَرِيَّةِ عُدَّتِي وَدَجِرَتِي  
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا أَنَهَرَ الْحَمَا  
 وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ عَافِيَتِهِ الَّذِي  
 وَعَلَى أَبِي حَفْصٍ مِثَالِ الْقَدْلِ مَنْ  
 وَعَلَى شَهِيدِ الدَّارِ خَلٍّ وَلَمَّارَةٍ  
 وَعَلَى عَلِيٍّ رَاسِخِ الْخَفَاءِ دَا  
 وَعَلَى صَحَابَتِهِ الْكَرَامِ وَالْإِمَامِ  
 وَعَلَى جَمِيعِ التَّابِعِينَ وَكُلِّ مَنْ  
 بَقِيَتْ عَلَى طَوْلِ الْمَدَى أَمَدٌ وَهُمْ  
 فَمَنْ الَّذِي أَرْجُو مِوَالِكَ وَأَقْرَبُ  
 فَرَجَاءُ غُفْرِكَ نَائِي لَأُؤَمِّدُ  
 لَمْ يَتَّقِ لِي صَبْرٌ بِهِ أَنْخَلِدُ  
 رُمِي لَدَيْ اسْمِي إِلَهِي وَأُخْبِدُ  
 وَخَبِيلٌ ظَلَمِي آتِي لَأُطْرِدُ  
 وَمَنْحَدُ أَمَالِي وَخَطِي الْأَمْعَدُ  
 وَأَنْسَابُ الْخَلْقَاءِ سَيْلُ مُزِيدُ  
 بَيْنَ الصَّحَابَةِ مَعْلَمُهُ لَا يُخْتَدُ  
 وَقَفَائِهِ تُعْزِي اللَّوَيْنَ وَتُكْوِدُ  
 حُكْمَانِ دِي الْوَرَيْسِ ذَلِكَ السَّيِّدُ  
 لَكَ الْأَطْلُجِيُّ (الْمُهَرِّرِيُّ) الْأَحْمَدُ<sup>(١)</sup>  
 مَنْ عُدُّوا سُئِلَ الْحَقَّاءُ وَمَهْلُوا  
 سَلَكُوا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ وَعَاشُوا  
 بِالْحَمْدِ وَالذِّكْرِ الْحَمِيدِ لُتَرَدُّ

☆☆☆

(١) - هكذا وردت في الأصل ولعلها تصحبت من كلمة (المهزبي) من طريق وهو الأسد القوي.

وله أيضاً:

### خالقي دلي سبيل الرشاد

عَبَّالِقَنِي دَلِيلِي سَبِيلَ الرُّشَادِ      وَأَحْفَلَنْ مَا حَيْثُ فِيكَ جِهَادِي  
وَأَعْتَقِدِي إِذْ لَمْ يَكُنْ لِي غَوْرٌ      مِنْكَ وَاقِفِي لَيْسَ يُجَادِي اجْتِهَادِي  
يَا إِلَهِي بِأَمْرِ هَلَّاكَ أَتَكَالِي      - يَا قَضَا حَاجَتِي - وَكُلَّ اعْتِمَادِي  
يَا عَلِيمًا إِلَهِي قَوَّضْتَ أَمْرِي      وَهَوَّ أَذْرَى بِمَا يُكْسُ فُؤَادِي  
بِالدُّغَا قَدْ أَمَرْتَنَا قَدْغَوْنَا      لَكَ وَأَنْتَ الرَّحِيمُ رَبُّ الْعِبَادِ  
رَبَّنَا مَنْ لَنَا مِرْوَالٌ يُحْتَلِكُ      بِهَا إِذَا اشْتَدَّتْ الْخَطُوبُ الْعَوَادِي  
رَبَّنَا مَنْ لَنَا مِرْوَالٌ تَرْجِيحُ      لِي لِنُدْفِعَ الْبَلَاءَ وَالْأَنْكَادِ  
ذَهَبَتْ رِيحُنَا وَحَارَتْ قَوَائِمُنَا      وَرَمَتْهُ الْأَهْوَاءُ بِالْأَحْقَادِ  
فَأَبْدَلِ الْعُسْرَ رَبِّ بِالْيُسْرِ وَاكْثِفْ      صُرَّتْنَا وَاهْدِنَا السَّبِيلَ الْهَادِي  
فَرِّحِ الْهَمَّ رَبِّ وَالْعَمَّ غَنَا      وَانْكَبِ شُرَّ كُلِّ نَاعٍ وَغَادِ  
أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى وَسَيِّدُنَا الْعَظَمُ      حَسَى إِلَيْكَ، الثَّقِيفُ يَوْمَ الْمَقَادِ  
سَيِّدُ الْخَلْقِ حَاتَمُ الرُّسُلِ طَلَّةُ      رُكِّنَا الثَّابِتُ الرَّبِيعُ الْعِمَادِ  
سِرُّ هَذَا الْوُجُودِ غَوْضَةُ الْكُورِ      يَا وَصْبَاحُ نُورِهِ الْوَقَادِ  
مَلَحًا الْخَالِيعِينَ فِي يَوْمٍ هَوَلٍ      وَالْمَقَادُ الْمَلَاذُ فِي الْمِيْعَادِ  
وَمَحَطُ الرِّحَالِ مِنْ كُلِّ نَجٍّ      وَمُيَسَّرُ الْعَطَاءِ لِلْقَصَادِ

الْبَشِيرُ الْبَلَدِي بِدِينِ الْمُنْدَى وَالْأَلِ  
 طَهَرُ الْأَرْضِ مِنْ ضَلَالٍ وَبِشْرٍ جَهَنَ  
 يَارَسُولَ الْإِلَهِ ذُخْرَةَ مَحْزُورِ  
 ضَائِقِ ذُرْعَا وَجِيلِ صَرَا قَنَادَا  
 يَسْأَلُ الْغَمُ وَالرَّصَى مِنْكَ غَنَا  
 قَدَارَكَ بِاللُّطْفِ أَمْنُكَ الْحَيَا  
 وَسَلِّ إِلَهَ أَنْ يَشُدَّ عُرَاغَا  
 مَنْ سِوَاكُمْ بِهَا رُؤُوفٌ رَحِيمٌ  
 بِأَجْزَلِ النُّوَالِ يَأْمَنُ حَبِيبَا  
 هَذِهِ الْأُمَّةُ اسْتَحَارَتْ بِكَ الْهَوَا  
 وَلَهَا سُلَيْمِي إِلَيْكَ انْتِسَابَا  
 شَيْعَا أَصْبَحَتْ لِأَعْرَاصِ دُنْيَا  
 شَيْعَا أَلْبَسَتْ قَنَادَ جَمَاهَا  
 فَعَسَى سُلَيْمِي التَّمَانَةَ عَصَمِ  
 فَيَعُودُ الْوَلَا وَتَلْبِيْمُ الشُّمَا  
 وَيَقُمُ السَّلَامُ بِشُورَةِ الْإِسْ  
 «أَوْ نُورِ الْإِلَهِ تُطْفِئُهُ الْأَفْ  
 وَصَلَاةُ عَلَيْكَ مِنْ غَيْرِ حَصْرِ  
 حَقٌّ قَدْ حَاءَ رَحْمَةً لِلْعِيَادِ  
 لِي وَمِنْ كُلِّ بَاطِلٍ وَجْهَادِ  
 بِكَ تَكْبِيرٍ مُفْتَتِحِ الْأَكْبَادِ  
 لَكَ وَأَنْتَ الْمُحِبُّ صَوْتُ الْمَادِي  
 فَهَمَّا كُلُّ عَابِدٍ وَمُتَرَادِ  
 رَى فَقَدْ بَاتَ هَمُّهَا فِي لَزْزَادِ  
 بِأَسْبَحَامِ وَالْعَمَى وَأَتَعَادِ  
 فِي الْمَلْأَتِ وَالْخَطُوبِ الشَّدَادِ  
 مِنْ حَمْدِ الْخَالِقِ الْكَرِيمِ الْجَوَادِ  
 وَأَنْتَ الْمُجِيبُ مِنْ كُلِّ عَادِ  
 رَعَمَ مَا بَيْنَهَا مِنَ الْأَهَادِ  
 نَعْدَ مَا نَكُنْتَ سَبِيلَ الرُّشَادِ  
 مُسْرَحًا لِلْأَسَى وَكَيْدِ الْأَعَادِ  
 مِنْكَ تُعَيِّي عَنِ الْقَوَى وَالْعَنَادِ  
 لِي وَتُطْفَأُ صَفَائِلُ الْأَحْقَادِ  
 سَلَامٌ فِي الْخَضِرِ وَالْقَرَى وَالْبَوَادِ  
 سَوَاءٌ عَابَتْ مَزَايِمُ الْأَنْكَادِ  
 وَسَلَامٌ تَرَاهُو عَلَى التَّغْلَادِ

وَعَلَى صَنَعِكَ الْكَرَامِ أَيُّ نَكْدٍ      رَأَى الصَّدَقِ سَيِّدِ الْأَسْيَادِ  
وَأَيُّ حَمَصٍ الَّذِي كَانَ فِي الْحَقِّ شَدِيدُ الْقُوَى      طَوِيلَ النَّحَادِ  
وَأَيُّ عَمَانٍ خَاصِرِ الْبُغْرِ فِي السُّورِ      رَبِّي مُزِيحِي الْخُيُوشِ مُسْنِدِي الْأَيْدِي  
وَعَلَى نَيْسِرِ الْوَعْلَى مَنْ لَهْ إِذْ      صَالَ فِي الْحَرْبِ صَوْلَةُ الْأَسَادِ  
وَعَلَى الْعِثْرَةِ النَّبِيِّ فَمَاحٍ جَبَّارٌ      عَرُفَ أَغْرَابِهَا بِكُلِّ الْبِلَادِ  
نَسْلِ أُمِّ الْمُذَلَّةِ فَاطِمَةَ الرَّفِّ      رَأَى ذَاتِ الْفَخَارِ وَالْأَمْجَادِ  
«وَعَلَى الْأَلِّ وَالصَّحَابَةِ جَمْعاً»      مَاخَذَ الرُّكْبَ نَحْوَ طَيْفَةِ خَادِي

☆☆☆

## محمد هارون حلو

الشاعر: محمد هارون حلو.

وقد سبق ترجمته في باب المعرة وأحدث هذه القصيدة من ديوانه

«مزاهر» الطبعة الأولى ١٣٨٠هـ - ١٩٦١م

### خير البرية

عَبَّرَ الرَّبُّ فِي الْخَلْقِ أَحَدُ  
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ فَهُوَ مُحَمَّدُ  
مِنْ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ رَسُولُهُ  
فِي الْعَمَلِ يَحْمِلُهَا الرَّمْلُ الْأَسْفَدُ  
بُشِّرَ الْمَسِيحَ غَدًا بِهَا فِي قَوْمِهِ  
يَكْسَى بِأَيَاتِ الْهَدَى يَتَرَوُذُ  
عَبَّرَ الْقُرُونُ بِهِنَّ أَحْمَدُ وَإِسْكُ  
فِيهَا وَيُودِي لَلْوَاءِ الْأَجْمَدُ  
هَذَا النَّبِيُّ هُوَ النَّوَابَةُ مِنْ بَنِي  
غَدْنَانٍ، وَهُوَ عَلَى الْعُرْوَةِ فَرَقْدُ  
بِأَخِيرِ عِلْقِ اللَّهِ يَوْمُكَ آيَةُ  
لِلْحَقِّ نَحْمَطُ عَنْدهُ وَنُحَقِّدُ  
بِأَخِيرِ عِلْقِ اللَّهِ يَوْمُكَ صَفْحَةٌ  
وَصَاةٌ فِيهَا الْعُلَى، وَالسُّودُ  
ذِكْرِي بِهَا ارْتَقِبْ الزَّمَانَ شَبَابُهُ  
عَمْتُ صَبِيبٍ فِي الرُّجُودِ تَدْفُقْتُ  
عَضَاءً، وَنَدَى رَاخِيُو الْمَوْلِدُ  
مَنْهُ الْهَدَايَةُ فَهُوَ نَعْمَ الْمَوْرِدُ  
وَسَنَى نَائِقٍ فِي الْقُلُوبِ ضِيَاءُهُ  
أَمَلُ نَقَرٍ بِهِ الْعَمُودُ، وَتَسْقُدُ  
فِي كُلِّ عَامٍ لِلزَّمَانِ قِلَادَةُ  
بِالنَّظَرِ الْأَسْنَى تَعَزُّ، وَتَمُحُّدُ  
اللَّهُ جَلَّ قَدِ اصْطَفَاهُ لِأَمْسِ  
يَوْمًا كَرِيمًا نُورُهُ يَتَحَدُّدُ

هُوَ يَوْمَ نَحْمِلُ الْخَلْقَ يَوْمَ مَحْمَدٍ      يَوْمَ الْبَشِيرِ، وَقَدْ أَفَاضَ عَلَى الْوَرَى  
يَوْمَ أَعْرُ عَلَى الرِّمَانِ مَحْمَدُ      جَاءَ النَّبِيُّ مُزَوِّدًا بِدَحْرَةٍ  
مُورًا سَاهَ عَلَى الصَّبَاحِ مَوْرَدُ      وَهَدَى إِلَيْنَا الْحَيَاةَ كَرَمَةً  
وَمَضَى بِهَا يَهْدِي الْقُلُوبَ، وَيُرْشِدُ      وَكَتَابَهُ يَحْمِلُهُ يَهْدِي بِسِ  
وَيُقِيمُ أَرْكَانَ الْعَالَمِ، وَيُشِيدُ      كَسَاتِ حَقِيقَةَ دِينِهِ فِي هَذِهِ  
لِلرُّشْدِ، وَاللَّهُ الْعَلِيِّ مُؤَيَّدُ      لِنَاسٍ: أَنَّ اللَّهَ رَبُّ أَوْحَدُ



شَمْسُ الْهِدَايَةِ، قَدْ عَدَوْتَ بِرَحْمَةٍ      كَانَتْ قَرْنُشُ نَهْمُ بَيْنَ خَهَالِيهِ  
لِلْعَلَقِ، وَالْأَهَامُ عَمَشُ الْكَدِ      وَيَجْرُ لِلْعَنَمِ الْأَمَمُ خَبْهًا  
جَهْلًا، تَجَسُّو لِلضَّلَالِ، وَتُحَدُّ      سَلُّوَا الْخِلَالَ كَرَمَةً وَأَصْنَهُمْ  
بِأُوءَ مَا اعْتَصَمُوا بِهِ وَتَزَوُّوَا      مَسْطَعَتْ فِي خَلْقِ الطَّلَامِ، وَأَشْرَقَتْ  
إِلَيْسُ، وَهُوَ عَلَى الْيَوَابِهِ مُفْسِدُ      وَعَدَوْتَ فِيهِمْ مُنْذِرًا، وَمُبْشِرًا  
بِكَ فِي الْوُجُودِ حَقِيقَةً لَا تُحَدُّ      تَهْدِي إِلَى الْحُسْنَى، وَدَيْكَ أَرْضُ



فِي يَثْرَبِ الْبَشَقِ الضَّيَاءُ وَهَلَسَتْ      بِالْفَرَحَةِ الْكُورَى قُلُوبٌ تُنْشِدُ  
وَأَقَامَهُمُ الْأَمَلُ السُّبْحُ، فَعَانَقُوا      وَأَنْزَرُوهُ، وَهُمْ لَهُ يَغْمُ الْيَدُ  
فَقَدْ مَاقَلُّوا بِهِ مِنْ نُصْرَةٍ أَلِ      مُعْتَارِ، وَالْمُعْتَارُ بِهِمْ سَهْدُ  
قَدْ مَلَكُوهُ رِقَابَهُمْ، وَمَضُوا عَمَى      حُكْمِ النَّبِيِّ، مَا زَرُوهُ، وَأَيْدُوا

وهو الخفي برهم، ويودهم وهو الكريم عما به يتوعد

\*\*\*

دهن السلام أقسام منه مارة لنحرق نهدي لجنى، وتسد  
وبنى أساس القدر، وهو كرامة في ميله العشر الهنيء الأرمدة  
طوبى لسا هذا السواء يلمسا وعليه تنضي للفلس، وتشد  
صلى عليك الله، يافلق الهدى ما رى في أمي الصباح مُعَرَّد

☆☆☆

وله أيضاً:

يا خير خلق الله

أبي الهدى، كم ساقى للخلق رحمة وقرباً راد الحسب للمتروك  
ومسن بشرع الله دهاً لأمة نمرود في أمي الرمان، وفي العبد  
وأبده الله العلي بحكمه تقشع عنها غيم شرك مله  
ومن أهد المولى خطاه فسمة هو النجح والتوفيق في كل مقصد  
يا عزم خلق الله طراً تحفة ليك من القلب العميد المسهد

☆☆☆

وله أيضاً: وقد أخذت هذه القصيدة من ديوانه (الشعلة المقدسة)

### أحد وليس كمثله أحد

لم يَشْدُ بِسَمِيكٍ فِي الْخَلْقَةِ مُشَبَّدُ	إِلَّا وَدَكَرُكَ لِلْخَلْقَةِ مُسَجَّدُ
عَمِيرُ الرَّيَّةِ أَمْتُ، فَحَرُّ هَدَايَةِ	أَبْدُ الْأَبْدِ صِيَاوُهُ مُنْحَدُّ
مَدَّدُ الْهُدَى مِنْ عَمِيرٍ نَبِيحٍ لِلْهُدَى	مَنْفَعُورٍ، وَمَنْعُهُ لَا يَنْفَقُدُ
أَصْفَاءُ لِلْخَلْقِ الْإِلَهِ، تَهَارَكْتُ	أَحْمَاؤُهُ، حُلَّ الْإِلَهِ الْأَوْحَدُ
فَعْدَوْتُ بِالْحَسَنِ طَرِيقُكَ أَحْمَدُ	وَطَلَعْتَ بِالْبَشَرِ صَبَاحُكَ أَسْعَدُ
وَبِكَ اسْتَقَامَ الدِّينُ فَهُوَ شَرْعُهُ	عُلْيَا يَضِيءُ بِهِ الْكِتَابُ، وَيُرِيدُ
الْحَوْقَرُ الْعَرُودُ الْإِلَهِ، وَلِلَّهِ	كُفُورٌ، وَتِلْكَ حَقِيقَةُ لَا تُخْفَدُ
أَحَدُ، وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ أَحَدٌ وَابْتَدَأَ	نَسْ لَدَيْهِ، وَهُوَ الْعَرِيرُ الْأَحْمَدُ؟
هُوَ ذَلِكَ الدِّينُ الَّذِي حَدَّثَنَا	عَنْهُ، وَأَمْتُ بِهِ النَّبِيُّ الْأَسْعَدُ
بَلَعْتَ إِذْ بَلَعْتَ مَا ضَمُّهُ	نُورُ الْهُدَى، وَبِهِ الْعُلَى وَالشُّؤْدُ
يُوجِي إِلَيْكَ بِهِ، وَأَنْتَ رَسُولُهُ	لِلْخَلْقِ، وَالْبَشَرِ أَعَزُّ، وَأَجْمَدُ
لِسِنِّ، وَرِفْقٍ، وَأَذْكَارُ لِلْهُدَى	وَسِمَاتُ فَعْلٍ فِي الْمَكَارِمِ تُخْفَدُ
مَنْ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ بَعْدَ جَهَالِهِ	وَمَضَى بِرَوْضِ نَفْسِهِ، وَيُرْهِدُ؟
مَنْ شَفَّ عَنْ نُورِ الْحَقِيقَةِ وَهِيَ فِي	كَيْسَفِ الظُّلَامِ، ضِيَاؤُهَا مُتَبَدَّدُ؟
مَنْ شَدَّ مِنْ بَيَانِهِ مَسْتَعْلَفًا	فِي الْأَرْضِ، وَهُوَ شَبَابُهَا الْمُتَحَدُّ؟

من أودع الخلق الحياة سليقةً      فيها من الرأي الحبيب الأبد؟  
 من أثبت الأمام، فهي حقائق      وأرار، وحى، وعود أمد؟  
 من بات للأوراق بقسم لسورى      مها الخطوط، كما يشاء، ويُريد؟  
 أبوى الإله على الخليفة ساهر      ويمنه من كل شيء مرصد؟  
 عشت له الأملاك في سُبحاتها      والخلق في غلّ الحلاله سُحد؟  
 ربّ الرثة جلّ في علائه      ما غيرَه في الكون ربّ يُعبد؟



يا صمّ خلّل الله، يؤثك للذى      يوم، وصنحك باسم، ومورد؟  
 حَفَنَهُ بالنعوى حوائج أُميد      يحسنو عليك فواذها المتوجّد؟  
 صلتُ عليك وسلمت، وسزى بها      اللّحنم البشر، وكم عبك تسعد؟  
 قد كان ميلاد النوى محمد      للّعبر عَهْدًا في الزمان يُحلّد؟  
 الله قدره، وأعلف للسورى      مه حياة، نورها يتحدّد؟  
 ما عشت أهتم باسمي، وبحبي      القلب يُنشد، والزمان يردّد؟  
 دقت مواكب حبي في عيدي      بالشرابات، فنعتم ذاك المولد؟



وله أيضاً:

أخذت من دهباه (الشعنة المقدسة).

### بدر السرى<sup>(١)</sup>

طلع الصّباح، وبه لحنٌ مُنجدٌ وزها الخمائلُ صادق، ومعرّد  
المشرقُ الأستى بلالاه المدي هذا النسي وإنه همّد  
ما يقبسُ التاريخ من مصائبه وبه سئ صالي الجلال، وسودّد  
فأقرأ علينا من كتاب المصطفى سوراً ترتلها، وقرؤها العدّ



حدثت عن المحار عن فلق لهدى لحنٌ عيد هجرته، هالك الموعّد  
ودع الفؤاد يروّد باحات النسي لهما يروّد، فكم يطيب المورد  
فم ساقى بهوى السرى محمّد حتّى، أصون به الهوى، وأحدّد  
وأعيش بالذكرى عليه معنياً ومسلماً، وأسا الحرار المنشد



قد جاء أحمد بالكتابه، شريعة غبراء، تهدي للجيى، وتسدّد  
الله أخلصه بدين قيسم وبه يمان الحمر فيما يرشد  
تعلن الألى قد كذبوه، وناهضو وآدوه بحرهم، وتوعدوا

(١) - من رحي لظفرة

قد طالعوا فجر الضياء فصنعهم شيطانهم، وهو الغوي المغيث  
 دالك الذي يدعو لقتل محمد وعهد بالحق داع مرشد  
 أوحى إليه الله بالأمر الذي قد ينوه، وإنه لمؤيد  
 هل يعلمون بأنه بدر المشرى وإن كائنه العزيز الأبعد  
 لقد استداروا بالكبي، ودوبه الأساف طمأى، والرماح تسد  
 لو يعلمون بأنه عثن الرسول ل لما عاهم أسرته، وترصدوا

\*\*\*

حرج النسي مهاجراً في جعفي من قومه، وله يثرب مؤعد  
 وغدا أبو بكر به منهللاً نعم الرميح المحصر التودد  
 يتطران إلى الطريق، ومبه قنا رس خليف، ثم غي عليه، ومهد  
 هو دا سراقه في السلاح مدحج ونكفه برق به يتوعد

\*\*\*

أوما إليه المصطفى فأرله عن ركب، ودهاء يأس مرعد  
 قد جلتته على الثرى فرس الرما ن، ورل ساعدها، وحل المقصد  
 وأضاء برهان النسي فوادة فنا إليه، وقلبه يتوعد  
 ما كان أروع ما استار حنانه واشتف منه اللب فهو مشرعد

\*\*\*

يأيها المعتار عفوك إنما أنت النسي، وما لغيرك أشهد

ودعا: أماً يا محمدُ من غدرِ      فلسوفَ تَعْلَنَا إذا جاء الغدُ  
 مستعود للبلدِ الحرامِ مطفئاً      ولك اللواء، وما لعيرك يعقد  
 ولوى العنان، وعاد يطلب قومه      ونو إليه إنارهم قد أوقدوا  
 يترقبون على الرهان وإنه      لأصلُ رُشدُ، من غدا يترقبُ  
 وتدافعوا عن غار ثورٍ والدلي      سلُ به يُرجحُ طرفه، ويُصعدُ

\*\*\*

هذا هو الغارُ الضنينُ بسرُّه      رف الظلام به فما يتبددُ  
 فيه العيشانُ تشابكت، وبه الحما      ثم فرغت، وبه الحزازُ يفردُ  
 وهناك قام العقلُ بطنُ رشفته      فبهم، وبالضلالة إن ترشدوا  
 ومضت ثلاث، وهو موصول الرُوى      **البا لوجي**، سأل ربه ما يوعدُ  
 ويسبُت بذلك وفيه **إسقيسه**      وصميه في الله ذاك المسهدُ  
 بالها الصديقُ لا تحسن الأذى      فالله منبأ ناصير، ومؤيدُ  
 الله ثالثاً فمن غشى ورو      ح القنير بهبط بالسلام ويصعدُ

\*\*\*

دلف السُّي إلى الطريق فلم يجدُ      إلا البطاح، سمعها جوقدُ  
 من أين يدرج، والمسالكُ وغرة      وعلى الشاها هاتف، ومرددُ  
 تطوي الفيافي من عزيمٍ الجن ما      تطوي، وذوبان الفلا ترصدُ  
 سينحوض باسم الله معرك السرى      ولسوف يحمي، والطريق متعدُ

\*\*\*

يَا أَيُّهَا السَّارِي، وَدَيْكَ رَحْمَةً      لِّلَّاسِ، لَيْسَ بِغَيْرِ سَعْيِكَ سَوْدَةً  
 حُمِلْتُ عَنَّا مَا اخْتُمِلْتَ مِنَ الْأَذَى      وَرَصَعْتَ عَنَّا الْإِصْرَ، وَهُوَ مُشَدَّدٌ  
 فَالْبَيْتُ يَثْرِبُ تَسْتَحْتُ بِكَ الْخَطِيئَ      وَأَنْعَمِ الْبَشَائِرُ صَادِحٌ، وَمَرْغَرِدٌ  
 لَّمَّا طَلَعْتَ أَمَلٌ سَوْرُكَ فِيهِمْ      نَشْرًا يُضِيءُ ظِلَالَتَهُمْ، وَيَسْتَدُ  
 فَرِحُوا وَأَنْتَ نَبِيَّهُمْ وَحَبِيبُهُمْ      أَنْعَمِ بَدِينٍ أَنْتَ فِيهِ مُحَمَّدٌ

☆☆☆

وله أيضاً: أخذت من ديوانه (مزاها).

### محمد أيقظ الدنيا بشورته

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَمَّا نَأْتُمُ الْهَدَى لِيَمِيدَ      وَلِكَلِّمُ نَلْدُ عَلَى نَحْوَاهُ نَعْرِيدُ  
 عَمْرُ الْبَرِيَّةِ هَزُّ الْكُونِ مَوْلَانَهُ      وَلِنَعْنُسُهُ بِلَوَاءِ الْعَصْرِ مَقْشُودُ  
 مُحَمَّدٌ أَيْقَظَ الدُّنْيَا بِشُورَتِهِ      وَشُورَةُ الْحَقِّ لِيَمَانٍ، وَتَوْجِيدُ

☆☆☆

وله أيضاً:

### خير الخلق

عَلَى سَمْعِكَ يَا إِلَهِي صَغْتُ حَمْدًا      أُرْدَدُهُ عَلَى الْإِيمَانِ وَرَدًا  
 لِحَمْدِ الْخَلْقِ - أَحْمَدُ - فِي الْبَرَايَا      تَعَالَى اللَّهُ كَانَ أَمْرٌ عَهْدًا

صلاة الله، أيتها الرب تصوغ دكرها منكأ، وندأ

☆☆☆

وله أيضاً:

النبي الأسعد

قم بشر الدنيا يوم محمد واعمر فؤادك بالهدى، وتزود

لما أهل على البرية نورة رمت الخليفة بالنبي الأسعد

☆☆☆

## محمدي الشافعي

الشاعر: محمدي الشافعي.

### تغريدة<sup>(١)</sup>

لقد جاءكم عنان الأنبياء رسولاً إليكم بوحى السماء  
يزكي النفوس ويهدي العقول وينشر بين الأمم الضياء

\*\*\*

رسول السلام وممك الختام وسور الطلوع وحرم الأسماء  
شفيع الخلائق يوم الرحام فويل لمن ناصبوه العدا

\*\*\*

لقد جاء يدعو إلى حم دلس وليأمر يديه الكتاب المسين  
هدية رئيسي إلى العنامل وقبحة الوقاية من كل داء

\*\*\*

حرهم عليكم ودود كريم وبالمؤمن رؤوف رحيم  
إلى الله يدعو بقلوب سليم فيلقى من القوم كل الجفاء

\*\*\*

أما بليل — ملاك الجبال يُسرُّ بالناس شر النكال  
ولكنهم سمع الخليفة فسأل بعثت لأعفو عن أساء

☆☆☆

(١) - المصدر: مجلة أحمد للأطباء العدد (٦٨) سنة ثمانية - الاثنين ٩ / ربيع الأول / ١٤١٦ هـ - ١٩٩٤ م

## محمود أبو النجاة

ولد الشاعر محمود أبو النجاة عبد الواحد بقرية (السالمية) في أول مايو سنة ١٩٠٢م، ودرس في كتاب القرية وحفظ القرآن الكريم على يد الشيخ سعد زهف الذي كان ضريباً وشاعراً فثأر شعراً الفحل بشيخه وحفظ عنه الملاحظات العشر وصار يرددّها حتى دخل دار العلوم فكان له رصيلاً كبيراً له أثره على شعره.

وبعد أن حفظ القرآن التحق بالمعهد الديني بدسوق درس فيه أربع سنوات ثم درس سنين بمدرسة القضاء شرعي والتحق بعدها بدار العلوم وتخرج منها سنة ١٩٢٧م. وعين مدرساً للغة العربية بمدرسة رشيد الابتدائية.

وفي سنة ١٩٣٣م نقل إلى مدرسة البركة المتوسطة بدمهور مدرساً للغة العربية وفي هذه الأثناء ألف مسرحيتين شعريتين.

وفي سنة ١٩٣٧ رشح لتدريس لغة العربية والشرعية الإسلامية بمدرسة البوليس والإدارة وبقي بها إلى أن أحيل على المعاش سنة ١٩٦٢م.

والأستاذ أبو النجاة من دعاة الحركة الإسلامية في مصر ومن المجاهدين، وقد اعتقل ثلاث مرات.

وللشاعر نشاط أدبي كبير، فقد شارك في كثير من ألوان الحياة الأدبية في مصر.

وللشاعر ديوان شعر مقسم إلى ثلاثة أقسام إسلامي واجتماعي والوصف<sup>(١)</sup>.

<sup>(١)</sup> - أعدت هذه الترجمة من كتاب شعراء الدعوة الإسلامية لأحمد النجدي وحسن جزار، الجزء الثاني، ص ٤١.

## ذكرى الهجرة

طربتُ لذكرائك فأنشأتُ أنشدُ قوائِي في سمع الزمان تررُد  
وما الشجرُ إلَّا صفحةٌ من حياتنا نسطرُّ أيماناً لنا ونخلد  
وتهتفُ بالماضين من آل يعربٍ بشاةِ المعالي أسوها وشيدوا  
مائزهم باقي على الدهر مجدها وآثارهم في صفحة الدهر تشهد  
فقد فتحوا الدنيا وكان يقودهم كتابٌ تلقاه السيِّ (عمد)

\*\*\*

تلقاه في الصحراء حياً منيراً ولم يكُ بالصحراءِ درسٌ ومعهد  
وفي الغار بان بين صخرٍ وخيِّ رضاعته الصديقُ صاحِ مُشهد

\*\*\*

ولما بدا نور النبوة مشرقاً على (يثرين) هبت جميعاً تفرّد  
ففي كل بيت فرحةً بقدمه وفي كل قلب يذكُر الله (أحمد)  
وناقتَه بين الجموع موقفاً من الله حامٍ وهي تُرغي وتزبد  
وقد بركت بالمصطفى فوق موضعٍ على تُربةِ المعالي تأسسَ مسجد

\*\*\*

وللهجرة الغراء في القلب فرحةٌ في كل عامٍ ذكرها بتحصّد  
وتوحي لنا معنى الحياة كريمةً ومعنى جهادٍ فيه عزٌّ وسؤدد  
وليس يسود الشعبُ بالقولِ هاتفاً ولكن بإفراقِ النماءِ يسوّد

وكلُّ كلامٍ معَ عدوكَ فارغٌ إذا لم يكن مَنك الحسامُ المهتدُ

\*\*\*

فها فتيةُ الإسلامِ قوُّوا نفوسكم ولا تحضوا الأعداءَ مهما توعدوا  
وأَمْضِ سلاحَ تَرْهيبِ الخصمِ دعوةً يقوم بها نافعٌ إلى الله (مُرْشِد)

☆☆☆

## محمود رمزي نظم

الشاعر: أبو الوفا محمود رمزي نظم الشاعر الوطني الصوفي.  
وقد ترجم له في حرف الألف. وأخذت القصيدة من ديوانه (الرسول).

### موشحة نور المصطفى

في عيد المحررة سنة ١٣٣٦هـ

حيما أشرق نور المصطفى      ملأ التوحيد بالور الوجود  
وعوى الشرك صرخاً واعتفى      ترفق الباطل والحق يسود



وبدا في الأفق بحال هلال      مثل قوس النصر يبدو في السماء  
في عماء حلال وجهال      مستند من عظام الأبياء  
كانت الدنيا عماء وحلال      فمحت أسواره ذاك العماء  
ودم أهريق في الحق ومان      لم يكس إلا لمحور الأشقياء  
واحتفى الكون بطنه وصف      وبدا في أفقه نجم السعد  
وراء الناس ظلاً وارم      فاستغل الناس من حر الجحود



كانت الأصنام أرباباً عظام      ترحل الناس على أبوابها  
بالأرباب تسويها الأمام      يدها ثم تعثر بها

ذُنُسَ النَّاسِ بِهَا الْبَيْتَ الْحَرَامَ      فَاذِلُّوا اللَّهَ مِنْ أَرْبَابِهَا  
 أَرْسَلْنَا الْمُعْتَصِرَ بِالَّذِينَ قَامَ      يَزْجِرُ الْأَعْرَابَ عَنْ أَصَابِهَا  
 وَدَعَاهُمْ أَنْ يَكُونُوا حَقًّا      يَخْلُصُونَ الدِّينَ لِلرَّبِّ الْخَبِيرِ  
 فَأَبَى الْقَوْمُ وَأَتَدُوا الصُّعْفَا      وَأَرَادُوا الْفَتْكَ بِالدَّاعِي الرَّشِيدِ



هَاجِرَ الْمُخَارِ مِنْ مَكِّيهِ      وَأَبُو بَكْرٍ لَهُ كَانَ الرِّمَقُ  
 مَا أَذِلُّ الْكُفْرَ مِنْ عَرِيهِ      وَهُوَ بِالنَّصْرِ مِنَ اللَّهِ خَلِيقُ  
 وَجَاءَ اللَّهُ مِنْ رَحْمَتِهِ      مَوْقٍ مَا يَرْجُو لَهُ ذَاكَ الصَّدِيقُ  
 كَلِمًا أَقْدَمَ فِي مَشِيئِهِ      فَاحْتَ الْأَرْجَاءَ بِالنَّسْكِ الْفَتَقُ  
 وَعَلَى يَثْرَبَ طَمَعُهُ عَطِيَا      دَعَا الْأَنْصَارَ فِي عَيْدِ سَعِيدِ  
 وَبِهِ عَالَقَهُ قَدْ لَطَفْنَا      صَادِقُ الْوَعْدِ هُوَ الْمُهْدِي الْمُعِدِ



إِنَّ ذَاكَ الْيَوْمَ عَيْدُ الْمُحَسَّرَةِ      وَبِهِ تَارِيخُنَا قَدْ فُتِحَا  
 كَانَ مِمَّاخَ انْتِصَارِ الدَّعْوَةِ      وَبِهِ نَالُ الْوَجُودِ الْيَنْحَا  
 أَهْدَى التَّوْحِيدَ بَيْنَ الْأُمَمِ      وَرَمَى الشِّرْكََ بِعَمْدٍ وَمَحَا  
 كَانَ لِلْأَنْصَارِ عَيْدُ الرَّحْمَةِ      وَبِهِمْ صَدْرُ النَّصِيَّةِ اشْرَحَا  
 أَظْهَرُوا الْإِحْلَاصَ مِنْهُمْ وَلَوْفَا      وَأَقَامُوا الدِّينَ بِالْعَزْمِ الشَّدِيدِ  
 وَبِهِذَا النَّصْرِ نَالُوا الشُّرْفَا      وَأَصَابُوا هَدَفَ الرَّأْيِ السَّيِّدِ



دِينُنَا دِينُ مَنْ مَرَّ اللَّهُ تَعَالَى      أَبْصَحَ، حَقُّ، قَوِيُّ النَّشْأَةِ  
 بِمِلَّةِ النَّفْسِ حَنَاناً وَجَمَالاً      وَهُوَ دِينُ الْعَرَمِ دِينُ الْهَفْصَةِ  
 قُلْ لِمَنْ يَرْعُمُ بِالذِّينِ صِلَالاً      قُلْ نَعَالُوا جَادِلُونَا بِالنَّيِّ  
 إِنَّا فِي دِينِنَا لَا تَغْفَالُ      هُوَ دِينُ الْعَصْرِ دِينُ الرَّافَةِ  
 سَأَلُوا عَنْهُ الْكِرَامُ الثَّلَاةُ      وَاسْأَلُوا التَّارِيخَ وَالْمَاصِي السَّحْبَةَ  
 وَدَعُوا بِاللهِ هَذَا اخْتِمَا      هُوَ فِي سِرِّهِ غَمْرُ حَمِيدِ



خَلَقْتَ أَصْبَحَ طَوْعاً وَهَوَاً      يَلْعَبُ الْمَيْسِرَ جَهراً مُعْلِياً  
 فَكَيْفَ الدِّينَ يَوْمَ مَا يَهَا      عَنْ كَوْنِ الْحَمْرِ أَوْ مَعْلِ الرُّبَا  
 نَارُكَ مَرْضَى رُكَاةٍ وَصَلَاةٍ      مُتَشَرِّكٌ لِكَيْسٍ تَرْتَمَا مَوْجِنَا  
 صَالِمٌ عَنْ كُلِّ مَا يُرْضِي الْإِلَهَ      كُلُّ هَذَا لَمْ يَكُنْ فِي دِينَا  
 فَعَلَى الْأَعْقَابِ وَالْحَبِّ النِّعْمَا      لَمْ تَسِرْ تَقْصُرْ وَالشَّرُّ يُرِيدُ  
 وَاسْتَبَدَّ الْيَوْمَ بِالْوَدِّ الْحَقَا      رَبُّ هَيْئَةٍ لَدُنَّا مُخَفِّاً جَدِيدُ



إِنَّا صِرْنَا عِبِيداً لِلْهَسْوَى      مِنْ نَشْأٍ مِمَّا عَنْ الْحَقِّ تَعَالَى  
 أَيُّهَا الشَّارِبُ كَأَسَاتِ الطُّلَا      إِنَّمَا تَشْرِبُهَا مَوْتاً زُوَامَا  
 لَا عَيْبَ الْمَيْسِرِ: فَمَنْ وَلَّى الدُّجَى      هَلْ رَأَيْتَ الصَّبْحَ كَاللَّيْلِ طَلَامَا؟  
 أَيُّهَا الرَّاحِي مِنَ الْعَقْرِ الْوَعَى      أَمَلٌ فِي مَنَزَجِ الْمَيْلِ تَرَامَى

تَبَّ لِمَوْلَاكَ وَمَا فَاتَكَ كَعَمَى      إِنَّ مَوْلَاكَ رَقِيبٌ وَشَهِيدٌ  
وَاسْتَقِمَّ فَاَلْمَوْتُ سَلُّ الْفَرْعِ مَا      وَهُوَ عَصَمٌ تَأْمَدُ السُّنَمُ عَيْنَهُ

• • •

أَيُّهَا الْمُسْرِفُ فِي دِهَانِهِ      أَنْتَ قَدْ خَنَنْتَ عَهْدُ الْاِقْتِصَادِ  
أَوْقَعَ الصَّبِيحُ بَا فِي بَارِهِ      وَشَكَّتْ مِنْهُ إِلَى اللَّهِ الْبِلَادُ  
كَمْ غَيٍّ غَافِلٍ عَنْ حَارِهِ      لَيْسَ يَهْتَمُّ بِأَسَاءِ الْعِبَادِ  
كُلُّ يَوْمٍ حَاسَةٌ فِي دَارِهِ      وَعَسَى كَاسَاتِهَا دَارَ الْقَسَادِ  
لَوْ أَصَابَ الدَّهْرُ أَوْ لَوْ أَصَفَا      نَعِمَ الْيَاسُ بِالْعَمِشِ الرَّغِيدِ  
رُبَّ قَوْمٍ يَكُونُ الْغُرَبَاءُ      وَهُمْ أَوَّلُ بَقْفَرَاءِ الْعَمِيدِ

• • •

بِأَشْيَابِ الْبُهْلِ أَنْتُمْ مَتَهَيَّي      مَا لَمْ يَخْتِمْهُ لِحْزَنُ الْعَاقِلِ  
جِئْنَا الْمَاضِيَ عَنْ الْخَلْدِ لَهَا      نَعْمَا يَلْهُو الْجَهْلُولُ الْعَاقِلِ  
فَأَنهَلُوا بِمَصْرُكُمُ مَا يُشْتَهَى      نَعْمَا مِنْكُمْ يَكْسُونَ التَّسَالُلِ  
وَضَعُوا أَلْدَامَكُمْ فَوْقَ الشُّهَى      هَكَذَا بِمَا لَعَلِمَ يَعْلُو الْعَامِلِ  
جِئْنَا الْمَاضِيَ أَنْطَوَى وَأَتَمَّ      وَلَقَدْ بَادَ وَمِنْ نَامٍ يَهِيدُ  
فَأَقْبِلُوا عِثْرَةً مِمَّنْ خَفَا      وَأَرُونَا هَيْئَةَ الْحَبْلِ الْجَدِيدِ

• • •

لَيْسَ يَزَاهِرُ الْكُنَى فِي شَجَبِكُمْ      عَطَّرُوا الْأَرْجَاءَ بِالسَّيْرِ الْحَسَنِ

مصرُ إن لم تُذكرِ الهدى بكم      عسروني تُذكرِ الهدى بمن؟  
 في أمانيكم وفي أحلامكم      أملُ الشعب وإسعادُ الوطنِ  
 إنما مستقبلُ الدنيا لكم      فانهبوا بالعلم والجهد الزمنِ  
 داؤنا الجهلُ وفي العلم الشُّغفا      وبه مصرُ على الدنيا تسودُ  
 لا تظنوا الهدى يأتي صدفا      إنما بالحزم والجهد الجهدُ

☆ ☆ ☆

## محمود بن سلمان الحلبي

الشاعر: محمود بن سلمان بن فهد الحلبي، ثم الدمشقي، الحلبي (أبو الشتاء شهاب الدين) أديب، لغوي، كاتب، ناطم، شاعر. ولد بحلب (٦٤٤هـ — ١٢٤٦م) وسمع الحديث، وأخذ العقه عن شمس الدين بن أبي عمر، والعربية عن جمال الدين بن مالك، وتأدب بالمعد بن الطاهر وغيره، وبقي في ديوان الإنشاء نحواً من خمسين سنة بدمشق ومصر، وولي كتابة السر بدمشق نحواً من ثماني سنين وحدث، وروى عنه الذهبي، وتوفي بدمشق في ٢٢ / شعبان (٧٢٥هـ — ١٣٢٥م) ودفن بقرية التي أنشأها بالقرب من اليعمورية.

من تصانيفه: مقامات العشاق، مازل الأحباب ومنارة الأكابر، حسن التوسل في صناعة العرسل، أهني للنائح في أسنى اللذائع، وقيل على الكامل لابن الأثير. أخذت هذه الترجمة من كتاب معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، الجزء ٦، ص ١٦٧.

وأخذت هذه القصيدة من مجلة (طريق الحق) العدد الأول، السنة الرابعة عشر، شهر محرم ١٣٨٤هـ.

### في مديح المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)

هل لِمَ تَسِرُ أَبْهَلَهُ طَوْلُ الْبَعَادِ      مِنْ مَعَادٍ يَرْجُوهُ قَبْلَ الْمَعَادِ  
فِيَلْقَى الْأَحْبَابَ فِي هَذِهِ الدَّارِ      إِذَا قَامَ مِنْ يَهَادِ السُّهَادِ  
وَيُوَاقِي عَلَى الظُّلُمَا عَيْنَ قَرْبٍ      يَرْتَوِي مِنْ وَرُودِهَا كُلِّ صَادِ  
وَيَهَادِي فِي يَوْمِهِ شَانِعَ الْخَلِّ      قَبْلَ غَدَا يَذْهَبُ لِيَوْمِ التَّعَادِ

يا أنيسي يا شافعي يا محوري      يا ملادي يا عصمي يا جمادي  
 جئت أسعى مودعاً لك إذ حيا      ن انصرائي وأن طلول انفرادي  
 أشتكي ثقل كاهلي بدوي      ورحلي الذائبي وقلّة زادي  
 وأرجسي نذالة يا أكرم الخلق      بق بقصي أرجاء هذا النادي  
 لست أعشى الضلال عن طيلك نصاً      في كفائي إسرائي وجهك هادي  
 إنما غفلني وهوي وتقصي      بري ثنائي عما أرى من رشادي  
 وتساءيت باجتهادي فسيحاً      من حياتي فصالي وقت اجتهادي  
 وتناسيت ما فعلت وقد أتت      بنة في صحائف الإشهاد  
 وتعامت عن نداء نبي الشهب لهواً وباله من مناد      ودعوى صحتي الصبي ومراعي  
 رمت أن يستقيم عودي وبعدك      حين كيف استقامة التباد  
 ما بقي لي سوى رجاء الله في يوم      م معاري شيء عليه اعتمادي  
 وانتظاري منك الشفاعة عما      كان مني والله بالمرصاد  
 غفوا ربي غداً وجاء نسي      فوق ذنبي الرائي وهذا اعتقادي  
 اشرف العالمين طرّاً وعمراً      خلقي جمعاً من حاضري أو يادي  
 صموة الله في الرايا وداعي      وهادي عباده القباد  
 صاحب المعجرات بها كلام الـ      وحي جهرأ له ونطق الجماد  
 وانشقاق الإيوان من فوق كسرى      ملك الفرس ليلة الميلاد

وحملوه النيران من بعد ما مرّ لها ألف حُجْبَةٍ في انقضاء  
 وكذا الجنُّ عاد من رام منها السمع يُرمى بكوكبٍ وقُناد  
 وتوالت بشرى المواتم من قبل - لُ به في رُبى القلا والوهاد  
 وكذلك الأحبار من قبلُ والرُف - جانُ نصاً عليه في كل ساد  
 واستمر السعيد منهم على الحق وأردى الشقيّ سوء العناد  
 وأثناء جبريل بالوحي في غيا - ر جرى حالٌ وحدو وانفراد  
 فوعى ما ألوحى وقام بأمر الله في الخلق هادياً للعباد  
 داعياً مرشداً إلى الله والحق وعلميح الأوثان والأمداد  
 واجتباب الأتنام والبعسي والقسي وواد البنات والإحساد  
 ورؤوفاً بهم حريصاً عليهم - صافحاً عن أدى المعادي المعاد  
 فاستجاب الدّيس فاروا بفضل الشُّبّ من ربههم وفضل الجهاد  
 وأتوه مهاجرين إليه - هاجري الأهل فيه والأرلاد  
 مدركي منه كل غايّة مسير - تاركي كل طارِعٍ وتِلاد  
 يجعلون الأبناء إن حالوهم - في رضى الله في أشد الأعادي  
 فأقاموا الدين الخفيف لديه - بالعوالي على أصحِّ عِماد  
 قسموا دهرهم بين اجتهاد - لم يزالوا في دهرهم وجهاد  
 كل عارٍ من الهوى لايس التف - سوى قصير النّسى طويل التّحاد  
 يارسولَ الإله حُك في قس - حي وطرن في مُتَكَن في السواد

ما احتيالي إن أبعدتني دوسي    فهي عندي مظنة الإبعاد  
 كيف أنجو والقلب في أسر عي    موثق مائه سوى الرشد فادي  
 فعسى نقحة تسوق إلى الله فادي    وقد نقت أقيادي  
 وإذا ما ضللت في تيه تفصي    سري هدني إلى الشفيح المادي  
 فعليه السلام ما اندر نغر النور في    الروض من بكاء الغوادي  
 أو سري نحو أرض مكة مار    أو تنفى بذكر طيبة حادي

☆☆☆

## محمود شوقي عبد الله

### رحيق الأنس

في ذكرى إسماء ومعراج  
الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)

يا بلبّ النور، رُدّي الكون تعريداً      واملأ بالحنانك الأحياء تجديداً  
إني أترجم عنك اللحن مرتعلاً      شعراً يضيء مدى الأباد غليداً  
هذا الجمال يعلّي في الصياء له      عفتك يُخلّق للعباء تصميديداً  
الروح والملأ الأعلى يزود له      من التحايا لسان الحق تمجيديداً  
كأنما في التتراري أعين لمعت      شوقاً، يشغشغ في الأرواح نحرديداً

\*\*\*

يا ساري الليل، إن الليل متمم      شوقك منك، تحبو الهذ تسعديداً  
هززت لهلة مسراك السعيد مثنى      محبوبة تقطع الأغوار والبيداً  
الله أكبراً.. إشراقاً ووشوشة      للريح، تبعث للإشهاد تردديداً  
طافت عرائسك النشوى مُرحلة      لحناً تسليّ تغنياً ونجوديديداً  
الله جلّى بك الخلق العظيم فما      ترى بروحك إلا الحق مقصوداً  
ربّك ربك في نور الخلود فما      ترى بعينيك إلا النور موجوداً

مَمُوتٌ يَاسِيْدُ الدُّنْيَا وَعَمَتَهَا      مَا فُوقَ مَلَكُوتِ الْأَقْلَامِ تَسْوِيْدَا  
تَحْمُشْتُ مَحْضَرَاتُ الْعِلْمِ ضَارِعَةً      تَهْفُو لِعَنَّاكَ تَحْنَاتَا وَتَحْمِيْدَا  
بِكَ اسْتِهَامَ جَمَالِ الرُّوحِ فِي الْمِلَا الْأَعْنَى؛ مَوْحَدَ رَبِّ الْكَوْنِ تَوْحِيْدَا

\*\*\*

المصطفى أنت إنسان الحياة مما الإنسان منك مدى الأدهار تأييدا  
السرمدى الذي منك القلى صدحت      شوقاً، فحبرت الحسى الأناشيدا  
يأس غلاً عن معاني الأرض مرتعاً      إلى معانٍ تفيضُ السور توليدا  
تَحَاجَّةً فِي ضَمَمِ الْكَوْنِ مَشْرِقَةً      عدا بها الأنسُ في الدَّارَتَيْنِ مَوْرُودَا  
الجد عسى لها، والظهر هاج بها      يحجو الأناسي إيماناً وترميديدا  
لها بأفئدة الأبرار هاتمة      للخلق تشحيهم شوقاً وتسهيديدا  
حبوبهم تحالفي عن مصاحفتها      شوقاً إلى الله إعلاصاً وتعبيديدا  
يدعون ربهم خروماً بأفئدة      ترجو من الله يوم العرض تأييدا  
بارحة الله للدها وما حملت      من الخلائق آتت النورى عبيدا  
أسرى بك الروحُ ياروحَ السمو إلى      أرضٍ بها بات معنى النور مشهودا  
أراك ربك من معنى الوجود عما      رأيت واللطف منه يبعث الجودا  
ثم ارتقيت إلى السبع الطباق وقد      قطعنها مشرقاً لم تُبدِ مجهودا  
علوت عن كل نعتٍ لا يحيط به      نعتٌ وقد ظل سورُ العقل محدودا  
متى، وأين، وكم ثم كيف أنسى      في لحظة النور فيها الوصف مفقودا

لسدرة المنتهى معنى الجلالِ بدا  
 حتى انتهت قدرة الخلاقِ فك إلى  
 وقد رأيت من الآيات أسطعها  
 هُتيت يامنبح الطهر المهبط عما  
 صديقاً نطقت، وحقاً ما رأيت فلا  
 لقد كمرعت بنهر الروح متجهاً  
 وحتت بالصقوات الحمس نشرها  
 أعطيت مجداً من الفردوس مطلقه  
 المرسل الأعظم المختار أنت فيها  
 بك الجلال من الجبار محدودا  
 حظيرة القدس بالكرام مشدودا  
 سوراً فكنت بحسب الحق مسعودا  
 أوتيت لم تلق بعد الآن تنكيدا  
 (وس) يدد بالإيمان تديداً<sup>(١)</sup>  
 رُخافت العذب ميموساً ومحدودا  
 من حبة الخلد بين الناس محسودا  
 مُشحاً، حلّ تعظيماً وتوطيداً  
 بمعنى لم صار في معالك عريداً

بالليل النور لعمها محبرة  
 عن العصور معاني المصطفى مَرِحاً  
 فعبدة تتولى العز تشييدا  
 وفتح الصيّد بالذكرى الأماجيدا  
 أكبت فديت قلوب الحاسدين فقد  
 بات الحسود اللئيم القرم مموودا<sup>(٢)</sup>  
 وهز شوقاً قلوب المومنين إلى  
 معى الجمال وآت اللحن تشديدا  
 واصدح عزاً في الأرض في رمي الد  
 سجن المسليح في الأرواح مهدودا  
 واصدح، وغن، وثُر للحق محتسباً  
 وأسمع الخمن صوت الحق والفيديدا

(١) - هكذا وردت في الأصل، ولم أجد لها في نواحيها على أنها قد تكون من (وسوس)

(٢) - غمر: الظلم، اللئيم بالدار

إِيسَى الْحُضَارَةُ عِلْمًا لَا يُطَاوِلُهُ	عَلَّمَ سَمَا فِي صَمِيمِ الرُّوحِ مَسْرُودَا
كَتَابِهِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَدَارَتُهُ	رُوحٌ بِسُدَّةِ الْإِيمَانِ تُنْهَدَا
يَأْتِيهِمُ الْفَخْرُ هَبَّوْا مَسْ مَرَاتِدَكُمْ	وَرَوِّدُوا الرُّوحَ بِالْإِحْلَاصِ تَزْوِيدَا
هَبَّوْا فَقَدْ صَارَ وَحْشُ الْجَهْلِ مَحْضِرًا	وَعَلَّ قَلْبُ الرُّحَمِ الْوَعْدُ مَكْمُودَا
هَبَّوْا انظُرُوا زِينَةَ الدُّنْيَا وَبَهْجَتَهَا	فَمَوْجُ الْخَمْرِ تَصْدِيرًا وَتَوْرِيدَا
تَهْتَرُ لَهَا رِقَاعُ الْأَرْضِ عَاطِرَةٌ	بِهَا يُحْنَدُ حَيْشُ السُّورِ تَجْنِيدَا
بِكُلِّ مُسْتَجِيلٍ بُرْدُ الصَّغَاةِ يَبْدَا	بِالنَّصْرِ فِي حَلِيَةِ الْإِيمَانِ مَوْعُودَا
رُحْمَى إِلَى اللَّهِ صَوْنُوا عِرْكُمْ وَدَعُوا اللَّهَ	حَتَّى تَهْتَمُّ الشُّبُهَاتُ إِلَى الشَّيْطَانِ مَرْدُودَا
رُحْمَى انظُرُوا السُّلْفَ الْفَاضِلِينَ كَيْفَ هَبَّتُوا	يُحْجِدُونَ الْعُلَى بِالْغَيْبِ مُجْمِدَا



لَمَّا حَفَا الْمُسْلِمُونَ الْغُرُوبَ دَيْهَمُ	تَفَرَّقُوا طُرُقًا شَتَّى أَبْصَادَهَا
مَادَا يَمُرُّ وَالْقُرْآنُ يَهْتَمُّ بِتَسْوِيهِ	يَدْعُونَ يَوْمَ الْبَأْسِ مَعْبُودَا
فَأَيْنَ بِالْقَوْمِ مِنْ ذِكْرِ النَّبِيِّ لَنَا	ذِكْرُ نَعْوَدِنَا النُّشْمِ تَعْوِيدَا
أَيْنَ الطُّمُوحُ فِي الْإِسْرَاءِ نَاهِيَةٌ	تَهْدُ الدُّلَّ فِي الْأَرْوَاحِ تَهْدِيدَا
أَيْنَ السَّمُوحُ فِي الْمَعْرَاجِ نَاهِيَةٌ	تَتَوَرَّعُ الرُّوحُ تَشْمِيرًا وَتَوَكِيدَا
مَا لِي أَرَى أُمَّةَ الْإِسْلَامِ حَائِرَةٌ	يَخْدُو وَيَحْشِي بِهَا الْإِهْوَانُ تَنْهِيدَا
أَيْنَ الْحَمَاسَةُ مِنْ ذَاكَ السُّمُو تُرَى	تُورِّثُ الشُّغْفَ لِلْعَالِيَا الصَّنَادِيدَا

ديارهم بلخ الطاعوت روتقها      وبات فيها سمح الجهل عزيداً  
 بات الجمال جمال الروح مكثياً      في صنم الشهوة الحمراء معموداً  
 تنن للمسجد الأقصى حوارحنا      بيكي دماً — لا يرى إلا الرهاديداً  
 هذي فلسطين بين الغرب يدبها الشذاد دجاً — تعاني اليوم تهويداً  
 عنى بها الغول من سكسون فارتعشت      رعباً وحل بها من كان مطروداً  
 لفي عليكى جمى الامراء كيف غدا      بسرو التمام يزجون الماكيداً  
 هفي على القيلة الاولى يرققها الدواب لم يرحموا شيخاً ومولوداً  
 امين العروبة تاني نعمة لبري      اولئك الاشقياء اماتهم سوداً  
 ايس الالى اتحلوا الاسلام دينهم      يحققون لذي الله تحديداً  
 رباه رحماك كل في مدينته      اعلى بشهوته العبياء عموداً  
 واحسرتاه ولي قال ابط به      امال فلي عسى ان يرفع الجهداً  
 امين الحقائق تاني الروح مشرفة      نصب في الروح لا ترفع تعقيداً  
 من النبوة تاني عذبة كرمت      عن كل لغو يبل الفكر تشريداً  
 يعرض فيها جمال الحق في حبل      لا تكرب النفس تهويلاً وتليداً



يامالك الملك مجد الروح حل بنا      في كل رهط يدار الهوى محسوداً  
 ياذا الجلال ابر فينا الكتاب فقد      امسى الجمال عن الارواح ملحوداً  
 بنهضة تنوى الروح تبعثها      بعثاً، وتكبت معتوناً ورغيداً

بشورة تنسأ في مقاصدها نُحْتَدُّ الثُّمُّ وَالصُّيْدُ الْمَسَاعِيدُ

\* \* \*

من ذا يشاطرني شعري فأشيدَه فصيدتي في حلالِ السورِ تغريدا  
هذي قصيدتي اللهم أَرِدْهَا أَهْدِكهَا - يا رسولَ الله - معمودا  
قطفتها من ربابِ الروحِ حاكيةً غصناً من الورودِ في الفردوسِ أُمْلُوا

☆☆☆

## محمود علي الطعيمي

أخذت هذه القصيدة من مجلة مير الإسلام العدد الثالث، السنة ٢٤ / شهر ربيع الأول لعام ١٣٨٦ هـ.

### حول المولد

رباه يهمني من ندالة الجود وبفعلك اعضر السوى والعُود  
 تنور إليك الكائنات ورجعها حمد وسبح هانت وسجود  
 وأكفها مرفوعة وذموعها تجري، ولي حرياتها أعسود  
 وشاعها مرمومة لكنها تدعو وينطق قلبها المكسود  
 يارب موسى والمسيح والفضيل طال انبي آدم طالم وكسود  
 بمشي وراء الموقنات ودنسه زمر وعمر والحنس والغيد  
 حمران يرتكب الشرور، وطالما ركب الشرور الاحمق المنكسود  
 لا متهي لأنيسه وإفنه حلوه من عسل أو الجلمسود  
 يامعتمون يقطبوا قد جاءكم نور السماء وضوها المنسود  
 فاصحوا على إشعاعه وتأكدوا أن الرجاء عليكم معسود  
 هذا رسول الله يطلع فحره تربمه الإسلام والتوحيد  
 جاءت رسالته تضيء حياتكم ميان فيها سادة وعيد  
 شقوا الفصاء وأعلنوها ثورة والله نعم الخسالى المعسود

عهدُ السلام أنى فلا منكِية  
كسرى المعظم لا يعظم ثابياً  
تطقي وتصدر أمرها وتعهد  
والقيصر الحبار سوف يعمد  
والأرض تشرق والوئام يعمها  
إن الرسول عمداً نور أنى  
لا ابن أقبال ولا ملك ولا  
والساج عاف لهاه وخلاله  
واليز جلاب له، وإدائه  
والمرملون باب به يعطهم  
لكنه رد الشعوب لرهبها  
وأداب كل موارق عمود  
كبير بلال على الماذن لا تحف  
في كل أرض مؤمن بهمهم  
والدين عند الله إسلام ولا  
بالمولد المعتار أقبال باسم  
أرض الكنيسة لا تزال وقبة  
قهروا الفزاة وأخرجوهم عنوة  
لا حلف لا أحلاف لا  
ولسوف نضرب كل حلف زلف  
تطقي وتصدر أمرها وتعهد  
والقيصر الحبار سوف يعمد  
والعالمون بطن مكة صيد  
للعالمين ودينه عمود  
حلم تحف بقصره وجنود  
وأنى يملك في السورى ويسود  
ملح وزيت، والطعام قديد  
مسا عنه ويهرهم ويمود  
وتأوى فيها الكسل والمحدود  
وتطلى على الإقطاع وهو عيد  
فالمسلمون على الأذان شهود  
رجح الصدى والذكر والتحميد  
دين قهرهم غيرة وسدود  
أنت السعادة والنسى والعمد  
فيها رجال ثائرون أسود  
والشعب أثبت أنه صنيد  
مستعمرين على البلاد قعود  
إن التحالف فتة وقود

اللَّهُ أَكْمَرُ أَرْضِنَا عَرِيضَةً    وَجَنُودُنَا عَنْ أَرْضِنَا سَتَرُودُ  
 يَا رَبِّ بَارِكْ فِي قِيَادَةِ (نَاصِرٍ)    وَأَيِّدْهُ بِالْعَوْنِ يَا مُوجِدُ  
 ☆☆☆



## محمود سليم العضل

- شاعر ناشئ، ولد في دمشق عام ١٩٧٠م
- حصل على الشهادة الثانوية - فرع الأدبي - ونهل بعض العلوم الدينية في حوزات السيدة زينب (ع) في دمشق.
- يعمل حالياً في ستوديو للتصوير.
- يتابع المجالات الأدبية من قصة قصيرة ومن الخاطرة ويهتم بشكل خاص بالشعر

- جميع أعماله الأدبية لا تزال مخطوطة لأنه يعتبر نفسه في بداية الطريق.  
- عضو منتدى الأربعة النقابي في السيدة زينب (ع) بدمشق.

### مولد الشعر

ماذا أحدثت أم ماذا أتتني	لغة البيان تسمرت عن مقصدي
ماذا أقول عن المسوى بوحاً به	فالمرفق فوق تراكبات المفرد
والعشق أعرقني ببحر جلالة	بحر عميق لهلكي سرمدي
عشقاً محبوبتي أدهت بخافتي	فأذاني في موجه العذب الندي
ما هزني عطر الهوى قدماً وما	خفق الفؤاد عجة بؤدي
إلا لأحمد حيث علمني الهوى	فأتيت شعراً يوم المولدي
أنشدته لغة القصيد حديثة	بالعذر حطت بسورتي قصر اليد

فألروح مهما حاورت في أفقه      فَرَحَابُهُ يُغْدُ بِغَيْبٍ بِأَبْعَدِ  
ومكانه فوق العقول مُحَلَّقٌ      لا المَكْرُ يُحَوِّيه ومهما يعتدي  
ولكن تطاول منطقي فلاته      لا يُتْرَكُ الكُلُّ بِهَمْلٍ سَيْدِي

\*\*\*

عاشتكم مُدْ كُنْتُ ذَرّاً عَالِياً      بِالْعَطْرَةِ الْأَوَّلَى وَقَبْلَ تَجَسُّدِي  
ورشتكم حَبّاً رَهِيماً بِأَنْعَمَ      وَسَطَرَنكُمْ فِي الْمَشَقِّ حَرْفاً أَهْمَدِي  
وكتبْتُ في طه جميل مشاعري      وَسَأَلْتُ بِأَقْلِي الشَّحِيحُ ومرشدي  
خَلَقَ بِأَفَقٍ حَيِينَا مُتَاحِفٌ      بِأَطْوَرُ غَنِي بِالْفَصَاحَةِ غَرْدِي  
عاليوم عهد العالمين بِأَجْمَدِ      أَدَمُ الْمَلَأَةِ حَبّاً تَسْمَدِ

\*\*\*

بشرى لآمة المحب المصطفى      وَكَدّاً لَأُمَمِنَا الْبَشَارَةُ فاسمدي  
حمريل جاء مباركاً بِسَوْلَادِهِ      فَهَمِي الرِّيعَ مِياهِماً بِالْمَسْحَدِ  
هلُ السُّيُّ فَأَشْرَقَ الْكَوْنُ احْتَفَى      بِوَسَامِ عَزْ بِأَدْنَا فَتَقَلَّدِي  
وتلاّاي زهواً بِطَلْعَةِ فَرْقَدِ      وَتَرَشَّفِي مَسْ سَوْرِهِ وَتَزَوَّدِي  
هذا بشر الله أَشْرَقَ بِاسْمِ      بِأَسُورَةِ الْفَرْقَانِ هَلِّي أَنَشْدِي  
ولد الهدى سوراً يَدُّدُ عَتَمِنَا      فَاسْتَبَشِرُوا وَتَبَارَكُوا بِمَحْمَدِ

\*\*\*

من ذا يداني بالفخار نبينا      وَهُوَ الرِّسِيلَةُ لِلْإِلَهِ الْأَوْحَدِ

فَلَا جُلَّةَ كَانَ السَّجُودَ لِأَدَمَ      فَاقْرَأْ يَا هَذَا اللَّهُ تَكْشِفُ مَقْصِدِي  
لَوْلَا يَا هَذَا كَانَ السُّبْحُ بِصَلْبِهِ      مَا قَالُ رَيْسِي لِلْمَلَائِكَةِ اسْعُدِي

• • •

وَمَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ تَشْفَعُ بِاسْمِهِ      وَالْأَهْبَاءُ تَوْشُّوهُ بِتَهْنِئَتِهِ  
عِيسَى الْمَسِيحُ بِاسْمِهِ دَاوُدُ الْوَرَى      مَسْ أَكْمُهُ أَوْ أَبْرَصُ أَوْ أَرْمَدُ  
وَكُنْزُ لُؤْلُؤِ مَعْجَرَاتِ أَبْهَتِ      مَا كَانَ يَصْنَعُ ذَا اللَّيْلِ الْمَعْدِي  
هَلْ كَانَ إِلَّا اسْمُ طِهْ لِمَعْبَا      وَلَكِنَّهُ الْيَمِينُ وَطُورُ الْمَعْدِ  
وَاللُّوْحُ لَوْحٌ فِي السَّفِينَةِ طَالُ      بَرُّ الْأَمَانِ بِأَحْمَدٍ قَالَ أَحْمَدِي  
وَلِنَارِ إِبْرَاهِيمَ فِي تَرْبَتِهَا      فَضْلُ لَهْ حَيْثُ بِأَمْرِهَا أَحْمَدِي  
مَارَالُ طَيْفًا لِلنُّوَّةِ مَلْأَمْرًا      لِحَبْلِى أُنَى وَقْتُ الْوَلَادِ مَوْعَدِ  
مَائِي بِشَمْرًا لِلْعِبَادِ وَمَنْذَرًا      رَفْتَشَفَعُوا بِأَعَاشِفِي بِأَحْمَدِ

• • •

قَدْ زَالَ بِمَجْمُوعِ الْخِصَالِ بِشَحْصِهِ      مَصْلًا وَزَهْدًا دَاسِكًا بِتَهْنِئَتِهِ  
هَدْيِي يَدُّدُ جَهْلًا وَظَلَامِنَا      مَسْ يَتَّبِعُ أَسْوَارَ طِهْ بِهْتَدِي  
لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَصْفِيَتْ الْوَلَا      وَلِحَيْدِرِ أَصْفِيَتْ بِهَجِ تَوْدُدِي  
وَلِتَسْمَعِ غُرُورُ كِرَامٍ سَادَةٍ      مَسِي الْوَفَاءِ حَقْلَتُهُ بِتَهْنِئَتِي  
أَمْضِي عَلَى خُطُوتِكُمْ مَحْبُورٌ      فَالْمُورُ حَطُّ مُحَبِّكُمْ وَالْمَقْنَدِي  
طُوبَى لَأَمْتِنَا الشَّمْعِ الْمَصْغَمِي      وَالْمَرْجَى بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فِي غَدِ

فاسلك سبيل الرشـد درب محمـد وادم صلاتك بالغـبة ترشـد  
دمشق: ١٩٩٥/٨/٩ م

☆☆☆

وله أيضاً:

### ذكرى مولد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)

أشـقـتـي بـأبـى الـيـان حـمـودا وكـدا المـشـاعـر تـسـتـغـيـض شـرودا  
وأبـى المـراع يـوم مـولـد سـيـدي أن يـسـتـطـل مع السـكـون حـمـودا  
بـل ثـار وـجـداً بالغـبة طـفـحاً كـم العـود يـعـق بالـشـرارة عـودا  
مـفـرشت رـوحـي للـحـبـيب مـؤدّة ومـثـرت شـعـري رـحـسـاً وورودا  
وسـرحـت أـفـقاً حـالـماً بـلقـائـه وهدمت أـسـتـحـدي الجـناح صـمـودا  
وسـمـقت حـتى جـنـح رـوحـي جـمـرة تـذكـو لكـثـرة ما أـجـد صـعـودا  
وأثـمت نـورـك بـاحـب فـراشـة ونـزعت نـعـلي بـل نـزعت قـبـودا  
واسـتـقـبـلت مـني المـسـاحـد تـربة طـهـرت فـطـايت مـسـحـداً وسـجـودا

• • •

شـفـفاً بـهـاك قـد أـسـاخ تـأـمـلي وأعـاد مـاضـي أـتـيـك المـعـهودا  
حـيـث الظـلام بـعـم كـوكـب أـرـضـا بـيـض الشـرائع قـد أـحـيـلت سـودا  
الظـلم والجـهـل المـقـبـت بـعـفا فـيـل ولـات أـصـبـحت مـعـبـودا

دارت دوائرهم وخلق نعمهم وتعظم الشكرُ اليُفِيْ جُحودا  
 فإلى متى والشمس تسكن حُجَّتْها وإلى متى عاف الركود ركودا  
 وإلى متى وهج الشروق مغيَّبٌ عاف الضياء ستائراً وهجودا  
 فاحتساج يحسبُ الزمان منائراً ويرصع الدنيا سنيَّ وعقودا  
 واسال نور الحق جاء عمدة مُوداً تلالاً سيِّداً مولودا

\*\*\*

بشرائك أمة الوفاء مبارك رُمرُ الملائك هتأنك وفودا  
 جبريل ميكائيل جاء توداً رضوان بسل كل أناك ودودا  
 والكسوف أرخ للولاد علامياً تلك المعاجز ما تزال شهودا  
 نار الخموس حبت وأطمت ولججها والعهد دوماً أن تظلل وقودا  
 ولعرش كسرى إد تزلزل ركبه ولطائف صلباً يرى حلمودا  
 والبدر شق ثبماً يحي له ومسابيل الحسم البهي سُعودا  
 واتهالت الدنيا ترمي بشائراً بربعها قل البشمُ وُرودا  
 كالصبح أشرق لا يزال تألقاً أملاً أراء لأمتي منشودا  
 فلاجله خلق الرمان وأهله لولاه ما كان الوجود وجودا  
 فإله ما أن يأمر المخلوق كن حتى يكون بأمره موجودا  
 وكذا أراد خلقه علماً لهم فاختار منهم أحمداً محمودا  
 عذراً أبا الزهراء دونك منطقي فوق الكلام هلا المقام شعودا

حَسَنُ الْفُرَادِ إِلَى لِقَائِكَ آيَةً      وَقَدْ انْتَظَرْتُ مَلُوءَهَا لَتَعُودَا  
 فَمَتَى تَعُودُ بِشَخْصٍ قَائِمٍ أَمَرْنَا      لَتَعْبُدَ مَحْدًا غَابَ عَنَّا عَقُودَا  
 فَالْكَفَرُ عَادَ بَعَثْنَا مِنْحَدًّا      وَالظُّلُمَ بِحُكْمِ بِالْجُمُودِ وَجُودَا  
 فَلَقَدْ ظَنَنْتُ الْجَهْلَ سَطَرَ مَاضِيًّا      فَبِإِذَا بِهِ عَلَيْنَا يَعُودُ حَقُودَا  
 فَامْنَحْ لظُلْمِي مَسَ هَذَاكَ أَشْعَةً      مِنْ نَوْرِكَ الْوَضَاءِ مَبِيلُ مَوْعُودَا  
 فَسَنَاءَ صَبَحِكَ لَا يَزَالُ مَشْعَشَعًا      بِضِيَالِكَ الْهَادِي غَدًا مَحْدُودَا  
 وَسَمَاءَ عَظَمِكَ لِأَحْدُودِ لَحْدَهَا      تَوَوِّي لِمَنْ مِثْلِي غَدًا مَحْدُودَا  
 عَذْرًا أَحَدُكَ بِأَمْلِكِ مِشَاعِرِي      عَحَزَ الْيَبَانَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ جُودَا  
 أَنْتَ الرَّحَاءُ فَصَبِلْ عَيْنَكَ سَيْدَتِي      مَعْلِكَ مَا زَالَ الرَّحَا مَعْقُودَا  
 وَعَتَامَهَا صَلُّوا عَلَيْهِ تَوَلَّاهُ      فَهَلْهُ الْوَسِيلَةُ شَاهِدًا مَشْهُودَا  
 دمشق: ١٩٩٦/٧/٢٥ م

☆☆☆

## محمود هاشم

الشاعر: الشيخ محمود هاشم

أعدت هذه القصيدة من مجلة منبر الإسلام العدد التاسع، السنة ٢٩ / شهر

رمضان المبارك / ١٣٩١ هـ.

### في ذكرى غزوة بدر

زها الرُّوحُ لما رآه هاطلُ الندى      وأبدت رهورُ السعدِ حثلاً مُورداً  
رأت حمسه الورقاءُ فاهترُفَ لها      برنلُ أعمامٍ ولحماءُ عُلدا  
وعنى على أنفكُ الهاءُ بلبق      تعجبُ منه العتديكُ فغرُدا  
وماست رهاصُ الحرسِ نيهاً وطوةً      وصاع لسانُ الحورِ درّاً مُعندا  
تغنى به رصوانٌ في عميرٍ حثي      وجبيلٌ من فوق السمواتِ رددا  
فغباراً وإكباراً وشوقاً وفرحةً      وحباً وإجلالاً لميلادِ أحمدنا

• • •

هديةً ربِّ النَّاسِ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ      أتى يفرسُ البطحاءِ ماساً وعسكنا  
أتى يفرسُ الإحسانَ والعدلَ والنقى      ويقتلعُ الظفبانَ والفللمَ والرُدى  
ويبني من العلمِ المنارَ منارةً      ومن ليلاتِ الحليمِ صرحاً ممرُدا  
نسيَّ سما في عقله وصيمته      وأنوارَه عَمَّتْ فليس لها مدى  
ولكنَّ عيونَ الكفرِ لم تَرَ نوره      وهل يبصرُ الأنوارَ من كان أرمدا

قفام زعمهم الكفر يُبدي عبادته      ويوجز صدر القوم للحرب والردى  
 ويجمع للمختار جيشاً من العبدى      وقد كان (بدر) للفرقةين موعدا  
 فلما التقى الجمعان واشتدت الرُحى      وعجز وطيس الحرب أرغى وأزهدا  
 وخافت جود الكفر من كل مسلم      وخاف بنو الإسلام يمشن عمردا  
 توحه خير الرُسل لله شاكها      بلاء تعشاهم وكرباً مُجهدا

• • •

وما يطق المختار للفظ عن هوى      وما كان رب العرش يُعزى عمدا  
 فسأزل أملاك السماء غوطه      فكانت مع الإسلام جنداً مجندا  
 وما زالت الأملاك ترمي سهامها      على جند أهل الشرك حتى تبددا  
 وجاء رسول الله والصحاب عطفه      لمن أفيكوا في يوم بدر من العبدى  
 ونادى عليهم واحداً بعد واحد      ورثد أسماء الجميع وقبدا  
 لقد جاء وعد الله حقاً لجمعنا      فهل قد وجدتم صلتك ما كان أوعدا؟  
 وقال إلى الأصحاب لما تعجبوا      فوالله ما أنتم بأسمع للندا  
 ولكنهم لم يستطيعوا إجابة      فكل حيس القول أمسى مُقعدا

• • •

أيها غروة قد كنتِ درساً وعبرة      ووعظاً لمن بالوهط والميرة  
 أفتش بأن المرء إن يمدح ربه      يَكُن من إله الصالحين مؤيداً  
 أفتش لنا أن التعاون سُلّم      يقال به الإنسان فوزاً وسُوددا

أَهَيْتِ بَأْسَ الْمُخْلِصِينَ لِرَبِّهِمْ    يَكُونُ لَهُمْ بِحَرِّ الْعَنَابَةِ مَوْرِدًا  
وَمَنْ يَرْتَشِفُ مَاءَ الْعَنَابَةِ لَمْ يَحْمَدْ    جِيوشًا تُعَادِيهِ وَلَمْ يَخْشَ حَسَدًا

\*\*\*

بَنِي وَطَنِي هَذَا أَوَانُ اتِّجَادِكُمْ    فَقَدْ نَالَ مَا يَرْجُوهُ شَعْبٌ تَوَحَّدَا  
فَإِنْ جَاءَ دَاعِي الْحَرْبِ لَا تَزِدُّوْا    فَقَدْ عَابَ مَنْ فِي أَيِّ حِمْرٍ تَرَدَّدَا  
فَشُورُوا وَسَمُّوا خَلْفَ أَضْوَاءِ يَتَبَّعِ    مُصَلِّعِي بَأَقَى قَدْ زَادَهُمْ هُدًى

☆☆☆

## مختار الوكيل

الشاعر: مختار الوكيل.

سبقت الترجمة له في الجزء الثاني حرف الألف من هذه الموسوعة.  
وأخذت القصيدة من ديوانه (موكب الذكريات).

### المعجزة الباقية

#### مناجاة القرآن العظيم

زَهْوًا بِعِمَارَاتِ السَّيِّ مُعْتَبِدٍ      وَلُذْنَا بِقُرْآنِ الْإِلَهِ تَهْنِئَةً  
إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ أَشْيَا بِالسُّورَةِ      لِيُطَالَعَ فِيهَا الْبَاقِيَاتُ عَلَى الْمُدَى  
إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ، اسْتَضَاءَ بِسُورِهِ      لِأَنَّ لَنَا مَعَهُ مَلَاذًا وَمَسْجِدًا  
هُدًى ذَلِكَ الْقُرْآنُ لِلنَّاسِ كُنْهِم      فَلَيْسَ لِبَعْضٍ مِنْهُمْ نُزْلُ الْمُدَى

\*\*\*

وَيَ هِدَاؤُ اللَّيْلِ الْحَسْبُ، تَرَمَّتْ      خُفَاةً، بِأَهَابَاتٍ وَخُضَاءٍ هِيَ النُّدَى  
وَعَيْدٌ، وَوَعْدٌ بِالْجِبَانِ، وَرَحْمَةٌ      وَعَهْدٌ بِغَمْرَانٍ لِمَنْ تَابَ وَاهْتَدَى  
وَنَارٌ أُعِدَّتْ لِلدِّينِ نَحِيرُهَا      عُتُورًا، فَضْلُهَا وَانْتَهَى أَمْرُهُمْ سُدى  
وَدِينٌ وَدُنْيَا، وَالْعَصُورُ الَّتِي مَضَتْ      عَلِمَ يَقِمْ فِيهَا فِي الْحَيَاةِ سِوَى الصُّدى

\*\*\*

فَإِذَا رُفِيعَ الْكَرَامِ نَحْمَدُكَ يَا مَنْ الْقَلْبَ الَّذِي قَامَ مُشِيدًا  
لَقَدْ جَعَلْتَ مِنْ رَبِّ الْأَسَامِ مَعَجِرًا عَلَى الدَّهْرِ يَبْقَى فِي الصَّدُورِ مُرَدَّدًا  
مَضَتْ مَعْجَزَاتُ الرُّسُلِ فَوَرَّ ظُهُورُهَا وَقَرَأَنْتَ الْبَاقِيَ عَلَى الدَّهْرِ سَرْمَدًا

\*\*\*

عَجِبْتُ لِمَنْ يَمُوتُ عَنِ السُّورِ جَاهِلًا وَفِيهِ شِعَاءُ الرُّوحِ وَالْعِزُّ وَالْأَسَدِي  
فِيَامِ إِلَى (الْفِرَاقِ) تَنْمُو أَصُولُهُمْ أَعِزُّوا كِتَابَ اللَّهِ تَرْضَوْا مُحَمَّدًا

☆☆☆

## مدرك عدنان

الشاعر: مدرك عدنان

أخذت هذه القصيدة من مجلة الفيصل العدد (١٥١) / محرم / ١٤١٠ هـ -

١٩٨٩ م.

### هجرة المصطفى

أي نور مهاجر تهادى      فطاعاً في القرون يهدي العبادا  
كانت المحجرة الشريفة وجهاً      هكذا النور يسم الأعبادا  
قبل سار المهاجرون عفافاً      إنما يتقي الضعاف الشُّدادا  
والبطولات محلتها للبال      لتلجئ الأزمان والآبادا  
فعلني ومن فتى كملني      أحسن المكر ضلل الأوغادا  
وختاة كمثل أسماء أحرزت      من قريش غرورها للتمادى  
تمسح الخطر خطة وثباتاً      تحسن الرغبي عددة وجلادا  
إنه الماء والطعام إلى انما      رلوعى من سيدها الودادا  
وصهيب لم يُغريه المال لكس      آثر الفقر فاتمى السروادا  
والعزيز الفاروق سار جهاراً      لا يطيق القوي الاستبدادا  
عطر الله ذكر صاحب طه      ثاني اثنين هجرة وجهادا  
باني الهدى عليك سلام      كل هادٍ من العطفة معادى

قل هو الله يا عَمَدُ حَقٍّ      نَمُ ذُرْهُمَ فِي عَوْضِهِمَ مَا نَعَادِي  
 قَمِ فَاَنْلِرْ أُمَّ الْفَرَى وَسَوَاهَا      وَتَنَكَّرَ عَلَى الْهَدَى مَا أَرَادَا  
 رَحْلَةُ الصَّيْرِ وَالْجِهَادِ احْسَاباً      هَجْرَةُ الْمُصْطَفَى تَحْتِ سَدَادَا  
 كُلَّ صَبْحٍ تَرْنُو الْمَدِينَةَ شَوْقاً      وَلَمَّامِينَ بِرَعْدُونَ الْوَهَادَا  
 (طَلَعَ الْبَدْرُ) مَرْحَباً أَلْفَ مَرْحَى      (وَجِبَ الشُّكْرِ) أَرْحَبَ الْإِنْشَادَا  
 أَنْتَ نَوْرُ الْهَدَى سَبِيلَكَ مَوْرٌ      بِنَدِّ الْكُفْرِ وَالْمَسْوَى وَالْعِبَادَا  
 هَجْرَةٌ كَانَتْ انْطِلَاقَ تَارِيهِ      سَخَّ مَهَابٍ فِيهِ الزَّمَانُ أَشَادَا  
 لَثَمَانٍ مِنْ هَجْرَةٍ وَجِهَادٍ      عَادَ طَهْ مَهْلَلاً يَوْمَ عَادَا  
 وَعَلَى مَقْدَمٍ فِي الشَّهَادَا      ذَائِقَاتٍ قَدْ احْتَشَدْنَ احْتِشَادَا  
 طَيْبَةُ النُّورِ أَشْرَقَ الْفَتْحُ مِنْهَا      جَنَّتْ نَجَاجُ الْأَصَارِ وَالْأَحْنَادَا  
 ذَلِكَ الْذِيْنُ بِمَلَأَ الْكُوْنُ هَدِيّاً      وَبَرَزَ الْعُصْلَالُ وَالْإِلْهَادَا  
 جَاءَ طَهْ مَبْتَسِراً وَبَدِيحاً      هَادِيّاً مَرْمِلاً يَظْلُ الْبِلَادَا  
 كَلَّمَا مَرَّتِ الْمَسْنُونُ تَوَالَتْ      هَجْرَةُ النَّمِسِ تَرْمِضُ الْأَحْقَادَا  
 أَيُّهَا الْمَرَاغُضُونَ لِلصَّلَاحِ بِالْعَدِ      وَإِنْ ثَوَّبُوا لِرُشْدِكُمْ أَنْ نَعَادِي  
 تَحْمَدُ الْفَنَارُ تَوْقُودُونَ لَهَا      أَعْطَمَ الْإِثْمُ أَنْ تَزِيدُوا عَنَادَا  
 أَهْلُ الْرَاكِبُونَ لِلْحَرْبِ رَأْسَا      مِنْ عَنَادِ الرُّفُطِ طِفٌّ وَزَادَا  
 كَيْفَ تَلْقَى مِنْ دَيْرِ يَاسِينَ رَهْطاً      جَابَهُوا الْغَدْرَ اسْتَشْهَدُوا اسْتِشَادَا  
 أَمْ تَرَادُ الدِّيَارَ أَذْيَرُ يَاسِيَةً      مِنْ تَفَانِي مَا بَيْنَهَا وَتَعَادِي

اليقين اليقين والسبق في الحية	سرات أزكى للمؤمنين ارتدادا
قم تعاطف للصلح والصلح عزم	قم نجاهد جماعة وفرادى
كسل تغر بهان للأهوية	وأسمير مع الأسير يفادى
إن هذا التنزيل يدعو إلى التو	حمد رباً وأئمة واعتقادا
كرم الله مكة وحممها	تسنيف الحجاج والقصادا
السراج الرواح أمدح نيلاً	كيف يطفأ والله شاء امتدادا
الرسول الأمين علم بالهجا	سرة نهجاً ومن فيه الجهادا
من أطاع الرسول ديناً ودنيا	قد أطاع للرحمن فيما أرادا
يأني أفدى عليك سلام الله	يرسو على المنين اردهادا
معليك الصلاة يا محمدا	وعليك السلام نعم المبادى
ودوام الصلاة في كسل حين	ثم أركى السلام دوماً معادا
واحم قصير السلام بعماك رمي	ربك منك السلام ينحي العبادا

☆☆☆

## مصطفى جمال الدين

الشاعر: الدكتور السيد مصطفى جمال الدين

سبقت الترجمة عنه في حرف (العبر) من هذه الموسوعة.

وقد أخذت هذه القصيدة من مجلة (سور الإسلام) العددان ٢٥ / ٢٦

السنة الثالثة، رمضان وشوال ١٤١٢ هـ، ص ٥٦.

### من أمس الأمة إلى غدها

عُودِي لأمسك ينطلق منك الغد      ما شع في ديك النسي عُمْدُ  
بأُمة نيس الرمان، وعودها      يتحان من نبح البوّة أُمْلُدُ  
تسري بأعناق السنين جُلُودُ      ولتلد أدرعهُ الحورم فوصدُ  
ما ارتاع من غسق المول ولا اتقى      بعد العواصر فرعهُ المتناوُدُ  
حتى إذا شككت الجنائن حوكة      فما يبعث بها الخريف الأجرُدُ  
ألقى رولة الهذي بين عصورها      فأفاق حتى المايذ المتفصّدُ  
وسرت بها بعد الذبول غضارة الـ      قرآن تعصب روحها وتورّدُ  
وتطلعت فإذا بسنة أحمدٍ      سحب يفيض بها العمم وترفّدُ  
وإذا البوّة في الوجوه تصارة      والعقل نور، والقلوب تودّدُ  
وإذا بصرعى الجاهلية في الوغى      حتم.. وفي لبس المنهية فرقّدُ  
وإذا بمكة وهي صم جنادلٍ      سود لمولق الكواكب مقصدُ

\*\*\*

عودي لدربك لا يصدك أنه عبيد ودرّب الأحرار من مُعَدِّ  
 وبأن أمسك من متاعب شوطي هَرَمَ، ويومئذ من صيقالٍ أمرّد  
 فالجهد لا ترقى إليه أمة لم يُسنّ فيها بالضحايا بصعد  
 والعكر لم يقبض يوماً عاطر تُرفّ الخمسة من جليدٍ أبسرد

\*\*\*

عودي لأمسك لا لأنك من رؤى ماضي طواها الحاضر المتجدد  
 ولأن روحك في الشراة عريّة العنوى وغودك في قبيلك أحمد  
 كلا، قدرتك في الحياة ودرهمهما لها أطراف السرور موعّد  
 وسيصحوان غداً ليبلغ عبادة مناصب، ومعرش المحيرة قعد  
 عودى! لأن غداً طرقتمو رتاجه بابي - بعم جلال أميك - يومئذ  
 يُنى الجهد على القدم وجر ما يقى من الشب الطريف المتلذذ  
 ويغور في السبان وفج حضرة بقاء، لم يرفع ساها محجّد  
 سنّ الحياة: على الرمال قلاعها تهوى، وفي القيس الميفة نخد  
 بأمة القرآن لم يذل على شفتك هذا اللؤلؤ المتوقّد  
 تسدى به، مخيل البيان بلاوة وينثى، عطر الخشوع تهجد  
 وتشبّ فيه بالفتح سرية ويضجّ فيه بالمعارف مسجّد  
 ويكاد حتى الصعر لو رنت به آهاته يصغي لها ويردّد  
 هذرت به لغة كأن حروفها من طيب ما حملت شذى متجدّد

تسائل الكلمات ، وهي تُقبَلُ      من أجل هذا العارِضُ المتعَرِّضُ ١٩  
الشُّعْرُ؟ نعرفُ.. ونعرف أنه      نوحُ حياةٍ وزُفُوها المتعَرِّضُ  
لكنه مهما استطال يظلُّ في      خصرِ أمّامٍ شموخٍ يتهدُّ  
بأُمّةِ القرآن أمُّك مُحصيةً      يوريف ما أعطى ويؤمك أربدُ  
مبالك استديرتي وتركيتي      يخال بين ييه وهو مُصمَّدُ  
يُلقيه في حَلِكِ القلوب نوكُ      وبذيه بين الشَّماخ تعوُّدُ  
ويكاد يستجدي عمةً فيني      لولا توهجُ نوري لم يهتدوا  
بأُمّةٍ تهر الخلود لِداتها      فيما أقام بها الشَّاة وشيدوا  
وتألق التاريج في حطوبتسو      بجلو بها ما شرعوه وقعدوا  
العدلُ أَسُّ. والعلومُ مريضة      والحكمُ شوري.. والسياسةُ سُودُ  
والناسُ عند ولايتها وقصايتها      شرعٌ، سواء عبدهم والسيّدُ  
والأرضُ أرضُ الله لا كسرى بها      نهبُ الحياة، ولا هِرقلُ يسجدُ  
ومحمدٌ عرشُ الممالك دونه      قنراً عسى حثينِ الحصورة يرقدُ  
وعليٌ ذو الثوبين يكسو قنبراً      أعلاهما وله الرخيصُ الأحردُ  
والراشدون علاماً وأُمّة      ما بين أقدام الرعيّة أصبَدُ  
حتى إذا فتحوا الفتوحَ، وأسرجوا      ندبا فصاء بها الرمانُ الأسودُ  
وزمت بوهج دبالٍ في يثرب      عُرفت بأعلى (طاشقند) تهجدُ  
العبث يحدو طلائع ركبا      ثبة، ويعمرهن ليل مَرَمَدُ

وَتَشَقَّتْ طُرُقُ النَّبِيِّ: فَتَشْرِقُ الْأَعْمَى وَتَغْرُبُ فِي دُجَاهِ الْأَرْمَدِ  
بِأَمَّةِ الْإِسْلَامِ وَقَفَّةَ حَائِرٍ تَزِينُ فِيهَا: مَا يُبْرِجُ.. وَتُجْهِدُ

\*\*\*

عُودِي لِأَمْسَلِكُ تَرْكِي طُرُقُ الْهَدَى      فَالْأَرْضُ سَهْلٌ، وَالرَّكَابُ شَحْدُ  
وَأَمَامَ عَيْنِكَ حَاضِرٌ مُتَقَدِّمٌ      فِيهِ مِنَ الرَّشْدِ الْوَفَى الْأَجْوَدُ  
فَتَعْبِرِي مَا تَشْنَهِي وَجَدِّي      هِمًّا تَكَادُ مِنَ التَّعَرُّبِ تَهْدُ  
وَتَعْدِي طُرُقًا فَلَا تُوْهِ السُّرَى      سَعَةً الْمَدَامِ، وَالْمَدَى مُتَوَحَّدُ  
فَالرَّايَ تَصْقِلُهُ الْعُقُولُ، تَخَالَفَتْ      نَظْرًا، وَقَدْ يُصْدِيقُ عَقْلٌ مُفْرَدُ  
وَالْخَوْفُ لَيْسَ بِأَنْ لَكُونِ مِنْبَازًا      شَتَّى، تُضِيءُ لَنَا السَّمِيلُ وَتُرْشِدُ  
الْخَوْفُ أَنْ يُنْشِ فَرِيقٌ مُلْكُكُمْ      بِحُطَامِ آخِرٍ مِثْلَهُ يَسْدُدُ  
وَالْخَوْفُ مِنْ نُفْيَا عَدُوِّكَ ضَبَاهِرًا      لِأَحْمَلِكَ صَارَمَ حَقْدِهِ فُتُحَدُّ  
وَالْخَوْفُ أَنْ (الْعَصْرِيَّةَ) هَوَمَتْ      زَمَنًا فَابْقِظْهَا الدُّمُ الْمُسْتَوْرَدُ  
وَالْخَوْفُ أَنْ (الطَائِفِيَّةَ) تَنْشِ      أَعْيَاشَهَا بَيْنَ الْعُقُولِ مَحْمَدُ  
وَيَطْمُرُ أَسْرَابًا تَرْفُفُ حَوْلَهَا      وَتَقْبُ فَضْلَ دُمَائِنَا.. وَتَفْرَدُ  
يَا قَوْمَ حَسْبُكُمْ التَّعَرُّقُ فِي الْمَدَى      مَالِيلُ طَاعٍ، وَالضُّيَاغُ مُعْرَبَدُ  
وَالطَّائِفِيَّةُ — وَهِيَ أَسْوَأُ مَا سَمِيَ      أَعْدَالُكُمْ فِيهِ — تُصَانُ وَتُعْضَدُ  
وَيَكَادُ (رَمَزُ الطَّائِفِيَّةِ) — وَهُوَ مَنْ      تَدْرُونَ يُفَصِّلُ لِلنَّدَى — يُعْدُ  
مَا الْفَلَكَ يَلْمِزُ مِنْ ذُرَى أَحْسَابِنَا      حَقًّا، فَيُعْجِمُنَا لَكُمْ أَوْ يُهَيِّدُ

☆☆☆

## مصطفى عكرمة

الشاعر: مصطفى عكرمة.

أحدث هذه القصيدة من مجلة الثقافة الإسلامية - العدد الخامس والأربعون

ربيع الأول وربيع الثاني ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والحضارة

ما للحضارة غم دين محمد	تحويه وتعال آمال العبد
فلكم بدعواها ولألاء اسمها	عمّ الشقاء وعزّ أمر للفد؟
لم يتعم الإنسان يوماً سبحة	كم يكن بسنى النبوة يهتدي
ختم السنين الكرام محمد	فهدي الأنام بشرعه للتحدد
فهذه أعطى كل أمر حقه	وأزال أسباب الشقاء الأنكد
لا شيء يطفى في هذه ولن ترى	بهذه غم مكرم سمح اليد
الحق فيه هو الأحق وليس من	يعلو على حق بشرع محمد
يسمو به الإنسان في أفعاله	والحمد فيه للتقي الأرشد
لما ارتضاه الناس لم نر ظالما	يطفى ولم نسمع أسير مشرد
نال الأنام به الأمان والرضى	وحنى الأمان بظلم عيش أرغد
وغداة من باسم الحضارة جاءها	متحكماً لم تلق غم مكبد
الحق أمسى للقوي وإن طفئ	والعدل ما يمايه فقد المعتدي

من ذا الذي يهي القوي إذا اعتدى      إن لم يكن يحشى اليهمن في غد  
 الكون أمسى بالعناء مهتداً      والكُلُّ بين مهتدٍ ومسهّد  
 باسم الحضارة ساد عبّادُ الموى      وانحطَّ أمرُ الناسك المتعبّد  
 فتحت لحرّ الناس باباً ثمنا      فتحت لشرِّ ألف بابٍ موصد  
 ولدت سحاحاً من طواغيت الرّبا      فعدت تولول، ليتني لم أولد  
 أمن الحصار أن يُتشرَّ عالمٌ      يد المضلّ الطّام المستعد  
 وتصون حقّ من اعتدى فلدا الذي      عاداك مثل أحّ يروح ويغتدي  
 نعى عليه بما يحبُّ كما انتهى      وكما سمعت على أخٍ في المولد  
 وتزيل أسباب الشقاء عن الورى      وتقوده بالحلب حتى يهتدي  
 هذا لعمرؤ الله لم يك ساعة      في الدّهر إلا في أتباع عمّد

☆☆☆

وله أيضاً:

أعذت هذه القصيدة من مجموعته شعرية (حتى ترصى .. تسبيح شاعر).

### ليلة الإسرائ

ليلة الإسرائ يا منجلى المُدى      أسو نعتُرت لقومي الأبداء  
 كلّما مرّت بنسا أزمنة      ذكرك الخالد فيها جُنداء  
 شاءك الله لأمر لم يزل      في غم الأيام قدسي الصّدى

ليلةٌ قد فاقَت الدهرَ بما      غصَّها اللهُ فكسات مرمدا  
 حَقَّقَ اللهُ بها للمصطفى      وبه معجزةٌ تجلُّو الهدى  
 حارت الألبابُ في أسرارِها      حيرةُ أسرارِها لن تتفكدا  
 حيمًا أسرى به من مكَّة      وأتى القلَمَ ورار المسجدا  
 وارتنى السبعُ السمواتُ العلى      وتهادى في مداها صُعُدا  
 قبابُ قوسين أو أدنى قد دسا      وتلقَى الوحى من أدنى مدى  
 قد رأى فيهنَّ مالا قد رأت      قبله عينٌ ولن تلقى غدا  
 طُويَّ الدهرُ له في لحظةٍ      وتلقَى ما يزد الرُّشدا



ليلةُ الإسراءِ يا معجزةً      يَلالُ بها المؤمنون السودا  
 إن ذكراكِ ستبقى قدوةً      تجمَعُ النُّعمَلُ وترضى أحدا  
 إنَّ أرضاً قد سرى الهادي لها      سوف نجلي من أراضها العبدى  
 ونعيدُ الزُّمورَ للأقصى الذي      لم يَكس إلا لقومي مسجدا  
 وسنُعلي فوقها راياتها      ولدى الأقصى ترانا شجدا



## مصطفى المهاجر

الشاعر: المهندس مصطفى المهاجر.

— من مواليد العراق ١٩٥٢ م.

— أكمل دراسته الهندسية في جامعة بغداد وتخرج منها عام ١٩٧٥ م

— غادر العراق أوائل عام ١٩٨٢ م بسبب ظروف العراق الخاصة

— أقام في جمهورية إيران الإسلامية وعدد من الدول الأوروبية لعشرات

قصيرة بعد معادرتة العراق، واستقر به مقام أخيراً في دمشق ومازال مقيماً فيها.

— يعمل في مجال الصحافة والإعلام

— عضو اتحاد الكتاب العرب بدمشق

— عضو منتدى الأرباء الثقافي بدمشق — السيدة رباب (ع).

— صدر له:

١ — غالب كالوطن.. حاصر كالكاء.

بمجموعة شعرية دمشق ١٩٩٢.

٢ — إيقاعات على وتر القلب.

بمجموعة شعرية دمشق ١٩٩٤.

٣ — وحدي.

بمجموعة شعرية دمشق ١٩٩٦ م.

٤ - مختارات.

مجموعة شعرية عن اتحاد الكتاب لعرب بمعشق ١٩٩٩ م.

- وله أيضاً قيد الإعداد لطبع:

١ - وجع الأسئلة الليلية

٢ - إهتداعات على وتر القلب الجريح الثاني.

٣ - بعد فوات الأوان.

أحدث الترجمة من يد الشاعر

وأحدث القصيدة من ديوانه (إهتداعات على وتر القلب).

### بأنفحة الرحمن... أزهر مولد

في مولد الرسول الأعظم (ص)

لَمَسْنَاكَ

تتهلُّ القلوبُ

وتشدُّ

وعلى صدائكُ

الكائناتُ تردُّدُ

وعلى عخطاك النِّراتُ

مصارنا

ومسارُ أحيالٍ

بهديك تُرشدُ

بأسيدَ الكونين

يألقُ الدُسي

يا وحّدْ أعمارٍ

بإهلكَ تسجدُ

رهِتَ الحياةُ بشعلةٍ برّاقةٍ

من بعضِ نوركِ رِفْدِها والموردُ

وتكللتُ بالخمرِ وعجلةُ أمّ

كانت تلوّمُ بكلِّ حيلةٍ يُحمدُ

وامتدَّ غيظُ من شعاعِك هادياً

للأرضِ.. والليلُ البهيمُ يندُ

وعلا نداءُ الحقِّ كلُّ عقيدهٍ

شوهاة تهلّمُ في النعوسِ وتُمسدُ

يا مصحةَ الرحمي عاصِ أُرْبُجْها

فتعطّرتْ ديباً وأزهر مولدُ

\* \* \*

بأسيدَ الكونين حسبَ فعارها

أن الطريقَ إلى هوائكَ مُعَدُّ  
 وبأنَّ حنْدَكَ أُمَّةٌ مَنْصُورَةٌ  
 مهما يَجْمَعُ حَاقِسُونَ وَحُسَدُ  
 وبأنَّ نَهْجاً لِلْحَيَاةِ رَمْتُهُ  
 باقٍ على هام الرِّمَانِ عُلْدُ  
 وتَظَلُّ أجيالٌ يَهْدِيكَ تَعْنِي  
 قِصَمَ الصَّعَابِ عِلا غُورُ وَتَحْدُ  
 وتَظَلُّ دِهَا الكائناتِ جَمِيعُهَا  
 تَأْوِي إِلَيْكَ وَتَسْتَرْجِيهِ وَتَشْهَدُ  
 وَيَظَلُّ لِحَقَائِقِهِ عَلَى هَامَاتِ  
 صَوْتُ الْأَذَانِ وَإِنَّ تَجْمِيرَ مُقْسَدُ  
 وَيَظَلُّ رَغَمَ الطَّالِمِينَ نَرْدُ  
 اللَّهُ رَبُّ وَالرَّسُولُ مُحَمَّدُ

\*\*\*

عُدْراً أَمَا الرِّهْرَاءُ  
 شَكْوَى أُمُّ  
 بَلَعِ السَّمَاءِ  
 أَيْهَا الْمُتَحَدِّدُ

لا تسنم بغير ذكرك

هادياً

فأفض عبيها

بد يشح المورد

وأبر لها درياً

وبارك عطلوها

وتولها

مهي الشب المسند



يا ألق الدلي

يا وجد أعتار

ببلك تسجد

بالمعة الرحمن

طاب أريجها

فتعطرت ديا

وأزهر مولد

دمشق: ١٩٩٠م

☆☆☆

## مهدي محمد السويدان

الشاعر: الأستاذ امحاح مهدي محمد السويدان.

ولد سنة ١٣٥٥هـ بالقطيع حي لشريعة، وقد تعلم القرآن الكريم عند الكتاتيب والخط والحساب عند الأستاذ ملا علي الرمضان. عمل كاتباً عند بعض الأهالي ثم محلاً بمحرك القطيع ثم التحق بالوظيفة الحكومية على وظيفة ساعي بريد القطيع ثم التحق شاعرنا بمدارس نظامية ليلاً حتى حصل على الشهادة الابتدائية وقد كتب بعض المقالات والبحوث التاريخية نشرت في الصحف المحلية.

### فازت به الرسل الكرام جميعهم

فوا لله لا والله ما مثل أحد      أراه إلى الأملاك والرسل مينا  
أراه لأهل الأرض نور هدي      إلى الملأ الأعلى إماماً ومرقدا  
إلى الكون رباً في القيامة شافعاً      إلى الناس كل الناس سعداً وسوددا  
بميلاده الميمون صاغت عوالم      وأرهرت الدنيا بشمس من الهدى  
باحسن من في الكون خلقاً وخلفاً      وأطيبهم أصلاً ومرعاً ومولدا  
رسولاً إليه العالمين محمد      بشاره روح الله والكل رددا  
فمن آدم حتى المسيح ابن مريم      جميعهم قرأوا بأن محمد

رسولٍ إلى العالمين وإنه  
فمنحه القرآن والآل منه  
وعزته الأحيار في الناس رحمة  
وشيعتهم إشعاع دستور بهج  
فتشرق بالإيمان في كل بقعة  
تغذي عقول الناس بالعلم نارة  
فما ولدت حواء مثل محمد  
فماز بعفوان الخطيئة آدم  
بمرش حلال الله كالشمس لأن  
هناك دعت حواء بالنور مثلاً  
فباربنا ندعوك باسم محمد  
لقد فارت الرسل الكرام جميعهم  
محمد المبعوث للناس رحمة  
بميلاد عمر الناس من آل هاشم  
لقد شملتنا منه كل كرام  
عليه سلام الله بئر بيطي  
محمد الحايي الصامد لم يزل  
فتى جاوز السبع السموات حائراً  
حيب إليه الكون لازال أوحدا  
سنة إلى الحق المبين توفدا  
ودستور بهج يصلح اليوم والغدا  
فتدفع عنه المكر والكيد والعدي  
وتدعو إلى الله الحكيم من اعتدى  
وبالرشد أخرى والتعامل محتدي  
ولا أجمت مثل الموحّد أحمد  
وحواء لما نوره طمعا بسدا  
ولكولاه لا شمس تضيء ولا مدى  
دعا آدم باسم الحبيب فسددا  
أجبا وكفر عن خطايا من اعتدى  
بل الكل بالتكريم من أجله غدا  
ومن كان للدينا ومن فيها مرشدا  
شعب عصاة المسلمين من الردي  
كلنا نكفم الغاوي بشرعته اعتدى  
به يحتم الذكر الجميل ويثني  
إلى الناس كهما في الحوادث منعدا  
فضائل سبقي في الجديدين سرمدنا

فما كنتُ بدعاً أنْ جعلتُكَ عندني      ولا كنتُ ذا صبرٍ فتزكيتني سدى  
 فقل أنت مهديُّ السويعان بل ومن      يهلك غريقُ الخمر في لُحَّةِ الندى  
 كذا لكم الجيران والصحب كنهم      يكوون في خمٍ ونأيٍ عن العدى  
 وصي عبيك الله في كلِّ لحظةٍ      صلاةُ نعمٍ آلٍ رحماً وأبعدا

☆☆☆

## المهدي محمود عبد الله

أخذت هذه القصيدة من مجلة (منير الإسلام) العدد الثالث السنة ٢٩ / ربيع

الأول / ١٣٩١ هـ.

### بمولد النور غرد أيها الشادي

بمولد النور غرّد أيها الشادي      وأنشيد الكون ذكرى يوم ميلاد  
صنّ القريض وغرّد ما استطعت فها      بجلو القصيد بغم مدائح الهادي<sup>(١)</sup>  
وأرميل الشعر صداحاً لعلّ به      تحظى بعحة إقبال وإنسداد  
كها تشيد بذكرى يوم مولده      إن الإشادة بالمحار كسائر  
كما تشيد بما ألفت من دُر      ومعجزات غدت نراس إرشاد  
تُرحي الصياء لكل الكون مذ بدأت      به الحياة وظلّت مهلّ الصادي  
بها الربيع قد ازدانت محالّه      وسوف يقى بها في بحر أعياد  
كما يزبد من التكرار رونقها      حسناً ويزهو بها في كلّ إشاد  
كأنها الغيث تحيي الأرض إن بها      سرّ الحياة لأرواح وأجساد  
هذا الوجود بها قد سار مزلّقا      وبها الطبيعة تنهض بعد إحاد<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> - عمر البيت محلّ المورد.

<sup>(٢)</sup> - عمر البيت محلّ المورد.

(وإذا) البشائر في الأفق معلنة      بئنة انبثاق الهدى في غير أنحاد<sup>(١)</sup>  
 في مهبط للوحي في أزكى البقاع تُرى      وُلد الرسولُ وفاض بنوره الوادي<sup>(٢)</sup>  
 فاضت بنور رسول الله وازدهرت      بطحاء مكة في بشر وإنعاد  
 وعمّ مفيضُ مناه الكون أجمعه      حتى السماء وظلّ مارَ إشداد<sup>(٣)</sup>  
 (ورأى) الأنامُ ضياءَ الحقِّ في أسق      يدحو سناء دُحى شيركٍ وإلحاد<sup>(٤)</sup>  
 (فمحا) الظلام عن الدنيا وحلَّ بها      نورُ الهداية في إشراقِ الباد<sup>(٥)</sup>  
 نورٌ تخلق من نورٍ به جعلت      كلَّ الشرائع من رُسلٍ وعباد  
 حتى أنار ربوع الأرض فاطيةً      وطهرَ البيت من رخصٍ وأوغاد  
 وقد أصاب به الرُخسُ أفيدةً      (محر) الجهالة كانت طيُّ أحقاد  
 كانت تعيش من البعصاء في ظنوم      جعل الحياة لديهم شرَّ أصفاد<sup>(٦)</sup>  
 تخولد النورَ غمرةً فالقريضُ به      يُشنعُ السمعُ من شذو وإنشاد  
 ويُطربُ النفسَ مدحُ المصطفى طرباً      حتى تطلُّ به في بشرة الحادي  
 حقاً ويُطربها نصرٌ بشائره      في الأفق لاحت لدى حبرٍ وقواد  
 كما سيطرُها شذو بوحدتنا      مدى الزمان وتغريدُ بأجماد

(١) - صدر البيت يمثل اللون ويستقيم الوزن بخلاف قوله من (وإذا).

(٢) - صدر البيت يمثل اللون.

(٣) - صدر البيت يمثل اللون.

(٤) - صدر البيت يمثل اللون ويستقيم بحذف الفوق من (ورأى).

(٥) - صدر البيت يمثل اللون ويستقيم بخلاف قوله من (فمحا).

(٦) - صدر البيت يمثل اللون.

فاصدَحْ وعَرِّذْ بها في كلِّ قافيةٍ      بكلِّ رُحسٍ وإجلالٍ وإشعادِ  
وامدَحْ رسولَ الهدى في كلِّ أوبةٍ      بحسبِ شعريِّ فخرٍ مولدِ الهادي

☆☆☆



## موسى جلال أحمد موسى

أخذت هذه القصيدة من مجلة (مسر الإسلام) العدد الثالث، السنة ٢٢/

شهر ربيع الأول/ ١٣٨٤هـ.

### مولد الرسول

ياظمُ غُرَّةً في حلال قصيدي      وارقمْ طروباً في غضونٍ نشيدي  
واحمر عناقك واقبس نعماته      من كلِّ حينٍ طارفي وتليدي  
واذهب بها نحو الربيع مقبلاً      لِهلالِهِ ولوالبسه المعقود  
مربحاً أيام الحياض عجمي      لو أجوده قد صان قلب وجودي  
وعمداً لنا أهل بنجره      عجمُ الورى بهماله الممدود  
واستقبلته من الحياة معالم      فرأته يحطر في أعز بنود  
واستنكرته من الخلائق حننة      رعتاء أعمامها الهوى بمحمود  
والروم ولول تاجها من خزة      منطّرت من ملكها الرغديد  
والعرس قد لعب الهواء بارها      صعدت رماداً وانتهت بمحمود  
والكسروية صدغت أركانها      ومن المهابة مزلقت كبديدي  
والقيصرية لم تنم من روعها      والكبد حرعها كؤوس صديدي  
والجاهلية أرهقت أصابعها      فتدحرجت في صمتها المعهود  
ومناف تخمق في أعز مروجها      طرباً وتهنئ بالئى والعهد

والمهاشئة في صباح وليدتها  
 وبلائل الإشعاد فوق ديارها  
 والأم آمنة بمسوخ سريرها  
 والجند بخوف فوق سور حميده  
 ستكون محموداً بأرضك والسما  
 إن كان والدك الشاب قد انتهى  
 ستعيش في كنفى وتعمم بأفعاً  
 قلبي بهادلك والصلوغ غطاله  
 سر يا محمد في الطفولة هادلاً  
 إنسي لألح في محاسنك أنسى  
 لا تكوث بالهيم إسك باسم  
 يكفك يا ولدي عاية خالتي  
 واليتم في الدار الجميل محجب  
 واليتم في ديار القربى بهزسي  
 لو كان يتم المرء بقصر قدره  
 ما شاعه المولى لجميع مرسل  
 عيسى يتم في الأبوة والورى  
 وكذلك موسى قد أصيب بغربة  
 بشوالة في عزرة ومُعود  
 تشد لها الأنعام بالثغريد  
 عطراً ويرقص بالهنا كالغيد  
 ويقول يا ولدي وخمر حميد  
 وتكون في الدنيا أعز وليد  
 ملأنت شبل الفاتحين الصبيد  
 وترى يعيش في الحياة رغيد  
 ودمي فدائك وموطي ووجودي  
 لا تحش إعمالاً فأنت ملودي  
 وأرى هلالك في أمم مُعود  
 وحياتك العظمى مراد قصدي  
 يكفك يا ولدي لحاط وجود  
 ويزنه في العقد حول الحيد  
 ويريك تغريداً بعذب قصيد  
 ويحيله في عمره كشريد  
 في غابر أو سائر المعهود  
 في حمرة من يتمه المعهود  
 كاليتم في مرضى بقلبي اليد

وكذلك يوسف قد تجرّع فرقةً      وغدا يحبُّ في ليالٍ سود  
يا سيّد الدنيا إليك تغني      وإليك إحساسي وكلُّ قصيدي  
أنا لا أجيدُ كشاعرٍ لديكم      مهما ملكتُ قواني التفريد  
فكنّا بك الضمُّمُ الجليلُ وما حوى      لا تحتويه صحائفٌ بشيدي  
لكنني سأظلُّ أنفدُ دائماً      في هذه الذكرى بكلِّ مرشد  
حتى أحققَ في حياتي غايةً      وأقولَ شعري في رحاب الجود

☆☆☆

# وليد الأعظمي

سبقت الترجمة له في حرف الألف

## يوم محمد

أباسمك أم باسم العضيلة أبدي كلامي فإني جيت في داك سيدي  
وسورك أم سور العدالة قد بدا يُقَطِّعُ أحشاء الطلاب الملبَّد  
منه طلام الظالمين قد انحلى وأي طلام منه لم يتبدد  
ومن موركا الدنيا استصاعت واشرفت وهت عليها مك نحة سُودد  
ومن موركم ديا العلوم قد اردهت وصارت سور العلم ترهو كمرقد  
لقد حفت باسم الرسول ومكة بها الناس للرحم لم تتعبد  
لقد حفت والشیطان يلعب دوره وكاد إله القوم قطعة حنقد  
وقد فرق الشيطان بين صمغهم وأحرقهم في شره المتوقد  
ومرقي عن أرواحهم ثوب عرهم والبسهم ثوب اهلاكي المؤبد  
لقد حفت والأوضاع هذي عككة وفي غيرها كانت كهذي وأزبد

\*\*\*

دعوت الى الإيمان بالله وحده بأعس عصر بالضلالة أسود  
وقد رحت تُرخي عقدة بعد عقدة فدبت بجيش الكفر روح التبدد  
دعوت لتحرير العبيد وعنتهم وإطلاقهم من أسر عيش منكبد

فلولاك لم ينعم (بلال) براحمي	ويُسمى قريش العيون بعد تسهّد
ولولاك (عمار) بن ياسر مانحنا	ولا عاش (سلمان) كعيشة سيّد
وقد جعنا من خالق الأرض والسما	بدستورٍ حقّ جوامع وموحّد
وماذا عسى يُجدي قصيد وقد آتت	بفضلك آيات الكتاب المجلّد
لقد كنت ينبوع الفضيلة والهدى	وكم رائع بالفصل منك ومُعَد
وقد كنت من قبل الرسالة أمة	لأنك لم تمنح للهو ولا دَد
وعشت آمناً ذاك الصديق بينهم	تُسمّى الأمين الصادق القول في الندي
فيا عير معوث باعظم شرعة	وباعير أستاذ واعظم مُرشد
على رُغم أنف الكفر أمّنت أمة	بها صورة الإيمان تلمس باليد



مررت رسول الله يوماً عازلاً	وصحبك تمشي في طريق محمد
ويساك تدعوهم إلى الخير والهدى	لحبط أعر القوم باليوم والعد
فشاهدت خدياً، مثلاً عن مسافر	على الأرض تلقى فهو أقبح مشهد
وصمت به الدنيا وقلت بأنهم	لأخون عند الله من ذلك الجدي
فأيّ دروس كنت تلقى عليهم	وأيّ امرئ في مثل دا ليس بهندي
وعلمتنا أن لا يكون مع الزرى	إذا أصلحوا نُصليح - وإلا - فقبيد



إليك رسول الله تشكو مصيبة ألت برأى الأمر يا عير منحد

(عفى رسمٌ مَنَى النّيرَ هنا كما عفت) (الحولَة أطلالٌ برفقة نهد)  
فبتنا نرى المعسوفة أقبَحَ منكبر  
وصار نرى الإسلامَ عاراً وبجسةً  
ومن بعد هذا الحيزي نزعُهم أنسا  
هأَيُّ هوانٍ بعد هذا وذُلِّهِ  
أنستعلف القرآنَ بما قومٍ عن هوى  
أنبى بدلاً عنه وهو منزلٌ  
فيا قومِ خلّوا النّومَ عنكم وسارعوا  
وسرّوا إلى العلّاء واحموا عريكم  
ونادى صادي الحقِّ بما قومٍ فاسمعوا

لقد أحاب مس لم يتبع شرع أحمد



وله أيضاً:

### سيوف محمد

رسولُ العلى والفضل والهدى لكلِّ سطورٍ الحمدُ إنْ شئتَ مبتدا  
ولي في معانيك الحسانِ تأملُ سمعتُ به قلبي يقول (محمد)  
ويهترُ للذكرى حنيناً وحرقةً فبهتاجهُ الشوقِ الذي حاورَ المدى  
ويغمره فيضٌ من الوجدِ ما يغُ يخضوع به قلبي أريجاً مورداً

وَيَوْمَ بِهِ نَادَتْ قَرِيضٌ نَجْمَهَا      وَأَبَدَتْ عَلَى الْحَقِّ الصُّرَاحِ مُسْرُهَا  
 وَسَارَتْ بِنَارِ الْكَفْرِ تَغْلِي وَحَقَّهَا      نَمُورُ اعْتِدَاءٍ صَارِعاً وَتَعُدُّهَا  
 لِنَقْضِي عَلَى الدِّينِ الَّذِي شَعَّ نَوْرُهُ      سَلاماً وَلِإِمَاماً وَعَدَلاً مُوْطَلَبُهَا  
 أَنْتَقِصِيءُ مَوْرَاثَهُ نَفْحَةً كَالْفَرْ      نَعَالِي الَّذِي بِالْكَرِيمَاءِ تَقَرُّهَا  
 إِذَا حَلَحَلْتُ (إِلَهَ أَكْمُرُ) فِي الرِّغْصَى      تَحَاذَلَتْ الْأَصْوَاتُ عَنِ ذَلِكَ النَّدَا  
 هُنَاكَ التَّقَى الْجَمْعَانِ جَمْعَ يَقُودُهُ      غُرُورُ أَبِي جَهْلٍ كَبِيرٌ تَأْسُدُهَا  
 وَجَمْعَ عَلَيْهِ مَسْخَدَاهُ مَهَابَةٌ      وَحَادِهِ بِالْآيَاتِ فِي الْعَصْرِ قَدْ خُذَا  
 وَشَمَرُ عَمْرِ الْخَلْقِ فِي مَسَاعِدِ الْعِيَا      وَهَزَّ عَلَى رَأْسِ الطُّعْمَةِ الْمُهْنُودَا  
 وَجَبْرِيلُ فِي الْأَفْصَى الْقَرِيبِ مُبَكَّرٌ      يُثْقِلِي الْوَرَى وَالرُّعْبَ فِي أَنْفُسِ الْعِيَا  
 وَسَرْعَانِ مَا غُرَّتْ قَرِيضٌ تَطْلُمُهَا      وَأَعْلَافُ أَمَا جَهْلِي هَاكَ مَمْدُودَا  
 مُنْكَسَّةَ الرَّاكِبَاتِ مَعْلُوفَةَ الْعُسْرِ      بِحَرِيصَةٍ كَبِيرٍ قَدْ طَفَسَى فَنَبُودَا  
 نَسْرُءُ بِهَا يُقْلُ الْحَوَانِ وَهَمُّهُ      وَتَفَضُّحُهَا أَسْرَى تَرِيدُ لَهَا الْفِيْدَا  
 وَأَنْفُ أَبِي جَهْلٍ مُسْرَعٌ فِي الثَّرَى      وَدَاسَتْهُ أَقْدَامُ الْحَفَاةِ عَمَّا اعْتَدَى  
 وَمِنْ مَخَاصِمِ الرَّحْمَنِ مَسَابِتُ جَهْوَدُهُ      وَضَاعَتْ مَسَاعِيهِ وَأَتَعَابُهُ سُدَى  
 وَكَبِيرُ يَقُومُ الظُّلَمِ فِي وَجْهِ نِيرَانِهِ      تَسَامَتْ عَلَى كُلِّ الشَّرَائِعِ مَقْصِدَا  
 سَمَاوِيَّةِ الْأَعْرَاضِ سَاوَتْ بِهَجْجَهَا      جَمِيعَ بَنِي الدُّيَا مَسْوداً وَسَيِّدَا  
 وَالْعَتِ فُرُوقِ الْعِرْقِ وَاللُّوْنِ فِي الْوَرَى      فَلَا أَيْضاً حَابِتُ يُنْخَسِرُ أَسْوَدَا  
 وَلَا فَضَّلْتُ قَوْمَاً يُنْخَفِرُ عَمْرَهُمْ      وَلَا جَعَلْتُ حَقّاً وَلَا أُنْكَرْتُ تَمْدَا

تريد الهدى للناس والناس ذائبهم      يُعادون من يدعو إلى الخير والهدى  
 وليس حديداً ما نرى من تصارع      هو البغي لكن بالأسامي تحذدا  
 وأصبح أحزاباً تنأخر بينها      وتبدو بوجه الدين صفاً مؤحدا  
 رسول الهدى مسراك مات مهتداً      وأوشك يستُ القديس أن يتهودا  
 وقومسي لا يستقيمون لحفهم      حيوشاً تصون الحق أن يتهدا  
 أبين أيها التاريخ وجه عهد      يشعروا العامون عه تفهدا  
 إذا قامت الدنيا تعد مفاعرا      تارخنا الوضاح من (بدر) اشدا  
 ويقتى هدى (بدر) مرث بأفينا      هناماً على سمع الزمان مُرددا  
 «بلاد أعزتها سموف عهد»      «فما عذرهما أن لا تعز محمد»  
 رسول القلى لي في مديك قصة      أرزحي بها حمراً لدى موقى عدا  
 لسانى لم تطبق حراماً ولا سوى      وشيعرى لم يضمن كلاماً مقدا  
 ولم آتسون كالذين تلوسوا      وراغوا وراغوا حبسة وتصيدا  
 وحسي من الشعر الحلال قصائد      نطقت بها تقى إذا لقى الردى

☆☆☆

وله أيضاً:

### يا أمة القرآن

فوق المنابر بإهليل غردى      في مولد الذكرى وذكرى المولد  
 وترنسي بين الرياض بغمة      تسي تلاحين «الغريبي» و «معد»

باليلة الذكرى بهاؤك ساطع  
 يحيى النفوس ويعتق استيائها  
 من مولد المختار أشرقت المنى  
 واهتزت الدنيا سروراً وانتشيت  
 ماذا أقول وأنت ملء جوارحي  
 يا هذه الدنيا أصبحتي واشهدي  
 لا نستعيز عن الشريعة مهجاً  
 أبكل يوم فكرةً وعقيدةً  
 بفري بها البسطاء من أباها  
 ويصدّهم عن دينهم بالحكمة  
 نبيهم وعمرهم بما ينسبون  
 لا رأسمال الفسرب يتفعنا ولا  
 وسطاً نعيش كما يريد إلفنا  
 قرآن ربك يا محمد عزّاً  
 الناس فيه على السواء جميعهم  
 إلا بتقوى الله وهي كرامة  
 ما حيلة الأنوار شعّ ساواها  
 إن لم تر الأنوار عين الأرمـد  
 وأرى بك الفؤاح يعق في الندي  
 ويحبها توقفة للسودد  
 وتشتت سحب الأذى للتلبد  
 بالمرشد الهادي لأعذب مورد  
 ومشاعري أمل ونور شهدي  
 إننا بغير محمد لا نقبدي  
 وضعته فكرةً مستعلّ مُلجـد  
 تفرو الحمى من تاجر مستورد  
 بالمواقف وبالحسان الخـرد  
 لما شابهتها حيلة التصيد  
 شغلنا بغير مهذبٍ ومشيد  
 موضى شيعي سحيف أبلد  
 لا نستعز مبادلاً لا بختدي  
 ونظامنا الداعي لمشي أرغد  
 لا فضل فيه لأبيض أو أسود  
 للناس لم تُخصر ولم تتحدّد  
 إن لم تر الأنوار عين الأرمـد

\*\*\*

الله أكرمنا بنور محمد  
 والنصح يخلو إن أتى من راشد  
 يا ناصحاً وفتح السبيل بهديه  
 الثارون وأنت أول ثائر  
 يتطلعون إلى هداك بلهمجة  
 يا قاصماً ظهر الفساد بدعوة  
 قاومت طغيان الطغاة بهمة  
 وجزرت كف العائين عن الأذى  
 وضربت أمثلة تحببنا بهمة  
 وأمرنا أن لا نكون مع النورى  
 وتركنا بعدك في البرية أمية  
 أعمى عيون الخافدين سناؤها  
 ملئت العصور وأنت سر كامن  
 في كل أنف من جنودك جليل  
 يحمي جمى الإسلام من أعدائه  
 ويرى في أذن الزمان شجاره  
 فمعن البصائر يا غلام تبتد  
 وأنت منه إذا أتى من أرشد  
 أنكاره ترمي لأسمى مقصده  
 حقت منذ الأمل أحلام الغد  
 يا عور معوث وأعظم مرشد  
 الله أنزلها لضرب الفساد  
 كالسبل يهدم كل موبوء ردي  
 حيث الحياة مع الأذى لم تحمد  
 صرف الزمان نستقيم ونهتدى  
 إلى أصلحوا نصيح وإلا تغيب  
 تارخها الرصاص يلمس باليد  
 وأطار لب الثنائى المتعبد  
 في مهجة التاريخ لم يتبد  
 رايته عماق كالفرد  
 ويرد كيد الظالم المستعبد  
 «الله أكبر فوق كيد المعتدي»

☆☆☆

وقد تركنا باقي القصيدة لأنه لا يختص بمدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

## يحيى برزق

أخذت القصيدة من (مجلة الأمة) القطرية - العدد ٦٣ - السنة السادسة

ربيع الأول ١٤٠٦هـ.

### وكأنما لك في العقيدة مولد

دكرتك فخرٌ عالٍ نتجده	بمضى الأنام وكل يوم تولد
وتظلُّ قصبُك القلوبُ فحسبها	أن يستظلُّ بها الحبيبُ عمَّد
بإمان جعلت من القلوب مناهلاً	وحملاً فيها الملايك تَشِيد
الأمس أنت مائراً.. ومعاخرأ	وهذا ما بقي الزمان لنا العد
أولت للتوحيد أفق شعاعه	كل بعد ما كَفَرَ العلاءُ فعُدوا
ماقه أكبر.. والبي محمد	والروح حق.. والخلائق تشهد
والعدل شرع.. والركاة طهارة	والأمر شورى.. والسيطة مسجد
فكأنما بك للعقيدة مولد	وكأنما لك في العقيدة مولد
وكأنما ولدت بهدبك أمة	عاث الجهول بها.. وساد الخلفند
ياقائدا بالحلم يهدي... مرشدا	وبسيفه عند الواقعة يُرثيد
لولاك ما كُتِبَتْ لقهر راية	ولما هوى كسرى وأخيد موقد
ولما تلا القرآن في أسحاره	منهجت في ليل.. يتعمد
يا سيدي وبكل واد ردة	يلدعو لها حب ويزعم مُنجد

والقدس في أمشي الغزاة سيئة      والمسحذ الأقصى هنالك يُخلد  
 ياوتحننا.. وبكلّ ظهرٍ ححرَّ      وإلى أضالينا الجرابُ تسدّد  
 فإذا تداعت للجهاد جموعنا      صاح الطغاة الفاصيون ثمردوا  
 لكننا قسماً سنمضي للقي      وعلى طريقك يائي سنصعد  
 هذا يعود إلى الديار مهلاً      فرحاً.. وذلك للجبان يُصعد  
 وهل العلى إلا حياة حرة      أو رعدة فيها الأبي يُخلد  
 والحق لس يفتى وإن طال المدى      فليحفروا.. إن السماء لها يد

☆☆☆

## يحيى الصرصري

الشاعر: الإمام يحيى الصرصري. وقد سبقت الترجمة عنه في حرف  
(الألف) وأخذت القصيدة من المجموعة لنهاية ح ٢ ص ١٤.

بِأَوَّلَةِ الْفَلَاحِ ذَمِيلاً وَوَحْدًا      كَيْفَ حَلَمْتُمْ الْعَوِيْرَ وَنَحْدًا<sup>(١)</sup>  
هَلْ جَرَى بَعْدَنَا النَّسِيمُ مَرِيحاً      فِي ثَرَاهُ فَهَرَّ بَانَا وَزَنْدًا<sup>(٢)</sup>  
أَمْ كُنْتُ مِنْ رَبَاهُ أَهْدِي الْفَوَادِي      كُلُّ عِظَمٍ مِنَ الْأَرَاهِرِ بُرْقًا<sup>(٣)</sup>  
عَبَّرُونِي كَيْفَ الْخِصَارُ وَهَلْ مَرَّتْ بِأَعْلَابِهِ الرُّكَايِبُ تُحْدَى<sup>(٤)</sup>  
ثُمَّ قُصُّوا عَلَيَّ مِنْ سَبْإٍ خَلْجٌ      عَمَّ حَدِيثاً يُهْدِي إِلَى الْقَلْبِ بُرْقًا<sup>(٥)</sup>  
وَأَذْكُرُوا لِي ذَاتَ الْمَشُورِ عَسَاكُمُ      أَنْ تُجِئُوا بِذِكْرِهَا لِي غَهْدًا<sup>(٦)</sup>  
كَيْفَ أَصْنَعِي خَنَاهَا الرُّحَى لَارًا      لَمْ مَرَّحاً لِلْفَاكِفِينَ وَتُفْدَى<sup>(٧)</sup>  
وَأَهْلُ الْوُفُودِ مِنْ كُلِّ فَحٍّ      كُلُّ عَامٍ إِلَيْهِ بِأَلْبَدُنِ تُهْدَى<sup>(٨)</sup>

(١) - مراد بـ أول الفلاح الميسرور والدميل السور اللب. والوحد السرج.

(٢) - البان شعر وكذا البرد وله راحة طيبة.

(٣) - قمراني جمع عادية وهي السحابة تنشأ عنوة وعصفا للرحل جالاه. والود ثوب مخطط.

(٤) - الرُّكَايِبُ الإبل جمع ركاب. والمخاء المماء.

(٥) - البيا الخور. والخبف موضع يقرب مكة.

(٦) - ذات المشور الكعبة ولعلها، الله شرفاً والمعهد الحرم والموتى.

(٧) - الخناب الخناب. والرحب الواسع. والراح محل الفراح وهو الخناب أمر الفهار والممدى محل الممدى وهو

الخناب أول الثمار. والمعاكرون الميسرون.

(٨) - أهل الحرم رفع صوته بالصيغة عند الإحرام. والرفود المتقدمون. والفع فطرط. الواضح التواضع. والبيد الإبل التي تهدي إلى الحرم للحرم.

وَصِفُوا لِي تَبَسُّ الصَّفَا وَالْمَصْلَى      مَهْلًا طَابَ لِلْمُعْجِبِينَ وَرَدًا<sup>(١)</sup>  
 وَمَقَامًا بِأَرْضِ نَعْمَانَ لَأَرَا      لَنْ عَلَى الْوَفْدِ ظِلُّهُ مُثَنَّا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَجْبِلُوا ذِكْرَ الْعَفِيقِ بِسَمِي      فَهُوَ أَخْلَى عِنْدِي وَأَعْلَى مَرَدًا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَشْتُمُوا لِي مَا فَاتَ مِنْ زَمَنِ الْوَصْدِ      لِي بِسَلَمٍ فَلَيْسَ لِي رَدًا<sup>(٤)</sup>  
 وَمُنَاحَا بِالْشَفِيعِ قَلْتُ لَهُ الرُّو      حُ هَذِهِ لَوْ كَانَ بِالرُّوْحِ مُعْذَى<sup>(٥)</sup>  
 وَأَطْلُبُوا بِالْقَبَابِ بُرَّةَ سَفَايَ      فَيُنَلِّكَ الْقَبَابُ أَنْتَ رُشْدًا<sup>(٦)</sup>  
 ثُمَّ تَمَّ الْعَصَارُ وَاجْتَمَعَ الْعُضْدُ      لِي وَأَصَحَّتْ لِيذِي الْمَارِبِ قُصْدًا<sup>(٧)</sup>  
 بِأَمْرِ الْأَنْسَابِ حَذًا وَأَخْطَى السَّبْ حَذًا      وَأَعْظَمَ الشَّاسِ جِسْدًا<sup>(٨)</sup>  
 أَكْمَلَ الْعَالَمِينَ عِنْمًا وَإِقْبَا      نِسًا وَنَمَانًا وَاجْتِهَادًا وَرُشْدًا  
 وَأَتَمَّ الْأَسَامِ جِلْمًا وَأَسْلَى      بِالْعُقَاتِ كَفَا وَأَصْدَقَ وَغَدَا  
 وَأَضَدَّ الرُّجَالِ نَاسًا إِذَا مَا      فَكَتَبَ الْحَرْبُ بِالْأَيْسَةِ وَفُتْدَا<sup>(٩)</sup>  
 فَاتَبَعَ الْحَمِيرَ حَاتِمَ الرُّشْلِ الرُّهْدُ      سِرِّ سِرَاجِ الْهَدَى الْعَرِيرِ الْمُقْدَى<sup>(١٠)</sup>

(١) - الجهل المورث

(٢) - نعمان واد بين مكة والقطيف يخرج إلى عرفات.

(٣) - حال في البلاد طاب غير مستقر. والحقيل واد بالمدينة المنورة

(٤) - لقد فداه طلبةا وسلح حبل بالمدينة المنورة

(٥) - لتلاح هل يروك الإبل وسلح لجل وجهه وأسفله

(٦) - القباب الخيام. وأنت طست

(٧) - ثم هناك والآارب الحاصمت.

(٨) - أمر الأساب حيوها والجد الأول ن موق الأب والذي اعطى ولحمت والجد الاجتهاد.

(٩) - قبلت الخدمة ودكت القندت والأسنة أسنة الرماح

(١٠) - الزهر جمع زهر الأبيض للشرق

أَحْمَدُ الْهَاشِمِيُّ أَحْمَدُ قَاعِ      بَيَّانٍ إِلَى الرَّشَادِ وَأَعْلَى  
حَمَلَتُهُ الْحَصَانُ آمِنَةُ الصُّهْبِ      رَفَعَتْ تَحْتَكَ مُدَّةَ الْحَمَلِ جُهْدًا<sup>(١)</sup>  
وَلَقَدْ عَاشَتْ جَمِيعَ قُصُورِ الشَّامِ جَهْرًا بِنُورِهِ إِذْ تَبَدَّى<sup>(٢)</sup>  
وَبِمِلَادِيهِ نَصَاعَتُ نُورِ الْـ      هَيْئَتُ نُورًا وَزَادَ عِزًّا وَمَعْدًا  
وَبِهِ اسْتَبْشَرَ الْمَهَادُ وَأَصْهَرُ      لَنْ يَنْهَاجَا لَنَا كَبُورًا مَهْدًا<sup>(٣)</sup>  
فَلَقَدْ خَارَتِ الشَّجَاطِيرُ لَنَا      عَاشَتْ حَوْلَهُ الْمَلَائِكُ جُنْدًا  
جَاءَ يَوْمَ الْإِنْتِصَارِ ثَانِي عَشَرَ      مِنْ رَيْحِ بَيْتِ التَّوَارِيخِ تُكْدَا  
مَحْرُومٌ فِي سَاجِدًا لَمْ يُفَالِحْ      بِجَنَانِ رَكَا وَقُدْسِ عَشْرًا<sup>(٤)</sup>  
وَصَعَتِ أَحْمَلُ الثَّرِيدِ وَجْهًا      قَدْ كَسَتْ مِنْهُ رَوْحَةُ الْحُسْنِ حِدَا  
أَذْعَجَ التَّحَنُّ أَوْطَعُ الْمُحْذَرِ أَقْنَى      الْأَلْبَفِ فَوْقَ الْحَبِيبِ نُبَاهُ مُدَا<sup>(٥)</sup>  
مُفْتَاهُ وَالتَّفَرُّ دُرٌّ وَمَسَافِرُ      مَدَّ وَتَبَثَّرَ الْكَلَامُ يُعْطَمُ عَقْدَا  
سَاعِدَاهُ كَيْفُودٌ وَيَطْرُ أَنْـ      كَمُ مِنْهُ فِي لَيْلَةِ اللَّحْسِ رُبْدَا  
وَهِيَ إِذَا شَمَمَتْهَا حُورَةُ الْعِطْفِ      بِرِ وَعَيْتُ السَّمَاءِ إِنْ رُمْتَ رِفْدَا<sup>(٦)</sup>  
أَنْزَرُ الْعُذْرُ حُلَّ فِي كَيْتِهِ      حَاتَمَ حُلَّ مَاتَتِي الْكُفْرُ عَقْدَا<sup>(٧)</sup>

(١) - الحصان الممجد، والظهر ذات الظهارة، والمجد الثعب

(٢) - تيدى ظهر

(٣) - فلهاذ الأواشي والانهاج السرور رعدة الرصع بها للهي

(٤) - ركا صلح، وقُدس ظهر.

(٥) - طمغج سواد اللون مع سحها والوظف طوب لأعداب، وشمى لارتفاع قصة الألف

(٦) - حورة العطر وعلاؤه وهي سلة صغيرة، وفرد العطاء

(٧) - أنور مشرق، ولحقام مقام الشدة حل ما علقه الكفر.

أَوْصَحُ النَّاسِ مَفْرَقًا وَأَجَلُ أَشَارِ قُرْعًا وَأَقْوَمُ النَّاسِ قَدًّا<sup>(١)</sup>  
 جَمَعْتُ فِطْرَهُ حَلِيمَةً مَعْدِي بِرِصَاعِ الْحَلِيمِ فُخْرًا وَسَعْدًا<sup>(٢)</sup>  
 شَرَحْتُ صُدْرَهُ بِمَرَاتِبِهَا الْأَنفَ سَلَكَ شَرْحًا أَوْلَاهُ قُرْبًا وَوَقْدًا<sup>(٣)</sup>  
 كَانَ يَغْدُو مِنْ غَيْرِ كُحْلٍ كَحِيلًا وَغَيَّوْنَ الْأَقْرَابَ تُصْبِحُ رُمْدًا  
 وَوَقْدًا وَهُوَ أَثْنُ خَمْسٍ غَسَامَ لَأَدَى الْحَرِّ عَنْهُ فِي الصَّيْفِ رَقْدًا  
 لَمْ يَزَلْ يَنْشَأُ الْبَيْتُ الشَّرِيءَ حَتَّى وَافَى الْكَمَّالَ الْأَشَدَّ  
 فَأَصَاعَتْ شَمْسُ الْبُورَةِ فَأَخَفَا بَتَ ظِلَالَمِ الصَّلَاةِ الْمُشَدَّ<sup>(٤)</sup>  
 تَصَحَّحَ الْعَالَمِينَ حَتَّى أَتَاهُ أَمْرٌ حَقٌّ فَلَمْ يَجِدْ مِنْهُ بُدًّا<sup>(٥)</sup>  
 فَأَقَامَ الدِّينَ الْحَبِيبَ بِأَهْلِهِ ثُمَّ وَفَى حَقَّ الْإِلَهِ وَأَدَّى<sup>(٦)</sup>  
 فَهُوَ الْآنَ فِي مَرِيدٍ وَقُرْبٍ وَهُوَ الْآنَ بِالْمَنَاصِعِ أَحَدَى<sup>(٧)</sup>  
 يَوْمَ الْاِتِّمَانِ وَالْحَمِيمِ إِذَا عُدَّ عَلَيْهِ كَسِبُ الْمُؤَحِّدِ عُدًّا  
 يَسْأَلُ اللَّهُ لِلْمُتَّبِعِي وَإِنْ عَا مِنْ حُمْنًا أَعْدَى إِلَى اللَّهِ حَمْدًا  
 وَغَدًا يَسْلُلُ الشُّفَاعَةَ لِنَعَا صَبْرٍ حَتَّى يَمُوتَ مَسْرُوعًا

(١) - الشروق وسط الراس الذي يشرق منه الشمس والبرق الشعر، ويكرم أهل، ولقد القادة

(٢) - الطاهر الحامدة لولد غيرها

(٣) - شرحت شفتي، ومن بعدها مرفعا

(٤) - اجنابت قطعت وأزالت.

(٥) - لابد لا فرق ولا محالة.

(٦) - الأيد القوية.

(٧) - أحدى أهل

فَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْقُرْبِ مِنْهُ مُبْدَاً

☆☆☆

وله أيضاً:

مَاذَا أَثَارَ بِقَلْبِي السَّائِقُ الْفَرْدُ      نَمَا عَدَتْ عَيْسُهُ نَحْوُ الْعِصَى نَجِدُ<sup>(١)</sup>  
وَدِدْتُ لَوْ أَنِّي أَصْبَحْتُ مُتَبَعاً      أَثَارَهَا أَرِدُ الْمَاءَ الْيَدِي تَسِرُ<sup>(٢)</sup>  
أَهْوَى الْجَحَازَ وَلَوْلَا سَاكِبُهُ لَمَّا      خَلَا بِحَدِّ لِي التَّهَجِيرُ وَالنَّجْدُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا أَطْبَانِي نَسْرَتِي فِي أَبَارِقِهِ      كَأَنَّهُ صَارِمٌ فِي مَتْنِي زَيْدُ<sup>(٤)</sup>  
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ وَلَوْ      أُنْ أَلْقَا وَالطُّيَا مِنْ دُونِهَا رَصْدُ<sup>(٥)</sup>  
فَبِي هَوَاهَا قَلِيلٌ أَلَا يُطْلُ ذَيْبِي      وَكَمْ نَهَا مِنْ قَبْلِ مَا لَهَ قُوْدُ<sup>(٦)</sup>  
وَبِالْعَقِيقِ حَبِيبٌ لَوْ بَدَّلْتُ لَهُ      رَوْحِي لَكَانَ سَيِّراً فِي الْيَدِي أَحَدُ<sup>(٧)</sup>  
تُرَابٌ مَرَّتْ بِهِ الرِّيحُ الْمُبِيرُ بِهِ      شِفَاءٌ عَيْنِي إِذَا مَا شَفَّهَا الرُّمْدُ<sup>(٨)</sup>  
يَا رَاكِباً تَطِيسُ الْيَدَ الْفِقَارَ بِهِ      هَوَجَاءُ غَنَسٌ أَسْوَدٌ جَسْرَةَ أَحَدُ<sup>(٩)</sup>

(١) - الفرد للطرب بصوته. وتجد تسرع

(٢) - وددت. أحببت

(٣) - التهجير السير في المعركة وهي صفت النهار والسجد الفرح من حسن أو كرب أو خوف

(٤) - المياه لاداء واستعماله. والأبارق جمع أبرق وهي لأرض ذات الخطارة والفرمل والظفر. ومن كل شيء ما ظهر منه. والفرد ما يعبر على وجه الماء.

(٥) - ذات الستور الكمية وانما الله غرضاً ولقيا فرماح وقلبا السيوف. ولرصد المراقب

(٦) - ظل منه حذر. والقود القصاص.

(٧) - للريح للتلل وشعها أسقمها.

(٨) - الرطس العصب السميد بالغلف. وطرجاء، القلقة تسرعة. والحنس قلقة الصلبة، والأمرن قلقة اللينة الرقيقة خالق الأسمة من النار. وحسرة المظلمة من الإبل. ولأحد قلقة القوة للوتقة الحزن.

إِذَا وَصَلْتَ إِلَى سُلْعٍ وَطَابَ يَوْمٌ لَكَ الْمَقِيلُ وَرَأَى الْأَمْنُ وَالْعَدُ<sup>(١)</sup>  
 قَيْفٌ بِتِلْكَ الْقِيَابِ الْبَيْضِ دَمَ لَهَا مِنْ ذِي الْحَلَالِ السَّنَى وَالْقُرْبُ وَلِلْمَدَةِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَذْ بَعْدَ سَلَامٍ نَشْرُهُ عَطَسُ وَحَى فَصِيدَةٌ مُشْرِى وَهُوَ مُقْتَصِدُ<sup>(٣)</sup>  
 وَقُلْ فَقَدْ أَمَكْنَ التَّيْلِيخُ فِي وَطَنِ مَا حَابَ عَبْدٌ إِلَيْهِ قَاصِدًا بَعْدُ<sup>(٤)</sup>  
 أَشْكُو إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مَا أَجِدُ مِنْ اْخْطُوبِ الَّتِي أَعْيَا بِهَا الْخَلْدُ<sup>(٥)</sup>  
 عُمَرُ أَسَافَ عَنِ السَّنَنِ خَالِطَةُ سَقَمٌ لِأَعْيَابِهِ وَسَطُ الْحَشَى كَمَدُ<sup>(٦)</sup>  
 ضَعْفٌ أَضِيفَ إِلَى ضَعْفِهِ وَتَغَصُّهُمَا يُوهِي قُوَى الْجِسْمِ بَنَى وَهُوَ مُتَفَرِّدُ<sup>(٧)</sup>  
 وَهَمُّ رَمَحَابِ قَلْبِي أَنْ تَمْرَى بِهِمْ حَصَاصَةٌ شَابَتْ دَهْدَانُهُ الْحَسَدُ<sup>(٨)</sup>  
 وَقَفَدُ إِخْوَانِ صِدْقِي صَالِحِينَ مَضَوْا بِكَانُوا هُمْ الرَّدَّةُ إِنْ عَابُوا وَإِنْ شَهِنُوا<sup>(٩)</sup>  
 وَبِئْسَ الْبِدْعُ الشُّتَاءُ قَدْ حَلَطَتْ عَلَى الْمَرْمَةِ مَا تَحْسُو وَتَعْتَبِدُ<sup>(١٠)</sup>  
 أَتَنَارَهَا حَلَطُ سَوَاءٍ خَالِفُوا سَفَهًا بِنَهَاجِ سَبْكِ الْمَثَلِ فَمَا رَشِدُوا<sup>(١١)</sup>

(١) - الأثر القصب. والحمد سيلان الدمع.

(٢) - السنَى الطموى. وللمدة الزيادة.

(٣) - مقتصد متوسط.

(٤) - يلد يلد.

(٥) - اْخْطُوبِ الخالد. وأعى لعب. والجلد القوة.

(٦) - الأعياء الأتال. والكمد شدة الحر.

(٧) - يوهى يضعف.

(٨) - وهماً قلبه أولاده. والحصاصة العقر والسنت من يروح بحصية غيرة. والذهبان العادة كالفيلد.

(٩) - الردء المرون.

(١٠) - البدع الخلفيات في الدين. وصحو نقصه.

(١١) - اختلف القرون من الناس بعد القرون. ولنهائج الطريق الوضع والطريقة للشيء الأسمه يلحق وروحموا معتدوا.

وَقَيْسَةُ التَّمَرِ الْمُطْمَئِنِّ الَّتِي فَرِحَتْ بِمَا لَوْفَعَتْهَا الْأَحْشَاءُ وَالْكَبَدُ<sup>(١)</sup> رَمَتْ صَمِيمَ الْقَرَى مِنْهَا بِغَايِرَةٍ لَمْ يَنْجُ مِنْ شَرِّهَا مَالٌ وَلَا وَلَدُ<sup>(٢)</sup> أَوْفَتْ بِمَنْ حَوَّلْنَا فَتْكَهَا وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَى وَعْدِكَ الْيُمُونِ مُسْتَقِدَّةُ<sup>(٣)</sup> لَمْ تَسْتَبِيحْ مِنَ الْإِسْلَامِ تَبَضُّعُهُ نَذَّاهِمْدَى وَإِنْ اتَّخَذُوا وَإِنْ حَشَنُوا<sup>(٤)</sup> وَجِزْلِكَ الْغَائِبُونَ الظَّاهِرُونَ عَلَى كُلِّ الْأَسَامِ إِلَى أَنْ نَفِذَ الْأَمْرَ<sup>(٥)</sup> شَهِدَتْ أَمَّا خَيْرُ النَّاسِ مَا وَلَدَتْ أَلَنِي نَظِيرَكَ فِي الدُّنْيَا وَلَا تَبْلُدُ وَلَمْ يَنَافِسْكَ فِي أَصْلِ سَخَا بَشَرٌ وَلَمْ تَقِلْ رُجْبُهُ نَأَتْ بِمَكَاتِكَ يَمْدُ<sup>(٦)</sup> بَقِلْتَ مِنْ كُلِّ حُلَّةٍ طَابَ مَجْدُهُ إِلَى طُغْرٍ رَكَتْ مَا شَانَهَا نَكْدُ<sup>(٧)</sup> خَلَلْتَ صُلْبَ أَيْمَانَا عِنْدَ مَهْجَرِهِ وَصَلْتَ نَوْحَ وَقْدِ غَشَى الْوَرَى الزَّمْدُ<sup>(٨)</sup> وَكَتَبْتَ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ لَمْسَجَرًا وَكَلَّارَ نَسْرُودِ أَشَقَى الْخَلْقِ تَتَقَبَّدُ وَحَاذَرُ نُورِكَ إِسْمَاعِيلُ ثَوْدَعُهُ أَكْنَاءُهُ الْعَرُ حَتَّى حَاوَزَهُ أَدَدُ<sup>(٩)</sup> وَنَالَ غَدَاثًا فِي الْأَسَابِ مَنَزَلُهُ عَلَيْنَا بِدَحْرِكَ لَمْ يُحْفَظْ لَهَا عَمْدُ<sup>(١٠)</sup>

(١) - القيسة الغيرة. وفرحت هرج بها القروح.

(٢) - الصميم العظيم الذي به نوام القصور والقرى الطهر. والقدرة القديسة.

(٣) - أوفت لكلماتك. واليُمون المبارك.

(٤) - بعته جماعته. واتخذوا مأواها العقد من السلاح وحشدوا جمعوا.

(٥) - انحزب جماعة الغلب. وبطل يفرغ والأيد القدر.

(٦) - للباسة المبارك في الفكر.

(٧) - المجد الأصل وركت صلحت وشي صدر راء والكدك الشوم والدم.

(٨) - الصلب الطهر وغشى سو والورى الخش. ولرب ما يملو على وجهه ملكه يعنى في القوم.

(٩) - وقدر الصابيات. أدد أبو عدنان جد نبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

(١٠) - القعدة جمع عود.

وَلَمْ يَرَوْا فِي مَقَدِّكُمْ فِي مُصْرٍ      وَهَاسِمٌ بِكَ تَحَايَ الْعَصْرِ يُتَعَفَّدُ  
 حَتَّى تَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ مَتَّصِيهِ      مِنْ شَيْبَةِ الْحَمْدِ لَمَّا اسْتَوْتَقَى الْأَمَدُ<sup>(١)</sup>  
 وَمُذْ حُمِلَتْ بَمَدَا فِي وَجْهِ آيَةِ الْأَنْوَارِ وَهِيَ يُفْصَلُ الْحَمَلُ لَا تَجِدُ  
 وَأَشْرَفَتْ مُذْ وَلَقِيتُ الْأَرْضَ وَأَتَهَجَّ إِلَ      سَيِّتُ الْحَرَامِ وَحَارَ الْجِلْدُ الْمُرْدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَكُنْتُ حَمْرَ نَيْسَى عَبْدَ خَالِقِيَا      وَرُوحَ آدَمَ لَمْ يَنْهَضْ بِهَا الْجَسَدُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَبْصَرَ اسْمَكَ مَوْقِ الْعَرْشِ مُكْتَبَا      وَتِلْكَ مَرَّةً لَمْ يُعْطَهَا أَحَدُ  
 فَجِئَن تَابَ دَعَا رَبِّ الْعِبَادِ بِهِ      قَتَابَ حَقًّا عَلَيْهِ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ  
 وَأَنْتَ يَوْمَ تُشَوِّرُ السَّاسِ سَيِّدُهُمْ      أُنْشِغِلْتَ الْفَرُّ لَا يُحْصَى لَهُمْ عَدَدُ  
 وَأَنْتَ فِيهِمْ نَشِيرُ الْقَوْمِ إِنْ يَسْأَلُوا      وَأَنْتَ فِيهِمْ حَاطِبُ الْقَوْمِ إِنْ وَقَدُوا<sup>(٤)</sup>  
 وَهِيَ يَذُنُّكَ لِرِوَاءِ الْحَمْدِ ثُمَّ لَكَ إِلَ      حَوْصُ الرِّوَاءِ إِذَا مَا أُغْوِرَ التَّمَدُّ<sup>(٥)</sup>  
 لَكَ الشَّمَاعَةُ حَيْدَ الْكَرْبِ وَالْفَرْقِ الصَّامِي      وَعِندَ حَاجِمِ حَرْهَا يَفْقَدُ<sup>(٦)</sup>  
 وَبِالْوَسِيلَةِ تَحْطَى وَهِيَ مَرَّةً      عُنَا حَيَاكُ بِهَا ذُو الْعِزَّةِ الصَّدُ<sup>(٧)</sup>  
 وَإِنْ حَيَّكَ فِي لَيْمَانِنَا سَبَبُ      مِنْ قُوْبِهِ النَّفْسُ وَالْأَمْوَالُ وَالْوَلَدُ

(١) - حية الحميد عبد المطلب واستولى مصركم والأمد لها

(٢) - الجنة الملى ولزده جمع ما رد وهو للمرد العاني

(٣) - نهض يقوم

(٤) - ليس القنوط ضد الرجاء ووجدوا قدموا

(٥) - الرِّوَاءُ الرُّوْيُ - واشهد لئلا القليل لا مادة له

(٦) - قطعي المرتفع

(٧) - حياك أعطاك - والصمد المنصود للحرمان

فِيَالَّذِي أَحْزَلَ النُّفْسَ عَيْتَ إِلَى      يَوْمِ النِّعَادِ فَلَا تَقْصِرْ وَلَا تَسُدَّ<sup>(١)</sup>  
 أَنْعَمَ عَلَيَّ بِرَوْحِكَ تَنْعَشَنِي      وَتَنْفِذُ الْقَلْبَ مَيْمَنِي فَهُوَ مُضْطَلَّهٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَاشْتَعَى إِلَى اللَّهِ فِي إِحْسَانِ حَيَاتِي      فَإِنِّي بِكَ بِعْدَ اللَّهِ أَغْتَضِذُ<sup>(٣)</sup>

☆☆☆

وله أيضاً:

لِي تَسْ سَلَمٌ وَالْعَقِيصِي عَهْدُ      يَلِي الشُّبَابِ وَذِكْرُهُنَّ حَبِيبُ<sup>(٤)</sup>  
 أَمَامَ أَرْفُلٍ فِي جَلَابِيبِ الصَّبَا      وَعَلَيَّ مِنْ خِلْعِ الْوَصَالِ بُرُودُ<sup>(٥)</sup>  
 فِي مَرْتَبِ رَحْبِ الْخَوَائِبِ بِالْمَرْضَى      وَالرُّوحِ يَمُودُ طَائِرٌ عِرْبُ<sup>(٦)</sup>  
 حَرَمٌ بِهِ رَوْحُ الْمَعَالِي نَاصِرُ      لِلنَّوِي الْقُلُوبِ وَقَبْلَةُ مَقْدُودُ<sup>(٧)</sup>  
 كُلُّ النَّبَالِي لِلْمُعْجَبِ بِخَوٍّ      يَنْتَرُ الْقَتَامِ وَكُلُّ يَوْمٍ عِيدُ<sup>(٨)</sup>  
 إِنَّ لَمَرَأَ يُغْمِسِي وَيُصْبِحُ غَاكِفًا      بِخَابِ الْعَقْلِ السُّرَى لَسَعِيدُ<sup>(٩)</sup>

(١) - اجعل لوسع، وتبذل للفريل.

(٢) - تنعشي بحوري وترصني، وضطله مضطهد.

(٣) - أعتصد استعني.

(٤) - عهود موثوق.

(٥) - رطل حرديله، وجلابيب جمع حجاب وهو القصير، والخلع جمع حلقة وهو فنرب الذي لحنه غيوك. والفرد الثياب المخططة.

(٦) - طربع للزلزل، ولرحب الواسع، والروح الراحة والعهد المعرب بصورة.

(٧) - المعالي للارباب العلية، والناصر النجس والشدة المحصرة.

(٨) - النجى عما بين السماء والأرض.

(٩) - المعاكف للقيم للآلام، وجناد البيت جانيه وغدوة.

نُؤَلَّاهُ لَمْ يَغْدُبْ بِشَوْقِي مَسَامِي ۖ وَكُرُّ الْعُدَيْسِ وَلَمْ تَرْقُ رُؤُودُ<sup>(١)</sup>  
 تُذَيِّبُ بِالْأَمَالِ أَخْلَامَ الْكُرَى ۖ بَنِي وَإِنْ مَرَارَةُ لَتُعِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَأُظْلِلُ بِالْأَشْوَاقِ أَلْهَوِي نَحْوَهُ ۖ مَالَيْسَ تَقَطَّعُ الرُّكَّابُ الْقُودُ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَهًا لِلْأَوْقَاتِ صَغَتْ فَكَانَهَا ۖ فِي جَمِيدِ أَيْامِ الرِّمَانِ عُقُودُ<sup>(٤)</sup>  
 سَلَفَتْ لَنَا بَيْنَ الْقِيَابِ قَهْلٌ يَهَا ۖ لِرَمَائِيسِ الْمَاضِي عَلَى مُعِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 شَوْقِي إِلَى مَنْ خَلَّهَا شَوْقِي إِذَا ۖ نَقَصَ الْوِدَادُ عَلَى الْبُعَادِ يَرِيدُ<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا مُتُّ مِنْ شَعْفَى بِهِ وَصَائِي ۖ فَتَقِيلُ أَشْيَاءُ الْغَرَامِ شَهِيدُ<sup>(٧)</sup>  
 كَيْفَ الْفَقْدُ وَدُونَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ ۖ وَغَرُّ الْحَجَازِ وَمِنْ زَهَامَةِ يَدُ<sup>(٨)</sup>  
 سَقِيًّا يَرْتَمِي نَارِجٍ ذَاكَ حَبْوِي ۖ شَرَفًا عَلَى الْآبَادِ لَيْسَ يَجِيدُ<sup>(٩)</sup>  
 أَفْصَارُ أَفْكَالِكِ الْكَمَالِ مُلَمَّوَةٌ ۖ بِسُحْرَائِهِ وَنُجُومُهُمْ سُفُودُ<sup>(١٠)</sup>  
 بِرُبَاهِ رَوْضِ الْمُحَلِّهِ غَيْرَ مُصَوِّحٍ ۖ لِمَنْ أَغْتَدِي لِلْمَكْرَمَاتِ نَرُودُ<sup>(١١)</sup>  
 غَيْثُ الْمَوَاهِبِ وَالرَّضَى يَهْمِي عَلَى ۖ أَقْسَابِ عُصْنِ نَيْلِي وَيَحُودُ<sup>(١٢)</sup>

(١) - العطب و زرد و موصف من القبح والظلمة للزرد و تروقه تصببه

(٢) - الكرى قوم.

(٣) - طوى البلاد قطعها. وفركاب الإبل. والفرد جمع فرس وهو البحر الدلول المتداول.

(٤) - وأهًا كلمة تعبر والجهد العقل.

(٥) - لقياب الحيام.

(٦) - الشف شدة الحب. والصبابة رقة الحزن وحرارة. والفرم المولوع

(٧) - نهضة أرضي منقطعة. واليه المعلومات

(٨) - نارج معبد. وذالك قريبه. ويعد يهلك

(٩) - صوح ثبت يس من أعلاه. والمكرمات المكارم. ويزود يعطى والركن الذي يسبق القوم لطلب الكلا

(١٠) - يهيم يسيل. والأفكان الأغصان. والظفر الجود الغرير

جُمِعَتْ لَهُ بِمُحَمَّدٍ عَزَزُهَا وَيَسُو اسْتَقَرَّ النُّصْرُ وَالنَّائِدُ<sup>(١)</sup>  
 طَوْدُ الْفَصَالِ فِيهِ رَمِي رَاسِحُ الْأَرْكَانِ وَالشُّمُّ الرَّعَانُ تَعْمِدُ<sup>(٢)</sup>  
 فِيهِ الْجَلَالَةُ وَالْمَهَابَةُ وَالْهَدَى وَالْبِرُّ وَالْتَقْوَى وَيَسُو الْخُودُ  
 وَعَلَيْهِ الْوَيْدَةُ الْمُنَى مَغْفُودَةٌ خَسَى تُلُوحُ إِسْوَءُ الْمَغْفُودُ<sup>(٣)</sup>  
 وَجِيَّاضُ سُنْبِيهِ حَيْيَةٌ وَرَدَعَا خَسَى يَهْمًا حَوْضُهُ الْمَوْزُودُ  
 هِيَ مَنَهْجُ الْحَقِّ السَّيِّدِ لِمُقْتَدِ وَسَبِيلُ سَائِلِكٍ غَيْرَهَا مَسْدُودُ<sup>(٤)</sup>  
 مَرْضِيَّةُ أَحْكَامِهَا مَقْرُونَةٌ وَالْمُسْتَجِبَةُ بِأَمْرِهَا مَرْذُودُ  
 مَنْ يَخْتَصِمُ بِحِيَالِهَا فَلَقَدْ نَجَّ بِهَا يَخَافُ وَإِنَّهُ لَرَّيْبُودُ<sup>(٥)</sup>  
 وَلَقَدْ سَمَّا تَحْسَنَ الْبَرِّمِيِّ قَابِعَا بِالْحَقِّ يَهْمًا وَالْأَلَامُ فَعُودُ  
 يَغْمُ الرُّسُولُ بِنُورِهِ الشَّرْكَ الْخَلْقِي بَحْمَا وَنَحْبُ لَنَا بِهِ التَّوَجُّيدُ  
 هُوَ شَاحِدٌ مُتَوَكِّلٌ وَيَوْحِيهِدُ يَحْسَنُ الْكِرَامِ أَوَّلِي الْهَيِّ مَشْهُودُ<sup>(٦)</sup>  
 لَا يَسْتَطِيعُ لِفَضْلِهِ حَصْرًا وَلَوْ أَقَى الْقَوَائِمِي فِي الْمَدْبَحِ مُجِيدُ<sup>(٧)</sup>  
 أَنَّى وَالْخَلْقِ الْعَظِيمِ احْتَصَهُ رَبُّ عَظِيمٍ فِي الصُّفَاتِ مَجِيدُ<sup>(٨)</sup>

(١) - لَهَا نَصْرٌ.

(٢) - الْفُودُ الْجَمْلُ وَالرَّاسِي ثَابِتٌ كَرَّاسٍ وَالشُّمُّ جَمْعُ شَمٍ وَهُوَ الْجَمْلُ لِلرَّقِصِ وَالرَّعَانُ جَمْعُ رَعْنٍ وَهُوَ الْجَمْلُ

الْعَرَبِي. وَتَعْدُ تَحْرُكُ

(٣) - الْوَيْدَةُ جَمْعُ لَوَاءٍ وَهُوَ عَلَمُ الْجَمَلِ. وَالسُّنْبِيُّ الْقَبِيضُ

(٤) - لِمَنَهْجِ الطَّرِيقِ الرَّاسِخِ. وَالسَّيِّدُ مِنَ السُّبْدَةِ وَهُوَ الصَّرَافُ

(٥) - يَخْتَصِمُ يَتَّقَى وَيَسْتَمْسِكُ.

(٦) - فَتَهَيَّي الْمَقْرُولُ. وَمَشْهُودٌ مَعْلُومٌ.

(٧) - الْقَوَائِمُ الْقَصَائِدُ وَالْمَجْدُ مِنْ بَنِي يَحْيَى مِنْ الْفُرْجِ وَالْمَعْلُ

(٨) - الْمَجْدُ الرَّجِيحُ الْعَالِي.

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْغَدَايَةِ نَحْنُ نَقُودُ  
يَأْمَنُ بِهِ أَصْحَابُ قَبَائِلَ هَاشِمٍ  
قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُتَّقِينَ وَشَفَا  
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْحَالِ عَشْرٌ حَاضِرٌ  
فَأَعِثْ مِرْقَاعًا مَا لَهُمْ مِنْ قُوَّةٍ  
فَبِأَيِّ مَنِ الشُّكُورَى إِذَا أَهْمَلْتَنَا  
وَلَقَدْ نَصِرْتَ بِرُغْبٍ شَهْرٍ وَالصَّبَّ  
وَلَأَنْتَ فِي الدَّارَيْنِ أَنْجَعُ شَافِعٍ  
لَا زِلْتَ مَحْضُوصًا بِكُلِّ نَحِيْبَةٍ  
يَأْتِي بِهَا مَلِكٌ كَرِيمٌ مَلِيحٌ  
وَسَعَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْفَحَاحِ وَهُودٌ<sup>(١)</sup>  
لَأَسْوَدَ أَنْطَالِ الرُّجَالِ تَسْوَدُ  
فِي كُلِّ عَامٍ يُغَيَّلُ التَّهْدِيدُ<sup>(٢)</sup>  
مَنْقُذٌ أَنَا لِلْمَعْدُوِّ وَعَيْدُ<sup>(٣)</sup>  
إِنْ لَمْ تُعِثْهُمْ وَالْعَدُوُّ عَيْدُ<sup>(٤)</sup>  
أَيُّ وَرُكَّتْ بِالْإِلَهِ شَيْدُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَكِ الْمَلَائِكُ فِي الْحُرُوبِ جُنُودُ  
وَمَقَامُ فَضْلِكَ فِيهِمَا مَحْمُودُ  
مَا عَلَيْهَا لِلْفُتُوحِ شُهُودُ  
مَا لَا يُطِيقُ لَهُ الْبَلَاغُ بَرِيدُ<sup>(٦)</sup>

☆☆☆

(١) - وقد قدم والندى الجبل العظيم للهدية. والفرود جماعة القدامى

(٢) - نعمنا أضعنا

(٣) - الرصد التهديد.

(٤) - العمد الجدر المثل عن المنى

(٥) - أي كيف.

(٦) - البريد الرسول

## يوسف النبهاني

الشاعر: الشيخ يوسف بن اسمعيل النبهاني. (سبقت الترجمة عنه في

حرف الألف).

والقصيدة أخلت من مجموعته ج ٢ ص ٨٨.

### عهود طيبة

لَكَ يَا طَلِيقَةً عَلَيْنَا عُهْدُ      ذَكَرْنَا فِي الْقُلُوبِ غَضُّ حَبِيدٍ<sup>(١)</sup>  
 مَا رَأَيْتُكَ بِسَالِعِيٍّ وَلَكِنْ      بِقُلُوبٍ فِيهَا الْهَسَى لَا يَبِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 أَحَدُ الْيَمَّةِ الْعَرَامُ عَلَيْنَا      لَكَ أَلْ أَلْحَمَالُ فِيكَ قَرِيبُ<sup>(٣)</sup>  
 مَنْ يَكُرُّ شَاهِدًا بِمَضَلِّ مَيَّي      لَكَ بِالْعَصَلِ وَالْكَتَالِ شَهِيدُ<sup>(٤)</sup>  
 مَدَدَ كُلُّ الْبِلَادِ أَهْلًا وَقَضَلًا      وَبُسْكَائِهَا الدَّيَارُ تُسُودُ<sup>(٥)</sup>  
 حَلَّ غَيْرِ الْإِنَامِ يَبْلُوكُ وَحَاءَ      نَضْرُ لِلدَّيْسِ مِنْكَ وَالْقَابِلُ<sup>(٦)</sup>  
 كَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَقْبَلُنِي بِشِعْرِي      فَيَلُوكُ الْبَدِيحُ مُثِيلًا وَأَعْيِدُ<sup>(٧)</sup>

(١) - العهد الميثاق والعض الطري

(٢) - يبد يهلك.

(٣) - لا يبعد للماعدة على الطاعة. والعرم المولود.

(٤) - التأييد القوية.

(٥) - شعري علمي.

أَمْدَحُ الْمُصْطَفَى مُنَاكَ وَأَتَلُو ۚ كَيْفَا حَا يُخَوِّدُ لِي فَأُحِيدُ<sup>(١)</sup>  
 سَيِّدُ الْقَالَمِينَ طُرّاً تَمَاوَى نَحْتُ عَلَيَّاهُ سَيِّدُ وَمَسُودُ  
 سَادَةُ اللَّهِ وَحَدَهُ فَهَوَّ عَسَدُ اللَّهِ حَقَّ آلَهُ الْأَنَامُ عَيْبُ  
 ☆☆☆

وله أيضاً:

### بحر الخلق لالذ

أَنَا فِي جَنَى الرَّحْمَنِ عَالِدُ ۚ وَبَعَثَ خَلْقِي اللَّهُ لَا إِلَهَ<sup>(٢)</sup>  
 أَهْلِي الْوُحْشُودُ مُحْتَسِبُ ۚ فَبَرَعَ الْجَعَايَعَةُ الْجَهَائِدُ<sup>(٣)</sup>  
 عَمِيرُ الرِّيَّةِ كُلَّهَا ۚ لَحْنُ جَاهُهُ فِي الْحَشْرِ نَائِدُ<sup>(٤)</sup>  
 رَبُّ الشُّعَاعَةِ وَاللَّسْمَا ۚ وَاحْصَوْحِ وَالْكَلِمِ الْوَاوِدُ  
 حَمَّعَ الْكَمَالَ فَمَا لَشَا ۚ يَسِي إِلَى عَيْسٍ مُنَاوِدُ<sup>(٥)</sup>  
 حَبِطَ الْعُهْودُ وَإِنَّهُ ۚ لِلْمَهْدِ بِمَنْ حَانَ نَائِدُ<sup>(٦)</sup>  
 نَامَنَ الْجِيَادِ حَتَّى ۚ يَقْتُلُ بِهِمْ أَقْرَى حَوَائِدُ<sup>(٧)</sup>

(١) - كلمة استقبله وواسمه.

(٢) - الحسى الجمادى، والحقائق الثلاثة مثل اللاذ.

(٣) - الجعايعة السامة. والجهايد جمع جهيد وهو الشاة الحمر.

(٤) - الشاع للاصي.

(٥) - الشاني البعض. والشعد جمع ساعد وهو من السعد أي الوصون كالأبواب والفتاهات.

(٦) - يده ألقاه.

(٧) - حوايد الجوايد.

يَسْخَذِي هُدَاهُ تَمْسُكُوا عَقْدُوا عَلَيْهِ بِالتَّوَابِ (١)  
 وَالْأَلُّ وَالصُّغْبُ الْهَدَاةُ مِنْ الضَّلَالِ لَنَا مَعَاوِذُ (٢)  
 إِنِّي أَدْعِيهِمْ بِحَبْلِهِمْ وَلَعَلَّكُمْ أَهْدَى أَنْبَاءُ (٣)

☆☆☆

(١) - السخذي الرائحة الطيبة وفي السكوا تورية وفي السكوا جمع يجمع وهو آخر الأصناف

(٢) - المأوذ جمع معوذ وهو تلميحاً

(٣) - أبايد أبايد

## يوسف الثاني

الشاعر: الأستاذ السيد يوسف الثاني - سمر السودان بالسعودية.

أخذت هذه القصيدة من مجلة طريق الحق العدد الرابع، السنة الرابعة عشر،

شهر ربيع الثاني ١٣٨٤هـ.

### في مدح المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)

عُدْنَا لِإِبَائِكَ وَالسَّعِيدُ يَعُودُ	يَوْمَ نَعُودُ بِهِ لِإِبَائِكَ عِيدُ
جَمَانُ الشُّوقِ طَالَ زَمَانُهُ	فَلَمَّا بِهِ بَعْدَ الْوَصَالِ حَدِيدُ
وَكُنَّا نَحْسِبُ إِذَا رَأَى عَجْزِهِ	يَأْتِيهِ مِنْ فِضْلِ الْعَرَامِ مَزِيدُ
بِالْأَمْسِ أَرْقَى الْخَيْرِ أَسَافَكَ	تَسُوقًا لِقُرْبِكَ بِأَعْمَدُ عَسُودُ؟
لَمْ يُنْهِنِي قُرْبُ الدِّيسَارِ وَأَهْلِيهَا	وَالْكُلُّ عَجُوزِي عَاطِفُ وَوَدُودُ
لَا كَانَ لِي قَلْبٌ إِذَا يَوْمًا عَمِلَا	مِنْ حُبِّ أَحْمَدٍ أَوْ عَرَاهُ صُدُودُ!
وَأَحَقُّ مِنْ تَهْوَى الْقُلُوبُ جَمِيعُهَا	مَنْ احْتَفَاهِ الْوَاحِدُ الْمَعُودُ
أَنَا رَقِي إِحْسَانٍ لَهُ عَمُّ الْوَرَى	عَمَّ الْقُرُونِ وَلِلْجَمِيلِ عَيْدُ
أَرْسَى الشَّرِيعَةَ وَالْحَقِيقَةَ وَاهْدَى	مَا فَوْقَ أَنْ تُهْدَى لِرَبِّكَ حُودُ
لَوْلَاهُ مَا عَرَفْنَا الْمَسْرَةَ هَاتِيءَ	لَوْلَاهُ لَمْ يَكُنْ لِلْوُجُودِ وَجُودُ
حَاولْتُ أَوْفَاهُ الثَّنَا فَأَجَازَنِي	شَرَفًا عَلَى عِطْفِي مِنْهُ يُرُودُ

أصبحتُ من غَدَمِ النَّبِيِّ مَذْجِهِ      وَأَنَا بِهَذَا الْإِتْسَابِ سَمِيدٌ  
مَذْخَتُهُ آيَاتُ الْكِتَابِ فَمَا عَسَى      بَعْدَ الْكِتَابِ يَقُولُ فِيهِ قَصِيدٌ؟  
لَكِنْ شَخِفتُ بِذِكْرِهِ وَبَذَكَرِهِ      نَحْمَا الْقُلُوبُ فَلَنْدُ لِي التَّغْرِيدُ  
إِنَّمَا يُرْجَعُهُ (الْمُتَمَرِّدُ) مُثْبِتًا      صَقَلِ الْجَوَانِحَ وَالْقُلُوبَ تَشِيدُ  
وَأَشَاعَ حُبَّ اللَّهِ حُبَّ رَسُولِهِ      فِينَا نَسَمُ بِدَلِّكَ الْمَقْصُودُ  
وَإِذَا (بَشَرُ) شَدَا نَطَوُّ قُلُوبَنَا      صَوَّبَ الْحَبَازَ مَرْفَعَةً وَتَعُودُ  
وَتَطُوفُ مِنْ مَثْوَى الرُّسُولِ بِقِيَّةٍ      يَهْفُو الْفَرَادُهَا وَيَغْطُو الْجِيدُ  
و (النُّومُ) قَدْ غَنَى بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى      لَرَأَيْتُ مَحْصِي كَالْفُصُونِ تَمِيدُ  
وَدَمَوْعُ (حَاجِ النَّبِيحِ) تَحْكِي حَنَانِهِمْ      فِي الْحُبِّ كُلُّ عَاشِقٍ وَثَرِيدُ  
مَهُمُ كَيْفَ حُبُّ أَحْمَدَ يَجْعَلُهُ      عَقْدٌ بِأَحْبَابِ الرُّسُولِ نَصِيدُ  
عَقْدٌ بِهِ شَيْعِي الْمَقْدُمُ (حَمْدُهُ)      وَأَحْوُ الْكِرَامَةِ وَالنَّفْسِ (عَمُودُ)  
هَمُ يَارَسُولَ اللَّهِ عَمْرُ جَمَاعَةٍ      يَتَسَاكَبُ بَيْنَ الْعَالَمِينَ تَشِيدُ  
فَامْدُ رُؤُوفِكَ فَوْقَهُمْ مَكْرُمًا      بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَالرُّؤُوفِ عَدِيدُ  
وَالْحَمْلُ بِعَطْفِكَ وَالِدِيَّ وَخُنَا      فِيمَنْ يُعْطِلُ لِوَأُوكِ الْمَعْقُودُ  
فَالْعَطْفُ فِيكَ سَحَابَةٌ مَقْطُورَةٌ      وَكِتَابُ رَبِّ الْعَالَمِينَ شَهِيدُ  
لَكَ رَأْفَةٌ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ      مِنْ شَكَّ فِيهَا كَافِرٌ وَجَاهِدُ  
عَمَرُوا بِدِينِكَ فَاتَّخِذْ فَرْقَنِي      لَهُمْ عَلَى أَقْصَى التَّنْعُورِ نُزُودُ  
حَمَلُوا الْحِضَارَةَ حَيْثُ حَنَرُوا وَهَدَى      نَارِيَهُمْ فِي الْفَاتَنِ مَجِيدُ

بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا سَأَلُوا وَمَا رُجِعُوا وَأَنْتَ الصَّابِرُ الْمُحْسِنُ  
فَالِإِلَهَكَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ صَلَاتُهُ وَمَقَامُكَ الْمَوْعُودِ

☆☆☆



## يوسف ضاهر

### معجزة من معجزات الرسول

ياربّ صلاةً وسلاماً      لحبيبك واغفرْ للنادي  
 للهادي فيسبى معجزةً      كم معجزةً هي للهادي  
 وحديثُ الذئبِ له عَجَبٌ      يَشْفِي لفلَسوب السوراد  
 واحتلس الشاة بلا حَزَعٍ      وأراد بها أكلَ الثَراد  
 فأتاه الرّاعُ بهيئته      وانتزع الشاة من العادي  
 أنطقه الله وقال لـ(يوسف)      بمها رمي شكوتك للهادي  
 هذا رزقٌ قد كَفَيْتَهُ      يَهَيِّجُ للحاصر والهادي  
 فأفاض الراعي في حبيب      وامسح به نُطْقُ الأماد  
 فاجأهُ الذئبُ وعاطبه      نَعَسَ من نُطْقِي عُراذي  
 أغْعَبُ من نُطْقِي أنت هنا      ترعى غنماً بالأعواد  
 وعمدُ جاء يبيته      في يتربّ ذو الكُفِّ النّادي  
 فاذهبْ واتّكفِ برماته      وأرجعْ بسلامة إرصاد

☆☆☆

## يوسف العظم

الشاعر: الأستاذ يوسف العظم - الأردن.

ولد الشاعر يوسف العظم سنة ١٩٣١م. في مدينة تقح أقصى جنوب الأردن. لأبوين فقيرين متدينين. والتحق في بداية أمره بالكتاب وبعد ذلك أنهى الدراسة الابتدائية والإعدادية وانتقل إلى عمان وفيها تلقى جزءاً من تعليمه الثانوي، ثم توجه إلى بغداد فدرس لمدة عامين في كلية الشريعة، ثم توجه إلى مصر إلى الأزهر فدرس فيه اللغة العربية وابل شهادته سنة ١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م، ثم التحق بمعهد العربية للمعلمين بجامعة عين شمس وتخرج فيها عام ١٩٥٤م

والأستاذ العظم شاعر مطبوع، لشعره إطلاوة ورواق بحمد إلى سامعه وقارله، وشعره ملتزم بمناهج الإسلام وفيه له آثار كثيرة منها:

- ١ - في رحاب الأقصى - ديوان شعر.
  - ٢ - رباعيات من فلسطين، مجموعة شعرية.
  - ٣ - الشعر والشعراء في الإسلام
  - ٤ - هالها الإنسان - مجموعة قصصية.
  - ٥ - الإيمان وأثره في نهضة الشعوب.
  - ٦ - في الطريق إلى قبة العرمان.
- وغیرها کثیر.

وقد أحضرت هذه الترجمة من كتب شعراء الدعوة الإسلامية الجزء الرابع

ص ١٠ - ٥.

## الرضاع وحليمة السعدية

من تُرى تُرضعُ اليتيمَ وتُسعدُ      وتُسامي بِشيمها هُمُــدُ  
 تُفره باسمٍ كإشراقِ الصبـ      حِجٍ وفي وجهه الصفاءُ نورُ  
 من هذا اليتيمِ بِالْهَفِّ قسـ      يحسانِ ذراعَ مَنْ يتوسدُ  
 أيُّ حضنٍ تُرى سمحو عليه      أيُّ بيتٍ تُرى به سيمُحَدُ  
 وتوارت حلف الرُّحالِ نساءُ      كلُّ أشى ترحو الثراءُ وتُسَدُ  
 عمَّ أشى قد أقبلت بحباءِ      وحفارٍ وعقباءِ وتردُّدُ  
 هاتوا باسمي، إلى يتيمى      أبا أرماءِ والمراصبِ تُشهدُ  
 أترامها ترحو الرُّعساءُ للآبـ      ويُعسرُ اليتيمُ نَها وتُسعدُ  
 أم تَراما قد أدركت مَن لَدَيْهـ      وبذلكي الحبيبِ سوف تُعَلَدُ  
 ذلك الهامُ من يُجِلُّ عَلاءـ      وله الكونُ والقوالمُ تُسجدُ



## شاعر من الجن

### هاتف من الجن

شاعر من الجن. أخذت من مجلة (منبر الإسلام) العدد ١ السنة ٤٥ - غرة  
محرم ١٤٠٧ هـ.

قالت أسماء رضي الله عنها لما حرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأبو بكر أتانا مع من قريش فيهم أبو جهل بن هشام فعرجت إليهم فقالوا: أين أبوك يا بنت أبي بكر؟ فقلت: «والله لا أدري أين أبي» فرجع أبو جهل يده، وكان فاحشاً حبشاً، فلطم عدي لطمَةً خرج منها قرطبي، ثم انصرفوا، فمكنا ثلاثة أيام ما يدري أين نوحنا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى أتى رجل من الجن من أسفل مكة يتعنى بأبيات من شعر عاء العرب وتبعه الناس يسمعون صوته وما يروونه حتى صرح من أعلى مكة وهو يقول:

جَزَى اللهُ رَبُّ النَّاسِ عَمَلَهُمْ حَزَابَهُ	رَبِّقْسُ قَالَا عَيْتَنِي أَمْ مَعْبُدُ
هَمَّا نَزَلَا بِالْبَرِّ وَارْتَحَلَا بِهِ	وَأَفْتَحَ مِنْ أُنْسِي رُبِقُ مُحْتَبِ
فَالْقَصَى مَا رَوَى اللهُ عَنْكُمْ	بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا تُخَارَى وَشُوذِدِ
لِيَهْنِ بَنِي كَعْبٍ مَقَامَ قَتَابِهِمْ	وَمَقْعَتَهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْضَمِهِ
سَلُّوا أَعْتَكُمْ عَنْ شَائِبِهَا وَبَابِهَا	فَرَبِّكُمْ إِنْ تَسَالُوا الشَّاءَ تَشْهَدِ
دَعَاهَا بِشَاءٍ خَالِلٍ فَتَحَبَّبَتْ	لَهُ بِصَرْحِ ضَرْفَةِ الشَّاءِ مُزِيدِ

فَعَاذَرَهَا رَبُّنَا لِذَيْبِهَا خَالٍ ۖ يُرِيقُهَا فِي مَعْدِنِ نَسَمِ مَوْرِدٍ  
 وَهَلْ يَسْتَوِي ضَلَالُ قَوْمٍ تَسْفَهُوا ۖ عَمَىٰ وَهْدَةٌ يَهْتَدُونَ بِمُهَنْدٍ  
 لَقَدْ نَزَّلْتُ مِنْهُ عَلَىٰ أَهْلِ يَثْرِبٍ ۖ رِكَابُ هُدًى خَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدٍ  
 نَبِيٌّ ۖ يَرَىٰ مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ ۖ وَيُثْلَوُ كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَسْحَدٍ

☆☆☆

## قصيدة مختارة لأحد الشعراء

مع مولد المهادي سلام الله عليه

راح السراغُ بهميمٌ في الإنشاد	مذ أن كُتبتُ به حروف المهادي
وتعطرتُ صُحفُ الكتابِ فأعْبَقْتُ	ونفستُ الكلماتُ لحسنِ وِداد
فمحمَّدٌ قَبَسُ السماءِ إلى الدُّنَى	وإمامٌ ركَبَ الرُّشْدَ والرُّؤْيَا
وهو الخيارُ من أعيانِ المصطفى	من نسلِ آدمَ سَيِّدُ الأسياد
محمَّدُ بابُ الجنانِ مُؤَلِّحُ	مُحَمَّدُ سِرِّ سِرِّ لا يرسمُ بحداد
محمَّدُ كلُّ العيونِ تفتحتُ	ورأيتُ شعاعَ النورِ بعد رُقُود
محمَّدُ كلُّ العقولِ تشبَّهتُ	وتحرَّرتُ من رِقَّةِ الإلحاد
فتبدلتُ كلُّ الخطيِّ بقُدومه	لِنَشْقِ لِلْعَبَادِ دَرْبَ رَشَاد
صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ فِي أَعْلَى الْمَلَا	واعْتَصَمَ بِمِصْبِي وَجْهَاد
وطهارةٌ للأرضِ تغدو مَسْجِدُ	ومسجدٌ شهرٌ رهبةُ الأنداد
وشفاعَةٌ سيَّالها بحدارةٍ	في يومِ هَوَلٍ وهو يومُ مَعَاد
فيه يُلَوِّزُ مُتَابِعُ لِرَسُولِهِ	عاشَ الحَيَاةَ مَعِيشَةَ الزُّهَاد
وَنَحِيبٌ فِيهَا مَنْ قَصَى آهَامَهُ	بصَلَاقَةٍ يَدْعُو إِلَى الْإِفْسَاد
إِنَّ الرُّسُولَ مُحَمَّدٌ عَمْرُ الزُّورَى	بَطْلُ الْوَقَائِعِ مُرْجَبُ الْأَرْعَاد

من كرم الإنسان جنساً واحداً لا فرق بين يابضه وسواد  
 وتقدم الزخف المقتضى فاعاً كل البلاد متواضراً وبوادي  
 من جاء للقوم العطاش معارفاً فامدهم برواح الأمداد  
 من حرر العقل الأسير لخمرة عرفت الإله بمبدأ بجماد  
 فإذا به حمل الكتاب موحداً ونسى بعدل دولة الأمجاد  
 من أنقذ الأتشي الوليدة بعدما هات لدى الآباء والأجداد  
 فإذا بها أهل لكل فصلب أعنت النصال ومعهد الإغداد  
 من اعتق العبد المكمل دلة ومحا بحق شرعة اعتماد  
 فإذا به قاد الجموع لفلاة ضمت كبار الصحو والقواد  
 ذلك السي عمدة طه الذي تم الثبات بحكمة وسداد  
 بمحمد طاب الوجوه وأشرقته أشارة في عايطري وفوادي  
 فعرفت إنشاء الجبان مرددا لحسن المودة أروع الترديد  
 كل الوجوه شدا بمدح محمد نورا بترجمها إسان الحادي  
 وكأنني بالكون كان اسمه في موعد مع لحظة الميلاد  
 صلى الإله على الذي عرج السما والآل والأصحاب والأحماد

☆☆☆

## قصيدة مختارة لأحد الشعراء

أخذت هذه القصيدة من كتاب «مولد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)»  
لمولعه أبي الحسن البكري.

في مدح النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

ولد الحبيب وحده منور  
والنور في رَحْنَاتِهِ يترقد  
ولد الذي لولاه ما كان النفا  
كلّ ولا ذكّر الجحى والمُعهد  
جويل نأدى في بديع حُنبه  
هذا ملهح الوجه هذا أخذ  
هذا كحيل الطرف هذا المصطفى  
هكذا جميل الوجه هذا السيد  
هذا جليل القدر هذا المصطفى  
هذا الذي عُلِقَتْ عليه ملائس  
هنا حبيب الله ذاك محمد  
فالت الذي عُلِقَتْ عليه ملائس  
ونفسائس ونظمرها لا يوجد  
فالت ملائكة السماء بأسرها  
ولد الحبيب ومثله لا يوجد  
ولد الذي لولاه ما كان النقى  
كلّ ولا كان المهيمن يُعَدُّ  
إن كان يوسف قد أحاق جمالُه  
أفسمت ذا المولود منه أرشد  
أو كان قد أعطي الكليم عبادة  
فمحمّد مه أجل وأعبد  
يا عاشقين تولّعوا في عشقهِ  
هذا جميل الحُسن هذا المُفرد  
يا مولد المختار كم لك من هُما  
ومداح تعلقو وذكرك يوجد  
يا لهت كلّ الدهر عندي ذكركُ  
يا ليت طول العمر عندي مؤلّد

بشري لآمنق برؤيا حُنُوبِ      هذا هو الجاء العظيم الأبد  
 وصعته عترواً ومكحولاً كما      قد جاء يُذكرُ في الحديثِ ويُمنَد  
 أعطي الخطاب من الإله تشرُّداً      بأواحد الأكفاء أنتَ محمد  
 لولاك ما ذُكرَ العقيق ولا الحمى      وحماة وجهك يانبي الأوحدا  
 تُسرى بحدِّ أسمع الحادي يا      يحدو بذكرك بالحديث ويُشيد

☆☆☆

## قصيدة أخرى مختارة لأحد الشعراء

### حنين المحبين لزيارة سيد المرسلين

ياراحلين إلى يسى بقيادي      شوقتم يوم الرحيل فوادي  
 سرتم وسار دليلكم ياوحشي      والشوق أثلفني وصوت الحادي  
 وحرمتكم عيني المسام بعدكم      بامساكنين المنحنى والوادي  
 ياراحلين تفرقوا في سركم      فعساي أطمعهم مهملهم عرادي  
 فكن وصلتم سالمين فنعوا      مني السلام أقبيل فاك الوادي  
 يشري لمن نال المساء بجزوه      ذاك المقام وفار بالإنساد  
 وتذكروا عند الطواف منيما      أصاه طول الشوق والإبعاد  
 من نال من عرفات وقفة واقف      نال السرور وفار بالإنساد  
 بعد الطواف وخجهم بافورهم      بلوغ مقصديهم وكل مراد  
 تحروا ضحاياهم وسال دماؤها      وأنا لأحبهم عرت فوادي  
 الناس قد حنوا وقد بنعوا المي      وأنا بومت فما بلغت مرادي  
 يارب أنت وصلتهم عشتي بهم      بحبائهم يارب فلك قيادي  
 رحلوا وجد دليلهم يحدو بهم      نحو النبي المصطفى بالإرشاد  
 عبر الوري وأحل من وطئ الشرى      مذ حل طيبة حل للإرشاد  
 باقوم لي في أرض طيبة منم      فعسى الإله يحسود لي عرادي

يا واصلين لأرضٍ طيبةً نلتئمُ      كلُّ السرورِ بقربِ طَءِ الهادي  
 مني السلامُ مع النحيبةِ يلعموا      شوقي شديدٌ للنسيِّ الهادي  
 قولوا له عبدُ الرحيمِ مُنيَّمُ      يشكو ألبمَّ الرحدِ والإبعاد<sup>(١)</sup>  
 يا حمزَ مبعوثٍ وأكرمَ مرسلٍ      كن منقذي في شيدني ومُعادي  
 وامنْ عليا بالرياسةِ والرُصَى      لأنَّ مقصودي وكلُّ مُرادي  
 ثم الصلاةُ مع السلامِ مُصاعفُ      وكذا النحيبةُ لنسيِّ الهادي

☆☆☆

(١) - في هذا البيت، يصرح الشاعر باسمه وهو (عبد الرحيم) ولعله (عبد الرحيم الترمي).

## قصيدة مختارة لأحد الشعراء

### ميلاد النور

أَفْتَمِي وَأَمْلِي الْعِضَاءَ شَدِيدَ      مَوْلَدُ النُّورِ عَادَ عَمِيداً مَمِيداً  
وَأَنْشُرِي لَوْلُوَ الْبَيَانَ عِطَافاً      وَأَعْطِي جَوْهَرَ الْمَعَانِي فَصِيداً  
وَأَعْمِدِي ذَاكَ الشَّيْذَ مَعاً أَحَدَ      سَلَاةٍ فِي السَّمْعِ مُبْدِئاً وَمُعِيداً  
ذَكَرَ بِهَا بِعَالَمٍ عَاشَ فِيهِ لَشَرْقِي فِي طُلُوعِ أَحْمَدٍ عَمُوداً  
يَوْمَ شَقَّتْ جِبَالُ مَكَّةَ بِالنُّورِ      بِرِوَايَاتِ شِعَابِهَا تَرِيداً  
وَنَعَالَى صَوْتُ الْمُبَشِّرِ، إِنَّ اللَّهَ أَعْطَسَى لَشَيْبَةَ مَوْلُوداً  
عَمَّتِ الْيَدُ بِالْبَشَائِرِ، وَهَمَزَتْ تَهْمِي بِهِ السَّهُولُ النُّجُودُ  
أُولَئِكَ لِلَّهِ بِسُحُودٍ، وَالْأَصْدُ      سَامٌ نَهْوِي لَدَيْهِ دَلَالُ شُجُودِ  
عَرِمَتْ أَنْ دَوَّرَهَا رَأَى نَبَا      طَهَرَ الْحَقُّ فِي الرَّمَادِ وَبِيدِ  
مَاتَ عَهْدُ التَّدْجِيلِ فَالْشَّاحِرُ      الْفَارُوقُ قَدْ عَادَ خَطُّهُ مَكُودِ  
أَمْسَ شَيْطَانُهُ الَّذِي لَاحَ لَلْأُورِ      هَامٌ مِمَّنْ كَيْدُهُ الْعَظِيمُ مُرِيدِ  
وَحَيْثُ نَارُ فَارَسٍ، وَنَبُو الْقُرْ      بِرِ أَمْعَاتِ أَحْلَانِهَا تَدِيدِ  
وَهَوَى مِنْ جِلَالَةِ الرُّومِ نَجَاحٌ      كَانَ فِي هَامَةِ الْعُلَى مَعْقُودِ  
وَانْقَضَتْ سُلْطَةُ النَّصَارَى، وَأَمْسَتْ      فِي الْمَصَابِرِ الْأَلِيمِ تَحْكِي لِلْيَهُودِ

\*\*\*

شَبَّ رَوْحُ الْهَدَى بِتِيَمَاءَ، كَذَاكَ الْ  
شَأْ يَرْنُو لِقَوْمِهِ، تَعْبُدُ الْأَوْ  
قَدَتْ فَيَكْرَهَا التَّضَالُّدُ، فَالْأَحَدُ  
تَبْدُ الْبِنْتُ، تَغْتَلُّ الْعَمَلُ حَمَطًا  
تُسَجِّطُ اللَّهُ، وَالْعَوَاطِفُ فِي الْقَتْلِ  
مَرْقَبَهَا بِدُ الْخُرُوبِ فَلَوْلَا  
رَاقِبَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بِعَيْنِ  
فَرَأَى فِيهِ قُوَّةُ تَخْرُقُ الْحُجُبَ  
وَأَنَاءَ الرُّوحِ الْأَمِينِ بِوَحْيِ  
فَأَمَرَى مُصْبِحًا بِدَعْوَتِهِ انْعَظْ  
دَاعِيًا قَوْمَهُ إِلَى الْمَثَلِ الْقَلْبِ  
كَامْتَحَنَةُ الْأَعْرَاضِ، لَكُنَّمَا أَوْ  
وَأَنَارَتْ عَاصِرَ الشَّرِّ لَكُنْ  
وَحَدَّ الْخَيْلِ بِالْمَقَاصِدِ لَنَا  
حَارِبَ الْجَهْلِ بِاللِّسَانِ وَبِالْمِ  
أَوْدَعَ الْمَنَهِجَ الْمَقْشُرَ قَرَأَ  
لَمْ تُهِنْ عَزَمَهُ الْحَوَادِثُ، بَلْ كَا  
حَرَّرَ الْفِكْرَ مِنْ قَبْوَ التَّقْلِيدِ

حَقُّ يَجِي بِبَيْنِ الْأَنَامِ وَحَسْبُهَا  
ثَانٍ جَهْلًا، وَتَكُفُّرُ الْمَعْبُودِ  
رَرَارٌ مِنْهَا كَانَتْ تَعِيشُ عَيْدًا  
نُظَامٍ عَاشَتْ عَلَيْهِ حُمُودًا  
لِي لَتَرْضَى بِذَلِكَ التَّقْلِيدِ  
رَحْمَةُ اللَّهِ، أَوْ شَكْتُ أَنْ تَبْدَا  
كَانَ فِيهَا بِرَى الْغِيُوبِ شُهُودًا  
سَبَّ اعْتِزَامًا وَتُبْلُغُ الْمَقْصُودِ  
كَبَانَ فِيهِ عَنِ الْإِلَهِ تَرِيدَا  
حَتَّى مُجَدَّدًا بِأَمْرِهِ مَجْدُودَا  
يَا رَافِقًا عَلَى الْعُصُوفِ شَدِيدَا  
سَمِعَهَا بِاحْتِجَاحِهِ بَعِيدَا  
هَرَمَ الْخَيْرُ حَيْثُهَا الْمَعْدُودَا  
نَشَرَ الْعَدْلُ فِيهِ وَالتَّوْحِيدَا  
فَرَى إِلَى أَنْ أَبَادَهُ تَشْرِيدَا  
نَأْ سَيَقَى مَدَى الزَّمَانِ بِحِيدَا  
نَ أَمَامَ الْخَطُوبِ جِصًّا مَشِيدَا  
سَبَّ جِهَادًا وَقَرَّرَ التَّحْدِيدَا

وقصى بعدما أبان إلى الأحياء      ليهجاً تمرى عليه سديدا  
هكذا تصمى الخلود بموسى      نهب العمر كي تنال الخلودا

\*\*\*

أيها المدم العيور إلى كم      بنفسي وقتك الثمين رُقودا  
ها هو الواجب المقتضى يدعو      لك فدير إليه شهماً رشيدا  
خذ بهج النبي تصمى لك الخمد      قد وتابع آثاره تسديدا  
قدّم الجهل بالتفاقة والده      من لبي كيانك المهدودا

☆☆☆

## قصيدة مختارة لأحد الشعراء

### قصيدة نبوية

يارسول الله غوثاً ومَدَدُ	أضرم الوالد والعبد الولد
يارسول الله في جاهلك ما	يُبلغ القاصد أقصى ما قصد
يارسول الله مالي مند	غير حسي لك ما ينعم السند
يارسول الله قوم أودي	فلكم قومت بالدين الأود
يارسول الله هل من نظيرة	تصلح القلب سريراً والحسد
يارسول الله هل من قطرة	تغطف العبد إلى الميع الحسد
يارسول الله هل من خير	تحدث العبد إلى طرف الرشد
يارسول الله هل من محبة	تلك تأتي ومن الفرد الصمد
يارسول الله كسر لي شامعاً	أنت والله شفيع لا تُرد
يارسول الله هل تستغني	أي ورسي تسمع القول وقد
أما بالله وبالوجه الذي	قال ذو العرش له استخذ فسخذ
سعد الرسل حاتم الأنبياء	صاحب السحرة والقول الأسد
أصل هذا الكون بل غيثه	حجة الله على كل أحد
رحمة الله التي عم بها	كل مخلوق على مر الأبد
صورة الله من الخلق معاً	فهو الجوهر والخلق الربد

كُلُّ مَا فِي الْأَنْبِيَاءِ مِنْ شَرَفٍ      صُمِّمَ فِيهِ بَعْدَ أَنْ كَانَ هَذَا  
 وَلَقَدْ زِيدَ عَلَيْهِمْ شَرَفًا      وَاحْتِصَاصَاتٍ بِمَعَاهَا انْفَرَدَ  
 مَرَّ لِيَوْمِ الْجُمُعِ إِلَّا أَحْمَدُ      يَوْمَ لَا وَالِدُ يَخْفِي عَنْ وَلَدِ  
 يَقْدُ النَّسَاءِ بِحَسَنَاتٍ لَهُ      مِنْ مَعْرُوفٍ وَكُرُوبٍ مَا أَقْدُ  
 بِمَا تُحَلِّي الْكُرْبُ الْشُّوْبُ أَغْنَتْ      مَا رَأَى الْكُرْبُ إِلَّا وَشَرْدُ  
 بِأَوْجِيهِ الْوَجْهِ بِأَعْمَرِ الْوَرَى      إِبْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِقَسَمِ الْمُتَعَدِّ  
 بِأَعْظَمِ الْوَجْهِ وَالْحَاءِ وَمَا      أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَيْكَ الْمُشْتَدِّ  
 بِدُخْنٍ فِيكَ لَقَدْ أَهْنَيْتَهَا      فَأَجِزْنِي بِقَوْلٍ وَمَنْدُ  
 وَاسْأَلِ الرَّحْمَنَ لِي مِنْ فَضْلِهِ الْبَدِّ      بَعْفُو الْعُقْرَانِ وَالْعَمَشَ الرَّعْدُ  
 رَبِّ حَبِيبًا بِمِثْلِ الْمَعْطَفِ      كَمَلُ كِبَرٍ وَبِلَاءٍ وَنَكْدُ  
 وَاقْصِرْ حَاجَاتِي وَأَصْلِحْ عَمَلِي      وَأَعْجِزْكُمْ الْعُمَرُ بِحَمْدِ إِنْ نَقْدُ  
 وَحَسْبُكَ اللَّهُ مَعَ تَسْلِيمِهِ      لِرَسُولِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ أَمْدُ  
 وَكَذَاكَ الْأَلِ وَالصَّحْبِ وَمَنْ      قَدْ دَنَا مَهْمَ إِلَيَّا وَاجْتَعَدُ  
 كَسَدُوا اللَّهُ يَتَقَى دَالِمًا      فَهُمْ أَهْلُ الْعُلَى ثُمَّ الرُّشْدُ

☆☆☆

## قصيدة مختارة لأحد الشعراء

مدح الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

أحمدُ الله على كلِّ النعمِ وإليه الكَلِمُ الطَّيِّبُ يَصْقَعُ

\*\*\*

ماح طهيبُ عطر الكون شذاهُ من سيِّ راحيرٍ محسُرُ نَداهُ

أفقد الخلق من الجهل هُداهُ حقُّ لو تغرَّك بالبشرِ اتِّسَمُ

أيها الرابعُ في مدحِ عمِّنا

أعنت أمةً بنتٌ وَهَّيَتْ رَحِمَ مَوْلودٍ رَكِيٍّ في السَّيِّئِ

وبه فعزُّ قريشٍ والقريبُ وَأَعْلَيْتَ عَابَهُ سَخْبُ الطَّلَمِ

وإلى الحشرِ ذكاهُ يَحْدُثُ

قمرُ الرُّشدِ تجلَّى بالصِّبَاءِ فكسى البدرَ عَجَاهُ حَيَاءُ

صهوةُ الله وعمرُ الأبياءِ من به بشرت الرُّشْدُ الأَمُّ

قال عيسى سيحي بعدي أحمدُ

عمرُ ناسٍ طاب صُلبُ أَرْكَاهُ ووليدُ طاب بطنُ حَمَلَهُ

ونبيُّ رُؤسِه قد أَرْسَلَهُ لجميع الخلق عُرْبَه وعَجَمَه

صادعاً بالحقِّ والقرآنُ يَشْهَدُ

غُرَّةُ النُّورِ أضاعت بِسَنَدَهُ وبه قلبُ الهدي نالَ مُنَادَهُ

وبه التوحيد قد شهد بنائه وعدا منكبراً كل صنم

وامضى ما كان دون الله يُعبد

فاز من صلته وأتبعه وتولى العشرة الآل معه

فهم سادتنا والشفا من بأهل البيت في الدنيا اعتصم

فهو لا شك يوم الحشر يثمد

بعد مدح المصطفى قد لذل أن أقوي الشعر في مدح علي

حجة الله وظهر المرسل من لحصن الشرك والكفران هدم

ولأركان الهدى والدين شيد

مدحه أنزل في الذكر المبين وهو مولانا أمير المؤمنين

لنسي حبر وريسر ومعين كهف أمي باب علم وحكم

نصر الله به طاعة وأيد

من وقى المختار من كيد عداة ليللة العاروب بالنفس فسداة

من يحكم غمره الهادي ذعاة قال مولا كسم علي والعلم

فأطبعوه فمن والاه نرشد

☆☆☆

# الفهرس

## شعراء الجزء السادس

### حرف (د - ذ)

الموضوع	الصفحة
الشيخ عبد الغفار الدلاسي	٧ ..
عبد الفتاح المغني	١٠ .....
عبد القادر أحمد الحداد	١٣ ..
عبد القادر الجزائري	١٦ ..
عبد الله البردوني	١٨ ..
عبد الله شمس الدين	٢١ ..
عبد الله محمد الهنا	٢٤ ..
عبد الله بن محمد ابن قضيب البان	٢٦ ..
الشيخ عبد المجيد الشيخ علي أبو المكارم	٣٤ .....
عبد المجيد السماوي	٣٧ .....
عبد المنعم الفرطوسي	٤٣ .....
عدنان السيد إبراهيم الغافلي	٤٥ ..
ابن العريف	٤٩ .....
علي الجارم	٥١ ..
علاء الدين الحموي	٥٣ ..

الموضوع	الصفحة
---------	--------

علي أحمد حاوي كريم	٥٨
الشيخ علي الجشي ....	٥٩
علي معصوم .....	٦٣
علي الرمضان .....	٧٠
علي محمد الزاهر ..	٧٣
علي وفا .....	٧٧
عمر بهاء الدين الأميري ..	٧٩
أبو طالب عمران بن عبد المطلب ..	٨١
عمرو بن زنيم ..	٨٢
حيات جواد الطعمة ..	٨٣
كمال عبد الرحيم رشيد	٨٥
مالك بن عوف .....	٩٠
محسن العذاري .....	٩١
محمد إبراهيم جدع .....	٩٣
محمد إبراهيم الذكذكي ..	١١٠
محمد حسن النجمي .....	١١٢
محمد أمين زين الدين .....	١١٥
محمد أمين كتيبي الحسني .....	١٢٠
محمد بن أبي بكر الورتري البغدادي .....	١٢٧

الموضوع	الصفحة
---------	--------

محمد البكري الكبير المصري.....	١٣١
محمد بهجت الأثري.....	١٣٤
محمد أبو صوفة.....	١٤٨
ابن جابر الأندلسي.....	١٥٠
محمد الجاسم.....	١٥٢
محمد حسن النواجي.....	١٥٤
محمد حسين العمران.....	١٦٠
السيد محمد حسين فضل الله.....	١٦٢
محمد حلمي غالي.....	١٦٨
محمد راجح الأبرش.....	١٧٤
محمد سعيد البوصري.....	١٧٦
محمد سعيد الجشي.....	١٨٣
محمد صادق المصري.....	١٨٦
محمد الكوي.....	١٩٠
محمد الشاذلي غزنة دار.....	١٩٢
محمد عبد الرحمن حبان الدين.....	١٩٥
محمد عبد السلام عطا.....	١٩٧
محمد عبد اللطيف صالح الفرغور.....	٢٠١
محمد بن عبد الله الخطيب.....	٢٠٨

الموضوع	الصفحة
---------	--------

٢١٥	الشيخ محمد عبد المطلب
٢١٩	محمد عبد المعصم إبراهيم
٢٢١	محمد عدنان صبحي
٢٢٣	محمد بن علي السنوسي
٢٢٨	محي الدين ابن عربي
٢٢٩	محمد بن علي القشيري (ابن دقيق العيد)
٢٣٣	محمد العيد خليفة
٢٣٩	محمد جمال الدين إمام
٢٤١	محمد السبق
٢٤٧	محمد محمد العزب
٢٥٦	محمد الشرقي الصفاقسي
٢٥٧	محمد بن أحمد المستنير المعروف بقطرب
٢٥٩	محمد المختار
٢٦٢	محمد مصطفى حمام
٢٦٥	محمد مصطفى الماحي
٢٦٦	محمد منير الخباز
٢٦٩	الشيخ محمد الناصر الصدام
٢٨٣	محمد هارون الخلو
٢٩٣	محمد علي الشافعي

الموضوع	الصفحة
---------	--------

٢٩٤	محمود أبو النجاة
٢٩٧	محمود رمزي نظيم
٣٠٢	محمود سلمان الحلبي
٣٠٦	محمود شوقي عبدا لله
٣١٢	محمود علي الطعمي
٣١٥	محمود سليم الفضل
٣٢١	الشيخ محمود هاشم
٣٢٤	مختار الوكيل
٣٢٦	مدرك عدنان
٣٢٩	السيد مصطفى جمال الدين
٣٣٣	مصطفى عكرمة
٣٣٦	مصطفى المهاجر
٣٤١	مهدي محمد السويدان
٣٤٤	المهدي محمود عبدا لله
٣٤٧	موسى جلال أحمد موسى
٣٥٠	وليد الأعظمي
٣٥٧	يحيى بوزق
٣٥٩	يحيى المصري
٣٧١	يوسف النباهي

الموضوع	الصفحة
---------	--------

يوسف الثاني	٣٧٤
يوسف طاهر	٣٧٧
يوسف العظيم	٣٧٨
شاعر من الجن	٣٨٠
قصائد مختارة	٣٨٢
لهرم	٣٩٥

